



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُومَاتُ  
اللُّغَةِ

المجلد الثاني

إِذْ بِي مَنْصُورٍ كَلِمَاتُ أَحَدِ الْأَرْهَامِ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ  
فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هـ

مَكْتَبَةُ الْأَرْهَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	تهذيب اللغة المجلد ٢
٢٤	اشاره
٢٥	اشاره
٢٩	[تتمه كتاب حرف العين]
٢٩	[تتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين]
٢٩	[تتمه أبواب العين والصاد]
٢٩	باب العين والصاد مع الدال (ع ص د)
٢٩	اشاره
٢٩	عصد
٣٠	صدع
٣٣	صعد
٣٧	دعص
٣٧	باب العين والصاد مع التاء [ع ص ت]
٣٧	اشاره
٣٧	صعت
٣٧	صتع
٣٨	باب العين والصاد مع الراء [ع ص ر]
٣٨	اشاره
٣٨	عصر
٤٧	عرص
٤٧	رعص
٤٩	رصع
٥٠	صرع

٥٣ ..... صعر

٥٥ ..... باب العين والصاد مع اللام (ع ص ل)

٥٥ ..... اشاره

٥٥ ..... لعص

٥٥ ..... عصل

٥٧ ..... علص

٥٧ ..... صلح

٦٠ ..... صعل

٦١ ..... باب العين والصاد مع النون (ع ص ن)

٦١ ..... اشاره

٦١ ..... عصن

٦٢ ..... عنص

٦٢ ..... صعن

٦٢ ..... نعص

٦٣ ..... نصع

٦٥ ..... صنع

٦٩ ..... باب العين والصاد مع الفاء (ع ص ف)

٦٩ ..... اشاره

٦٩ ..... عصف

٧١ ..... عنص

٧٣ ..... صعف

٧٣ ..... فصع

٧٣ ..... صفع

٧٣ ..... باب العين والصاد مع الباء (ع ص ب)

٧٣ ..... اشاره

٧٤ ..... عصب

٨١ ..... صعب

٨١ ..... صبع

٨٢ ..... بعض

٨٣ ..... بضع

٨٣ ..... باب العين والصاد مع الميم (ع ص م)

٨٣ ..... اشاره

٨٣ ..... عصم

٨٩ ..... عمص

٨٩ ..... معص

٨٩ ..... صمع

٩٢ ..... مصع

٩٤ ..... أبواب العين والسين

٩٤ ..... [باب العين والسين مع الزاي] (ع س ز)

٩٤ ..... باب العين والسين مع الطاء

٩٤ ..... اشاره

٩٤ ..... عسط

٩٤ ..... عطس

٩٥ ..... سطمع

٩٧ ..... سعط

٩٩ ..... طسع

٩٩ ..... باب العين والسين مع الدال (ع س د)

٩٩ ..... اشاره

٩٩ ..... عسد

٩٩ ..... عدس

١٠١ ..... سعد

١٠٦ ..... دعس

١٠٦ ----- سدع

١٠٦ ----- دسع

١٠٨ ----- باب العين والسين مع التاء (ع س ت) (ع س ت)

١٠٨ ----- اشاره

١٠٨ ----- تسع

١١٠ ----- تعس

١١١ ----- باب العين والسين مع الراء (ع ر) (ع ر)

١١١ ----- اشاره

١١١ ----- عسر

١١٥ ----- عرس

١١٨ ----- سعر

١٢٠ ----- سرع

١٢٢ ----- رعس

١٢٤ ----- رسع

١٢٤ ----- باب العين والسين مع اللام (ع س ل) (ع س ل)

١٢٥ ----- اشاره

١٢٥ ----- غسل

١٢٧ ----- علس

١٢٩ ----- لعس

١٣٠ ----- لسع

١٣٠ ----- سلع

١٣١ ----- سعل

١٣٣ ----- باب العين والسين مع النون (ع س ن) (ع س ن)

١٣٣ ----- اشاره

١٣٣ ----- عسن

١٣٤ ----- عنس



١٣٥ ..... صنع

١٣٧ ..... صنع

١٣٧ ..... صنع

١٣٨ ..... صنع

١٣٩ ..... باب العين والسين مع الفاء (ع س ف) ( )

١٣٩ ..... اشاره

١٣٩ ..... عسف

١٤٠ ..... عفس

١٤١ ..... سف

١٤٤ ..... سف

١٤٥ ..... ففس

١٤٧ ..... باب العين والسين مع الباء (ع س ب) ( )

١٤٧ ..... اشاره

١٤٧ ..... عسب

١٤٩ ..... عبس

١٤٩ ..... سبع

١٥٣ ..... سعب

١٥٣ ..... باب العين والسين مع الميم (ع س م) ( )

١٥٣ ..... اشاره

١٥٣ ..... عسم

١٥٥ ..... عمس

١٥٦ ..... سعم

١٥٧ ..... سمع

١٦٢ ..... معس

١٦٣ ..... مسع

١٦٣ ..... أبواب العين والزاي

١٦٣ ..... [باب العين والزاي مع الطاء] (ع ز ط )

١٦٣ ..... اشاره

١٦٣ ..... طزع

١٦٣ ..... [باب العين والزاي مع الدال] (ع ز د )

١٦٣ ..... اشاره

١٦٥ ..... دعر - عزد

١٦٥ ..... [باب العين والزاي مع الراء] (ع ز ر )

١٦٥ ..... اشاره

١٦٥ ..... عزر

١٦٧ ..... عرز

١٦٧ ..... زرع

١٦٩ ..... زعر

١٦٩ ..... [باب العين والزاي مع اللام] (ع ز ل )

١٦٩ ..... اشاره

١٦٩ ..... عزل

١٧٣ ..... علز

١٧٣ ..... زلع

١٧٤ ..... زعل

١٧٥ ..... لعز

١٧٥ ..... [باب العين والزاي مع التون] (ع ز ن )

١٧٥ ..... اشاره

١٧٥ ..... عزن

١٧٥ ..... عنز

١٧٧ ..... نزع

١٨٠ ..... [باب العين والزاي مع الفاء] (ع ز ف )

١٨٠ ..... اشاره

١٨٠ ----- عرف

١٨١ ----- عفز

١٨١ ----- زعف

١٨٢ ----- فرع

١٨٢ ----- باب العين والزاي مع الباء (ع ز ب )

١٨٣ ----- اشاره

١٨٣ ----- عزب

١٨٥ ----- زعب

١٨٧ ----- زبع

١٨٧ ----- بزع

١٨٧ ----- باب العين والزاي مع الميم (ع ز م )

١٨٧ ----- اشاره

١٨٨ ----- عزم

١٩١ ----- زمع

١٩٣ ----- زعم

١٩٤ ----- معز

١٩٧ ----- مزع

١٩٨ ----- أبواب العين والطاء

١٩٨ ----- [باب العين والطاء مع الدال] (ع ط د)

١٩٨ ----- اشاره

١٩٨ ----- عطد

١٩٩ ----- [باب العين والطاء مع الذال] (ع ط ذ)

١٩٩ ----- اشاره

١٩٩ ----- عذط

١٩٩ ----- ذعط

٢٠٠ ----- [باب العين والطاء مع الثاء] (ع ط ث)

٢٠٠ ..... اشارة

٢٠٠ ..... ثطع

٢٠٠ ..... ثعط

٢٠٠ ..... باب العين والطاء مع الراء (اع ط ر )

٢٠٠ ..... اشارة

٢٠٢ ..... عطر

٢٠٢ ..... عرط

٢٠٢ ..... طعر

٢٠٢ ..... باب العين والطاء مع اللام (اع ط ل )

٢٠٣ ..... اشارة

٢٠٣ ..... طعل

٢٠٣ ..... لعط

٢٠٤ ..... عطل

٢٠٤ ..... علط

٢٠٧ ..... طلع

٢١٣ ..... لطح

٢١٤ ..... باب العين والطاء مع النون (اع ط ن )

٢١٤ ..... اشارة

٢١٤ ..... عطن

٢١٥ ..... عنط

٢١٧ ..... طعن

٢١٧ ..... نطع

٢١٩ ..... نعط

٢١٩ ..... باب العين والطاء مع الفاء (اع ط ف )

٢١٩ ..... اشارة

٢١٩ ..... عطف

عُظ ..... ٢٢٣

باب العين والطاء مع الباء (ع ط ب) ..... ٢٢٤

اشاره ..... ٢٢٤

عطب ..... ٢٢٤

عبط ..... ٢٢٥

طبع ..... ٢٢٧

بعط ..... ٢٣١

طعب ..... ٢٣١

باب العين والطاء مع الميم (ع ط م) ..... ٢٣١

اشاره ..... ٢٣١

عطم ..... ٢٣١

عمط ..... ٢٣١

طعم ..... ٢٣١

طمع ..... ٢٣٥

معط ..... ٢٣٦

مطع ..... ٢٣٧

أبواب العين والذال ..... ٢٣٧

باب العين والذال مع التاء (ع د ت) ..... ٢٣٧

اشاره ..... ٢٣٧

عتد ..... ٢٣٧

دعت ..... ٢٤٠

باب العين والذال مع الظاء (ع د ظ) ..... ٢٤٠

اشاره ..... ٢٤٠

دعظ ..... ٢٤٠

باب العين والذال مع الذال (ع د ذ) ..... ٢٤١

باب العين والذال مع الثاء (ع د ث) ..... ٢٤١

٢٤١ ..... اشارة

٢٤١ ..... دعث

٢٤١ ..... عدث

٢٤١ ..... دثع

٢٤٢ ..... ثعد

٢٤٢ ..... باب العين والدال مع الراء (اع د ر ا )

٢٤٢ ..... اشارة

٢٤٢ ..... عدر

٢٤٢ ..... عرد

٢٤٥ ..... درع

٢٤٧ ..... دعر

٢٤٩ ..... ردع

٢٥١ ..... رعد

٢٥٣ ..... باب العين والدال مع اللام (اع د ل ا )

٢٥٣ ..... اشارة

٢٥٣ ..... عدل

٢٦٠ ..... علد

٢٦١ ..... دعل

٢٦١ ..... دلع

٢٦٣ ..... علد

٢٦٣ ..... باب العين والدال مع النون (اع د ن ا )

٢٦٣ ..... اشارة

٢٦٣ ..... عدن

٢٦٧ ..... عند

٢٦٩ ..... دنع

٢٧٠ ..... ندع

٢٧٠ ..... دعن

٢٧٠ ..... باب العين والدال مع الفاء (إع د ف )

٢٧٠ ..... اشاره

٢٧٠ ..... عدف

٢٧١ ..... عقد

٢٧٢ ..... دفع

٢٧٤ ..... فدع

٢٧٤ ..... باب العين والدال مع الباء (إع د ب )

٢٧٤ ..... اشاره

٢٧٤ ..... عبد

٢٨٧ ..... عدب

٢٨٨ ..... بدع

٢٩١ ..... بعد

٢٩٧ ..... دعب

٣٠٠ ..... باب العين والدال مع الميم (إع د م )

٣٠٠ ..... اشاره

٣٠٠ ..... عدم

٣٠١ ..... عمد

٣٠٧ ..... دمع

٣٠٨ ..... دعم

٣١٠ ..... معد

٣١٣ ..... مدع

٣١٣ ..... أبواب العين والتاء

٣١٣ ..... [باب العين والتاء مع الظاء] (ع ت ظ )

٣١٣ ..... [باب العين والتاء مع الذال] (ع ت ذ )

٣١٣ ..... اشاره

ذعت ----- ٣١٣

[باب العين والتاء مع الثاء]ع ت ث ----- ٣١٤

باب العين والتاء مع الراء [ع ت ر ] ( ----- ٣١٤

اشاره ----- ٣١٤

عتر ----- ٣١٤

ترع ----- ٣١٨

رتع ----- ٣٢٠

تعر ----- ٣٢٢

باب العين والتاء مع اللام [ع ت ل ] ( ----- ٣٢٢

اشاره ----- ٣٢٢

عتل ----- ٣٢٣

تلع ----- ٣٢٤

تعل ----- ٣٢٤

باب العين والتاء مع النون [ع ت ن ] ( ----- ٣٢٤

اشاره ----- ٣٢٤

عتن ----- ٣٢٤

عنت ----- ٣٢٧

نعت ----- ٣٢٩

نتع ----- ٣٣٠

[باب العين والتاء مع الفاء]ع ت ف ( ----- ٣٣٠

اشاره ----- ٣٣٠

عتف ----- ٣٣١

عفت ----- ٣٣١

[باب العين والتاء مع الباء]ع ت ب ( ----- ٣٣٢

اشاره ----- ٣٣٢

عتب ----- ٣٣٢



٣٣٦ ..... تعب

٣٣٦ ..... تبع

٣٤٢ ..... بتع

٣٤٤ ..... باب العين والتاء مع الميم (ع ت م )

٣٤٤ ..... اشاره

٣٤٤ ..... عتم

٣٤٨ ..... عمت

٣٤٩ ..... متع

٣٥٤ ..... أبواب العين والطاء

٣٥٤ ..... اشاره

٣٥٤ ..... [باب العين والطاء مع الراء] (ع ظ ر )

٣٥٤ ..... اشاره

٣٥٤ ..... عظر

٣٥٥ ..... ر عظ

٣٥٦ ..... [باب العين والطاء مع اللام] (ع ظ ل )

٣٥٦ ..... اشاره

٣٥٦ ..... عظل

٣٥٧ ..... ظلع

٣٥٨ ..... لعظ

٣٥٨ ..... [باب العين والطاء مع النون] (ع ظ ن )

٣٥٨ ..... اشاره

٣٥٩ ..... عظن

٣٥٩ ..... عنظ

٣٦٠ ..... ظعن

٣٦٠ ..... نعظ

٣٦١ ..... [باب العين والطاء مع الفاء] (ع ظ ف )

٣٦١ ..... اشارة

٣٦٢ ..... فضع

٣٦٢ ..... [باب العين والظاء مع الباء] (ع ظ ب )

٣٦٢ ..... اشارة

٣٦٢ ..... عظب

٣٦٢ ..... [باب العين والظاء مع الميم] (ع ظ م )

٣٦٣ ..... اشارة

٣٦٣ ..... عظم

٣٦٤ ..... مظع

٣٦٤ ..... أبواب العين والذال

٣٦٤ ..... اشارة

٣٦٧ ..... [باب العين والذال مع الراء] (ع ذ ر )

٣٦٧ ..... اشارة

٣٦٧ ..... عذر

٣٧٤ ..... ذعر

٣٧٧ ..... ذرع

٣٨٢ ..... [باب العين والذال مع اللام] (ع ذ ل )

٣٨٢ ..... اشارة

٣٨٢ ..... عدل

٣٨٤ ..... لذع

٣٨٤ ..... ذعل

٣٨٤ ..... ذلع

٣٨٤ ..... [باب العين والذال مع النون] (ع ذ ن )

٣٨٤ ..... اشارة

٣٨٤ ..... ذعن

٣٨٥ ..... عذن

٣٨٥ ..... [أبب العفن والنال مع الفاء] (ع ذ ف )

٣٨٥ ..... اشارة

٣٨٥ ..... ذعف

٣٨٥ ..... عذف

٣٨٦ ..... [أبب العفن والنال مع الباء] (ع ذ ب )

٣٨٦ ..... اشارة

٣٨٦ ..... عذب

٣٨٨ ..... بذع

٣٨٨ ..... ذعب

٣٨٩ ..... [أبب العفن والنال مع الميم] (ع ذ م )

٣٨٩ ..... اشارة

٣٨٩ ..... عذم

٣٨٩ ..... مذع

٣٩٠ ..... أبواب العفن والناء

٣٩٠ ..... [أبب العفن والناء مع الراء] (ع ث ر )

٣٩٠ ..... اشارة

٣٩٠ ..... عشر

٣٩٢ ..... ثعر

٣٩٣ ..... رعث

٣٩٤ ..... ثرع

٣٩٤ ..... رثع

٣٩٤ ..... [أبب العفن والناء مع اللام] (ع ث ل )

٣٩٤ ..... اشارة

٣٩٤ ..... علث

٣٩٥ ..... عثل

٣٩٦ ..... ثعل

لعث ..... ٣٩٦

[باب العين والثاء مع النون] (ع ث ن) ..... ٣٩٧

اشاره ..... ٣٩٧

عثن ..... ٣٩٧

عثث ..... ٣٩٨

نعث ..... ٣٩٨

[باب العين والثاء مع الفاء] (ع ث ف) ..... ٣٩٨

اشاره ..... ٣٩٨

عفت ..... ٣٩٨

[باب العين والثاء مع الباء] (ع ث ب) ..... ٣٩٩

اشاره ..... ٣٩٩

عبث ..... ٣٩٩

ثعب ..... ٤٠٠

بثع ..... ٤٠٢

بعث ..... ٤٠٢

[باب العين والثاء مع الميم] (ع ث م) ..... ٤٠٤

اشاره ..... ٤٠٤

عثم ..... ٤٠٤

نعم ..... ٤٠٥

مشع ..... ٤٠٦

أبواب العين والراء ..... ٤٠٦

[باب العين والراء مع اللام] (ع ر ل) ..... ٤٠٦

اشاره ..... ٤٠٦

رعل ..... ٤٠٦

[باب العين والراء مع النون] (ع ر ن) ..... ٤٠٨

اشاره ..... ٤٠٨

٤٠٨ ..... عن

٤١١ ..... رعن

٤١٢ ..... نعر

٤١٤ ..... رنع

٤١٤ ..... [أبب العين والراء مع الفاء] (ع ر ف)

٤١٤ ..... اشارة

٤١٥ ..... عرف

٤١٩ ..... رعف

٤٢١ ..... عفر

٤٢٤ ..... فرع

٤٣٠ ..... فعر

٤٣٤ ..... [أبب العين والراء مع الباء] (ع ر ب)

٤٣٤ ..... اشارة

٤٣٤ ..... عرب

٤٤٢ ..... رعب

٤٤٤ ..... برع

٤٤٤ ..... ربع

٤٥٥ ..... بعر

٤٥٥ ..... عبر

٤٥٨ ..... [أبب العين والراء مع الميم] (ع ر م)

٤٥٨ ..... اشارة

٤٥٨ ..... عمر

٤٦٧ ..... معر

٤٦٨ ..... رعم

٤٦٩ ..... عرم

٤٧١ ..... رمع

٤٧٣ ..... مرع

٤٧٥ ..... أبواب العين واللام

٤٧٥ ..... [أبواب العين واللام مع النون] (ع ل ن)

٤٧٥ ..... اشاره

٤٧٥ ..... علق

٤٧٦ ..... لعن

٤٧٩ ..... نعل

٤٨١ ..... [أبواب العين واللام مع الفاء] (ع ل ف)

٤٨١ ..... اشاره

٤٨١ ..... لعف

٤٨١ ..... علف

٤٨٢ ..... عفل

٤٨٣ ..... لفع

٤٨٥ ..... فلغ

٤٨٥ ..... فعل

٤٨٧ ..... [أبواب العين واللام مع الباء] (ع ل ب)

٤٨٧ ..... اشاره

٤٨٧ ..... علب

٤٨٩ ..... عبل

٤٩٣ ..... لعب

٤٩٣ ..... بلع

٤٩٥ ..... بعل

٤٩٧ ..... [أبواب العين واللام مع الميم] (ع ل م)

٤٩٧ ..... اشاره

٤٩٧ ..... علم

٥٠٣ ..... عمل

٥٠٥ ----- لمع

٥١٠ ----- ملع

٥١٣ ----- المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٥١٤ ----- فهرس الابواب اللغويه للجزء الثاني من تهذيب اللغة

٥٢٢ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمدبن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدیدآور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمدبن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ - ق ک - جش ض - صس ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تمه كتاب حرف العين]

[تمه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين]

[تمه أبواب العين والصاد]

باب العين والصاد مع الدال (ع ص د)

إشاره

عصده ، صدع ، صعده ، دعص : مستعمله

عصده

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : عَصِدَ فلان يَعْصِدُ عُصُوداً إذا مات. وأنشد شمر :

على الرحل ممّا منه السّير عاصدٌ

وقال الليث : العاصد ههنا : الذى يعصِد العَصِيده أى يُديرها ويقلبها بالمِعْصِده ، شَبَّه الناعس به لِخَفَقان رأسه. قال : ومن قال :  
إنه أراد الميِّت بالعاصد فقد أخطأ.

ابن شميل : تركتهم فى عِصْواد وهو الشَّرُّ من قَتْل أو سِباب أو صَخْب. وقد عَصَوَدوا مُنْذُ اليوم عَصَوَدَه أى صاحوا واقتتلوا.

وقال الليث : العِصْواد : جَلَبه فى بَلِيَّه ، يقال : عَصَيْدْتهم العِصْوايِدُ ، وهم فى عِصْواد بينهم ، يعنى البَلَايَا والخُصُومات. قال :  
وجاءت الإبل عِصْوايِد : ركب بعضُها بعضاً. وكذلك عِصْوايِد الكلام. وقال ابن شميل : العِصْوايِد : العِطَاش من الإبل. وقال ابن  
الأعرابي : رَجُل عِصْواد : عَسِر شديد ، وامرأه عِصْواد : صاحبه شَرٌّ. وأنشد :

يا مَيِّ ذَات الطُّوق والمِعْصَادِ

فدَتِكَ كُلِّ رَعْبِلٍ عِصْوادِ

ووَرَدَ عِصْواد : مُتَعَبٌ وأنشد :

وفى القَرَبِ العِصْوادِ للعيس سائق

وقوم عَصَاوِيدِ فِي الْحَرْبِ : يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ. وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ لِخِيَانِ فِي شُعْثِ عَصَاوِيدِ

وفى «نوادير الأعراب» : يوم عَطَوْدٍ وَعَطَرْدٍ وَعَصَوْدٍ أى طويل. وركب فلان عِصْوَدَهُ وَعِزْبَدَهُ إذا ركب رأيه. وقال أبو عُبَيْدَةَ : عَصَدَ الرجلُ المَرَأَةَ عَصِيداً ، وَعَزَدَهَا عَزْداً إذا جامعها. وقاله الليث. قال : ويقال : أعصِدْ دُنَى حِمَارِكَ أى أعزنيه لأُنزِيهه على أتانى. قال : ورجل عَصِيدٌ معصود : نَعْتُ سَوْءٍ. ويقال : عَصَدْتُهُ عَلَى الأَمْرِ عَصْداً إذا أكرهته عليه. والعَصْدُ : اللَّئِي ، وبه سُمِّيَتِ العَصِيدَةُ.

### صدع

قال الله جلّ وعزّ : (فَاصِدَعٌ بِمَا تُؤْمَرُ) [الحجر : ٩٤] قال بعض المفسرين : اجهّ بالقرآن. وقال أبو إسحاق : (فَاصِدَعٌ بِمَا تُؤْمَرُ) : أظهر ما تؤمر به ، أُخِذَ مِنَ الصَّدِيعِ

ص: ٥

وهو الصبح. قال : وتأويل الصَّدْع في الزُّجاج : أن يبين بعضه من بعض. وأخبرني المنذرى عن الحَرَّانِي عن ابن السِّكِّيت قال :  
الصَّدْع : الفَصْل. وأنشد لجرير :

هو الخليفة فارضوا ما قضاه لكم

بالحقَّ يصدع ما في قوله جَنَفُ

قال : يصدع : يفصل ويُفْئِد. وقال ذو الرُّمَّة :

فأصبحت أرمى كلَّ شَبَحٍ وحائل

كأني مُسَوِّ قِسْمَةَ الأَرْضِ صادع

يقول : أصبحت أرمى بعيني كلَّ شَبَحٍ \_ وهو الشخص \_ وحائل : كل شيء يتحرَّك. يقول : لا يأخذني في عيني كسر ولا انثناء  
كأني مُسَوِّ ، يقول : كأني أريد قِسْمَةَ هذه الأَرْضِ بين أقوام ، صادع : قاض ، يصدع : يَفْرُق بين الحقِّ والباطل. وقال الفَرَّاء :  
(فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ) [الحجر : ٩٤] أى اصدع بالأمر ، أقام (ما) مقام المصدر. وقال ابن عَرَفَةَ : (فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ) أى فَرَّق بين الحقِّ  
والباطل ، من قوله جل وعزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ) [الروم : ٤٣] أى يتفرقون. وقال مجاهد : (بِمَا تُؤْمَرُ) أى بالقرآن. قلت : ويسمى  
الصبح صَدِيعاً ، كما يسمى فَلَاقاً ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشَقَّ. وقال الليث : الصَّدْع : شَقٌّ في شيء له صلابه. قال :  
وصدعت الفلاة أى قطعتها في وسط جَوَزهَا. وكذلك صَدَعِ النَّهْرُ : شَقَّهُ شَقّاً ، وصدع بالحقِّ : تكلم به جِهَاراً. وقال الله تعالى :  
(وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ) [الطارق : ١٢] قال الفَرَّاء : ذات الصدع : تتصدع بالنبات. وقال الليث : الصَّدْع : نبات الأَرْضِ لأنه يصدع  
الأَرْضَ فتصدع به. قال : والصَّدِيع : انصداع الصبح ، والصَّدِيع : رُقْعُهُ جديده في ثوب خَلَق. وقال لبيد :

دعى اللوم أو بينى كَشَقَّ صَدِيع

قال بعضهم : هو الرِّداء الذى شَقَّ صِدْعَتَيْنِ ، يضرب مثلاً لكل فُرْقَةٍ لا اجتماع بعدها. والصَّدْعَةُ والصَّدِيع : قطعه من الطِّبَاءِ والغَنَمِ.  
وَجَبَّيلُ صادع : ذاهب في الأَرْضِ طَوَّلاً. وكذلك سَبِيلُ صادع ووادٍ صادع. وهذا الطريق يَصْدَعُ في أرض كذا وكذا. ويقال :  
رأيت بين القوم صَدَعَاتٍ أى تَفَرَّقاً في الرأى والهوى ، يقال : أصلحوا ما فيكم من الصَّدَعَاتِ أى اجتمعوا ولا تفرَّقوا. وقال الليث  
: الصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وقد صُدِّعَ الرجل تصديعاً. قال : ويجوز في الشعر صُدِّعَ فهو مصدوع بالتخفيف. وتصدع القومُ : تفرَّقوا.  
الحَرَّانِي عن ابن السِّكِّيت : الصَّدْعُ في الزُّجَاجِ والحائط وغيرهما. والصَّدْعُ : الوَعَلُ بين الوَعَلَيْنِ : ليس بالعظيم ولا- بالشَّخْتِ.  
وكذلك هو من الطِّبَاءِ. وأنشد :

يا رَبِّ أَبَازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعُ

تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعُ

وقال الليث : الصَّدْعُ : الفَتِيَّةُ مِنَ الأوعال. قال : ويقال : هو الرجل الشابَّ المستقيم القناه. عمرو عن أبيه : الصَّدِيع : الثوب

المشقق. والصديع : الصبح. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله تعالى : (فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ) أَي شَقَّ جَمَاعَاتِهِم بِالتَّوْحِيدِ.

ص: ٦



وقال غيره : أظهر التوحيد ولا- تَخَفْ أحداً. وقال غيره : فَرَّقَ القول فيهم مجتمعين وفُرَادَى. قال ثعلب : وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي يقول : معنى (فَاصِدَعٌ بِمَا تُؤْمَرُ) أى اقصد بما تؤمر. قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً أى اقصد له لأنه كريم. أبو عبيد عن أبي زيد : الصِّرْمَةُ والقِصِيْلَةُ والحُدْرَةُ : ما بين العشره إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعَةُ. وقال ابن السكيت : رجل صَدَعٌ وصدع وهو الضرب الخفيف اللحم ، وأما الوَعْلُ فلا يقال فيه إلا صَدَعٌ : وَعِلٌ بين وَعِلين.

## صعد

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) [آل عمران : ١٥٣] الآية قال الفراء : الإصعاد : فى ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول أصعدنا من مكَّه وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك ، فإذا صعدت فى السَّيْلَمِ أو الدرجة وأشباهه قلت : صَيَّعِدْتِ ولم تقل : أصعدت. وقرأ الحسن : (إِذْ تُصْعِدُونَ) جعل الصُّعُودَ فى الجبل كالصُّعُودِ فى السَّيْلَمِ. وأخبرنى المنذرى عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السكيت قال : يقال : صعد فى الجبل وأصعد فى البلاد. ويقال : ما زلنا فى صُعُودٍ ، وهو المكان فيه ارتفاع. قال : وقال أبو صخر :

يكون الناس فى مباديهم ، فإذا بيس البقل ودخل الحرَّ أخذوا إلى محاضرهم ، فمن أمَّ القبله فهو مُصَيِّعِدٌ ، ومن أمَّ العراق فهو منحدر. قلت : وهذا الذى قاله أبو صخر كلام عربى فصيح ، سمعت غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحجاج فى مَصْعِدِهِمْ أى فى قصدهم مكَّه ، وعارضناهم فى مُنْحَدِرِهِمْ أى فى مَرَجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكَّه. وقال ابن السكيت : قال لى عماره : الإصعاد إلى نَجْدٍ والحِجَازِ واليمن والانحدار إلى العراق والشام وعمَّان. قلت : وهذا يشاكل كلام أبى صخر. وقال الأخفش : أصعد فى البلاد : سار ومضى ، وأصعد فى الوادى : انحدر فيه ، وأما صعد فهو ارتقاء. أبو عبيد عن أبى زيد وأبى عمرو يقال : أصعد الرجل فى البلاد حيث توجه. وقال غيرهم : أصعدت السفينه إصعاداً : إذا مدَّت شِرَاعَهَا فذهبت بها الريح صَيَّعِدًا. وقال الليث : صعد إذا ارتقى ، وَاَصْعَدُ يَصْعَعُدُ إِصْعَادًا فهو مَصْعَعُدٌ إذا صار مستقبل حُدُورٍ أو نهرٍ أو وادٍ أو أرضٍ أرفع من الأخرى. قال : وصعد فى الوادى إذا انحدر. قلت : والاصَّعَادُ عندى مثل الصَّيْعُودِ ؛ قال الله تعالى : (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) [الأنعام : ١٢٥] يقال : صعد وَاَصْعَدُ وَاَصْعَادٌ بمعنى واحد. وقال الله تعالى : (فَتَيَمَّمُوا صَيَّعِدًا طَيِّبًا) [النساء : ٤٣] قال الفراء فى قوله تعالى : (صَيَّعِدًا جُرُزًا) [الكهف : ٨] : الصعيد : التراب ، وقال غيره : هى المستويه. وقال أبو عبيد فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : «إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعُودَاتِ» : قال : الصُّعُودَاتُ : الطُّرُقُ ، مأخوذه من الصَّعِيدِ ، وهو التراب. وجمع الصعيد صَيَّعِدٌ ، ثم صَيَّعِدَاتٌ جمع الجمع. وقال الشافعى فيما روى لنا عن الربيع له : لا يقع اسم صعيد إلَّا على تراب ذى

غبار. فأما البطحاء الغليظة والرقيقه والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار كأن الذى خالطه الصعيد. قال : ولا يتيمم بِنوره ولا كحل ولا زرنِخ ، وكل هذا حجاره. وقال أبو إسحاق بن السرى : الصعيد : وجه الأرض. قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان فى الموضع تراب أو لم يكن ؛ لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، تراباً كان أو غيره. قال : ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه. قال الله جلّ وعزّ : (فَتَضَيِّحْ صَعِيداً زَلَقاً) [الكهف : ٤٠] فأعلمك أن الصعيد يكون زلقاً.

والصُّعْدَات : الطُّرُق ، وسمي صعيداً لأنه نهايه ما يُصَيِّدُ إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض. قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحاق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه. فأما الشافعى والكوفيون فالصعيد عندهم التراب. وقال الليث : يقال للحديقه إذا حربت وذهب شجراؤها : قد صارت صعيداً أى أرضاً مستويه لا شجر فيها. شمر عن ابن الأعرابى : الصعيد : الأرض بعينها ، وجمعها صُعْدَات وصِعْدَان. وقال أبو عبيد : الصُّعْدَات : الطُّرُق فى قوله : «إياكم والعود بالصُّعْدَات». قال : وهى مأخوذه من الصَّعِيد وهو التراب ، وجمعه صُعْد ثم صُعْدَات مثل طريق وطُّرُق وطُّرُقَات قال : وقال غيره : الصعيد : وجه الأرض البارز قلّ أو كثر. تقول : عليك الصعيد أى اجلس على وجه الأرض.

وقال جرير :

إذا تيم ثوث بصعيد أرض

بكت من حُبث لؤمهم الصعيد

وقال فى أخرى :

والأطيبين من التراب صعيدا

سَلَّمه عن الفراء ، قال : الصعيد : التراب ، والصعيد : الأرض ، والصعيد : الطريق يكون واسعاً وضيقاً ، والصعيد : الموضع العريض الواسع. والصعيد : القبر. وقال الله جلّ وعزّ : (سَأُرْهِقُهُ صَيْعُوداً) [المدثر : ١٧] قال الليث وغيره : الصُّعُود : صَيْدُ الْهَبُوط ، وهى بمنزله العقبه الكئود ، وجمعها الأضِعْدِه. ويقال : لأُرْهِقَنَّكَ صَيْعُوداً أى لأُجْشِمَنَّكَ مشقه من الأمر. وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع فى صَيْعُودٍ أَشَقُّ من الانحدار فى هَبُوطٍ. قال فى قوله : (سَأُرْهِقُهُ صَيْعُوداً) يعنى مشقه من العذاب. ويقال : بل جبل فى النار من جَمْرِه واحده يكلف الكافر ارتقائه ويُضرب بالمقامع ، فكلما وُضِعَ عليه رجله ذابت إلى أسفل وركه ، ثم تعود مكانها صحيحة. قال : ومنه اشتق تصعّدنى ذلك الأمر أى شقّ علىّ. وقال أبو عبيد فى قول عُمر : ما تصعّدتنى حُطْبُه ، ما تصعّدتنى حُطْبُه النكاح : أى ما تكاءدتنى وما بلغت منى وما جهدتنى. وأصله من الصُّعُود وهى العقبه

الشَّاقَّة. وقال الليث : الصُّعْدُ شجر يذاب منه القار. وقال غيره : التصعيد : الإذابه ، ومنه قيل : خَلَّ مُصَيِّعًا وشراب مصعَّد إذا عولج بالنار حتى يَحُولَ عَمَّا هو عليه ، لونا وطعماً. أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا وَلَدَتِ الناقه لغير تَمَامٍ ولكنها خَدَجَتْ لسته أشهر أو سبعة فَعُطِفَتْ على ولدٍ عامٍ أَوَّلَ فَهَى صَيِّعُود. وقال الليث : الصُّعُود : الناقه يموت حُوارها فترجع إلى فَصِيلها فتُدْرِّ عليه ، وقال : هو أطيب للبنها. وأنشد :

لها لبن الخليله والصُّعُود

قلت : والقول ما قاله الأصمعيّ ، سماع من العرب ، ولا تكون صَيِّعُوداً حتى تكون خادِجاً. أبو عبيد : الصُّعُوده : الأَلَّة ، وهي نحو من الحزبه أو أصغر منها. وقال النضر : الصُّعِيده : القنَاه. وقال الليث : هي القناه المستويه تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف ، وكذلك من القَصَب ، وجمعها الصُّعَاد. وأنشد :

صُعُوده نابتة في حائر

أيما الريح تُمَيِّلُها تَمَلُّ

وقال آخر :

خرير الريح في قَصَبِ الصُّعَاد

قال : والصُّعُوده من النساء : المستقيمه كأنها صَيِّعُوده قنَاهٍ ، وجَوَارٍ صُعُودَات ، خفيفه لأنه نعت. وثلاث صُعُودَات لَلقنا مثقله لأنه اسم. وقال ابن شَمَيْل : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج على صَيِّعُوده يتبعها حُرْدَاقِيّ. قال : الصُّعِيده : الأتان الطويله ، والحُدَاقِيّ : الجحش. وقال الأصمعيّ : الصُّعُوداء : هو التنفّس إلى فوق ، ممدود. وقولهم : صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً أى فما فوق ذلك : وعُنُقُ صاعد أى طويل. ويقال : فلان يتبع صَيِّعُوداء معناه أنه يرفع رأسه ولا يَطْأُطئه. وقال ابن شميل : يقال للناقه : إنها لفي صعيده بازليها أى قد دنت ولَمَّا تَبَزَّل ، وأنشد :

سَدِيس في صَعِيدِه بازليها

عَبْنَاه ولم تَسِقِ الجَنِينَا

زياده من غير خطِّ المصنّف :

والصُّعُودُ : الصُّعُود وهى المشقّه ، قال :

أغشيتهم عَوْصاء فيها صُعُود

أُرْدِف في آخره دال ، كما أُرْدِف في دُخُل الرجل أى دخيله وبِطانتته. والصُّعُوداء : الثِيَّه الصعبه. وقال ابن مقبل :

وحدّثته أن السبيل ثبّته

صعوداء يدعو كل كهل وأمردا

وفى نفسه وصدّره صعداء أى ما يتصاعده ويتكأده ، قال الهذلي :

وإن سياده الأقوام فاعلم

لها صعداء مَطْلَعُهَا طويل

والصَّعِيداء : الارتفاع. ومثاله من المصادر المَضَوّاء من المَضَى ، والمَطْوَء من التَمَطَّى ، والثُّوباء من الثَّابُّوب ، والغُلُواء من الغُلُوء ، قال ذو الرّمّه :

قطعت بنهّاض إلى صُعدائه

إذا شمّرت عن ساقِ خِمْسٍ ذلاذله

والصَّعد : الجبل الطويل ، قال :

ولقد سموتُ إليك من جبل

دون السماء صَمَحَمَحِ صَعْدِ

ص : ٩

والمضعد : الحَرّ المرتفع.

## دعص

الدَّعْصُ : الكَثِيبُ من الرمل المَجْتَمِعُ. وجمعه دِعْصَه وأدعاص ، وهو أقل من الحِقْف. أبو عُبَيْد عن أبي زيد : أدعصه الحَرُّ إدعاصاً إذا قتله ، وأهراه البُرْد إذا قتله. الليث : المندعص : الشيء الميِّت إذا تفسَّخ ، شُبِّه بالدَّعْصِ لَوَرَمه. قال : وواحد الدَّعْصِ دِعْصَه. وفي «نوادير الأعراب» : دَعَصَ برجله ودَحَصَ ومحَصَ وقَعَصَ إذا ارتكض. ويقال : أَخَذْتُهُ مَدَاعِصَه ومَدَاعِصَه ومَقَاعِصَه ومرافصه ومحايصه ومتايسه أى أخذته مُعَازَه.

## باب العين والصاد مع التاء [ع ص ت]

## اشاره

استعمل من وجوهه : صعت ، صنع.

## صعت

قال ابن شُمَيْل : جَمَلَ صَعَتِ الرُّبَهَ إذا كان لطيف الجُفْره. وأنشد ابن الأعرابي فيما روى أبو العباس عنه :

هل لكِ يا خَدْلَه فى صَعَتِ الرُّبَهَ

مُعْرَنَرِمَ هَامَتَه كَالجُبُجِبَه

قال : الرُّبَهَ : العُقْدَه ، وهى ههنا الكَوْسَلَه وهى الحَشَفَه.

## صنع

أبو عمرو : الصَّنَعُ : حِمَار الوحش.

قال : والصَّنَعُ : الشاب القوي. وأنشد :

يا بنتِ عَمْرٍو قد مُنَحِتِ وُدِّي

والْحَبْلَ ما لم تقطعى فمُدِّي

وما وصال الصَّعِ القُمْدُ

وقال غيره : يقال للحمار الوحشيّ : صُنَّع. وقال الطرمّاح :

صُنَّع الحاجبين خَرَطَه البَقُ

لُ بَدِيئاً قبل استكاك الرياضى

وهو فُئِعِل من الصَّع. وقال الليث : جاء فلان يَتَصَّع علينا بلا زاد ولا نفقه ولا حَقَّ واجب. وقال أبو زيد : جاء فلان يتصَّع إلينا ، وهو الذى يجيء وحده لا شىء معه. وفى «نوادير الأعراب» : هذا بعير يتمسَّح ويتصَّع إذا كان طُلُقاً. ويقال للإنسان مثلاً ذلك إذا رأته عُزَياناً. وأخبرني المنذرى عن الطوسى عن الخزاز عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

وَأَكَلَ الخَمْسَ عِيالاً جُوع

وَتَلَيْتَ واحده تَصَّعُ

قال : تَلَى فلان بعد قومه وَعَدَرَ إذا بقى. قال : وتَصَّعها : تردُّدها. وروى غيره عنه : تَصَّع فى الأمر إذا تلدَّد فيه لا يدرى أين يتوجَّه.

(ع ص ظ) ، (ع ص ذ) ، (ع ص ث) : أهملت وجوهها.

## باب العين والصاد مع الراء [ع ص ر]

### إشاره

عصر ، عرص ، صعر ، صرع ، رصع ، رقص : مستعملات.

### عصر

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَالعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسَيْرٍ) [العصر : ١ ، ٢] قال الفراء : والعصر : الدهر ، أقسم الله به. وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال : العَصِير : ما يلي المغرب من النهار. وقال قتاده : هى ساعه من ساعات النهار. وقال أبو إسحاق : العصر : الدهر ، والعصر :

اليوم ، والعصر : الليله . وأنشد :

ولا يلبث العصران يوم وليله

إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيْمَّمَا

وقال ابن السكيت فى باب ما جاء مثْنَى : الليل والنهار يقال لهما : العَصْران . قال : ويقال : العَصْران : الغداه والعَشِيّ . وأنشد :

وأَمْطَلُهُ العَصْرين حتى يَمَلَّنِي

ويرضى بنصف الدَّين والأنف راغِم

وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له : العُصْر مثقلاً . قال : والعَصْران : الليل والنهار . والعَصْر العَشِيّ . وأنشد :

تَرَوُّحُ بنا يا عمرو قد قَصُرَ العصر

قال : وبه سميت صلاة العصر . قال : والغداه والعَشِيّ يسميان العصرين . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس قال : صلاة الوسطى :

صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتى النهار وصلاتى الليل . قال : والعصر : الحَبْس ، وسميت عَصْرًا لأنها تعصر أى تُحْبَس عن

الأولى . قال : والعَصْر : العَطِيّه . وأنشد :

يعصر فينا كالذى تعصر

أبو عبيد عن الكسائى : جاء فلان عَصِيرًا أى بطيئًا . وقال الله جلّ وعزّ : ( فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعَصَّرُ رُؤْنَ ) [يُوسُف : ٤٩] قال أكثر

المفسّرين : أى يُعَصَّرُونَ الأعناب والزيت . وقال أبو عبيده : هو من العَصِير \_ وهو المنجاء \_ والعَصِيره والمُعْتَصِر والمُعَصَّر . وقال

لييد :

وما كان وقافاً بدار مُعَصَّر

وقال أبو زُبَيْد :

ولقد كان عُصْره المنجود

أى كان ملجأ المكروب . وقال الليث : قرىء : ( وفيه تُعَصَّرُونَ ) بضمّ التاء أى تُمَطَّرُونَ . قال : ومن قرأ : ( تَعَصَّرُونَ ) فهو من عَصِير

العنب . قلت : ما علمت أحداً من القرّاء المشهّرين قرأ : تُعَصَّرُونَ ، ولا أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال : عصرت العنب

وعصّرته إذا وليت عُصْره بنفسك ، واعتصرت إذا عُصِر لك خاصّه . والاعتصار : الالتجاء . وقال عدى بن زيد :

لو بغير الماء حَلَقى شَرِق

كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

قال : والعَصَارُه : ما تحلَّب من شيء تَعَصِرُه . وأنشد :

فإن العذارى قد خلطن لِّلْمَتِي

عُصَارُه حِئَاءَ مَعًا وَصَيَّب

وقال الراجز :

عُصَارُه العُجْزُ الذي تحلَّبَا

ويروى تجلِّبا ، من تجلَّب الماشيه بقيه العُشْب وتلَّزجتَه : أى أكلته ، يعنى : بقيه الرُّطْب فى أجواف حُمُر الوحش . قال : وكل شيء عُصِرَ ماؤه فهو عَصِير . وأنشد قول الراجز :

وصار باقى العُجْز من عصيره

إلى سَرار الأرض أو قُعوْرُه

يعنى بالعصير الجزء وما بقى من الرُّطْب فى بطون الأرض ويبس ما سواه .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

ص : ١١



ماءٌ ثَجَّاجًا [النَّبَأُ : ١٤] روى عن ابن عباس أنه قال : الْمُعْصِرَاتُ : هى الرياح . قال الأزهرى : سميت الرياح مُعْصِرَاتٍ إذا كانت ذواتِ أعاصيرٍ ، واحدها إعصار ، من قول الله جلَّ وعزَّ : (إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ) [البقره : ٢٦٦]. والإعصار : هى الرياح التى تهبُّ من الأرض كالعُمود الساطع نحو السماء ، وهى التى يسميها بعض الناس الزُّوبعة ، وهى ريح شديده ، لا يقال لها إعصار حتى تهبَّ كذلك بشده. ومنه قول العرب فى أمثالها :

إن كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا

يضرب مثلاً للرجل يلقى قِزْنه فى النَّجْدِ والبَسَالِه. وقال ابن الأعرابى يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تهبج الرياح التراب فترفعه. وقال أبو زيد : الإعصار : الرياح التى تَشْطَعُ فى السماء. وجمع الإعصار الأعاصير ، وأنشد الأصمعى :

وبينما المرءُ فى الأحياء مغتبط

إذا هو الرَّمْسُ تغفوه الأعاصير

وروى عن أبى العالیه أنه قال فى قوله : (مِنَ الْمُعْصِرَاتِ) : [النَّبَأُ : ١٧] إنها السحاب. قلت : وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ ؛ لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ، وقد ذكر الله أنه يُنزل منها (ماءٌ ثَجَّاجًا).

العصر : المطر ، قال ذو الرمه :

وتبسم لَمع البرق عن متوضّح

كلون الأفاحى شاف ألوانها العَصْرُ

وقولُ النابغه :

تناذرهما الراقون من سوء سمها

تراسلهم عصراً وعصراً تراجع

عصراً أى مَرّه. والعصاره : العَلَّة. ومنه يقرأ. وفيه تَعْصِرُونَ [يوسف : ٤٩] أى تستغلون. وعَصَرَ الزرع : صار فى أكمامه. والعصره شجره. وقال الفراء. السحابه الْمُعْصِر : التى تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجاربه المعصر قد كادت تحيض ولما تحض. وقال أبو إسحاق : المعصِرَات : السحاب ، لأنها تُعْصِر الماء. وقيل مُعْصِرَات كما يقال : أجزَّ الزرع إذا صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى أن يمطر فيعصر. وقال البعيث فى المعصرات فجعلها سحاب ذوات المطر فقال :

وذى أُشْر كالأفحوان تشوفه

ذهابُ الصَّبَا والمُعْصِرَاتِ الدوالج

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهى التى أثقلها الماء فهى تَدَلِّحُ أى تمشى مشى المُثَقَّل ، والذهاب الأمطار.  
وقال بعضهم : المعصّرات ، الرياح. قال : و (مِنَ) فى قوله : (مِنَ الْمُعْصِرَاتِ) [النبأ : ١٤] قامت مقام الباء الزائده ، كأنه قال :  
وأنزلنا بالمعصرات ماء ثَجَّاجاً. قلت : والقول هو الأول. وأما ما قاله الفراء فى الْمُعْصِرِ من الجوارى : إنها التى دنت من الحيض  
ولمّا تحض فإن أهل اللغة خالفوه فى تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن أصحابه : إذا أدركت الجارية فهى مُعْصِر ، وأنشد :

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

ص: ١٢

قال : وقال الكسائي : هي التي قد راهقت العشرين. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعصر ساعه تَطُمُثُ أى تحيض ، لأنها تُحبس في البيت يجعل لها عَصِيرًا. قال : وكل حصن يتحصن به فهو عَصِير. وقال غيره : قيل لها معصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تربيته للجماح ، وروى أبو العباس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال : أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا أدركت. وقال الليث : يقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب : قد أعصرت فهي مُعَصِر : بلغت عُصره شبابها وإدراكها. ويقال :

بلغت عَصْرها وعُصورها. وأنشد :

وفنقتها المراضع والعُصور

وروى عن الشعبي أنه قال : يَعْتَصِرُ الوالدُ على ولده في ماله. وَرَوَى أَبُو قَبَابَةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنَ الْوَالِدِ ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَوْلُهُ : يَعْتَصِرُ يَقُولُ : لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ. قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإنما العيش برَبَّانِه

وأنت من أفنانِه معتَصِر

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا.

وقال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذي تعصِر

وقال أبو عُيَيْدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَعْتَصِرُ الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ : يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَحْبِسُهُ. قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : (فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) [يوسف : ٤٩]. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

يعصر فينا كالذي تعصِر

أى يتخذ فينا الأيادي. وقال غيره : أى يعطينا كالذى تعطينا. وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قوله : (يعتصر الرجل مال ولده) قال : يعتصر : يسترجع. وحكى في كلام له : قوم يعتصرون العطاء ويُعْبِرُونَ النساء ، قال : يعتصرونه : يسترجعون بثوابه. تقول : أخذت عصرته : أى ثوابه أو الشيء نفسه. وقوله : يُعْبِرُونَ النساء أى يخبثونهن. قال : والعاصر والعُصور : هو الذى يعتصر ويعصر من مال ولده شيئاً بغير إذنه. شمر عن العتريفي قال : الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ، أو يبقيه على ولده. قال : ولا يقال : اعتصر فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له. قال : ويقال للغلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه قال : ويقال : فلان عاصر

إذا كان ممسكاً. يقال : هو عاصرٌ قليل الخير قال شمر وقال غيره : الاعتصار على وجهين. يقال : اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصبته منه. والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطية فاعتصرتها أى رجعت فيها. وأنشد :

ندمت على شىء مضى فاعتصرته

وللنخله الأولى أعفُّ وأكرم

فهذا ارتجاع. قال : وأما الذى يمنع فإنما

ص: ١٣

يقال له : قد تعصّر أى تعصّر ، يجعل مكان السين صاداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال : ما عصّرك وثبرك وغصنك وشجرك  
أى ما منعك. والعصار : الملجأ. ويقال : ما بينهما عصير ولا يصير ولا يبصر ولا أعصر أى ما بينهما موذّه ولا قرابه. وروى  
فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصراًهم أراد الذى يريد أن يضرب الغائط.  
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

أدركت معتصرى وأدركنى

حلمى ويسر قائدى نعلى

قال ابن الأعرابى : معتصرى : عُمرى وهرمى. وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا عُصّيره أى دنيه دون من سواهم. قلت : ويقال :  
قُصره بهذا المعنى. قال : والمعصره : التى يُعصر فيها العنب. والمعصار : الذى يجعل فيه شىء ثم يعصر حتى يتحلّب ماؤه.

وكان أبو سعيد يروى بيت طرفه :

لو كان فى أملاكنا أحد

يعصر فىنا كالذى يُعصر

أى يصاب منه وأنكر تعصر. قال : ويقال : أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه. والعصار الحين ، يقال : جاء فلان على عصار من  
الدهر أى حين. وقال أبو زيد : يقال : نام فلان وما نام لعصير وما نام عُصيراً ، أى لم يكّد ينام. وجاء ولم يجىء لعصير أى لم  
يجىء حين المجىء. وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذمته

علها وما يدعون من عَصْر

أى يقولون : واذمه جارنا ، ولا يدعون ذلك حين ينفعه. وقال الأصمعى : أراد : من عُصير فحفف ، وهو الملجأ. ويقال : فلان  
كريم العصير أى كريم النسب. وقال الفرزدق :

تجرد منها كل صهباء حرّه

لعوهج أو للداعرى عصيرها

والعصار : الفساء.

وقال الفرزدق أيضاً :

إذا تعشى عتيق التمر قام له

تحت الخَمِيلِ عِصَارُ ذُو أَضَامِيمِ

وأصل العِصَار ما عصرت به الريح من التراب في الهواء. والمعصور: اللسان اليابس عطشاً. قال الطِّرِمَّاح:

يَبُلُّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَيْلِهِ

أَفَاوِيقُ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ

في حديث أبي هريره أن امرأه مرّت متطيّبه لذيّلها عَسِرَه ، قال أبو عبيد: أراد: الغبار أنه ثار من سَجَبِهَا ، وهو الإِعْصَار. قال:  
وتكون العَصْره من فَوْحِ الطيب وهَيِجِه ، فشَبَّهه بما تثير الريح من الأعاصير. أنشده الأَصْمَعِيُّ:

[وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ] (١)

---

(١) زياده من «غريب الحديث».

ص: ١٤

قال الدينوري : إذا تبيّنت أكمام السُّنْبِلِ قيل : قد عَصَرَ الزَّرْعُ ، مأخوذ من العَصِيرِ وهو الحِرْزُ أى تحرّز في غُلفه. وأوعيه السُّنْبِلِ أحييته ولفائفه وأغشيته وأكمته وقنابعه. وقد قنعت السُّنْبِلِ. وهي ما دامت كذلك صمعاء ثم ينفقىء).

## عرص

أبو عبيد عن الفراء : عرِص البيت أى خُبِثت رِيحته. قال : وقال الأصمعيّ : كل جُزْبه منفتقه ليس فيها بناء فهى عرِصه. قلت : وتُجمع عَرَصات وعِراصاً. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ بيت المخَبِلِ :

سيكفيك صرب القوم لحمٍ معرَّصٍ

وماءٌ قدور في القِصاعِ مشيبٌ

فروى ثعلب عن سَيْلَمَةَ عن الفراء أنه قال : لحم معرَّص أى مقطَّع. وقال الليث : اللحم المعرَّص : الذى يُلقَى على الجَمْرِ فيختلط بالزَّمَادِ ولا يَجُود نُضْجُهُ. قال : فإن عَيَّبته فى الجمر فهو مملول ، فإن شَوَيْته فوق الجمر فهو مُفَاد. قلت : وقول الليث فى المعرَّص أعجب إلى من قول الفراء. وقد رويانا عن ابن السِّكِّيت فى المعرَّص نحواً مما قاله الليث. أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَرَاصُ من البرُوق : الشديد الاضطراب. وقال الليث : العَرَاصُ من السحاب : ما أظَلَّ من فوق ، ولا يكون إلّا إذا رَعَدَ وبرَقَ. وأنشد لذى الرمه :

يَرْقُدُ فى ظِلِّ عَرَاصٍ ويطرده

حفيفٌ نافجه عُثْنُونها حَصِبٌ

أبو عبيد عن الفراء قال : العَرِصُ والأَرِنُ : النشاط ، وقد عَرِصَ يَعْرِصُ. والترصع مثله. أبو عبيده : رمح عَرَاصٍ : إذا هَزَّ اضطرب. وقال ابن حبيب : بعير معرَّص للذى ذَلَّ ظهره ولم يَزِدْ رأسه. قال : ولحم معرَّص إذا لم يُنْعَمَ طَبْخه ولا-إنصاجه. وقال الليث : العَرِصُ : خَشَبه توضع على البيت عَرِصاً إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يُلقَى عليه أطرافُ الخُشْبِ القصار. وروى أبو عُبَيْدَةَ عن الأصمعيّ هذا الحرف بالسین المعرَّس : الذى عُمِّلَ له عَرَسٌ ، وهو الحائِطُ يجعل بين حائطى البيت لا يَبْلُغُ أَقْصاه ، ثم يوضع الجائز من طَرَفِ العَرَسِ الداخِلِ إلى أَقْصَى البيت ، ويُسَيِّقُ البيت كله : فما كان بين الحائِطَيْنِ فهو السِّهْوُه ، وما كان تحت الجائز فهو المُخَدَعُ قلت : رواه أبو عُبَيْدَةَ بالسین ، ورواه الليث بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان يلعبون ويعترسون ويَمْرُحُونَ. وسُمِّيَتْ ساحه الدار عَرِصه لاعتراض الصبيان فيها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : العَرُوصُ : الناقه الطيبه الرائحه إذا عَرِقَتْ. وفى «نوادِر الأعراب» : تعرَّصُ يا فلان وتهجَّسُ وتعرَّجُ أى أقم والمعراص : الهلَّالُ ، لِبُرُوقه. وقال :

وصاحب أبلج كالمعراص

## رعص

أبو عُبيد عن الأصمعيّ يقال للحَيَّة إذا ضُربت فلوت ذَنبها : قد ارتعصتْ ، وأنشد للعجاج :

إلا ارتعاصاً كارتعاص الحَيَّة

وقال ابن دريد : ارتعص الجَدْي إذا طَفَّر من نشاطه.

ص: ١٥



وقال الليث : الرَّعَصُ بمنزله النَّفْضُ ، تقول : ارتعصت الشجره وقد رعصتها الريح وأرعصتها ، لغتان. والثور يطعن الكلب فيحتمله وَيَزْعُصُهُ رَعَصاً إذا هزّه ونفضه. وروى البخاري في «كتابه» لأبي زيد : ارتعص السوق إذا غلا. والذي رواه شمر لأبي عبيد لأبي زيد : ارتفص ، بالفاء. قال شمر : ولا أدري ما ارتفص. قلت : ارتفص السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من الرَّفْصِ وهي النوبه. والذي رواه مؤلف «الحصائل» تصحيف وخطأ. ويقال : رَعَصَ عليه جلمده ، يرعص وارتعص واعترص إذا اختلج ، وروى ابن مهدي عن أبي الزاهرية عن ابن شجره أن أبا ذرٍّ خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رَعَصَ فسكّنه وقال : اسكن فقد أجيبت دعوتك ، قال القتيبي : قوله : رعص يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأرعد. يقال : رعص وارتعص.

## رصح

أبو عبيد عن الفراء : الترصع : النشاط مثل العرص. قال : وقال أبو عمرو : الرَّصِيْعَاءُ من النساء : الرِّلَاءُ. وقال الليث : الرَّصَعُ مثل الرصح ، وهي رصعاء إذا لم تكن عجزاء. قال : وقال بعضهم : هي التي لا إسكتين لها. قال : وأمّا الرَّصَعُ \_ بسكون الصاد \_ فشده الطعن ، يقال :

رصعه بالرمح وأرصعه. وقال العجاج :

وَحُضّاً إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعَا

وقال ابن شميل : الرصائع : سيور مضمفوره في أسافل حمائل السيف ، الواحده رِصَاعِه. وقال الليث : الرَّصِيْعِيَّةُ : العُقْدَةُ التي في اللجام عند المعدر حتى كأنه فُلس. قال : وإذا أخذت سِيِّراً فَعَقَدت فيه عُقْداً مِثْلَهُ فذلك الرصيع. وهو عُقْدُ التَّمِيمِ وما أشبه ذلك. وقال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكم

حَبَالِي وفي أعناقهن المراضع

أى الختم في أعناقهن. وقال الليث : الرَّصَعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ. قلت : هذا خطأ ؛ قال ابن الأعرابي : الرَّصَعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ بالضاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مرّ في باب الضاد والعين. والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف. أبو عبيده في كتاب «الخيال» : الرصائع واحدتها رِصِيْعِيَّةٌ ، وهي مَشَكٌّ محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس. وفرس مرصع الثنن إذا كانت ثننه بعضها في بعض. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الرصيعه : البُرُّ يُدَقُّ بالفهر ويَبَلُّ ويُطْبَخُ بشيء من سمن. عمرو عن أبيه : الرَّصِيْعُ : زِرٌّ عَزَّوه المصحف ، ثعلب عن ابن الأعرابي ، الرَّصَاعُ : الكثير الجماع. قال : والرِّصَاعُ : الجماع ، وأصله في العصفور الكثير السفاد : وقد تراصعت العصافير.

قال أبو عبيد في باب لزوق الشيء : رصح فهو رصح مثل عسِق وعَبِق وعَتِق وعَتِكَ.

أبو عبيد : الضُّرُوع : الضروب في قول لبيد :

وخصم كنادى الجن أسقطت شأوهم

بمستحوذ ذى مرّه وصرع

وقال غيره : صروع الحبل : قواه.

ص: ١٦

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هما صِرْعَانٌ وَضِرْعَانٌ وَحَثْنَانٌ ، وهذا صِرْعٌ هذا وَضِرْعٌ أى مثله ، وأنشد ابن الأعرابي :

مثل البُرَامِ غَدَاً فى أُضْدَه خَلَقَ

لم يَشْتَعِنَ وَحَوَامَى المَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصْرَعِينَا لِأرْمَلِه

أو بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال يصف سائلاً شَبَّهه بالبُرَامِ وهو القُرَادُ : لم يَشْتَعِنَ يقول : لم يخلق عانتَه ، وَحَوَامَى المَوْتِ وَحَوَائِمُه : أسبابه ، وقول : بَصْرَعِينَا أراد بهما إبلاً مختلفه المشى تجىء هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد وقال : الأَسْنَانُ مرتصّةً معه إذا التصقت وتقاربت ، والرِصْعُ : قرب ما بين المنكبين ، رجل أرصع ، والرِصْعُ : التقارب والتضايق ، وَرِصَعَتْ عَيْنَاهُ : الترقتا. ورِصَعُ فلان بفلان فهو راصع به أى لازم ، وَرِصَعُ فلان بمكان رِصُوعاً ورِصَعُ يَأْسُتُهُ الأَرْضُ رِصِيْعاً : أَلْزَقَهَا بِهَا ورِصَاعُ القَوْسِ : سُيُورُهَا التى تُحَسِّنُ بِهَا القَوْسُ ، قال :

صفراء كالقوس لها رِصَاعُ

معطوفه بِالْعِ فِيهَا الصَّانِعِ

والمِراصِيعُ : النحل أى صغار الولد وقال الأصمعيّ : فلان يَأْتِينَا الصَّرْعَيْنِ أى عُذُوهُ وَعِشِيَه. وقال ابن السكيت : الصَّرْعَانُ : العَدَاهُ والعِشَى ، وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّنِي نازِعٌ يَنْبِيهُهُ عَن وَطَنِ

صِرْعَانٌ رَائِحَةٌ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ

أراد عَقْلٌ عِشِيَهٌ وَتَقْيِيدٌ عُذُوهُ ، فاكتفى بذكر أحدهما. ويقال للأمر : صِرْعَانٌ أى طَرْفَانٌ. الليث وغيره : الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بالأرض للإنسان ، تقول : صرعه صِرْعاً ، والمِصْرَاعُ والصَّرَاعُ : معالجتُهُمَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صاحبه. ورجل صِرِيْعٌ إذا كان ذلك صَنَعْتَهُ وَحَالَهُ التى يُعْرِفُ بِهَا. ورجل صِرَاعٌ إذا كان شديد الصراع وإن لم يكن معروفاً. رجل صِرُوعٌ للأقران : أى كثير الصَّرْعِ لَهُمْ. والصَّرْعُ : هم القوم الذين يَصِيرَعُونَ من صارعوا. قلت : يقال : رجل صِرْعُهُ وقوم صِرْعُهُ والمِصْرَاعَانُ من الشُّعْرُ : ما كان له قافيتان فى بيت واحد ، ومن الأبواب : ما له بابان منصوبان ينضمّان جميعاً ، مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فى وسط المِصْرَاعَيْنِ. ومِصْرَاعُ القَتْلَى : حيث قُتِلُوا. وَأَمَّا قول لبيد :

منها مصارع غابه وقيامها

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب. يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس مصاريع. وبيت من الشُّعر مُصَيَّرَع : له مصراعان. وكذلك باب مصرَّع. وفي الحديث : «الضَّرْعُه \_ بتحريك الراء \_ الرجل الحليم عند الغضب». وقال أبو مالك : يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صِرْعِه أى يفعل ذاك على كلِّ حال. عمرو عن أبيه قال : الصَّرِيع : المجنون ، والصَّرِيع : القضيب يسقط من شجر البَشَام ، وجمعه صِرْعَان.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : هذا صِرْعُه وصِرْعُه وضِرْعُه وضِرْعُه وطَبْعُه وطَلْعُه

وطبَاعه وطبيعه وشَنّه وقَرَنه وقَرَنه وشِلوه وشُلته أى مثله. وقال ابن السكيت : يقال : طلبت من فلان حاجه فانصرفت وما أدري على  
أى صِرَعَى أمره أنصِرِف أى لم يبين لى أمره. وأنشد :

فُرُحَت وما ودَّعت ليلي وما دَرَت

على أى صِرَعَى أمرها أتروِّح

والصرِيع من القِداح : ما صُنِع من الشجر ينبت على وجه الأرض ، وقال ابن مقبل :

وأزجر فيها قبل نَم صحائفها

صرِيع القِداح والمَنِيح المخَيِّرا

وإنما خيِّره لأنه فائز مبارك. ويقال : الصرِيع : العُود يجِفُّ فى شجره ، يتَّخذ منه قِدْح ، وهو أجود ما يكون ، قال :

صرِيع دَرِير مسّه مس بيضه

إذا سنحت أيدي المفيضين يبرح

أى يُخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم. والصَّرَعان : حَلَبتا الغداهِ والعشَى ؛ قال عنتره :

ومنجوبٍ له منهن صَرَع

يميل إذا عدلت به الشوارا

المنجوب : السَّقَاء المدبوغ بالنَّجَب. ومنهن يعنى : من الإبل ، أى لهذا السَّقَاء من هذه الإبل صِرَع كلّ يوم ، والصرع الآخر  
لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملأ السَّقَاء حتى يميل بكل ما يُعدَل به إذا حُمِل ، والشُّوار : متاع الراعى وغيره. وقوله :

ألا ليت جيش العَيْر لاقى سَرِيّه

ثلاثين مَنّا صَرَع ذاتِ الحَقائل

صرع ذات الحَقائل أى جِذَاء ذات الحَقائل وناحيتهما ، وهى وادٍ.

**صعر**

قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) [لقمان : ١٨] وقرىء : (ولا تُصَاعِر). قال الفراء : ومعناها : الإعراض من الكِبَر. وقال  
أبو إسحاق : معناه : لا تُغْرِض عن الناس تكبراً ، ومجازه : لا تُلْزِم خَدَّكَ الصَّعْر. وقال الليث : الصَّعْر : ميل فى العُنُق وانقلاب فى

الوجه إلى أحد الشَّقِينِ ، والتصعير : إماله الخَدَّ عن النظر إلى الناس تهاؤناً وكِبَرًا ، كأنه مُعْرَضٌ . قال : وربما كان الظليم والإنسان أَصْعَرَ خَلْقَهُ . قال : وفي الحديث : «يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر وأبتر» ، يعنى : زُزاله الناس الذين لا دين لهم . قال : والصعارير : دَحَارِيحُ الجُعَلِ ، وقد صَعْرُوتْ صُعْرورَه ، وأنشد :

يَبْعَرْنَ مِثْلَ الفُلْفُلِ المصْعَرِ

ويقال : ضربته فاصْعَنَرُ إذا استدار من الوَجَعِ مكانه وتقَبَضَ . وربما قالوا : اصْعَرَّرَ فأدغموا النون في الراء . وكل حَمَلٌ شجره يكون أمثال الفُلْفُلِ \_ نحو حَمَلِ الأَبْهَلِ وأشباهه ممَّا فيه صلابه \_ فإنها تسمَّى الصعارير وأنشد :

إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ بِنَاتِهِ

ولم يجدوا إلا الصعارير مَطْعَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصعارير : صَمْعٌ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعارير : الأباخس الطوال ، وهى الأصابع . وقال أبو حاتم : الصعارير : اللبْنُ المصمَّعُ فى

البيا قبل الإفصاح. وقال غيره : الاصعرار : السَيْرُ الشديد ، يقال اصعرت الإبل اصعراً ، وقرب مُصَعَّرًا. وأنشد أبو عمرو :

وقد قَرَبَن قَرَبًا مُصَعَّرًا

إذا الهدان حار واسبكرًا

وقال أبو عبيد : الصَّيْعَرِيَّة : سَمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَالصَّيْعَرِيَّةُ أَيضاً : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ. وَيُقَالُ لِلصَّمْغِ الْمُسْتَدِيرِ : صُغْرُورِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعْرُ وَالصَّعَلُ : صِغْرُ الرَّأْسِ ، وَالصَّعْرُ : التَّكْبَرُ ، وَالصَّعْرُ : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّمْغُ.

وقال : اصعرت الإبل واصعفرت وتمشمت وامتدقت إذا تفرقت.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعَارِيرُ : صَمْغٌ جَامِدٌ يَشْبَهُ الْأَصَابِعَ. قَالَ : وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاخِسُ الطَّوَالُ وَهِيَ الْأَصَابِعُ وَاحِدُهَا أَبْخَسٌ.

وَالصَّعْرُ : الْمَعْرُضُ بِوَجْهِهِ كَثْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ : «كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ» أَي كُلُّ ذِي كِبَرٍ وَأَبْهَةٍ. يُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرًا وَصَيَدَ أَي أَصَابَهُ دَاءً يَلْوِي عُنُقَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَتَكْبِرِ : فِيهِ صَعْرٌ وَصَيَدٌ.

## باب العين والصاد مع اللام (ع ص ل)

### إشارة

عصل ، علس ، صلح ، صعل ، لعص : مستعملات.

### لعص

أهمل الليث لعص وقال ابن دريد : اللَّعْصُ : الْعَسِيرُ ، يُقَالُ تَلَعَّصَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي تَعَسَّرَ. قَالَ : وَاللَّعِصُ : النَّهْمُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَدْ لَعِصَ لَعَصًا. وَلَا أَحْفَظُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ لغيره.

### عصل

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَعْصَالُ : الْأَمْعَاءُ ، وَاحِدُهَا عَصَلٌ ، وَقَالَ الْبَلْخَارِزْمِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْعَصَلُ فِي النَّابِ : اعْوَجَاجُهُ. وَقَالَ :

على شناح نأبه لم يعصل

وقال صخر :

أبا المثلّم أقصر قبل باهظه

تَأْتِيكَ مِنْهُ ضُرُوسٌ نَابِهَا عَصَلٌ

وقال أوس :

رَأَيْتَ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا

وقال الليث : الأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي عَصَبَتْ سَاقَهُ فَاعْوَجَّتْ . وَشَجَرَهُ عَصَلُهُ وَهِيَ الْعَوْجَاءُ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا .  
وَسَهْمٌ أَعْصَلٌ : مَعْوَجٌّ الْمَتْنُ ، وَجَمَعَهُ عُصَلٌ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَرَمَيْتَ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا

لَسَنَ بِالْعُصَلِ وَلَا بِالْمَفْتَعَلِ

وَالْعَصَلَةُ : شَجَرُهُ إِذَا أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتْهُ . وَالْجَمِيعُ : الْعَصَلُ . وَقَالَ حَسَّانُ :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمُ

كَسُلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلُنَ الْعَصَلُ

وَالْأَضْيَاحُ : الْأَلْبَانُ الْمَمْدُوقَةُ . أَبُو عَمْرٍو : عَصَلُ الرَّجُلِ تَعْصِيلًا ، وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ . أَبُو عَيْبَةَ : فَرَسٌ أَعْصَلٌ : مَلْتَوَى الْعَسِيْبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَلُ : الرَّمْلُ الْمَلْتَوَى الْمَعْوَجُّ . وَرَجُلٌ أَعْصَلٌ : يَابَسَ الْبَدَنُ ، وَجَمَعَهُ عُصَلٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ص : ١٩



وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ العُضْلِ

ويقال للسهم الذي يلتوى إذا رُمى به : مُعْصَلٌ . والعَصَلُ : الالتواء في كل شيء .

عمرو عن أبيه : يقال : هو المَحْجَنُ والصَّوْلُجَانُ والمِعْصِيْلُ والمِعْصَالُ ، والصَّاعُ والمِيجَارُ والصَّوْلُجَانُ . والمعْقَفُ ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : المِعْصَلُ : المتشدد على غريمه ، والعَاصِلُ : السهم الصُّلْبُ والعَصْلَاءُ : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعصلاء تَدْمِي الكلبَ نكهتها

ولا بعندله يَصْطَكُ تديها

والعَصَلَى : الموضع الذي ينبت فيه العَصَلُ أى القَلَامُ . قال العَبَّاسُ بن مِرْدَاسَ :

عفا مُنْهَلٌ من أهله فَمُتَالِعٌ

فَعَصَلَى أَرِيكَ قد خلت فالمصانع

منهل : ماء ببلاد بنى سُليْمَ .

أبو عمرو : عَصَلُ الرجل تعصياً إذا أَبْطَأَ . وأنشد :

يَأْلِيهَا حُمْرَانُ أَيْ أَلْبَ

وعَصَلُ العَمْرَى عَصَلُ الكلبِ

والأَلْبُ : السوق الشديد . يقال : أَلْبَ الإِبِلَ يَأْلِيهَا إذا طردها . والعَاصِلُ : السهم الصُّلْبُ .

## عَلَصَ

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوُصُ والعِلْوُزُ جميعاً : الوَجَعُ الذي يقال له : اللَوَى ونحو ذلك قال الليث قال : والعِلْوُصُ من التَّخْمِ والبَشَمِ ، وهو اللَوَى الذي يَبْسُ في المعدة . يقال : عَلَصَتِ التَّخْمَةُ في مَعِدَتِهِ تَعْلِيصاً ، وإن به لِعَلْوَصاً ، وإنه لِعِلْوُصٌ مُتَّخِمٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِلْوُصُ : الوَجَعُ ، والعِلْوُزُ : الموت الوَجِيءُ . والعِلْوُضُ بالضاد : ابن آوى . قال : ويكون العِلْوُزُ اللَوَى . ويقال : رجل عِلْوُصٌ دأبه اللَوَى .

## صَلَعٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصُّلْعُ : الصخره الملساء ، حكاه عن أبي المكارم. وفي حديث لقمان بن عاد :

وإلّا أر مطمعى فوقّاع بضلّع

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت ابن مَنَازِر صاحب العرييه الشاعر عن الصُّلْع فقال : الحَجْر ، قال : وسألت الأصمعيّ عنه فقال : هو الموضع الذى لا يُنبت من الأرض ، وأصله من مَصَلَع الرأس. ويقال للأرض التى لا تُنبت : صِلْمَاء. وقال شَمِر \_ فيما أَلَّف بخطه \_ : الصِّلْعاء : الداهيه الشديده ، يقال : لقي من الصِّلْعاء.

وأنشد للكميت :

فلمّا أحلّونى بصلعَاء صَيْلَم

لإحدى زُبى ذى اللبتين أبى الشبيل

أراد : الأسد.

وفى الحديث : «يكون كذا وكذا ثم تكون جَبْرُوءَ صلْعاء». قال : والصلعَاء ههنا : البارزه كالجبيل الأصلع البارز الأملس البراق. قال : وانصلعت الشمس وتصلّعت إذا خرجت من الغيم. وقال أبو ذؤيب :

فيه سنان كالمناره أصلع

أى براق أملس. وقال آخر :

يلوح بها المذلّق مذرَبَاه

خروج النجم من صلّع الغيام

وقال الليث : الصِّلْعاء : الصُّفّاح وهو

ص : ٢٠

العريض من الصخر ، والواحدة صِيْلَاعَه. ثعلب عن ابن الأعرابي : صَيَّلَع الرجل إذا أعذر وهو التصليع. وقال الليث : التصليع : السِّيْلَاح. قال : واللأصليع من الحيات : العريض العُنُق كأن رأسه بُنْدَقَه مُدْحَرَجَه. والأصليع : الذكر يكنى عنه. والصلع : ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخّره ، وكذلك إن ذهب وسطه. تقول : صَيَّلَع صَلْعًا. والصلع : موضع الصلّع من الرأس ، وكذلك النزعه والكشفه والجّلحه ، جاءت مثقلات كلها. والعُرْفُطه إذا سقطت رؤوس أغصانها وأكلتها الإبل قيل : قد صَلَعَت صَلْعًا. وقال الشَّمَاخ يصف الإبل :

إِنْ تُمَسَّ فِي عُرْفُطِ صُلْعٍ جَمَاعِمُهُ

من الأساق عارى الشوك مجرود

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّوْلَع : السِّنَان المجلوّ. وفي الحديث : أن معاوية قدّم المدينة فدخل على عائشه ، فذكرت له شيئاً فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذى لا يصلح ادّعاؤك زياداً ، قال : فقال : شهدت الشهودُ. فقالت : شهدت الشهود ولكن ركبت الصُّلَيْعَاء. معنى قولها : ركبت الصليعاء أى شهدوا بزور قال المعتمر ، قال أبى : الصليعاء : الفخِر. والصلعاء فى كلام العرب : الداھيه والأمر الشديد. وقال مزرّد أخو الشماخ :

تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجْوَزُهُ

حَرِيَّينَ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ

قال أبو زيد : يقال : صَلَعَت السماءُ تصلّعاً إذا انقطع غيمها وانجردت. والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم. وصِلَاعُ الشمس : حرّها. ويوم أصلع : شديد الحرّ ، قال :

يَا قِرْدَهُ خَشِيْتُ عَلَى أَظْفَارِهَا

حَرَ الظَّهِيرِهِ تَحْتَ يَوْمِ أَصْلَعِ

والصلعاء : الأرض الخالية ، قال :

تَرَى الضَّيْفَ بِالصَّلْعَاءِ تَغْسِقُ عَيْنَهُ

من الجوع حتى يُحَسِب الضيف أرمدا

والصِّلِيع : الأملس. وقال عمرو بن معد يكرب :

وَسَوْقُ كَتِيْبِهِ دَلَفَتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسَ صَلِيعِ

يعنى : رأساً أصلع أملس. وفي حديث عمر في صفه التَّمْر قال : وتُحترش به الضَّباب من الصَّلعاء ، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً ، مثل الرأس الأصلع ، وهي الحصَّاء مثل الرأس الأحصَّ.

## صعل

في حديث أم مَعْيِد في صفه النبي صلى الله عليه وسلم : «لم تُزِرْ به صَيْغَلُهُ» قال أبو عبيد : الصَّغْلَةُ : صَيْغَرُ الرَّأْسِ ، يقال : رجل صَعْلُ الرَّأْسِ إذا كان صغير الرأس. ولذلك يقال للظَّليم : صَيْغَلٌ لأنه صغير الرأس. قال الليث : رجل صَيْغَلٌ إذا صَغُرَ رأسُهُ. وقد يقال رجل أصعل وامرأه صعلاء. وفي حديث عليّ رضي الله عنه : «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشه أصعلُ أصمعُ». قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : قوله : أصعل هكذا يُروى ، فأما كلام العرب فهو صَعْلٌ بغير

ألف وهو الصغير الرأس ، ولذلك يقال للظلم : صَعَلَ . قال الليث : وأما قول العجاج :

وَدَقَلُّ أَجْرَدِ شَوْذَبِيٍّ

صَعَلَ مِنَ السَّاجِ وَرُبَانِيٍّ

فإنه أراد بالصَّعَلَ ههنا الطويل . أبو عمرو : الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : فِيهَا اعْوَجَاجٌ ، وَأُنْشِدَ :

مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّاعِلُ : النِّعَامُ الْخَفِيفُ .

قال شمر : الصَّعَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقَتَهُمَا . قال : وَتَكُونُ الصَّعْلَةُ الْخِفَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالِدَّقَّةُ وَالنَّحْوَلُ . قال الشاعر يصف عَيْرًا :

نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا

يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمُرَ .

وقال آخر :

جَارِيَهُ لَاقَتْ غَلَامًا عَزَبًا

أَزَلَّ صَعَلَ النَّسْوِينَ أَرْقَبًا

قال أبو نصر : الأصعل : الصغير الرأس .

وقال غيره : الصَّعَلُ : الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا دَقَّتْ : صَعْلَةٌ .

## باب العين والصاد مع النون (اع ص ن )

### اشاره

عصن ، عنص ، صنع ، صنعن ، نصع ، نعص : مستعملات .

### عصن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شدد على غريمه وتمككه وروى عمرو عن أبيه قال :  
أعصن الرمل إذا اعوجَّ وعسر.

### عنص

لم أجد فيه غير عناصي الشعر. والعنصوه الخصله من الشعر ، وقال الشاعر :

إن يمس رأسي أشمط العناصي

كأنما فزقه مناصي

قال الليث : العنصوه على تقدير فُعلوه.

قال : وما لم يكن ثانيه نونا فإن العرب لا تضم صدره مثل تُندوه.

فأما عزقوه وتزقوه وقزونه فمفتوحات. عمرو عن أبيه : أعصن إذا بقيت على رأسه عناص من صفائره ، وهي بقايا ، واحدها  
عنصوه. وقال أبو زيد : العناصي : الشعر المنتصب قائماً في تفرق.

### صعن

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أضي عن الرجل إذا صغر رأسه. أبو عبيد : الصعون : الظليم الدقيق العنق  
الصغير الرأس ، والأنثى : صعونه.

وقال غيره : الاصعنان : الدقه واللطافه ، ومنه يقال : أذن مصعنه : مؤلله ، قال عدى :

وأذن مصعنه كالقلم

عمرو عن أبيه : أضعن إذا صغر رأسه ونقص عقله.

### نعص

قال ابن المظفر : أمّا نعص فليس بعربيّه إلّا ما جاء أسد بن ناعصه المشبّب بخنساء في شعره ، وكان صبغ الشعر

جَدًّا ، وَقَلَّمَا يُرْوَى شِعْرُهُ لَصَعُوبَتِهِ. قَلْتُ : وَقَرَأْتُ فِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ» : فَلَانَ مِنْ نُصَيْرَتِي وَنَاصِرَتِي وَنَائِصَتِي وَنَاعِصَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ. وَالنَّوَاعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : النَّعْصُ : التَّمَايَلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ نَاعِصُهُ. قَلْتُ : وَلَمْ يَصِحْ لِي مِنْ بَابِ (نَعَصَ) شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةٍ مِنْ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ وَرِوَايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ.

## نصع

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِنْصَاعًا إِذَا قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنْصَعُ لِلْحَقِّ إِنْصَاعًا إِذَا أَقَرَّ بِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَصَدَّى لِلشَّرِّ : قَدْ أَنْصَعُ لَهُ إِنْصَاعًا. وَقَالَ شَمْرٌ : النَّصِيعُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ. وَأَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مَوْلَعًا

بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مَبْرَقَعًا

بَيْنِقِهِ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَسْفَعًا

كَأَنَّ نِصْعًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا

مَخَالَطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعًا

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ : كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعًا مَقْلَصًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالَ أَنَّهُ أُلْبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضًا مَقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْيَضُ نَاصِعٍ. قَالَ : وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقْفُقُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْفَرُ نَاصِعٌ اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ وَأَنْشَدَ :

أَذَلَيْتِ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

قَلْتُ : قَوْلُهُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ : مَاءَ بَثْرِ نَاصِعِ الْمَاءِ لَيْسَ بِكَدِرٍ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي فِيهِ الدَّلْوُ. يُقَالُ : مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنِصْيَعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا. وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ الْبِضْيَعُ ، بِالْبَاءِ وَالضَّادِ : وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاصِعُ : الْبَرَّاقُ ، بِالْمِيمِ ، وَيُقَالُ : الْمَتَعْتِيرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعِ لَوْنُهُ

عَلَى قَلْصٍ يَنْتَهِينِ السَّجَالَا

وَقَالَ شَمْرٌ : مَاصِعٌ يَرِيدُ بِهِ : نَاصِعٌ ، فَصَيَّرَ النُّونَ مِيمًا. قَالَ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : مَاصِعٌ فَجَعَلَهُ مَاءً قَلِيلًا. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلَّهُ الْإِيَادِيُّ

عن شمر ، وقال أبو سعيد : المَنَاصِعُ : المواضع التي يُتَخَلَى فيها لبول أو حاجه ، والواحد مَنَصَعٌ . قلت : قرأت في حديث الإفك : «وكان متبرّز النساء بالمدينه قبل أن سُويت الكُنف في الدور المناصع» . وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينه ، وكن النساء يتبرّزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهليّه .

وقال المؤرّج \_ فيما روى له أبو تراب \_ : النَّصَعُ والنَّطَعُ لواحد الأنطاع ، وهو ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد الأزدى :

فننحرها ونخلطها بأخرى

كأن سرّاتها نضع دهين

قال : ويقال : نضع بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعيّ : كل ثوب خالط البياض والصفرة والحمرة فهو نضع . وقال

ص : ٢٣



أبو عُبيده في الشيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السَراهِ تعلو متنه جُدّه غَبَساء. وقال أبو تراب : قال الأصمعيّ : يقال : شرب حتى نَصَع وحتى نَقَع ، وذلك إذا شَفَى غليله. قال أبو نصر : المعروف : بضع.

## صنع

قال الله جلّ وعزّ : (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) [الشُّعْرَاءُ : ١٢٩] المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية.

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ للماء ، واحدها مَصِيْنَعَةٌ ومَصْنَعٌ. قلت : وسمعت العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصُنُوع ، واحدها صِنَعٌ. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحِجْس مثل المَصِيْنَعَةِ ، قال : والزَّلف : المصانع. قلت : وهي مَسَاكَاتٌ لِمَاء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماء السماء يشربونها.

ويقال للقصور أيضاً مصانع. وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُوم الطَّوَالِعُ

وَتَبَلَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

وقول الله جلّ وعزّ : (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) [النَّمْلُ : ٨٨] قال أبو إسحاق : القراءه بالنصب ، ويجوز الرفع. فمن نصب فعلى المصدر ، لأن قوله : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) [النَّمْلُ : ٨٨] دليل على الصنعه ، كأنه قال : صَنَعَ اللهُ ذلك صنْعاً. ومن قرأ : (صُنِعَ اللهُ) فعلى معنى : ذلك صنع الله. وقول الله : (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) [طه : ٣٩] معناه : ولتربى بمرأى منى. يقال : صَنَعَ فلان جاريته إذا رباها ، وصَنَعَ فرسه إذا قام بعلفه وتسمينه. وقال الليث : صنع فرسه ، بالتخفيف ، وصَنَعَ جاريته بالتشديد ؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا - بأشياء كثيرة وعِلاج. قلت : وغير الليث يجوز صَنَعَ جاريته بالتخفيف ، ومنه قوله : (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي). وفلان صَنِيع فلان إذا رباه وأدبه وخرّجه ، ويجوز : صنيعته. وقال الأصمعيّ : العرب تسمي القرى مصانع ، واحدها مَصْنَعَةٌ. وقال ابن مُقبل :

أَصْوَاتٌ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعِهِ

بَجَدْنِ لِلنُّوحِ وَاجْتَبَيْنِ التَّبَا بَيْنَا

والمصنعه : الدَّعْوَةُ يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها. وقال الراعي :

ومصنعه هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا

قال الأصمعيّ : يعنى مدّعاء. وفرس مُصَانِعٌ ، وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير ، له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سَيْرِهِ. ويقال : صانعت فلاناً أى رافقته. وصانعت الوالى إذا راشيته ، وصانعته إذا داهنته. وقال الليث : التصنّع : تكلف حُسين السَّمْت وإظهاره والترئُّن به والباطن مدخول. وقال : الصُّنَاعُ : الذين يعملون بأيديهم ، والحِرْفَةُ الصُّنَاعَةُ ، والواحد صانع. وقال ابن

السكيت : امرأه صَنَاع إذا كانت رقيقه اليدين تسوّى الأساقى وتَحْزُز الدلاء وتَفْرِيهَا. ورجل صَنَع. وقال أبو ذؤيب :

وعليهما مَسْرودَتَان قضاهما

داود أو صَنَع السوابغ يُبْع

وقال ابن الأنباري في «الزاهر» : امرأه صَنَاع إذا كانت حاذقه بالعمل ، ورجل

ص: ٢٤

صَنَعَ. إِذَا أَفْرَدَتْ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مَتَحَرَّكَه. قَالَ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أُضِيفَتْ. وَأَنْشَدَ:

صَنَعَ الْيَدَيْنِ بَحِيثٌ يَكُورِي الْأَصِيدُ

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ:

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

وَالصَّنِيْعَةُ: مَا أُعْطِيَتْهُ وَأَسَدِيَّتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْنَعُهُ بِهِ، وَجَمْعُهَا صِنَائِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِن الصنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَهُ

حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) [طه: ٤١] أَيْ رَبَّيْتِكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أُرْدَتْهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ. وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَوْقِدُوا بَلِيلَ نَارًا»؛ ثُمَّ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنَعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ». قَوْلُهُ: اصْطَنَعُوا أَيْ اتَّخَذُوا طَعَامًا تَنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الصَّنِيعُ: الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ آخِرًا. قَالَ: وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ الشُّفْرَةِ. وَيَكُونُ الصَّنِيعُ الشُّوَاءَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَاعَةُ: خَشْبَةٌ تُتَّخَذُ فِي الْمَاءِ لِيَجْبَسَ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسَكَهُ حِينًا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ جَرِيرٌ: مَعْنَاهُ: أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُو حَيَاءً مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ. يَقُولُ: فَلَا يَمْنَعُكَ الْحَيَاءُ مِنَ الْمَضِيِّ لِمَا أُرْدَتْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ لَا يَدُلُّ سِيَاقَهُ وَلَا لَفْظُهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» إِنَّمَا هُوَ: مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنَعَ مَا شَاءَ، عَلَى جَهِّهِ الدَّمُ لَتَرَكَ الْحَيَاءَ، وَلَمْ يَرُدَّ بِقَوْلِهِ: فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ؛ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»، لَيْسَ وَجْهُهُ أَنَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ تَبَوُّؤًا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ. وَالَّذِي يَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى الْحَيَاءِ وَأَمَرَ بِهِ وَعَابَ تَرْكَهُ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ: هَذَا عَلَى الْوَعِيدِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجَازِيكَ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي

وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

وَهُوَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) [الكهف: ٢٩].

الأصناع : الأسواق ، جمع صنَع. وقال ابن مقبل يصف فرساً :

بُتُّوسٌ أعجم لم تُنَجِرْ مسامره

مما تَحَيَّرُ في أصناعها الروم

لم تُنَجِرْ مسامره أي لم تشدَّ فيه المسامير.

ص: ٢٥

والصَّنْع : السَّفُود ، قال مَرَّار يَصِفُ إبلاً :

وجاءت وركبانها كالشُّروب

وسائقها مثل صِنَعِ الشَّوَاءِ

أى هذه الإبِل وركبانها يتمايلون من النَّعَاس ، وسائقها \_ يعنى نفسه \_ اسودَّ من السَّمُوم. ويقال : فلان صَيَّنِعَ فلان وصنيعته إذا ربَّاه وأدَّبه حتى خرَّجه.

## باب العين والصاد مع الفاء (ع ص ف)

### إشارة

عصف ، عفص ، صفع ، صعف ، فصع : مستعملات.

### عصف

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) [الرَّحْمَنُ : ١٢] وقال فى موضع آخر : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مِّمَّا كُؤِلِ) [الفيل : ٥] قال الفراء : العَصِفُ \_ فيما ذكروا \_ : بَقْلُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ العرب تقول : خرجنا نَعَصِفُ الزَّرْعَ إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه ، فذلك العَصِفُ. قال : وقال بعضهم : (ذُو الْعَصْفِ) يريد المأكول من الحَبِّ ، (وَالرَّيْحَانُ) : الصحيح الذى يؤكل. وقال أبو إسحاق : العَصِفُ : وَرَقُ الزَّرْعِ. ويقال للتبن : عَصِفٌ وَعَصِيفَةٌ. وقال النُّصْرُ : العَصِفُ : القَصِيبُ. قال : وعصفنا الزَّرْعَ نعصفه أى جززنا ورقه الذى يميل فى أسفله ليكون أخفَّ للزرع ، وإن لم يفعل مال بالزرع. وذكر الله جلَّ وعزَّ فى أوَّل هذه السورة ما دلَّ على وحدانيته من خَلْقِهِ الإنسان وتعليمه البيان ، ومن خَلَقَ الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رِزْقٍ مَن خَلَقَ فيها من إنسى وبهيمه ، تبارك (اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ). وأما قوله تعالى : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مِّمَّا كُؤِلِ) [الفيل : ٥] فله معنيان : أحدهما أنه أراد : أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه من الحَبِّ وبقي هو لا حَبَّ فيه. والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وقال الليث : العَصِفُ : ما على حَبِّ الحِنْطِ ونحوها من قُشُورِ التبن. قال : والعَصِفُ أيضاً : ما على ساق الزرع من الورق الذى يبس فتفتت ، كل ذلك من العصف. قال : وقوله : (كَعَصْفٍ مِّمَّا كُؤِلِ) ذكر عن سعيد بن جبَّير أنه قال : هو الهُبُّور ، وهو الشعير النبات بالتبطينة. وعن الحسن : كزرع قد أكل حَبَّهُ وبقي تَبْنُهُ. وأخبرنى المنذر بنى عن أبى العباس أنه قال فى قوله تعالى : (كَعَصْفٍ مِّمَّا كُؤِلِ) : إنه يقال : إن فلاناً يعصف إذا طلب الرزق ، والعصف : الرزق ، والعصف والعصيفه : ورق السُّبُل. وقول الله جلَّ وعزَّ : فَالْعَصِيفَاتِ عَصْفًا [المُرْسَلَات : ٢] قال المفسرون : هى الرياح. وقال الفراء فى قوله : (أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ) [إبراهيم : ١٨] قال : فجعل العُصُوفَ تابعاً لليوم فى إعرابه وإنما العُصُوفُ للرياح. وذلك جائز على جهتين : إحداهما أن العُصُوفَ وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به ؛ لأنَّ الريح تكون فيه ، فجاز أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد ويوم حارَّ والبرد والحَرُّ فيهما. والوجه الآخر أن تريد : فى يوم عاصِفِ الرِّيحِ ، فتحذف الريح لأنها قد ذُكِرَتْ

في أول الكلمه ، كما قال :

ص: ٢٦

إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسفٌ

يريد : كاسف الشمس فحذفه لأنه قدّم ذكره. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت قال : يقال : عَصِفَتِ الرِّيحُ وأعصفت فهي ريح عاصف ومُعَصِفُهُ إذا اشتدّت. وقال الليث : وجمع العاصف عواصف. قال : والمُعَصِفَاتُ : الرياح التي تُثير التراب والورق وعَصَفَ الزرع. قال : والعَصَافَةُ : ما سقط من السُّنْبُلِ ، مثل التبن ونحوه. أبو عبيد عن أبي عبيد قال : الإِعْصَافُ : الإِهْلَاكُ ، وأنشد للأعشى :

في فيلقٍ شهباءٍ ملمومه

تُعَصِفُ بالدارع والحاسر

أى تُهلكهما. وقال الليث : تُعَصِفُ بهما أى تذهب بهما. قال : والنعامه العُصُوفُ : السريعة : والعَصِفُ : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مسحاج إذا ابتلَّ لِيَتَّهَا

تحلب منها ثائب متعصّف

يعنى العَرَقُ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العُصُوفُ : السريعة من الإبل. وقال اللحياني : أعصفت الناقة إذا أسرعت ، فهي مُعَصِفُهُ. وقال النضر : إعصاف الإبل : استدارتها حول البئر حرصاً على الماء وهي تطحن التراب حوله وتثيره. وقال المفصّل : إذا رمى الرجل عَرَضاً فصاب نَبْلُهُ قيل له : إن سهمك لعاصف. قال : وكل ماء عاصف. وقال كثير :

فمرّت بليل وهي شفاء عاصف

بمنخرق الدوداه مرّ الحفّيد

وقال اللحياني : هو يَعَصِفُ ويعتصف وبصرف وبصطرف ، أى يكسب ويطلب ويحتال. وقال ابن الأعرابي ، فيما روى عنه أبو العباس : العَصِيْفَانِ : التَّيْنَانِ ، قال : والعَصِيْفُ : الأتبان والعَصْفُ : السُّنْبُلُ ، وجمعه عُصُوفٌ. والعُصُوفُ : الرياح. والعُصُوفُ : الكدّ. والعصوف الخُمُورُ.

## عفص

قال الليث : العَفْصُ : حَمْلُ شجره البُلُوطُ ، يحمل سَيِّئَهُ بُلُوطاً وسنه عَفْصاً. وجاء حديث اللُّقْطِه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «احفظ عِفَاصِيَهَا وَوِكَاءَهَا» قال أبو عبيد : العِفَاصُ : هو الوعاء الذي تكون فيه النَفَقَةُ إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، ولهذا سمى الجلد الذي يُلبَسُهُ رأس القاروره العِفَاصُ ، لأنه كالوعاء لها. وليس هذا بالصَّمَامِ الذي يُدْخَلُ فِي فم القاروره فيكون سِتِّدَاداً لها. قال : وإنما أمره بحفظه ليكون علامه لصدق مَنْ يعترفها. وقال الليث : العِفَاصُ : صَمَامُ القاروره ، ثم قال : وعِفَاصُ الراعى : وعاءه الذي تكون فيه النَفَقَةُ. قلت : والقول ما قاله أبو عبيد في العفاص : أنه الوعاء أو الجلد الذي تُلبَسُ رَأْسُ القاروره

حتى تكون كالوعاء لها. ويقال : عَفَصْتُ القاروره عَفْصاً إذا جعلت العَفَاص على رأسها. فإن أردت أنك جعلت لها عَفَاصاً قلت  
: أعفصتها. وثوب مُعَفَّص : مصبوغ بالعَفْص ، كما قالوا : ثوب ممسك بالمسك. ويقال : هذا طعام عَفِص إذا كانت فيه بشاعه  
ومراره. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْفَاص من الجوارى : الزَّبَعْبَقُ النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُقِ. قال :



والمعقاص \_ بالقاف \_ شرّ منها. العفص : العَصِير والهِصِير. وَعَفَصَت الدابّة : ثَنَّت عُنُقَهَا. ما زلت أطلّبه بحقّي حتى عفص به واعتفصته منه أى أخذته منه. وَعَفَصَهَا : جامعها.

## صعف

أهمله الليث. وقال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصعف ، وهو أن يُشَدَّخ العنَب ، ثم يُلقى في الأوعيه حتى يَغْلِي. قال : وَجْهَالَهُمْ لا يرونه خمراً لمكان اسمها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنه قال : الصعفانُ : المولع بشراب الصفع وهو العَصِير.

## فصع

أبو العباس عن أبي الأعرابي : فَصَّع الرجل يفصّع تفصيعاً إذا خرج منه ريح متين وفَسُوهُ. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه نهى عن فَصَّع الرُّطْبَةِ» ، قال أبو عبيد : فَصَّعَ معها : أن يخرجها من قشرها ، يقال : فصعها فَصَّعاً ، وأنا أَفصَعُها. وقال الليث : فصعها : أن تأخذها بإصبعك فتعصّر رها حتى تتقشّر. قال : والفصّيعاء : الفأره. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصّيعانُ : المكشوف الرأس أبداً حراره والتهاباً. وقال غيره : الفصّيعه : غلّفه الصبّي إذا كشفها عن ثومه ذكره قبل أن يُختن ، وقد فصعها الصبّي إذا نحاها عن الحشّفه. وروى ابن الفرّج عن حترش الأعرابي قال : فصّع كذا من كذا وفصّله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه. افتصعت حقّي منه أى أخذته بقهر فلم أترك منه شيئاً.

## صفع

الصِفْعُ : أن يَبْسُط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه ، فإذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفّع ، ولكن يقال : ضربه بجمع كفه. وقال ابن دريد : الصّفّوعه : هى أعلى الكمّه والعمامه.

يقال : ضربه على صّفّوعته إذا ضربه هنالك. قال : والصّفّيعُ أصله من الصّفّوعه ، والصّفّوعه معروفه. قال الأزهرى : السّفْعُ : اللطح باليد ، فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا ، فهو الصفع بالصاد.

## باب العين والصاد مع الباء ( [ع ص ب ] )

## اشاره

عصب ، صعب ، بصع ، بعص ، مستعمله.

قال الله جل وعز: (هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ) [هُود: ٧٧] أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَزَاءِ قَالَ: (يَوْمٌ عَصِيبٌ) ، وَيَوْمٌ عَصَبَصَبٌ أَيْ شَدِيدٌ. قَالَ: وَعَصَبٌ فَوْهُ يَعْصِبُ عَضْبًا إِذَا ذَبَّ وَيَيْسُ رَيْقُهُ ، وَفَوْهُ عَاصِبٌ.

وَأَخْبَرَنِي الْحَزَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يَقُولُ: عَصَبُ الرَّيْقِ بَفِيهِ يَعْصِبُ عَضْبًا إِذَا يَيْسُ. وَقَالَ: عَصَبٌ فَاهُ الرَّيْقِ.

وقال ابن أحمَر:

... حتى يعصب الريقُ بالفم

وقال الراجز:

يعصب فاه الريقُ أَى عَصَبٌ

عَصَبُ الْجُبَابِ بِشَفَاهِ الْوُطْبِ

الْجُبَابُ: شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ. وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ «أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ

يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم بثنيته الغباراً ، فإن لم يكن غلطاً من المحدث فهي لغه في عَصَب ، والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيره ، لقرب مخرجيهما ، يقال ضَرْبُهُ لَازِبٌ ولازم ، وسبَد رأسه وسَمَدَه . وأخبرني المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : رجل معصَّب أى فقير قد عصَّبه الجهد ، وهو من قوله جل وعز : (يَوْمَ عَصِيبٍ) [هُود : ٧٧].

وقال بعضهم : (يَوْمَ عَصِيبٍ) أى شديد مأخوذ من قولك : عَصَبَ القومَ أمرٌ يعصِّبهم عَصِيباً إذا ضمَّهم واشتد عليهم . وقال ابن أحرر :

يا قوم ما قومى على نأيهم

إذ عَصَبَ الناس شَمَالَ وقَرَّ

وقوله : ما قومى على نأيهم تعجَّب من كرمهم ، وقال : نعم القوم هم فى المجاعه إذ عصب الناس شَمَالَ أى أطاف بهم وشملهم بَرَدَهَا . ويقال للرجل الجائع يشتدُّ عليه سَخْفُه الجُوع فيعصَّب بطنه بحجر : مُعَصَّب . ومنه قوله :

ففى هذا فنحن لئوْث حرب

وفى هذا غيوث مُعَصَّبِينَا

وقال الأصمعى : العَصْب : غَيْمٌ أحمر يكون فى الأفق الغربى يظهر فى سِنَى الجَدْب . وقال الفرزدق :

إذا العَصْبُ أمسى فى السماء كأنه

سَدَى أَرْجوانٍ واستقلَّتْ عُبُورُهَا

أبو عبيد عن أبى عبيده : المعصَّب : الذى عصَّبه السِّنُونُ أى أكلت ماله . وقال الله جل وعز : (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ)

[يوسف : ٨]. قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العَصْبُ به من العَشْرَه إلى الأربعين . وقال الأَخْفَش : العَصْبُ به والعِصَابُ : جماعه ليس لها واحد . وذكر ابن المظفر فى كتابه حديثاً : إنه يكون فى آخر الزمان رجل يقال له : أمير العَصْب ، فوجدت تصديقه فى حديث حدَّثنا به محمد بن إسحاق عن الرمادى عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عُقْبَه بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : وجدت فى بعض الكتب يوم اليرموك : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق قرْن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين كفلين من الرحمه لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم اسمه . قال : ثم يكون ملك الأرض المقدَّسه وابنه . قال عُقْبَه : قلت لعبد الله سمَّهما . قال : معاويه وابنه . ثم يكون سفَّاح ، ثم يكون منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدى ، ثم يكون الأمين ، ثم يكون سين وسلام يعنى صلاحاً وعافيه ، ثم يكون أمير العَصْب ، سته منهم من ولد كعب بن لؤى ورجل من قحطان كلهم صالح لا يُرى مثله . قال أيوب : فكان ابن سيرين إذا حدَّث بهذا الحديث قال : يكون على الناس ملوك بأعمالهم .

قلت : وهذا حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم بالغيوب.

والعصب من برود اليمن ، معروف. وقال الليث : سَمِيَ عَصْبًا لَأَن غَزَلَهُ يُعَصَّب ، ثم يُصْبَغ ثم يحاك ، وليس من برود الرقْم.

ص: ٢٩

ولا- يجمع ، يقال : بُزِدَ عَصَبٌ وبرود عَصَبٌ لأنه مضاف إلى الفعل. وربما اکتَفَوْا بأن يقال : عليه العَصَبُ لأن البُزْدَ عُرِفَ بذلك الاسم. أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَابُ : الغَزَالُ. وقال رؤبه :

طَى القَسَامَى بُرودَ العَصَابِ

قال : والقَسَامَى : الذى يَطْوَى الثياب فى أول طَيِّها حتى تُكسِرَ على طَيِّها. قلت : وقول أبي عمرو يحقُّ ما قاله الليث من عَصَبٍ الغَزَلُ وصَبْغُه. وروى عن الحجاج بن يوسف أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعصِبَنَّكم عَصَبَ السَّلْمه.

قلت : والسَّلْمه شجره من العَصَى ذات شوكة ، وورقها القَرَطُ الذى يُدبغ به الأدم ، ويعسِرُ خَرَطُ ورقها لكثرة شوكتها. ويعصِبُ الخابط أغصانها بحبل ثم يَهْصِرُها إليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه. وعَصَبُها : جمع أغصانها بحبل تُمدُّ به وتُشدُّ شداً شديداً. وأصل العَصَبُ اللَّيْ ، ومنه عَصَبُ التيس وهو أن يُشدَّ خُصِيَّاه شداً شديداً حتى تَنُدَّرَا من غير أن تنتزعا نزاعاً ، أو تُسَيِّلَا سَلًا. يقال : عَصَبْتُ التيس أعصبه فهو معصوب. قال ذلك أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد. ومن أمثال العرب : فلان لا تُعصِبُ سَلَماته يضرب مثلاً للرجل العزيز الشديد الذى لا يُقهر ولا يُستدَلُّ. ومنه قول الشاعر :

ولا سَلَماتى فى بَجيله تُعصِبُ

أبو عبيد عن الأصمعى : العَصُوبُ : التى لا تَدِرُّ حتى يُعصِبُ فخذها بحبل ، وذلك الحبل يقال له : العِصَابُ. وقد عصبها الحالب عَصَباً وعِصَاباً. وقال الشاعر :

فإن صَعَبْتُ عليكم فاعصبوها

عِصَاباً تَسْتَدِرُّ به شديدا

وقال أبو زيد : العَصُوبُ : الناقه التى لا تَدِرُّ حتى يُعصِبُ أدانى مَنخَرِها بخيط ثم تُنَوَّرُ ولا تُحَلُّ حتى تُحلب. وأما عَصِيَّه الرجل فهم أولياؤه الذكور من ورثته ، سَيِّمُوا عَصِيَّه لأنهم عَصِيَّهوا بنسبه أى استكفُّوا به ، فالأب طَرَفُ والابن طَرَفُ والعَمَّ جانب والأخ جانب ، والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه ، ولما أحاطت به هذه القرابات وعَصِيَّتْ بنسبه سَيِّمُوا عَصِيَّه. وكل شىء استدار بشىء فقد عَصَبَ به. والعمامة يقال لها : العصائب ، واحدها عِصَابه ، من هذا. وأما العَصِيَّه فلم أسمع لهم بواحد. والقياس أن يكون عاصباً ؛ مثل طالب وطلبه وظالم وظلمه. ويقال أيضاً : عَصَبْتُ الإبلُ بِعَطْنِها إذا استكفَّتْ به ؛ قال أبو النجم :

إذ عَصَبْتُ بِالعَطْنِ المِغْرَبِلُ

يعنى المدقَّقُ ترائه. ويقال : عَصَبَ الرجلُ بَيْتَه أى أقام فى بيته لا يبرحه ، لازماً له.

ويقال : عَصَبَ القَيْنِ صَدْعُ الزجاجة بضبّه من فضّه إذا لأمها بها محيطه به. والضبّه عِصَابه للصدع. والعَصِيَّه : أن يدعو الرجل إلى نُصِيْره عَصِيَّته والتألب معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصَّبوا عليهم إذا تجمَّعوا. واعصوب القوم إذا اجتمعوا. فإذا تجمَّعوا على فريق آخرين قيل : تعصَّبوا.



وقرأت بخط شمر أن الزبير بن العوام لما أقبل نحو البصره سئل عن وجهه فقال :

عَلِقْتَهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ

قَتَادَةَ تَعَلَّقْتُ بِشُبَّهِ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

غَلَبْتَهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ نُشْبَهُ

قَتَادَةَ مَلُوِيَّهُ بِعُصْبِهِ

قال : والعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَيْثَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكِدْ يَفَارِقُهُ . وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ :

بَادَى الرَّبِيعَ وَالْمَعَارِفَ مِنْهَا

غَيْرَ رَيْعٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن أبي الجراح أنه قال : الْعُصْبَةُ : هُنَّ تُلْفٌ عَلَى الْقَتَادَةِ لَا تُنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسَ حُجْبُهَا بَدْمِي وَلَحْمِي

تَلْبَسَ عُصْبُهُ بِفُرُوعِ ضَالٍ

ويقال للرجل إذا كان شديد أشير الخلق غير مسترخي اللحم : إنه لمعصوب ما حُفِضَتْ ج. وقال ابن السكيت : الْعَصَبُ عَصَبٌ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ ، قَالَ : وَحَكَى لِي الْكَلَابِيُّ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ : الْعَصِيُّوبُ الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ ، وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَثْرَمُ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ أَنْهُمَا قَالَا : هِيَ الْعَصِيُّوبُ وَالرَّسْحَاءُ وَالْمَشِيحَاءُ وَالرَّصْعَاءُ وَالْمَصْوَاءُ وَالْمَزْلَاقُ وَالْمَزْلَاجُ وَالْمِنْدَاصُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَبُ : أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ الَّتِي تَلْتَمِسُ بَيْنَهَا وَتَشُدُّهَا وَليْسَ بِالْعَقَبِ . وَلَحْمٌ عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَ قَوْمَهُ : قَدِ عَصَّبُوهُ فَهُوَ مَعْصَبٌ ؛ وَقَدْ تَعَصَّبَ .

ومنه قول المخبل في الزبرقان :

رَأَيْتَكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمَّا تُعَصَّبِ

وهذا مأخوذ من العَصِيَابِ وهى العِمَامَةُ وَكَانَتِ التَّيْجَانَ لِلْمَلُوكِ ، وَالْعِمَائِمُ الْحَمْرُ لِلْسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ مَعْصَبٌ وَمَعَمَّمٌ : أَيْ مَسْوَدٌ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

وسيد معشر قد عَصَبُوهُ

بتاج المُلْك يَحْمِي المُنْجَرِينَا

فجعل المَلِك معصَباً أيضاً لأن التاج أحاط برأسه كالعِصَابَة التي عَصَبَت برأس لابسها. والعِصَابَة تقع على الجماعه من الناس والطير والخيل. ومنه قول النابغه :

عصائب طير تهتدى بعصائب

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا استكفَّ به. ومنه قول قيس ذى الرُقَيَات :

يعتصب التاج فوق مفرقه

على جبين كأنه الذهب

وكل ما عَصِب به كَسِير أو قرح من خرقة أو حَيَبِه فهو عِصَاب له. ويقال لأمعاء الشاء إذا طُوِيَت وجمعت ثم جُعِلت في حَوِيَّه من حوايا بطنها : عَصِبَ واحداً عَصِيْب.

والعصائب : الرياح التي تعصب الشجر

ص: ٣١



فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعذو بالعَيْطِ جفائهم

إذا القُرُّ أَلوت بالعِصاه عصائيه

وعَصِبَتِ الفِصَالُ الإِبِلَ : تقدّمتهما. والمعصوب : الكتاب المطوى. وقال :

أتانى عن أبى هَرَمٍ وعيد

ومعصوبٌ تُخَبُّ به الرُّكابُ

### صعب

يقال : عَقَبَهُ صَيْغُهُ إِذَا كَانَتْ شاقَّةً. وَجَمِيلٌ مُصَيَّبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُنَوِّقاً وَكَانَ مُحَرَّمِ الظَّهْرِ ، وَجَمالٌ مُصاعِبٌ وَمُصاعِبٌ. وَيُقَالُ : أَصْعَبْتُ الأَمْرَ إِذَا أَلْفَيْتَهُ صَعْباً. وَمِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

لَا يُصْعَبُ الأَمْرُ إِلا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَلَا تَعْرَبُ إِلا حَوْلَهُ العَرَبُ

ويقال : صَعِبَ الأَمْرُ يَصْعَبُ صُعُوبَهُ فَهُوَ صَعْبٌ. وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلانٌ بَكَراً مِنَ الإِبِلِ لِيَقْتَضِبَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعاباً. وَقَدْ اسْتَصْعَبْتَهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتَهُ صَيْغِباً. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : المِصْعَبُ : الفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالعَمَلِ ، لِلْفَحْلِ. قَالَ : وَالْمِصْعَبُ : الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يُرْكَبْ. قَالَ : وَالقَرْمُ : الفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَى يُوَدَّعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ المُقْرَمُ والقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ. وَصَعِبَ مِنْ أَسْماءِ الرُّجَالِ. وَجَمْعُ الصَّعْبِ صِغابٌ.

### صبيح

أبو عبيد عن أبى عبيده : صَبَّعَتْ بِالرُّجْلِ وَصَبَّعَتْ عَلَيْهِ أَصْبِيعاً صَبِيعاً إِذَا اغْتَبَّتَهُ. وَصَبَّعَتْ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : دَلَّتَهُ. وَصَبَّعَتْ الإِناءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شِرابٌ فَقابَلَتْ بَيْنَ إِصْبِيعِكَ ثُمَّ أَرْسَلْتَ ما فِيهِ فِي شىءٍ آخَرَ. قُلْتُ : وَصَبَّعَ الإِناءَ أَنْ يُرْسَلَ الشِرابُ الَّذِي فِيهِ مِنْ طَرَفِي الإِبْهَامِينَ أَوْ السَّبَّابَتِينَ لئَلَّا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ. قُلْتُ : وَهَذَا كُلُّهُ مَأخُوذٌ مِنَ الإِصْبِيعِ ؛ لِأَنَّ الإِنسانَ إِذَا اغْتابَ إِنساناً أَشارَ إِلَيْهِ بِالإِصْبِيعِ. وَروى أَبُو العَباسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُصْبِوعٌ إِذَا كانَ مُتَكَبِّراً. قَالَ : وَالصَّبِيعُ : الكَبِيرُ التَّامُّ. وَالإِصْبِيعُ : واحِدُهُ الأَصْباعِ. وَفِيها ثَلاتُ لُغاتٍ حَكَها أَبُو عبيدٍ عَنِ الكَسائِيِّ قَالَ : هِيَ الإِصْبِيعُ وَالإِصْبِيعُ وَالأُصْبِيعُ. وَروى عَنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيتُ إِصْبُعُهُ فِي حَفْرِ الخَنْدِقِ فَقَالَ :

هل أنت إلا إصبع دَمِيتِ

وفى سبيل الله ما لقيتِ

وإن ذكّر مذكّر الإصبع جاز له ؛ لأنه ليس فيها علامه التأنيث. والإصبع : الأثر الحسن. يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنه. وإنما قيل للأثر الحسن : إصبع لإشاره الناس إليه بالإصبع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال : إنه لحسن الإصبع فى ماله ، وحسن المسّ فى ماله أى حسن الأثر. وأنشد :

أوردها راع مريء الإصبع

لم تنتشر عنه ولم تصدّع

وفلان مغلّ الإصبع إذا كان خائناً. وقال الشاعر :

حدّثت نفسك بالوفاء ولم تكن

للغدر خائنه مغلّ الإصبع

وقيل : إصبع : اسم جبل بعينه.

**بعض**

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ :

ص: ٣٢

البُعص : نحافه البدن ودِقْتَه. قال : أصله دُوده يقال لها : البُعْصُوصه. قال : وَسَبُّ للجوارى : يا بُعْصُوصه كُفَى ، ويا وجه الكَيْع : سمك بحرى وَحِشُ المَرآه. وقال الليث : البُعْصُوصه : دَوِيَّه صغيره لها بريق من بياضها. ويقال للصبيّه يا بُعْصُوصه لصغر جُثَّتْها وضعفها. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحَيَّه إذا ضُرِبَتْ فلوَتْ ذَنبُها : هي تَبْعُصِصُ أى تتلوّى. وقال ابن الأعرابي أيضاً : يقال للجُويريه الضاوِيَّه : البُعْصُوصه والعِنْفِصُ والبَطِيطَه الحَطِيطَه.

## بصع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البَصْعُ : الجَمْعُ. ومنه قولهم فى التأكيد : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شىء يجمع الأجزاء. قال : وقال الفراء : يقولون : أجمعون أكتعون أبصعون ، ولا يقولون : أبصعون حتى يتقدّمه أكتعون. وسمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : الكلمه تَوَكَّد بثلاثه تواكيد. يقولون : جاء القوم أكتعون أبصعون بالصاد ؛ كما قال ابن الأعرابي والفراء. وقال : أبصعون بالثاء والصواب : أبصعون بالثاء ، وظننت أن المنذرى لم يضبطه عن أبى الهيثم ضبطاً حسناً. وقال ابن هانئ وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالثاء والصاد. وقال الليث : البَصْعُ : الخَرْق الضيِّق الذى لا يكاد يَنْفُذ فيه الماء. تقول : بَصْعُ يبصع بَصَاعَه. قال : ويقال : تبصع العرق من الجَسِيد إذا نبع من أصول الشَّعر قليلاً قليلاً. قلت : ورَوَى ابن دريد بيت أبى ذؤيب :

إِلَّا الحَمِيم فإنه يتبصع

بالصاد أى يسيل قليلاً قليلاً. قلت : ورَوَى الثقات هذا الحرف : يتبصع الشىء \_ بالصاد \_ إذا سال ، هكذا أقرأنيه الإيادى عن شمر لأبى عبيد ، وهكذا رواه الرواه فى شعر أبى ذؤيب ، وابن دُرَيْد أخذ هذا من «كتاب ابن المظفر» فمرّ على التصحيف الذى صحّفه.

## باب العين والصاد مع الميم (ع ص م)

### إشاره

عصم ، عمص ، معص ، مصع ، صمع : مستعمله.

### عصم

قال الله جل وعز : (لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود : ٤٣] قال الفراء : (مَنْ) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف العاصم والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزله قوله : (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعِ الظَّنِّ) [النساء : ١٥٧]. قال الفراء : ولو جعلت عاصماً فى تأويل معصوم أى لا- معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع (مَنْ). قال : ولا- تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله جلّ وعزّ : (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) [الطارق : ٦] معناه \_ والله أعلم \_ : مدفوق. وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه

قال : قال الأُخفش فى قوله : (لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود : ٤٣] يجوز أن يكون : لا ذا عاصمه أى لا معصوم ،  
ويكون (إِلَّا مَنْ رَحِمَ)

ص: ٣٣

رفعاً بدلاً من (لا-عاصم). قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام ، لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم. و (من) نَصَبٌ باستثناء المنقطع. وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس. وقال الزجاج في قوله تعالى : (قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِي لِي أَمْرًا) [هود : ٤٣] أى يمتنع من الماء. والمعنى : من تغريق الماء. قال : (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رَحِمَ) هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من) نَصَبٌ ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه معصوم. قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم في معنى معصوم ، ويكون معنى (لا عاصم) : لا ذا عصمه ، وتكون (من) في موضع رفع ، ويكون المعنى : لا- معصوم إلا-المرحوم. قلت : والخِذَاقُ من النحويين اتفقوا على أن قوله : (لا-عاصم) بمعنى لا مانع ، وأنه فاعل لا مفعول ، وأن (من) نصب على الانقطاع. والعصية في كلام العرب : المنع. وعصية الله عبده : أن يعصمه ممَّا يُؤبِقُهُ. واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله تعالى حكاية عن امرأه العزيز في أمر يوسف حين راودته عن نفسه : فَاسْتَعْصَمَ [يوسف : ٣٢] أى تَأَبَّى عليها ولم يجبها إلى ما طَلَبَتْ. قلت : والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت.

ومنه قول أوس بن حجر :

فأشرف فيها نفسه وهو مُعْصِمٌ

وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أى وهو معتصم بالحبل الذى دَلَّاه. ويقال للراكب إذا تَقَحَّمَ به بَعِيرٌ صَبَّحَ فامْتَسَكَ بواسطِ رَحْلِهِ أو بقرْبوسٍ سَيَّرَجُهُ لثلاثاً يُصْرَعُ : قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ. وقال الراجز :

أقول والناقهُ بى تَقَحَّمُ

وأنا منها مُكَلَّثَرٌ مُعْصِمٌ

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزمه ، وكذلك أخلد به إخلاداً.

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشىء وأعصم به. وقول الله : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) [آل عمران : ١٠٣] أى تمسكوا بعهد الله. وكذلك قوله : (وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ) [آل عمران : ١٠١] أى من يتمسك بحبله وعهده. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر النساء المختاليات المتبرجات فقال : «لا- يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم». قال أبو عبيد : الغراب الأعصم : هو الأبيض اليدين. ومنه قيل للوعول : عُصْمٌ ، والأُنثى منهنَّ عَصِيْمَةٌ والذكر أعصم ، لبياض فى أيديها. قال : وهذا الوصف فى الغربان عزيز لا- يكاد يوجد ، وإنما أرجلها حُمْر. قال : وأما هذا الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك كثير ، قال : فىرى أن معنى الحديث : أن من يدخل الجنة من النساء قليل كقله الغربان العُصْم عند الغربان السُود والبُقْع. قلت : وقد ذكر ابن قتيبة

هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عُبَيْد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأَعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمر ، فذكر مَرَّه اليدين ومَرَّه الأرجل . قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدَّثنا محمد بن إسحاق قال : حدَّثنا الرمادى حدَّثنا الأسود ابن عامر حدَّثنا حماد بن سَلمة عن أبي جعفر الخَطَمي عن عُمارة بن خُزيمه قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شِعْباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من النساء إلَّا قَدْرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان قلت فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : «إلَّا مثل الغراب الأعصم» أنه أراد الأَحمر الرجلين لقلته في الغربان ، لأن أكثر الغربان السُّود والبُقُوع . ورُوي عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم : الأبيض الجناحين . والصواب ما جاء في الحديث المفسَّر . والعرب تجعل البياض حمره فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمُر لغلبة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأَعصم من الظباء والوُعُول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصمعي وغيره . وأمَّا العُصمه في الخيل فإن أبا عُبَيْد قال : إذا كان البياض بيديه دون رجله فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليمنى أو اليسرى . وقال ابن شَمَيْل : الأَعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشغ . وقال الأصمعي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : العُصمه : بياض في الرُشغ . قال : والأَعصم : الوُعَل ، وعُصمته : بياض شَبَّه زَمعه الشاه في رجل الوُعَل في موضع الزَمعه من الشاء . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقلما وجد في الغربان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوُعَل أنه شَبَّهه الزَمعه تكون في الشاء مُحال ، إنما عُصمه الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها ، والزَمعه إنما تكون في الأوظفه . والذي يغيِّره الليث من تفسير الحروف أكثر مما يغيِّره من صُورها ، فكن على حذر من تفسيره ؛ كما تكون على حذر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عَيَدَباتها التي في أعناقها ، الواحده عَصَمه ، ويقال : عِصام ، قال ليبيد :

خُضُعا دواجنَ قافلاً أعصامُها

وقال أبو عبيد : العِصام : رِباط القِرْبَه . قال : وقال الكسائي : أعصمْتُ القِرْبَه إذا شددتها بالوكاء . قلت : والمحفوظ من العرب في عُصم المَزاد أنها الجِبال التي تُنْشَب في حُرْب الروايا وتُشدُّ بها إذا عَكمت على ظهر البعير ، ثم يُرَوَّى عليها بالرَّوَاء ، والواحد عِصام . فأما الوكاء فهو الشَّرِيط الدقيق أو السَّيْر الوثيق يُوكى به فَمُ القِرْبَه والمَزاده . وهذا كلُّه صحيح لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصام الدَّلُو :

كُلُّ حَبْلٍ يَعَصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ. قال : والعُصْمُ : طرائق طَرَفِ المَزَادَةِ عند الكَلْبِ ، والواحد عِصَامٌ. قلت : وهذا من أَعَالِيطِ اللَيْثِ وَعُدَدِهِ. وقال اللَيْثُ : العِصَامُ : مُسْتَدَقُّ طَرَفِ الذَّنْبِ والجميع الأَعَصِمَةُ. ووجدت لابن شَمَيْلٍ قال : الذَّنْبُ بَهْلَبِهِ وَعَسَيْبِهِ يَسْمَى العِصِيَامَ بالصاد. قلت : وقد قال اللَيْثُ فيما تَقَدَّمَ من باب العَيْنِ والضاد : العِصَامُ : عَسَيْبِ البَعِيرِ وهو ذَنبُ العِظْمِ لا الهَلْبِ. قال : والعدد القليل أعصمه والجميع العُصْمُ. قلت : وقال غيره : فيها لغتان بالضاد والصاد ، والله أعلم. وأما مِعْصَمُ المَرَأَةِ فهما موضع السَّوَارِينِ من ساعديها. ومنه قول الأَعشى :

فَأرْتَكُ كَفًّا فِي الخِصَا

بِ مِعْصَمًا مِلءَ الجِبَارِهِ

ويقال : هذا طعام يَعِصِمُ أَى يَمْنَعُ من الجوع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال : العَصِيمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ ، من القِطْرانِ والخِضَابِ ونحوه. وأنشد الأصمعي :

يَصْفَرُ لِلْيَيْسِ اصْفَرارِ الوَرْسِ

من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ

قال : وسمعتُ امرأَةً من العرب تقول لأخرى : أعطيني عُصْمَ حَنَائِكِ. تعنى ما بقى منه بعد ما اختَصَبَتْ بِهِ. وقال ابن المظفر : العَصِيمُ : الصَّدَأُ من العَرَقِ والهِنَاءِ والدَرَزِ والوسخِ والبولِ إذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خُثُورِهِ. وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلاً

بَلَبَّتَهُ سرائِحُ كالعَصِيمِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العُصْمُ : أثر كل شىء من وَرْسٍ أو زعفران ونحوه. وقال اللَيْثُ : عِصَامُ المِحْمَلِ : شِكَاكِهِ وَقَيْدِهِ الذى يُشَدُّ فى طَرَفِ العارِضِينَ فى أعلاهما. قلت : عِصَامُ المِحْمَلِ كِعِصَامِ المَزادَتَيْنِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِصُومُ من النساء : الكثيره الأكل الطويله النوم المُدْمِمْه إذا انتبَهَتْ. وقال أبو عمرو : رجل عِصُومٌ وَعِصَامٌ إذا كان أَكُولاً. وأنشد ابن الأعرابي :

أُرْجَدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عِصُومٌ

وروى بعضهم عن المؤرِّجِ أنه قال : العِصِيَامُ : الكُحْلُ فى بعض اللغات ، وقد اعتصمت الجارية إذا اكتحلت. قلت : ولا أعرف روايته عن المؤرِّجِ. فإن صَحَّتِ الروايه عنه فهو ثِقَةٌ مأمون. والعِصِيمُ : شعر أسود ينبت تحت الوَرْرِ. والمُعْصَمُ : الجِلْدُ الذى يَجِفُّ بشعره ولم يُعْطَنَ لأنه أُعْصِمَ أَى أُلْزِمَ شعره. يقال : أعصمنا الإهابَ وإهابَ عَصِيْمٍ وأُهبَ عُصْمٍ ، وذلك من أجود الأساقى. ودفعته إليه بعُصْمَتِهِ أَى بُرْمَتِهِ. والعَنْزُ تَسْمَى مِعْصَمًا لبياض فى كُرَاعِ يَدِهَا.

قال أحمد بن يحيى : العرب تسمى الخُبز عاصماً وجابراً وأنشد :

فلا تلوميني ولومي جابرا

فجابر كلفني الهواجرا

ويسمونه عامراً. وأنشد :

ص: ٣٦



أبو مالك يعتادنى فى الظهائرِ

يجىء فيلقى رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع ... وفى الحديث أن جبريل عليه السلام جاء على فرس أنثى يوم يَدْرُ وقد عَصَمَ بثبته العُبارُ. قال القُتَيْبى : صوابه : عَصَبَ أى يبس العُبار عليها. وقال غيره : يقال : عَصَبَ الريق بفيه وعَصَمَ ، والباء والميم يتعاقبان فى كثير من الحروف.

### عمص

قال ابن المظفر : عَمَصْتُ العامص والآمص وهو الخاميز. وبعضهم يقول : عَامِص. قلت : العامص معرب. وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَمِص : المولع بأكل العامص وهو الهَلَام.

### معص

أخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى قال : إذا أكثر الرجل من المشى مَعِصَ أى اشتكى رجله من كثره المشى ، وبه مَعَص. وقال النضر : المَعَص : أن يمتلىء العَصَب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. قال : والمَعَص والعَصَد واليَدَل واحد. وقال الليث : المَعَص شبه الخَلَج ، وهو داء فى الرجل.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : المَعَص والمَأَص : بيض الإبل وكرائمها. قال : والمَعِص : الذى يقتنى المَعَص من الإبل وهى البيض. وأنشد :

أنت وهبت هَجْمه جُرْجُورا

سُوداً وبيضا مَعَصاً خُبُورا

قلت : وغير ابن الأعرابى يقول : هى المَعَص \_ بالغين \_ للبيض من الإبل. وهما لغتان. وروى ابن الفرج عن أبى سعيد : فى بطن الرجل مَعَص ومَعَص وقد مَعِص ومَعِص قال : وتمعص بطنى وتمعص أى أوجعنى.

### صمع

أبو عبيد عن الأصمعى : الفؤاد الأصمع والرأى الأصمع : العازم الذكى. قال : والبُهْمى أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلاً فهو جَمِيم ، فإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقا فهو الصَّمعاء. وأنشد :

رعت بارض البُهْمى جَمِيماً وبُسرهِ

وَصَمْعَاءُ حَتَّى آانَفْتَهَا نِصَالُهَا

وَالصَّمْعُ فِي الكَعُوبِ : لَطَافَتَهَا وَاسْتَوَاؤُهَا. وَقَنَاهُ صَمْعَاءُ الكَعُوبِ إِذَا لَطَّفْتَ عُنُقَهَا وَاکْتَنَزَ جَوْفُهَا. وَقَوَائِمُ الثَّورِ الوَحْشِيِّ تَكُونُ صُغْعَ الكَعُوبِ لَيْسَ فِيهَا تُتُوٌّ وَلَا جَفَاءٌ. وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا

نَ لَحْمِ حَمَاتَيْهِمَا مُبْتَرِ

أَرَادَ بِالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ وَالحَمَاهُ : عَضْلَةَ السَّاقِ. وَالعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَا وَتَزَيِّمُهَا وَضَمُورَهَا. وَقَوْلُهُ :

صُغْعُ الكَعُوبِ بِرِثَاتٍ مِنَ الحَرْدِ

عَنَى بِهَا القَوَائِمُ وَالمَفْصَلُ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخَةٍ. وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ إِذَا كَانَ حَادًّا الفِطْنَةِ. وَيُقَالُ لنبَاتِ البُهْمِيِّ : صَمْعَاءُ لِضَمُورِهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ. وَالرِّيشُ الأَصْمَعُ : اللطيف العسب ، وَيُجْمَعُ صُغْعَانًا. وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ رَمِيَهُ فَتَلَطَّخَ بِالدَّمِ وَانضَمَّ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ص: ٣٧

فرمى فأنفذ من نحوص عائط

سهماً فخرَ وريشه متصمّع

أى مجتمع من الدم. وروى أبو حمزه عن ابن عباس أنه سئل عن الصمعاء يجوز أن يضحى بها، فقال: لا بأس. قلت: والصمعاء: الشاه اللطيفه الأذن التي لصق أذناها بالرأس. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصمّع: الصغير الأذن المليحها وهو الحديد الفؤاد أيضاً. والصومعه من البناء سُميت صومعه لتلطيف أعلاها. وصمّع الثريد إذا رفع رأسها وحدده. وكذلك صغنها. وتسمى الثريده إذا سوّيت كذلك صومعه. وأمّا قول أبي النجم فى صفة الظليم:

إذا لوى الأحدع من صمعائه

صاح به عشرون من رعائه

قالوا: أراد بصمعائه: سالفته وموضع الأذن منه. سميت صمعاء لأنه لا أذن للظليم. وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمّع.

ويقال: عنز صمعاء وتيس أصمّع إذا كانا صغيرى الأذن. وفى حديث على عليه السلام «كأنى برجل أصمّع أصعل حمش الساقين». قال أبو عبيد: الأصمّع: الصغير الأذن. رجل أصمّع وامرأه صمعاء، وكذلك غير الناس. وفى حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعاء يعنى: الصغيره الأذنين. قال: وقلب أصمّع إذا كان ذكياً فطناً. ويقال: عزمه صمعاء: أى ماضيه. وصمّع فلان على رأيه إذا صمم عليه. وظبى مُصمّع: مؤلّل القرنين. وروى عن المؤرّج أنه قال: الأصمّع: الذى يترقى أشرف موضع يكون. قال: والأصمّع: السيف القاطع. قال: ويقال: صمّع فلان فى كلامه إذا أخطأ، وصمّع إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث له، والأصمّع: السادر. قلت: وكل ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرّج عليه إلّا أن تصحّ الروايه عنه. ابن السكيت: الأصمعان: القلب الذكى والرأى العازم. صمّعه بالسيف والعصا صمّعاً: ضربه. وصمّعت القوم: حبستهم بالكلام. وقول ابن الرقاع:

ولها مُناخ قلّما بركت به

ومصمّعات من بنات معائها

عنى بالمصمّعات بعرات دقيقات ملتزقات.

والصوامع: البرانس جمع البؤنس. وقال بشر:

تمشى به الثيران تترى كأنها

دهاقين أنباط عليها الصوامع

ويروى: تزدى. والصمعاء: الداهيه؛ قال الباهلى:

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها

وفى جوفها صمعاء تُبلى النواصيا

**مصع**

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : المَصِعُ : الغلام الذى يلعب بالمِخْراق. والمَصِعُ : الشيخ الزَّحَّار. قلت : ومن هذا قولهم : قَبَّحه الله. وأُمًّا مَصَّعَتْ به ، وهو أن تُلقى المرأة ولدها بزَّخره واحده. وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : يقال : أمصعت به بالألف وأزلخت وأخفدت به

ص: ٣٨

وَحَطَّاتٌ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ.

أبو عبيد عن الفراء : يقال : مَصَّعَ فِي الْأَرْضِ وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَمِنْهُ يُقَالُ : مَصَّعَ لَبْنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، وَأَمَّصَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ : مَصَّعَ الْحَوْضُ إِذَا نَشَفَ مَائُهُ ، وَمَصَّعَ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَهُ الْحَوْضُ. وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهِمَا

مُسَمَّلِينَ مَاصِعًا قِرَاهِمَا

أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البَرَّاقُ ، وَيُقَالُ : المَتَغَيِّرُ. وَأَنْشَدَ لَابْنُ مَقْبَلٍ :

فَأَفْرَغَنُ مِنْ مَاصِعِ لَوْنُهُ

عَلَى قَلْصٍ يَنْتَهِينُ السَّجَالَا

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صَيَّرَ النون ميمًا. قلت : وقد قال ابن مقبل في شعر له آخر فجعل الماصع كدراً ، فقال :

عَبَّتْ بِمَشْفَرِهَا وَفَضَلَ زَمَامِهَا

فِي فَضْلِهِ مِنْ مَاصِعٍ مَتَكَدَّرٍ

وقال أبو عبيده : وَمَصَّيَعَتِ النَّاقَةُ هُزَالًا. قَالَ : وَكَلَّ مَوْلٍ مَاصِعٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هُوَ أَحْمَرُ كَالْمُصَّعَةِ وَهِيَ ثَمَرَةُ الْعَوْسَجِ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ ، وَالْجَمِيعُ الْمُصَّعُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُصَّعُ : ثَمَرُ الْعَوْسَجِ يَكُونُ أَحْمَرَ حُلُوعًا يُؤْكَلُ. وَمِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدٌ لَا يُؤْكَلُ ، وَهُوَ أَرْدَا الْعَوْسَجِ وَأَخْبَثُهُ شَوْكًا. قَالَ : وَالْمَصَّعُ : التَّحْرِيكُ ، وَالِدَابَهُ تَمَّصَعُ بِذَنبِهَا ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ :

يَمِصُّعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ

قَالَ : وَالْمَصَّعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصَّعٌ. وَأَنْشَدَ :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصَّعٍ لَفَّفَتْ بِهَيْضَلٍ

قَالَ : وَالْمَمَاصِعَةُ : الْمَجَالِدَةُ بِالسَّيْفِ. وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَوْا

وَيَجْتَنِبُونَ مِنْ صَدَقِ الْمِصَّاعَا

وفى «نوادير الأعراب» يقال : أَنْصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمَّصَعْتُ وَعَجَّجْتُ وَعَنْقْتُ إِذَا أَقْرَبَهُ وَأَعْطَاهُ عَفْوًا.

وفى الحديث: «البُرُق مَضَع مَلَك». قال أبو بكر: معناه فى الدَّقَّة والتحريك والضرب ، فكأن السوط وَقَع به للسحاب وتحريك له.

## أبواب العين والسين

### [باب العين والسين مع الزاى] (ع س ز)

أهملت وجوهها ، والزاى والسين لا يأتلفان.

### باب العين والسين مع الطاء

#### إشاره

عسط ، عطس ، سطم ، سعط ، طسع : مستعملات.

#### عسط

أما عسط فلم أجد فيه شيئاً غير عَسَطُوس ، وهى شجره لئنه الأغصان لا- أَبْن لها ولا شوكة يقال لها الخيزران ، وهو على بناء قَرَبُوس وقَرَقُوس وحَلَكُوك للشديد السواد. وقال الشاعر:

عصا عَسَطُوسٍ لئنها واعتدأها

#### عطس

وأما عطس فيقال : عَطَس فلان

يَعْطَسُ عَطَسًا وَعَطَسَهُ ، والاسم العَطَاس ، وقال الليث : يقال : يعطس بضَمّ الطاء أيضاً ، وهي لغه . ومعطس الرجل أنفه لأن العَطَاس منه يخرج ، وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن اللغه الجيّده يعطس . وقال الليث : الصبح يسمّى عَطَاسًا وقد عَطَسَ الصبَحُ إذا انفلق . وأمّا قوله

وقد أعتدى قبل العَطَاس بسابح

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد : قبل أن أسمع عَطَاس عاطس فأتطير منه ولا أمضى لحاجتي ، وكانت العرب أهل طيره ، وكانوا يتطرون من العَطَاس فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم . قلت : وإن صحّ ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العَطَاس فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذى قاله لثقه يُرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول العرب للرجل إذا مات : عَطَسَتْ به اللجّم . قال : واللجّمه : كلّ ما تطيرت منه . وأنشد غيره :

إنا أناس لا تزال جزورنا

لها لجم من المتيه عاطس

ويقال للموت : لجم عَطُوسٌ ، وقال رؤبه :

ولا يخاف اللجم العطوسا

ويقال : فلان عطسه فلان إذا أشبهه فى خلقه وحُلقه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العاطوس : دابّه يتشاءم بها . وأنشد غيره لطرّفه بن العبد :

لعمري لقد مرّت عواطس جّمّه

ومرّ قبيل الصبح ظبي مصمّع

## سطع

يقال للصبح إذا سطع ضوءه فى السماء : قد سَطَعَ يَسْطِعُ سَطُوعًا ، وكذلك البرق يَسْطِعُ فى السماء وذلك إذا كان كذنب السرحان مستطيلًا فى السماء قبل أن ينتشر فى الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدّثناه ابن هاجك عن على بن حُجر عن يزيد بن هارون عن هشام الدسيتوائى عن يحيى بن أبى كثير قال : قال ابن عباس : «كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعًا حتى تعترض الحمرة فى الأفق» ، ساطعًا أى مستطيلًا . وسطع السهم إذا رُمى به فشخص فى السماء يلمع . وقال الشماخ :

أرقت له فى القوم والصبح ساطع

كما سَطَعَ المِريخ شَمَره الغالى

ويروى : سَمَره ، ومعناها : أرسله .

ويقال : سَطَعْتَنِي رَائِحَةُ الْمَسْكَ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ . ثَعَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَطَعَتِ الرَّائِحَةُ إِذَا فَاحَتْ . وَالسَّطْعُ : أَنْ تَسْطِعَ شَيْئاً بِرَاحَتِكَ أَوْ بِاصْبِعِكَ ضَرْباً . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : يَقَالُ : سَمِعْتُ لَضْرِبَتِهِ سَطْعاً (مَثْقِلاً) يَعْنِي صَوْتَ الضَّرْبِ . قَالَ : وَإِنَّمَا تُقِلَّتْ لِأَنَّهُ حَكَايَةٌ وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا - مَصْدَرٍ . قَالَ : وَالْحِكَايَاتُ يَخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّعَوَاتِ أحياناً . قَالَ : وَيَقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ : قَدْ سَطَعَ . وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَظَلُّ مَخْتَضِعاً يَبْدُو فَتَنَكْرَهُ

طَوْرًا وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

قال : وظليم أسطع إذا كان عنقه طويلاً والأنتى سطاء ، فيقال : سَطَعَ سَطْعاً فِي

ص : ٤٠



النعْت ، ويقال في رفعه عُتْقَه : سَطَعَ يَسْطَعُ . أبو عبيد عن أبي زيد : السَّطَاعُ : عمود من أعمده البيت . وقال القُطَامِيُّ :

أليسوا بالألى قَسَطُوا جميعاً

على النعمان وابتدروا السَّطَاعَا

قلت : ويقال للبعير الطويل : سَطَاعٌ تشبيهاً بسَطَاعِ البيت . وقال مُلَيْحُ الهذليّ :

وحتى دعا داعي الفراق وأذنيث

إلى الحيّ نُوقُ والسَّطَاعُ المُحْمَلِجُ

وقال أبو زيد : السَّطَاعُ من سمات الإبل في العُنُقِ بالطول ، فإذا كان بالعَرَضِ فهو العِلَاطُ . وناقه مسطوعه وإبل مسطّعه . وقال لبيد :

مسطّعه الأعناق بُلُقَ القوادم

والسَّطَاعُ : اسم جبل بعينه . وقال صخر الغيّ :

فذاك السَّطَاعُ خلافَ النِّجَا

ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النَّجَاءِ أى بعد السحاب تحسبه جملاً- أجب نُتِفَ وهُنِيَء . اللحياني : خطيب مِسِطَعٍ ومُصِيقِعٍ . وأما قولك : لا أسطيع فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته في باب أطاع . وفي حديث أم مَعْبُدٍ وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت : وكان في عُتْقَه سَطَعَ أى طول ، يقال : عُتِقَ سَطَعَاءً . وقال أبو عبيده : العُنُقُ السطعاء : التي طالت وانتصبت علائبها . ذكره في صفات الخيل .

وفي حديث قيس بن طَلْقٍ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد ، و (كلوا واشربوا حتّى يَبَيِّنَ لَكُمْ) الأحمر » ، وأشار بيده في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب عَرَضاً . قال الشيخ : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل . ومنه عنق سَطَعَاءٍ إذا طالت وانتصبت علائبها . قال ذاك أبو عبيده . قال الشيخ : ولذلك قيل للعمود من أعمده الخِباءُ : سَطَاعٌ ، وللبعير الطويل : سَطَاعٌ . وظليم أسطع : طويل العنق .

سعط

السَّعُوطُ والنَّشُوعُ والنَّشُوقُ في الأنف . ويقال للآنيه التي يُسَعَطُ بها العليل : مُسِيعُطٌ بضم الميم وجاء نادراً مثل المُكْحَلِ والمِدْقِ والمُدْهَنِ والمُنْصَلِ : للسيف . ابن السكيت عن أبي عمرو : لِحَيْتَه ولخوته وألخيته إذا سَيعَطته . ويقال : أسعطته ، وكذلك وجزته وأوجرته ، فيها لغتان . ويقال : نُشِعَ وأنشع . وأما النَّشُوقُ فيقال فيه : أنشقته إنشاقاً . وقال الليث : يقال : أسعطته الرمح إذا طعنه في

أنفه. وقال غيره : يقال : أسعطته عِلماً إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تُعلِّمه عليه. أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّعِيط : الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. وقال ابن السكيت : ويكون من الخُزْدل. وقال ابن بُرْزَج يقال : سعطته وأسعطته.

الإيادِيُّ عن شمر : تقول : هو طيب السُّعُوط والسُّعَاط والإسعاط. وأنشد يصف إبلاً وألبانها :

حَمُضِيَّه طَيْبِه السُّعَاط

حدَّثنا السَّعْدِيُّ عن الزعفرانيِّ قال : حدَّثنا

ص : ٤١

سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أم قيس بنت مخصن قالت : دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العذرة فقال : «علام تدغرن أولادكن! عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه ، يُسعط من العذرة ، ويُلد من ذات الجنب».

## طسع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل طسع وطزع : لا غيره له . وقال ابن المظفر مثله . وقد طسع طسيعاً وطزع طزعا . عمرو عن أبيه : الطسع والطزيع : الذى يرى مع أهله رجلاً فلا يغار له .

## باب العين والسين مع الدال (ع س د )

## اشاره

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ، دعس : مستعملات .

## عسد

قال ابن المظفر : العسيد لغه فى العزد ، كالأسيد والأزد . قلت : يقال : عسد فلان جاريته وعزدها عصدتها إذا جامعها . وقال الليث : العسود : دويبه بيضاء كأنها شحمه يقال لها : بنت النقا تكون فى الرمل يشبه بها بنات العذارى ، وتجمع عساود وعسودات وقال ابن شميل : العسود \_ بتشديد الدال \_ : العضر فوط . قلت : بنت النقا غير العضر فوط ، لأن بنت النقا تشبه السمكه ، والعضر فوط من العطاء ولها قوائم . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسود والعربد : الحية . قلت : وقال بعضهم : العسود هو البئر ، وأنا لا أعرفه .

## عدس

أبو عبيد عن الأموي : عِدَس يعِدَس ، وِحِدَس يحدِس إذا ذهب فى الأرض . ومن أسماء العرب عُدَس وُحْدَس . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِدَس من الحُبوب يقال له : العَلَس والعِدَس والبُلَس . وقال الليث : الحَبّه الواحده عِدَسه . قال : والعِدَسه : بثره تخرج ، وهى جنس من الطاعون ، وقلما يُسلم منها . قال : وعِدَس : زجر البغل ، وناس يقولون : حدَس . قال : وزعم ابن الأرقم أن حدَس كانوا على عهد سليمان بَغالين يَعْتَفُون على البغال ، وكان البغل إذا سمع باسم حِدَس طار فرقاً مما يلقى منهم ، فلهج الناس بذلك ، والمعروف عند الناس عِدَس . وقال ابن مفرغ فجعل البغله نفسها عِدَساً :

عِدَس ما لعباد عليك إماره

نجوت وهذا تحملين طليق

وقال غيره : سمّت العرب البغل عدساً بالزجر وسببه لا أنه اسم له. العدّوس : الجريئة. وقال جرير :

لقد ولدت غسانَ ثالبه الشوى

عدّوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

الثالبه : المعيبه. والعدّس : الرعى.

عدّست المال. والعدّس : ضرب من السير خفيف. ومنه قول الراعى :

مجسّمه العرين منقوبه العصا

عدّوس السرى باقٍ على الخسف عودها

والعدّسانُ والعدّاس أيضاً : السير والمشى السريع ، قال :

ص: ٤٢

مارِسْ فهذا زمن المِرَاس

واعِدِسْ فإن الجَدَّ بالعِدَاس

سعد

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في افتتاح الصلاة : «لَيْبِك وسَعْدِيك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك» . قلت : وهذا خبر صحيح ، وحاجه أهل العلم إلى معرفه تفسيره ماسّه . فأما لَيْبِك فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ أى أقام به ، لَبَّأً وإلباباً ، كأنه يقول : أنا مقيم في طاعتك إقامه بعد إقامه ، ومجيب لك إجابته بعد إجابته . وأخبرني المنذرى عن الحَرَائِي عن ابن السكيت في قوله : «لَيْبِك وسعدِيك» ، تأويله إلباباً بعد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سَعْدِيك أى مساعده لك ثم مساعده وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وقال ابن الأنبارى : معنى سعدِيك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد . قال : وقال الفرَّاء : لا واحد لِلْيَيْك وسعدِيك على صحه . قال : وحنانيك : رحمك الله رحمه بعد رحمه . قلت : وأصل الإسعاد والمساعده متابعه العبد أمر ربّه . وقال سيبويه : كلام العرب على المساعده والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سَعْدِيك ولا فعل له على سَعَد . قلت : وقد قرىء قول الله جلّ وعزّ : (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا) [هود : ١٠٨] وهذا لا يكون إلّا من سَعَدَه الله لا من أسعده ، وبه سُمى الرجل مسعوداً . ومعنى سَعَدَه الله وأسعده أى أعانه ووفّقه . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب النحوى أنه قال : معنى قولك لَيْبِك وسعدِيك أى أسعدنى الله إسعاداً بعد إسعاد . قلت : والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت ، لأن العبد يخاطب ربّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره ، فيقول : سعدِيك كما يقول : لَيْبِك أى مساعده لأمرك بعد مساعده . وإذا قيل : أسعد الله العبدَ وسَعَدَه فمعناه : وفّقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعاده . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا إسعاد فى الإسلام» . وتأويله أن نساء أهل الجاهليه كنّ إذا أُصيبت إحداهن بمصيبه فيمن يَعِزُّ عليها بكتته حولاً ، ويُسعدُها على ذلك جارأتها وذوات قراباتها ، فيجتمعن معها فى عِدَاد النياحه وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه ، فإذا أُصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبه أسعدتهنّ بعد ذلك ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الإسعاد . والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الرُئدين والمِرْفَق ، سَمَى ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شيئاً أو تناولته . وجمع الساعد سواعد . وساعد الدَّرّ \_ فيما أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى \_ : عِرْق ينزل الدَّرّ منه إلى الضرع من الناقه . وكذلك العِرْق الذى يؤدّى الدَّرّ إلى ثدى امرأه يسمّى ساعداً . ومنه قوله :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غد

وبعد غد يا لَبْنُ أَلْبُ الطرائد

وكنتم كأُمَّ لَبْنِ ظَعْنِ ابْنُها

إليها فما درّت عليه بساعد

قال : رواه المفضل : طعن ابنها بالطاء أى

ص: ٤٣

شخص برأسه إلى تذيها كما يقال : طعن هذا الحائط في دار فلان أى شخص فيها.

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد مجارى البحر التى تَصُبُّ إليه الماء ، واحدها ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تَأْبُدُ لَأَى مِنْهُمْ فُعْتَائِدَةٌ

فدو سَلَمَ أنشأه فسواعدُه

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحدها نَشَج. وساعده من أسماء الأسد معرفه لا ينصرف ، وكذلك أسامه. وسَيَعِيد المزرعه نهرها الذى يسقيها. وقال ابن المظفر : السَّعِيد ضدَّ النَّحْس ، يقال : يوم سَيَعِد ويوم نَحْسٍ. قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمى سَيَعُوداً ، منها سعد الذابح وسعد بُلَع وسعد الشُّعُود وسعد الأخييه. وهذه كلها فى بُرْجِي الدَّلُو والجَدَى. وقال ابن كُنَّاسه : سعد الذابح : كوكبان متقاربان سَمَى أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبجه والذابح أنور منه قليلاً ، قال : وسعد بُلَع : نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله عزوجل : (يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى) [هود : ٤٤] ويقال : إنما سَمَى بُلَع لأنه لأنه لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه.

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها. وهو يُشبه سعد الذابح فى مطلعته. وسعد الأخييه : ثلاثه كواكب على غير طريق السعود مائه عنها ، وفيها اختلاف وليست بخفيه غامضه ، ولا مضيئه منيره. سميت سعد الأخييه لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوائها. من جحرتها ، جعلت لها كالأخييه. وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بحرّه

راكده جنوده لشرّه

فجعل هوائ الأرض جنود السعد الأخييه وهذه السعود كلها يمانيه ، وهى من نجوم الصيف وهى من منازل القمر تطلع فى آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم فى أيامها ، لأنك لا ترى فيها غبره. وقد ذكرها الديقانى فقال :

قامت ترأى بين سجعنى كله

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

والشُّعُود مصدر كالسعاده ؛ قال :

إن طول الحياه غير شعود

وضلالاً تأميل نيل الخلود

وفى المثل :

أوردها سعد وسعد مشتمل

يضرِب مثلاً- فى إدراك الحاجه بلا مشقّه ، أى أوردها الشريعة ويوردها بئراً يحتاج إلى أن يستقى منها بالدليّ. ومثله : أهون السقى التشريع. وقال ابن المظفر : يقال سعد يسعد سجد أو سعاد فهو سعيد ، نقيض شقى. وجمعه السعداء. ويقال : أسعد الله وأسعد جدّه. قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعه الله ؛

ص : ٤٤



ويجوز أن يكون من سَعِدٍ يَسِدٍ فهو سعيد. والسَّعِيدَانُ : نبت له شَوْكٌ كأنه فَلَكَه ، يَسِيلُنْقَى فتنظر إلى شوكة كالحا إذا بيس ، ومنيته سهوله الأرض. وهو من أطيّب مراعى الإبل ما دام رَطْباً. والعرب تقول : أطيّب الإبل ألباناً ما أكل السَّعِيدَانِ والحُرْبُث. وخطّ الليث في تفسير السعدان ، فجعل الحَلَمَه ثمر السعدان ، وجعل حَسِيكاً كالثَّقْب ، وهذا كله غلط. القُطْب : شوكة غير السعدان يشبه الحَسَك والسَّعْدَانِ مستدير شوكة في وجهه. وأمّا الحَلَمَه فهي شجره أخرى وليست من السَّعْدَانِ فى شىء وواحد السَّعْدَانِ سَعْدَانِه. وسَعْدَانِه الثَّدَى : ما أطاف به كالفلكه. وقال أبو عبيد : العُقْدُ التى فى أسفل الموازين يقال لها : السعدانات. قال : والسَّعْدَانِه : عُقْدَه الشَّعْب مِمَّا يلى الأرض والقِبَالُ مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها ؛ قال ذلك كله الأصمعى. وقال أبو زيد : السَّعْدَانِه أيضاً كِرْكَرِه البعير ، سَمِيَت سَعْدَانِه لاستدارتها. والسعدانه : الحَمَامَه أيضاً. وسعدانه الإست : حِتَارها ، وأمّا قول الهذليّ يصف الظليم :

على حَتِّ البُرَايِه زَمَخْرَى الس

واعد ظَلَّ فى شَرَى طِوَال

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن جناحيه له كاليدين. وقال الباهليّ : السواعد : مجارى المُنْخ فى العظام. قال : والزمخريّ من كل شىء : الأجوف مثل القَصَب ، وعظام النعام جُوف لا مُنْخ فيها.

والحَتّ السريع ، والبُرَايِه ، البَقِيَّه ، يقول : هو سريع عند ذهاب بُرَايَتِه أى عند انحسار لحمه وشحمه. وقال غيره : الساعده : خشبه تُنْصَب لتمسك البُكَرِه. وجمعها السواعد. وقال الأصمعى : السواعد : قَصَب الصَّرْع. وقال أبو عمرو : هى العروق التى يجىء منها اللبن ، شُبّهت بسواعد البحر وهى مجاريها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّعِيد : النهر وجمعه سَعْدٌ وأنشد :

وكان ظُغْن الحىّ مُدْبِرِه

نخل مَوَاقِرُ بينها السُّعْد

قال : السُّعْد ههنا : الأنهار واحداً سعيد قال : ويقال لِلْبَنه القميص سعيده. والسُّعْد : نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح. والسُّعَادَى : نبت آخر. وقال الليث : السُّعَادَى : بنت السُّعْد. ومن أمثال العرب : مَرَعَى ولا كالسَّعْدَانِ يريدون أن السعدان من أفضل مراعيهم. والسُّعُود فى قبائل العرب كثير ، وأكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مَنَاه بن تميم. ومنها بنو سعد بن بكر فى قيس عَيْلان ، ومنها سعد هُدَيْم فى قُضَاعِه. ومنها سعد العَشِيْرِه. وبنو ساعده فى الأنصار. ومن أسماء الرجال سعد ومسعود وسَيِّعِيد وأسعد وسُعيد وسَعْدَان. ومن أسماء النساء سَعَاد وسُعْدَى وسَعِيدِه وسَعْدِيَّه وسُعَيْدِه. ومن أسماء الرجال مُسَعْدِه. والسُّعْد : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظُغْن الحىّ مُدْبِرِه

نخل بزاره حَمَلها السُّعْد

والسَّعِيَادَة : رُقعَه تَزَاد فِي الدَّلْو لِتَتَسَّع سَاعِد المَزَادَة. وَتَسْمَى زِيَادَة الخُفِّ وَبِنَائِق القَمِيص سَعَادَة. وَخَرَج القَوْم يَتَسَعَّدُون أَي يَطْلُبُون مَرَاعَى السَّعْدَان. وَالسَّعْدَانَة : اللَّحْمَات النَّابِتَات مِنَ الحَلْق. قَالَ :

جاء على سعدانه الشيخ المُكَلِّ

يعنى الفالوذ.

## دعس

أبو عبيد : المِدَاعِس : الضُّمُّ مِنَ الرَّمَاح قَالَ : وَيُقَال : هِيَ الَّتِي يُدْعَس بِهَا. قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : المِدَاعَس مِنَ الرَّمَاح : الغَلِيظ الشَّدِيد الَّذِي لَا يَنْشَى ، وَقَدْ دَعَسَهُ بِالرَّمَاح إِذَا طَعَنَهُ ، وَرُمِيحٌ مِدْعَسٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّعْسُ شَدَّة الوَطْءِ. وَيُقَال : دَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا إِذَا نَكَحَهَا. وَالمُدَّعَسُ : مُخْتَبِر المَلِيلِ وَمِنْهُ قَوْل الهَذَلِيِّ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنْيَضُ اخْتَفِيَتْهُ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غَرَابَهَا

وَطَرِيقٌ مِدْعَاسٌ وَمِدْعَوَسٌ ، وَهُوَ الَّذِي دَعَسَتْهُ القَوَائِمُ وَوَطَأَتْهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّعْسُ : الأَثْرُ. وَفِي «النَّوَادِرِ» : رَجُلٌ دَعَّوَسٌ وَعَطَّوَسٌ وَقَدَّوَسٌ وَدَقَّوَسٌ ، كُلُّ هَذَا فِي الاسْتِقْدَامِ فِي الغَمَرَاتِ وَالحُرُوبِ.

## سدع

أَهْمَلَهُ الثَّقَاتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَسِيدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ ، نَحْوُ الدَّلِيلِ المَسِيدِعِ الهَادِي. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : السَّدْعُ : صَيَّدَمُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ ، سَدَعَهُ سَدْعًا. قَالَ : وَسُدِعَ الرَّجُلُ إِذَا نُكِبَ ، لَغَةٌ يَمَانِيَةٌ. قُلْتُ : وَلَمْ أَجِدْ لِمَا قَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ دَرِيدٍ شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ العَرَبِ.

## دسع

يُقَالُ : دَسَعَ فُلَانٌ بَقِيَّتَهُ إِذَا رَمَى بِهِ ، وَدَسَعَ البَعِيرُ بِجَرَّتِهِ إِذَا دَفَعَهَا بِمَرِّهِ إِلَى فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ المَظْفَرِ : المِدْسَعُ : مَضَّيْقُ مَوَلِجِ المَرِيءِ وَهُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحَلْقِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ العِظْمُ الدَّسِيعُ ، وَهُوَ العِظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ. وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يُرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٍ

فِي جَوْجُو كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّسِيعُ : حَيْثُ يَدْسَعُ البَعِيرُ بِجَرَّتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَرِيءِ مِنْ حَلْقِهِ ، وَالمَرِيءُ : مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَقَالَ

الأصمعى : الدَّسِيعُ : مَفْرُزُ العُنُقِ فى الكاهل وأنشد البيت. والعرب تقول : فلان ضخم الدَّسِيعِ يقال ذلك للرجل الجَوَاد. وقال الليث : الدَّسِيعُ : مائده الرجل إذا كانت كريمه. وقيل معنى قولهم : فلان ضخم الدَّسِيعِ أى كثير العطيَّه. سُمِّيت دَسِيعَهُ لدفع المعطى إياها مرّه واحده ، كما يَدْفَعُ البعيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَهُ واحده. والدَّسَائِعُ : الرغائب الواسعه. وفى الحديث : «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة : يا بن آدم ألم أحملك على الخيل ، ألم أجعلك تَرْبَعًا وتَدَسَعًا» تَرْبَعٌ : تأخذ رُبْعَ الغنيمه وذلك من فعل الرئيس ، وتَدَسَعٌ : تعطى فتُجْزَل. وروى ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الدَّسِيعُ : الجَفْنَةُ. وقال الليث : دَسَيْعَتُ الجُحْرِ إذا أخذت دِسَامًا من خرقة فسددته به. قال الليث : دَسَعُ البحرُ بالعنبر ودرس إذا جمعه كالزَّيْدِ ثم يقذفه إلى ناحيه فيؤخذ

وهو أجود الطيب. وناقه دَيْسَع : ضخمه كثيره الاجترار في سيرها. قال ابن ميثاده :

حملتُ الهوى والرَّحْل فوق شِمْلَه

جُمَالِيَه هو جاء كالفحل دَيْسَع

أى لم تظهر لأنها خفيت في اللحم اكتنازاً. والدَّسِيع والدسيعة : العُتُق والقوّه قال الأعرور :

رأيت دسيعة في الرحل ينبى

على دِعَم مخوِّيه الفِجَاج

الدَّعَم : القوائم ، والفِجَاج : ما بين قوائمه.

## باب العين والسين مع التاء (ع س ت )

### إشاره

استعمل من وجوهها : تعس ، تسع.

### تسع

قال الليث : التَّسَع والتَّسِيَع من العَدَد يَجْرى وجوهه على التأنيث والتذكير : تسعه رجال وتسع نسوه. ويقال : تسعون في موضع الرفع وتسعين في الجرّ والنصب ، واليوم التاسع والليله التاسعه ، وتسع عشره مفتوحتان على كل حال ؛ لأنهما اسمان جعلتا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً ، غير أنك تقول : تسع عشره امرأه وتسعه عشر رجلاً ، قال الله جل وعز : (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) [المدثر : ٣٠] يعنى : تسعه عشر ملكاً. وأكثر القراء على هذه القراءة. وقد قرىء : (تسعه عشر) بسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات. والتفسير أنّ على سَقَر تسعه عشر ملكاً. والعرب تقول في ليالى الشهر : ثلاثٌ غُرر ، وثلاثٌ بعدها : ثلاثٌ نفل ، وثلاثٌ بعدها : ثلاثٌ تُسَع. سَيِّجِينُ تُسَعاً لأن آخِرَها الليله التاسعه ، كما قيل ثلاثٌ بعدها : ثلاثٌ عُشْر ؛ لأن بادئها الليله العاشره. أبو عبيد عن أبي زيد قال العَشِير والتَّسِيَع بمعنى العُشْر والتُّسَع. قال شمر : ولم أسمع تَسِيَع إلا لأبى زيد. ويقال : كان القوم ثمانيه فتَسَّيَتْهُمْ أى صَيَّرَتْهُمْ تسعه بنفسى ، أو كنت تاسعهم. ويقال : هو تاسع تسعه وتاسعٌ ثمانيه. ولا يجوز أن تقول : هو تاسعٌ تسعه ولا رابعٌ أربعه ، إنما يقال : رابعٌ أربعه على الإضافه ، ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثه. وهذا قول الفراء وغيره من الحدّاق. ويقال : تَسَعَتِ القوم إذا أخذت تُسَع أموالهم أو كنت تاسعهم ، أتَسَعَهُم بفتح السين لا غير فى الوجهين. وقال الليث : رجل مَتَّسَع وهو المنكمش الماضى فى أمره ، قلت لا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السَّعَه ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب.

وفى نسخه من «كتاب الليث» : مُسَيِّعٌ ، وهو المنكمش الماضى فى أمره. قال : ويقال : مِسْدَعٌ ، لغه. قال : ورجل مِسْتَع أى سريع.

وقوله عزوجل : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) [الإسراء : ١٠١] هو : أخذ آل فرعون بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ،  
والعصا ، وإرسال الله عليهم (الطُوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالِدَّمَ) ، وانفلاق البحر. وفي حديث ابن عباس : «لئن بقيت إلى  
قابل لأصومن التاسع» يعنى : عاشوراء ، كأنه تأول فيه عشر الوُرد

ص : ٤٧

أنها تسعه أيام. والعرب تقول : وردت الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع. ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عشرين وبعض الثالث.

## تعس

أبو عبيد عن أبي عبيده : تعسه الله وأتعسه في باب فَعَلت وأفعلت بمعنى واحد. وقال شمر \_ فيما أخبرني عنه أبو بكر الإيادي \_ : لا- أعرف تعسه الله ، ولكن يقال : تعس بنفسه وأتعسه الله. قال : وقال الفراء : يقال : تعست إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فَعَلت قلت : تعس بكسر العين. قال شمر : وهكذا سمعته في حديث عائشه حين عثرت صاحبها أمّ مسطح فقالت : تعس مسطح. قال : وقال ابن شميل : تعست كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك. قال وقال بعض الكلابيين : تعس يتعس تعساً وهو أن يخطيء حُجَّتَه إن خاصم ، وبُعَيْتَه إن طلب وقال : تعس فما انتعش ، وشَتَيْكَ فما انتقش ، أبو دواد عن النضر قال : تعس : هلك ، والتعس : الهلاك. ابن الأنباري : قال أبو العباس معناه في كلامهم : الشر. وقيل : التّعس : البعد. وقال الرُّسْتَمي : التّعس : أن يخزّ على وجهه ، والتعس أن يخزّ على رأسه. والتعس أيضاً : الهلاك. وأنشد :

وأرماهم يَنزُهُنَّهُمْ نَهْرٌ جُمَّه

يقلن لمن أدركن تعساً ولا لعا

وقال الليث : التّعس : ألا ينتعش من عثرته ، وأن يُنكس في سَفَال. ويدعو الرجل على بعيه الجواد إذا عثر فيقول : تعساً ، فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له : لعا. ومنه قول الأعشى :

بذات لوث عَفَوْنَاهِ إِذَا عَثَرْتُ

فالتّعس أدنى لها من أن أقول لعا

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (فَتَعَسَّ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) [محمد : ٨] : يجوز أن يكون نَصَباً على معنى : أتعسهم الله قال : والتّعس في اللغة : الانحطاط والعتور. قال أبو منصور وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الْوَقْسُ يُعْدِي فِتْعَدَّ الْوَقْسَا

من يَدُنْ لِلْوَقْسِ يَلِاقِ تَعْسَا

قال : والوقس : الجرب ، والتّعس الهلاك. وتعدّ أي تجنّب وتنكب. كله سواء).

ع س ظ \_ ع س ذ \_ ع س ث : أهملت وجوهها.

اشاره

عسر ، عرس ، سرع ، سعر ، رسع ، رعس : مستعملات.

عسر

قال الله جل وعزّ : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنُظِرْهُ إِلَىٰ مَيْسَرِهِ) [البقره : ٢٨٠] ، وقال الله جل وعزّ : (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) [الطلاق : ٧] وقال : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [الشرح : ٥]. والعُسْرُ : نقيض اليسر. والعُسْرُه : قَلَه ذات اليد. وكذلك الإعسار. والعُسْرَى : الأمور التي تعسر ولا تيسر ، واليسرى : ما استيسر منها. والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور. ورؤى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله جل

وعز : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [الشرح : ٥ ، ٦]. فقال : لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يَسْرِينَ. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من قوله فقال : قال الفراء : العرب إذا ذكرت نكره ثم أعادتها بنكره مثلها صارتا ثنتين ، وإذا أعادتها بمعرفه فهي هي. تقول من ذلك : إذا كسبت درهماً فأنتيق درهماً ، فالثاني غير الأول ، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي. تقول من ذلك : إذا كسبت درهماً فأنتيق الدرهم ، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لما ذكر (العسر) ثم أعاده بالألف واللام عَلِمَ أنه هو ، ولما ذكر (يُسْرًا) بلا ألف ولام عَلِمَ أن الثاني غير الأول ، فصار العُسْرُ الثاني العسر الأول ، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. ويقال إن الله جل وعزَّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبَدِّلُهُ يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة والله أعلم. وقيل : لو دخل العسر جُحراً لدخل اليسر عليه ، وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضَيْقٍ شديد ، فأعلمهم الله أن سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم الفُتُوحَ ، وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله : (فَسَيَسِّرُهُ لِيُيسِّرَ) [الليل : ٧] أى للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون. وقوله : (فَسَيَسِّرُهُ لِيُيسِّرَ) [الليل : ١٠] قالوا : العسرى : العذاب والأمر العسير. قلت : والعرب تضع المعسور موضع العُسْر ، والميسور موضع اليسر ، وجعل المفعول في الحرفين كالمصدر. ويقال : أعسر الرجل فهو مُعْسِرٌ إذا صار ذا عُسْرٍه وَقَلَّه ذات يد. قال : وعَسَّرت الغريم أعسره عَسْرًا إذا أخذته على عُسْرِهِ ولم تَرْفُقْ به إلى مَيْسَرَتِهِ. ويقال : عَسْرُ الأمر يعسر عَسْرًا فهو عَسِيرٌ ، وعَسِرَ يَعْسِرُ عَسْرًا فهو عَسِرٌ. ويوم عسير : ذو عُسْرٍ. قال الله تعالى في صفه يوم القيامة : (فَذَلِكِ يَوْمٌ يَعْسِرٌ \* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ) [المدثر : ٩ ، ١٠]. ويقال : رجل أعسر يَبِينُ العَسِيرِ وامرأه عسراء إذا كانت قَوَّتَهُما في أشْمَلَهُما ، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمل غيره بيمينه. ويقال : رجل أعسر يَبِينُ وامرأه عسراء يَسِيرُهُ إذا كانا يعملان بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعسر أيسر ، ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليَسِيرِ : فى فلان يَسِيرُهُ. ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم تَرْفُقْ به ، وعَسَّرت على فلان الأمر تعسيراً. ويقال : استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر الأمر وتعسر إذا صار عسيراً. وقال ابن المظفر : يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر على تخليصه : قد تغسَّرَ بالغين ولا يقال بالعين إلَّا تجسُّماً. قلت : وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم ، ويوم أعسر أى مشثوم قال مَعْقِلُ الهذلى :

وَرُحْنَا بقوم من بَدَّالِهِ قَرْنُوا

وظلَّ لهم يوم من الشر أعسُرُ

فسر أنه أراد به أنه مشثوم. قال : ويقال :



أعسرت المرأة إذا عَسِرَ عليها ولادها. وإذا دُعي عليها قيل : أعسرت وآثت ، وإذا دُعي لها قيل : أيسرت وأذكرت أى وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد. وقال الليث : العسير : الناقة التى اعتاطت فلم تحمِل سَنَتها ، وقد عَسرت ، وأنشد قول الأعمش :

وعسير أدماء حادره العى

ن حَنُوفٍ عَيْرَانِه شِمْلَالِ

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة التى اعتاطت غير صحيح. والعسير من الإبل عند العرب : التى اعتسرت فزكبت ولم تكن دُلت قبل ذلك ولا رِيضت. وهكذا فسره الأصمعي فيما رَوَى عنه أبو عُبَيْد. وكذلك قال ابن السكيت فى تفسير قوله :

وروحه دنيا بين حَيَيْن رحتها

أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرَوْضَهَا

قال : العسير : الناقة التى رُكبت قبل تذليلها ، وأما العاسره من النوق فهى التى إذا عَدت رَفَعَت ذَنبها ، وتفعل ذلك من نشاطها ، والذئب يفعل ذلك. ومنه قول الشاعر :

إلا عواسرُ كالقداح معيدة

بالليل مورد أَيْم متغصّف

أراد بالعواسر : الذئب التى تعسل فى عَدوها وتكسر أذناها. وناقه عَوْسْرَانِيه إذا كان من دأبها تكسير ذَنبها ورفعهُ إذا عَدت. ومنه قول الطرّمّاح :

عَوْسْرَانِيّه إذا انتفض الخِم

سُ نفاضَ الفَضِيضِ أَيْ انتفاضِ

الفضيض : الماء السائل ، أراد أنها ترفع ذَنبها من النشاط وتعدو بعد عَطَشها وآخر ظمئها فى الخِمس. وزعم الليث أن العَوْسْرَانِيّه والعيسيرانيه من النوق : التى تُركب من قبل أن تُراض قال : والذكر عَيْسِرَان وعَيْسِرَان ، وكلام العرب على غير ما قال الليث. وقال ابن السكيت : العسير : أن تَعَسِرَ الناقةُ بذنبها أى تشول به ، يقال : عَسِرْتُ به تَعَسِرُ عَسْرًا. والعسر أيضاً مصدر عَسَرته أى أخذته على عُسره. قال : والعسر \_ بالضم \_ من الإعسار وهو الضيق. وقال الفراء : يقول القائل : كيف قال الله تعالى : ( فَسَيُسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ) [الليل : ١٠] وهل فى العُسْرَى تيسير. قال الفراء : وهذا فى جوازه بمنزله قول الله تعالى : ( وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ) [التوبه : ٣] والبشاره فى الأصل تقع على المفْرَح السار. فإذا جمعت كلامين فى خير وشَرّ جاز التبشير فيهما جميعاً. قلت : وتقول قابِلُ عَرَبِ السانِيه لقائدها إذا انتهى العَرَب طالعاً من البئر إلى يَدى القابل وتمكّن من عَرَاقِيها : أَلَا وَيَسِّرِ السانِيه أى اعطف رأسها كيلا تجاوز المَنَحاه فيرتفع العَرَب إلى المَحاله والمِحور فيتخرّق. ورأيتهم يسمّون عَطْفِ السانِيه تيسيراً ، لِمَا فى خلافه من التعسير ،

ويقال : اعتسرت الكلام إذا اقتضبتته قبل أن تزوره وتهيئه. وقال الجعدى :

فَذَرِ ذَا وَعَدِّ إِلَى غَيْرِهِ

فشرّ مقاله ما يُعْتَسَرُ

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل

ص: ٥٠

تذليله. ويقال : ذهبت الإبل عُسَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ إذا انتشرت وتفرقت. وقال ابن شميل : جاءوا عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى \_ تقدير سكارى \_ أى بعضهم فى إثر بعض. وقال النضر فى الحديث الذى جاء : يعتسر الرجلُ من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ من ماله وهو كاره ، وأنشد

إن أصح عن داعى الهوى المضلِ

صُحُو ناسى الشوق مستبِلِ

معتسر للضرم أو مُدِلِ

وقال الأصمعى : عَسْرَه وَقَسْرَه واحد.

قال : وَعَسِيْرَتِ الناقه عَسِيْرًا إذا أخذتها من الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العُسَيْرُ : أصحاب التبريه فى التقاضى والعمل. والمِعْسَرُ : الذى يُقْعَطُ على غريمه. قال : والعِسرُه : قبيله من قبائل الجِئ. قلت : وقال بعضهم فى قول أبى أحرر :

وفتيان كجِلّه آل عِسر

إن عِسر قبيله من الجِئ. وقيل : عِسر : أرض يسكنها الجِئ. وعِسر فى قول زهير : موضع :

كأن عليهم بجُئوب عِسر

والعُسر لُعبه لهم : ينصبون خشبه ثم ترمى يخشبه أخرى وتقلع. قال الأعرَب بن عبّيد اليشكرى :

فوق الحزامى تترمين بها

كتخاذف الولدان بالعُسر

أى تفعل مناسم هذه الناقه بالحَصِي ي كما تفعل الولدان بهذه الخشبه. وعُقَاب عسراء : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن. قال ساعده :

وعمى عليه الموت أنى طريقه

سنين كعسراء العُقَاب ومنهَبُ

أى فرس. ويقال : حَمَامٌ أعسر وعُقَاب عسراء : بجناحه من يساره بياض.

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : «أَفَى خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ أَوْ إِغْذَارٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : فِي عُرْسٍ أَى طَعَامِ الْوَلِيمَةِ. قُلْتُ : الْعُرْسُ : اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عُرْسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ عُرْسٌ وَلِلْمَرْأَةِ عُرْسٌ كَذَلِكَ بِغَيْرِهَا ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا. وَالْعَرَبُ تَوَنَّثَ الْعُرْسُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ : هَذِهِ عُرْسٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَعْرَاسُ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ

مَذْمُومَةٌ لِثِمَمِ الْحَوَاطِ

تُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ

وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ. يُقَالُ : هِيَ عُرْسُهُ وَطَلَّتْهُ وَقَعِيدَتْهُ. وَلَبَّؤُهُ الْأَسِيدَ عُرْسَهُ. وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ عُرْسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ. وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى عُرْسَ الرَّجُلِ كُلِّ وَقْتٍ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرْسٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْمَفْضَلُ : عُرْسٌ هَهُنَا اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَهُ ، فَلَمَّا هُرِّدَتْ إِلَيْهِ وَجَدَهَا تَفَلُّهُ فَقَالَ : أَيْنَ عَطْرِكَ فَقَالَتْ : خِبَاتِهِ ، فَقَالَ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرْسٍ. وَقِيلَ : إِنَّهَا قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ عُرْسٌ

ص : ٥١

امراته ، وللمراه : هي عرسه . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم نخس

أنجب عرس جبالا وعرس

أى أكرم رجل وامراه . ابن الأعرابى : عروس وعروس ، وبات عدوبا وعدوبا وسدوس وسدوس . وحدنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا شعيب بن أيوب عن ثمير بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا دعى أحدكم إلى وليمه عرس فليجب» . قال الأنزهري : أراد طعام الرجل بأهله . وعريسه الأسيده وعريسه بالهاء وغير الهاء : مأواه فى خيسه . وفى حديث عمر أنه نهى عن متعه الحج وقال : قد علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظلوا مغيرسين بهن تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤوسهم . وقوله : مغيرسين أى ملمين بنسائهم وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن إمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها وبعد ذلك ؛ لأن تمتع الحاج بامراته يكون بعد بنائه عليها . وأما التعريس فنومه المسافر بعد إدلاجه من الليل ، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومه خفيفه ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً . ومنه قول لبيد :

قلما عرس حتى هجته

بالتباشير من الصبح الأول

وأنشدتنى أعرابيه من بنى ثمير :

قد طلعت حمراء فنظيئس

ليس لركب بعدها تعريس

أبو عبيد عن الأصمعى : عرس الرجل وعرش بالسين والشين إذا بطر أى بهت ودّهش . قال : وقال الأصمعى : البيت المعرس : الذى عمّل له عرس وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا- يُتَلَّغُ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر على طرف العرس الداخلى إلى أقصى البيت وسقف البيت كله ، فما كان بين الحائطين فهو سبهوه ، وما كان تحت الجائر فهو المُخَدَع . أبو عبيد عن الأحمر : عرست البعير عرساً وهو أن تشدّ عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك ، اسم ذلك الحبل العراس ، فإذا شدّ عنقه إلى إحدى يديه فهو العكس ، واسم ذلك الحبل العكاس . ويقال : عرس الرجل بصاحبه إذا لزمه ، وعرس الصبى بأمه إذا لزمها ، وعرس الشتر بينهم إذا لزم ودام . قلت : ورأيت بالدّهنى جبلاً- من نقيان رمالها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد . وابن عرس : دؤيبه معروفه لها ناب . والجمع : بنات عرس . والعريسي : ضرب من الصنغ كأنه شبيه لونه بلون ابن عرس الدابة . وقال ابن الأعرابى : ابن عرس معرفه ونكره . يقال : هذا ابن عرس مقبلاً ، وهذا ابن عرس آخر مقبل . قال : ويجوز فى المعرفه الرفع ويجوز فى النكره النصب . قال ذلك كله المفضل والكسائى . وقال الليث : يقال : اعترسوا عنه أى تفرقوا . قلت : هذا حرف منكر لا أدرى ما هو . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العراس والمعرس والمعرس : بائع الأعراس وهى الفُصْلان الصغار ، واحداها عرس وعرس . قال :

وقال أعرابي : بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها. قال : والمِعْرَس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا نَشِطَ القوم سار بهم ، وإذا كَسَلُوا عَرَسَ بهم. قال : والمِعْرَس : الكثير التزويج. قال : والعَرَس : الإقامة فى الفَرَح. قال : والعَرَّاس : بائع العُرْس وهى الحبال واحدها عَرَّاس. قال : والعَرَس. عمود فى وسط الفُسْطاط. والعَرَس : الحَبْل.

## سعر

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح : (أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسَّيْعٍ) [القمر : ٢٤] قال الفراء : أراد بالسَّيْع : العناء للعذاب. وقال غيره فى قوله : (إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسَّيْعٍ) معناه : إنا إذا لَفَى ضلال وجنون ، يقال : ناقه مسعوره إذا كانت كأنَّ بها جنوناً. قلت : ويجوز أن يكون معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن فى ضلال وفى عذاب وعناء مما يُلزمنا ، وإلى هذا مال الفراء والله أعلم. وقوله جل وعز : (فَسَيَحِقُّ لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ) [الملك : ١١] أى بُعْدًا لأصحاب النار ، يقال : سَعَرَت النار أَسْعَرها سَعْرًا إذا أوقدتها ، وهى مسعوره.

وسَعَرَت نار الحرب سَعْرًا واستعرت النارُ إذا استوقدت ورجل مِسْعَرٍ حربٌ إذا كان يؤرثها. والسَّعِير ، النار نفسها. وسُعَار النار : حَرَّها. ويقال للرجل إذا ضربه السَّمُومُ فاستعَرَّ جوفهُ : به سَيْعَار. وسَيْعَار العطش : التهابه ، وسُعَار الجوع : لهيبه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلاً :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْشَرَ حَلْبَتَيْهَا

ومولاك الأحم له سُعار

وَصَيَّفَهُ بَتَغْرِيزِهِ حَلَابِيهَ وَكَشَّعَهُ ضُرُوعَهَا بِالماء البارد وليرتدَّ لبنها فيبقى لها طَرِقُها ، فى حال جوع ابن عمه الأقرب منه. والأحَم : الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابه. ومَسَاعِر البعير : حيث يستعير فيه الجَرَب من الآباط والأرماغ وأُمُّ القُرَاد والمشافر. ومنه قول ذى الرَّمَّة : قريع هجان دُسَّ منه المساعر والواحد مَسِيْعَر. ويقال : سَيْعِر الرجل فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعُه أو عطشه. وقال الليث : السُّعْره فى الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق الأذمه. وقال العجاج :

أَسْعَرُ ضَرْبًا أَوْ طَوَّالًا هَجْرَعَا

ويقال : سَعِر فلان يَسِيْعَر سَعْرًا فهو أسعر قال : والسَّعْراره : ما تردَّد فى الضوء الساقط فى البيت من الشمس وهو الهَبَاء المنبث. ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مَسِيْعَر ومِسْعَار. ويقال : سَعَرْتُ اليوم سَيْعِرهُ فى حوائجى ثم جئت أى طفت فيها. وقال الأصمعيّ : المِسْعَر :

الشديد فى قوله :

وسامى بها عُنُق مِسْعَرُ

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المِسْعَر : الطويل . ويقال : سَعَرَتِ الناقةُ إذا أسرعَت في سيرها ، فهي سَعُور . وقال أبو عبيد في كتاب «الخيال» : فرس مِسْعَر ومُسَاعِر ، وهو الذي تطيح قوائمه متفرقة ولا ضَبْر له . وقال ابن السكيت تقول العرب : ضَرَبَ هَبْر ، وطعن نَثْر ، ورَمَى سَعْر ، مأخوذ من سَعَزَتِ النارَ والحرب إذا هيَّجتهما . وإنه لمِسْعَر حرب أي تُحمى به

الحرب. قال : والسَّعْر من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن. وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَّرْنَا فقال : «إن الله هو المسعِّر». وقال الليث : يقال أسعر وسعَّر بمعنى واحد. والساعوره كهيئه التَّور يحفر فى الأرض يختبز فيه ، قال ابن الأعرابي : وقال أبو زيد : السَّعْران : شدَّه العَدُو ، والجَمْرانُ : من الجمر. والفَلْتان : النشيط وقال ابن الأعرابي : السَّعِيره : تصغير السَّعْره وهى السُّعَال الحادّ. ويقال : هذا سَعْره الأمر وسرَّحته وفُوعته أى أوَّله وحدَّته. أبو يوسف : استعر الناس فى كل وجه واستنَّجوا إذا أكلوا الرُّطْب وأصابوه. قال ابن عرفة : (فى ضلالٍ وسُعْرٍ) [القمر : ٤٧] أى فى أمر نسعه أى يُلهينا.

## سرع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَيَّرِع الرجل إذا أسرع فى كلامه وفعاله. وقال : سَيَّرِعان ذا خروجاً وسَيَّرِعان ذا خروجاً. والضمُّ أفصحها. وقال ابن السكيت : يقال : سَيَّرِع سَيَّرِعاً وسَيَّرِعهُ فهو سريع. والعرب تقول : لسَيَّرِعان ذا خروجاً بتسكين الراء. ويقال : لسُرْع ذا خروجاً بضم الراء. وربما أسكنوا الراء فقالوا : سَرَع ذا خروجاً ، ومنه قول مالك بن زُعبه الباهلى :

أَنُوراً سَرَعُ ماذا يا فَرُوقُ

وحَبْلُ الوصلِ منتكِثٌ حَذِيقُ

أنوراً معناه : أنواراً يا فَرُوق. وقوله : سَيَّرِعُ ماذا أراد : سَرَعُ فحَفَّفَ و (ما) صلّه أراد : سَرَعُ ذا نُوراً. وسَرَعان الناس \_ بفتح الراء \_ : أوائلهم. وسَيَّرِعان عَقَبَ المَتَّين : شَبَّه الخُضَل تَخَلَّص من اللحم ثم تُفْتَل أوتاراً للقسى ، يقال لها السَّرَعان ، سمعت ذلك من العرب. وقال الأصمعى : سَيَّرِعان الناس \_ محرك \_ لمن يُسرع من العسكر. وقال أبو زيد : واحده سَيَّرِعان العَقَب : سَيَّرِعانه ، وكان ابن الأعرابي يقول : سَرَعان الناس : أوائلهم. وقال القطامى فى لغه من يثقل فيقول : سَرَعان الناس :

وحسبنا نَزَع الكتيبهِ غُدُوهُ

فيغَيِّفون ونوجع السَّرَعانا

أبو عبيد عن الأصمعى : الأساريح : الطُّرُق التى فى القوس واحدها طُرُقُه. وأساريع الرمل واحدها أُسروع ويسروع بفتح الياء وضم الهمزه ، وهى ديدان تظهر فى الربيع مخطَّطه بسواد وحمرة ، ويشبَّه بها بَنان العَدَارَى. ومنه قول امرىء القيس :

وتعطو بِرِخْص غير شَثْن كأنه

أساريحُ ظبى أو مساويكٍ إسْجِل

وقال ابن شميل : أساريح العَبِّ شُكْر تخرج فى أصول الحَبَله. وربما أكلت حامضه رَطْبُه. الواحده أُسروع.

وقال أبو عمرو : أُسروع الظبى : عَصِي به تَسْتَبِطن يده ورجله. والسَّرُوعه : التَّبَكه العظيمه من الرمل ، وتجمع سَيَّرُوعات وسَيَّرَاوع ويقال : أسرع فلان المشى والكتابه وغيرهما وهو فعل مجاوز. ويقولون : أسرع إلى كذا وكذا يريدون : أسرع المضى إليه ،



وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ، وللجميع : سارعوا. قال الله جل وعزَّ : (أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ \* نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ)

ص: ٥٤

[المؤمنون : ٥٥ ، ٥٦] معناه : أَيْحْسِبُونَ أَنْ إِمدَادَنَا لَهُم بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ مَجَازَةً لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ . وَ (مَا) فِي مَعْنَى الَّذِي . أَرَادَ : أَيْحْسِبُونَ أَنَّ الَّذِي نَمَدَّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ، وَالْخَبْرُ مَعَهُ مَحذُوفٌ ، الْمَعْنَى : نَسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَيْرٌ (أَنْمَا نَمَدَّهُمْ) قَوْلُهُ : (نُسَارِعُ لَهُمْ) وَاسْمٌ (أَنْ) : (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي . وَمَنْ قَرَأَ : (يَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ) (فَمَعْنَاهُ : يَسَارِعُ بِهِ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارِعُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى : أَيْحْسِبُونَ إِمدَادَنَا يَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : السَّرْعُ : قَضِيبٌ سَيِّئٌ مِنْ قَضَبَانِ الْكَرْمِ ، وَالْجَمْعُ السَّرُوعُ . قَالَ : وَهِيَ تَسْرِعُ سُرُوعًا وَهِنَّ سَوَارِعُ وَالْوَّاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ : اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ قَضِيبٍ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا : سَرَعْرَعٌ ، وَإِنْ أَثْنَتْ قَلْتُ : سَرَعْرَعَةٌ .

وَأَنشُدُ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتُ كُنَعْتُ النَّاعَتِ

سَرَعْرَعًا خُوطًا كَغَصْنِ نَابِتِ

يَصِفُ عَنفَوَانَ شَبَابَهُ . قَلْتُ : وَالسَّرْعُ \_ بِالْغَيْنِ \_ : لُغَةٌ فِي السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرَّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعْرَعًا . وَالسَّرَعْرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَحَدَ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ فَرَأَى بَوْلَهُ أُسَارِيحَ ، وَالْأُسَارِيحُ : الطَّرَائِقُ . عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَبُو سَرِيحٍ : هُوَ كُنْيَةُ النَّارِ فِي الْعَرَفِجِ . وَأَنشُدُ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيحٍ

إِذَا غَدَتِ نَكَبَاءَ بِالصَّقِيحِ

قَالَ : وَالصَّقِيحُ : الثَّلَجُ . وَالْمَسِيرُ : السَّرِيحُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . فِي الْحَدِيثِ : «فَأَخَذْتَهُمْ مِنْ سَرِزَوْعَتَيْنِ» ، السَّرِزَوْعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَكَذَلِكَ الزَّرْزَوْحَةُ تَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

**رَعْسٌ**

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الرَّعْسُ وَالرَّعْسَانُ : رَجْفَانُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ :

سَيَعْلَمُ مِنْ يَنُوعِ خِلَابِي أَنَّنِي

أَرِيْبُ بِأَكْنَفِ الْبُضِيضِ حَبْلَسُ

أَرَادُوا خِلَابِي يَوْمَ فَيْدٍ وَقَرَّبُوا

لِحَى وَرؤوساً للشهادة تَزَعَسُ

الْحَبْلَسُ وَالْحَلْبَسُ وَالْحُلَابِسُ : الشجاع الذى لا يبرح مكانه. وأنشد الباهلى قول العجاج يذكر سيفاً يَهْدُّ ضربيته هَذَا :

يُذْرِى بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى

خُضْمَهُ الدَارِعَ هَذَا الْمُخْتَلَى

قال : يُذْرِى أى يُطِير ، والإِرْعَاسُ : الرجف ، والمؤتلى : الذى لا يبلغ جهده. وَخُضْمَهُ كل شىء : معظمه. والدارع : الذى عليه الدرع. يقول : يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به تَرْجُفُ وعلى أنه غير مجتهد فى ضَرْبَتِهِ. وإنما نعت السيف بسرعه القطع. والمختلى : الذى يحتشِّ بِمِخْلَاهُ وهو مِحْشُهُ. وناقه راعوس : تحرَّك رأسها

ص: ٥٥

إذا عَدَّتْ من نشاطها. ورمح رَعُوسٍ وَرَعَّاسٍ إذا كان لَدُنَّ المَهْرَ عَرَّاصاً شديداً الاضطراب. وقال أبو سعيد : يقال : ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد. وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المِرْعَسُ الرجل الخفيف القَشَّاش. والقشاش : الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل.

## رسع

فى حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رَسَّعت عينه. قال أبو عبيد : يعنى : فسدت وتغيرت. وفيه لغتان : رَسَعٌ وَرَسَّعٌ. ورجل مرَّسَعٌ ومرَّسَّعه. وقال امرؤ القيس :

أيا هند لا تنكحى بُوَهه

عليه عقيقتَه أحسبا

مرَّسَّعه وسط أرباعه

به عَسَمٌ يبتغى أربنا

ليجعل فى رِجله كعبها

حذار الميَّه أن يعطبا

قال : والمرَّسَّعه : الذى فسدت عينه ، والبُوَهه : الأحمق. وقوله :

حذار الميَّه أن يعطبا

كان حمقى العرب فى الجاهليه يعلِّقون كعب الأرنب فى الرِّجْلِ ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفه. وقال ابن السكيت : الترسيح : أن تخرق سَيْرًا ثم تُدخل فيه سَيْرًا كما يُسَوِّى سُيُور المصاحف. واسم السير المفعول به ذلك : الرِّسِيح وأنشد :

وعاد الرسيح نُهيَّه للحمائل

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها. قلت : ومن العرب من يجعل بدل السين فى هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرِّصِيح وقال ابن شميل : الرصاع : سيور مضافه فى أسافل الحمائل ، الواحده رِصَاعه. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي : المرَّسَع : الذى انسلقت عينه من السهر.

عسل ، علس ، سلع ، سعل ، لعس ، لسع : مستعملات.

## عسل

قال الله جل وعز : (وَأَنهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَيٍّ) [محمد : ١٥] فالعسل الذى فى الدنيا هو لُعَابُ النَّحْلِ. وجعل الله بلطفه (فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ). والعرب تسمى صَمْغَ العُرْفُطِ عَسَلًا لحلاوته وتسمى صَقْرَ الرُّطَبِ \_ وهو ما سال من سُلافته \_ عَسَلًا.

وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : عَسَلُ النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلُو المسمى به على التشبيه. قال : والعرب تقول للحديث الحُلُو : معسول. وقال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأه سألته عن زوج تزوّجته لترجع به إلى زوجها الأول الذى طلقها فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها : «أتريدين أن ترجعى إلى رِفاعه؟ لا حتى تذوقى عَسَيْلته ويذوق عَسَيْلتك» ، يعنى جماعها ، لأن الجماع هو المستحلى من المرأة. وقالوا لكل ما استحلوا : عَسَلٌ ومعسول ، على أنه

يُسَيِّدُ تَحْلِيَّ اسْتِحْلَاءِ الْعَسَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ : «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقُ عُسَيْلَتَكَ» : إِنَّ الْعُسَيْلَةَ : مَاءُ الرَّجْلِ. قَالَ : وَالنُّطْفَةُ تَسْمَى الْعُسَيْلَةَ ، رَوَى ذَلِكَ شَمْرُ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : قُلْتُ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ ؛ لِأَنَّ الْعُسَيْلَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُنْيَاةٌ عَنْ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوَاقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلَا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا. وَأَنْتَ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِقَطْعِهِ مِنَ الْعَسَلِ. وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : كُنَّا فِي لَحْمِهِ وَنَبِيذِهِ وَعَسَلَهُ أَيْ فِي قَطْعِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا. وَالْعَرَبُ تَوَثَّتْ الْعَسَلَ وَتَذَكَّرَهُ. قَالَ الشَّمَاخُ :

كَأَنَّ عَيُونَ النَّاطِرِينَ تَشُوفُهَا

بِهَا عَسَلَ طَابَتْ يَدًا مِنْ يَشُورُهَا

أَي تَشُوفُ الْعَيُونَ وَالْأَبْصَارُ بِهَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ. قَالَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَالْعَسَالَةُ : الْخَلِيَّةُ الَّتِي تَسْوَى لِلنَّحْلِ مِنْ رَاقِدٍ وَغَيْرِهِ فَتَعَسَّلَ فِيهِ. يُقَالُ : عَسَلَ النَّحْلُ تَعَسِيلًا. وَالَّذِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ فَيَأْخُذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ يَسْمَى عَاسِلًا.

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَرْزِي دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَذَكُرُ الْعَسَلَ ، لُغَةً مَعْرُوفَةً. وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ. وَعَسَلَ اللَّبَنِيُّ : صَيَّغَ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ اللَّبَنِ لَا حَلَاوَةَ لَهُ : يَسْمَى عَسَلُ اللَّبَنِ. وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ» : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ : «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ». وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَسَلُ : طِيبُ الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ. قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ» أَيْ طِيبَ ثَنَاءِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : عَسَلَهُ أَيْ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا كَالْعَسَلِ ؛ كَمَا يُعَسَلُ الطَّعَامُ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَسَلُ. يُقَالُ : عَسَلْتُ الطَّعَامَ وَالسَّوِيقَ أَعَسَلْتُهُ وَأَعَسَلْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ عَسَلًا وَطِيبَةً وَحَلِيبَةً. وَيُقَالُ أَيْضًا : عَسَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَذْمَةً الْعَسَلِ. وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ \_ بِالتَّشْدِيدِ \_ إِذَا زَوَّدْتَهُمُ الْعَسَلَ. وَجَارِيَهُ مَعْسُولُهُ الْكَلَامُ إِذَا كَانَتْ حُلُوهُ الْمَنْطِقِ مَلِيحَةً اللَّفْظِ طَيِّبَةً التَّنْغُمَةَ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَسِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هَبُوبِ الرِّيحِ. قَالَ : وَالْعُسْلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ. قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ. قَالَ : وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ. قُلْتُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : رَجُلٌ عَاسِلٌ : ذُو عَسَلٍ أَيْ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِهِ مُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَسِيلُ : مِكَنْسَةُ الطَّيِّبِ. وَالْعَسِيلُ : الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ. وَالْعَسِيلُ أَيْضًا : قَضِيبُ الْفِيلِ وَجَمْعُهُ كُلُّهُ عُسْلٌ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي

كِنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَهُ بِعَسِيلٍ

قال : أراد : كِنَاحَتِ صَخْرَهُ بِعَسِيلٍ يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء. ومثله قول أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، وأنشد الفراء أيضاً :

رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمِيٍّ مَشْمَعَلٍّ

طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلِ

أبو عبيد عن أبي عبيده قال : زُمِحَ عَاسِلٌ وَعَسَّالٌ : مُضْطَرِبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ الْعَاتِرُ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ .

وقال الليث : الْعَسِيلُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ السَّرِيعِ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ .

وَأَنشَدَ :

تَمْشِي مَوَائِلَهُ وَالنَّفْسُ تَنْذِرُهَا

مَعَ الْوَيْبِلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ

فَلَانَ أَخْبِثَ مِنْ أَبِي عَسِيلِهِ وَمِنْ أَبِي رِغْلِهِ وَمِنْ أَبِي سِلْمَعَامِهِ وَمِنْ أَبِي مُعْطِهِ كُلِّهِ الذَّنْبِ . وَيُقَالُ : عَسَلَ الذَّنْبُ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا وَهُوَ سُرْعَةُ هِزَّتِهِ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

عَسَلَانَ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلُ

ويقال : رجل عَسِيلٌ مال كقولك : إِرَاءُ مالٍ وخالٍ مالٍ . ابن السكيت يقول : ما لفلان مَضْرِبَ عَسِيلِهِ يعني : أعراقه . وقال غيره : أصل ذلك في سُورِ الْعَسَلِ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنَّسَبِ . وَيُقَالُ : بَشِيلَالَهُ وَعَسِيلًا وَهُوَ اللَّحْيُ فِي الْمَلَامِ . شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ : عَسَيْلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسِيلًا أَي ذَقْتُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانٌ أَي عَلَى أَثَرٍ مِنْ أَثَرِهِ ، الْوَاحِدُ عَسَلٌ وَعَسْنٌ . وَهَذَا عَسَلٌ هَذَا وَعَسْنُهُ أَي مِثْلُهُ . وَالْعَسَلُ : الْحَلْبُ بِسِتَيْنِ ، وَالْفَطْرُ : الْحَلْبُ بِشَمَانِينَ . وَالْعَوَاسِلُ : الرِّيَاحُ .

أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال : العَلَسُ : ضَرْبٌ مِنَ القَمْحِ ، يَكُونُ فِي الكِمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ اليَمَنِ .  
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَال : العَيْدَسُ يُقَالُ لَهُ : العَلَسُ : أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ الأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلقُرَادِ : العَلُّ وَقَالَ شَمْرٌ : وَالعَلْسُ مِثْلُهُ ،  
وَجَمْعُهُ أَعْلَالٌ وَأَعْلَاسٌ .

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : وَقَالَ الأَمْوِيُّ : مَا ذُقْتُ عُلُوساً . وَقَالَ الأَحْمَرُ : مَا ذُقْتُ عُلُوساً وَلَا أُلُوساً أَيَّ مَا ذُقْتُ طَعَاماً . ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الكَلْبَائِيِّ  
قَالَ : مَا عَلَسْنَا عَنْدهُمْ عُلُوساً . وَقَالَ ابْنُ هَانِيءٍ ، مَا أَكَلْتُ اليَوْمَ عَلَّاساً ، وَقَدْ عَلَسَتِ الإِبِلُ تَعْلِسُ إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً تَأْكَلُهُ . وَقَالَ اللِّثُ  
: العَلْسُ : الشُّرْبُ ، يُقَالُ : عَلَسَ يَعْطِسُ إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً تَأْكَلُهُ . وَقَالَ اللِّثُ : العَلْسُ : الشُّرْبُ ، يُقَالُ : عَلَسَ يَعْطِسُ عُلْساً . وَالعَلِيسُ :  
شِوَاءٌ مَسِيمُونَ . قُلْتُ : العَلْسُ : الأَكْلُ ، وَقَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النَفْيِ . وَأَخْبَرَنِي الإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ قَالَ : العَلْسِيُّ الحَمَلُ الشَّدِيدُ .  
وَأَنشَدَ قَوْلَ المَرَّارِ :

إِذَا رَأَى العَلْسِيَّ أَبْلَسَا

وَعَلَّقَ القَوْمُ أَدَاوِيَّ يَيْسَا



وقال أبو عمرو : العَلَسِيُّ : شجره المَقْرُ . وقال أبو وَجْزه السعدِيُّ :

كَأَنَّ النَّقْدَ وَالْعَلَسِيَّ أَجْنَى

وَنَعْمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِيْرٌ

وقال أبو عمرو : العَلِيسُ : الشَّوَاءُ المنضَجُ .

وقال ابن السكيت عن الكلابيَّ : رجل مجرَّس ومُعَلَّس ومقْلَحٌ أى مجرَّبٌ .

## لعس

فى حديث الزبير أنه رأى فتيه لُعَسًا فسأل عنهم فقيل : أمهم مولاة للحرقه وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجزَّ ولَاءهم . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : اللُّعْسُ : الذين فى شفاههم سواد ، وهو ممَّا يُستحسن . يقال منه : رجل ألعس وامرأه لعساء والجميع منهما لُعَسٌ . وقد لعس لعسًا . وأنشد لذى الرمّه :

لمياء فى شفيتها حُوّه لَعَسٌ

وفى اللثات وفى أنيابها شَبُّ

قلت : قوله : رأى فتيه لُعَسًا لم يُرَدِّ به سواد الشفه خاصّه ، إنما أراد لعس ألوانهم . سمعت العرب تقول : جاريه لعساء إذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شُرْبُه حمره ليست بالناصعه ، وإذا قيل : لعساء الشَّفه فهو على ما قال الأصمعي . وقد قال العجاج بيتاً دلَّ على أن اللعس يكون فى بَشْره الإنسان كلّها فقال :

وبَشْرٍ مع البياض ألعسا

فجعل البَشْرَ ألعس ، وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبِه الحمرة . وقال الليث : رجل متلعّس : شديد الأكل . قال : واللُّعُوسُ : الأَكُولُ الحريص . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ ولَعُوسٌ وأنشد لذى الرمّه :

وماءٍ هتكتُ الليل عنه ولم يَرِدْ

روايا الفراخ والذئبُ اللعاوس

قال : ويروى : اللعاوس . قلت : ورَوَى أبو عبيد عن الفراء : اللُّعُوسُ \_ بالغين \_ : الذئب الحريص الشره . قلت : ولا أنكر أن يكون العين فيه لعه . وقال النضر : ما ذقت لَعُوساً أى شيئاً . قال الأصمعي : ما ذقت لَعُوقاً مثله . وقال غيره : اللُّعْسُ : العَضُّ ، يقال : لَعَسْنِي لَعَساً أى عَضَّنِي ، وبه سَمِي الذئبُ لَعُوساً .

قال ابن المظفر: اللُّسَع للعقرب. قال: ويقال للحَيَّة: تَلْسَع. قال: وزعم أعرابي أن من الحَيَّات ما يلسع بلسانه كلُّسَع حُمَه العقرب، وليست له أسنان. قال: ويقال: لَسَع فلان فلاناً بلسانه إذا قرضه، وإن فلاناً لَلَسِيَعه أى قرَّضه للناس بلسانه. قلت: والمسموع من العرب أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير. فأما الحَيَّات فإنها تنهش وتعض وتخدب وتنشط. ويقال للعقرب: قد لَسِيَعتَه وأبرته ووَكَعته وكَوَتَه. لَسَع فى الأرض ومَصَع: ذهب. واللُّسُوع: المرأه الفارك. والمُلْسِيع: المُغْرِى بين القوم. والملسَّعه: المقيم الذى لا يبرح، كأنه يلسع أصحابه لثقله.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: السَّلَع: شجر مُرّ. وقال بِشْر:

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سَلَع وقار

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السَّلَع والعُشْر في المجاعات وقُحُوط المطر فتوقر ظهور البقر منها ثم تُلَعِّج النار فيها ، يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البُرْق. وأراد الشاعر هذا المعنى بقوله :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا

عائلاً مَا وعالت البيقورا

والسُّلُوع : سُقُوق في الجبال ، واحدها سَلَعٌ وسَلَعٌ. ويقال : سَلَعْتُ رأسه أى شججته قال ذلك أبو زيد. وقال شمر : السَّلْعَةُ : الشَّجَّة في الرأس كائنه ما كانت. يقال : في رأسه سَلْعَتَانِ وثلاث سَلْعَاتِ ، وهى السَّلَاعُ. ورأس مسلوع ومُسَلِّعٌ. وأما السَّلْعَةُ \_ بكسر السين \_ فهى الحَيْدَرَةُ تخرج بالرأس وسائر الجسد ، تمور بين الجلد واللحم ، تراها تَدِيصُ دَيْصَاناً إذا حَرَّكَتْهَا. والسَّلْعَةُ \_ وجمعها السَّلْعُ \_ كل ما كان مُتْجوراً به. والمُسَلِّعُ : صاحب السَّلْعَةِ. وقال الليث : يقال للدليل الهادى : مُسَلِّعٌ. وأنشد بيتاً للخنساء :

سَبَّاقٌ عَادِيهِ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٌ مُسَلِّعٌ

ابن شميل : قال رجل من العرب : ذهبت إبلى فقال رجل : لك عندى أسِلاعُها أى أمثالها فى أسنانها وهيئاتها. وهذا سَلْعٌ أى مثله. ويقال : تزلعت رجله وتسلعت إذا تشققت. وسَلَعٌ : موضع يقرب من المدينة. ومنه قول الشاعر :

لعمرك إننى لأحبُّ سَلْعاً

أبو عمرو : هذا سَلْعٌ هذا أى مثله وشَرُواه. ويقال : أعطنى سَلْعٌ هذا أى مثل هذا. وقال ابن الأعرابى : الأسْلَعُ : الأبرص. قال : والسَّوْلَعُ : الصَّيْبُ المُرُّ. والصَوْلَعُ : السَّنَانُ المَجْلُوقُ. أسْلَعُ الفرس : ما تفلق من اللحم عن نسيبها إذا استخفت سِمناً. وقوله :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بِيَقُوراً مَسْلَعُهُ

دَرِيْعُهُ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

يعنى البقر التى كان يُعَقِّدُ فى أذنانها السَّلْعُ عند الجَدْبِ.

## سعل

روى ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن الحسن بن محمد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا- صَيْفَرٌ ولا- هَامَهُ ولا غُولٌ ولكن السعالى». قال شمر \_ فيما قرأت بخطه \_ : قد فسروا السعالى : الغيلان وذكرها العرب فى أشعارها. قال الأعشى :

ونساءٍ كأنهن السعالى

قال : وقال أبو حاتم : يريد : في سوء حالهن حين أسرن. وقال لبيد يصف الخيل :

عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالى وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العود :

هى الغول والسّعلاه حلقيّ منهما

مُخَدَّشُ ما بين التراقيّ مكّاح

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ بالسعلاه إلّا العجائز والخيل. قال شمر :

وشبّه ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عاديه

مثل السعالي نقائباً نزعاً

ص : ٦٠

فهى ههنا الفرسان. وقال بعضهم : السعالى من أخبث الغيلان. ويقال للمرأة الصخابه : قد استسعلت. وقال أبو عدنان : إذا كانت المرأة قبيحه الوجه سيئه الخلق شُبّهت بالسّغلاه. وقيل : السّغلاه هى الأنثى من الغيلان ، وتجمع سعالى وسغليات ، وقال أبو زيد : مثل قولهم : استسعلت المرأة قولهم. عَنَزَتْ فى جبل فاستثيست ، ثم من بعد استثياسها استعزت ، ومثله : إن البغاث بأرضنا يستنسر واستنوق الجمّل. وقد استسعلت المرأة إذا صارت كأنها سغلاه خبثاً وسلّاطه ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت المرأة. ويقال : سَعَلَ الإنسان يَسَعِلُ سَعَالاً وَسَعَلَ سَعْلَهُ. ويقال : به سَعَالٌ ساعل ؛ كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر. والساعل الفم فى بيت ابن مقبل :

على إثر عجاج لطيفٍ مصيرُهُ

يمجُّ لِعَاعِ الْعُضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

أى فمه لأن الساعل به يسعل. أبو عبيده : فرس سَعَلَ زَعَلَ أى نشيط ، وقد أسعله الكلاً وأزعله بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّعَلُ : الشيص اليابس.

## باب العين والسين مع النون (ع س ن )

### أشاره

عسن ، عنس ، سنع ، سعن ، نسع ، نعنس : مستعملات.

### عسن

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من شحم الناقه ولحمها بقيه فاسمها الأسن والعسن وجمعهما آسان وأعسان ، وناقه عاسنه : سمينه. ونوق مُعْسِنَات : ذوات عسن. وقال الفرزدق :

فَخُضْتُ إِلَى الْأَنْقَا مِنْهَا وَقَدْ يَرَى

ذَاتِ النَّقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمناً حسناً.

وقال : العسن : الطول مع حسن الشعر والبياض. ويقال : هو على أعسان من أبيه وآسان. وقد تعسن أباه وتأسنه وتأسله إذا نزع إليه فى الشبه ، قال ذلك اللحيانى وغيره. وقال الليث : العسن : نجوع العلف والرعى فى الدواب. تقول : عَسِنَتْ الإبل عسناً إذا نجع فيها الكلاً وسمنت.

والعَسِن مثل الشَّكُور. والعَسِن : موضع معروف. أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُسُن جمع أعسن وعَسُون وهو السمين. ويقال للشحمه : عُسْنه وجمعها عُسْن. وقال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول : فلان عِشَل مال وعَسْنُ مال : إذا كان حسن القيام عليه. التعسين : خَفَّه الشحم من الجَدْب وقلَّه المطر وكَلَأَ معَسَّن قال الراجز :

نَعَمَ قَرِيْعُ الشُّوْلِ فِي التَّعْسِينِ

ويقال : التعسين : الشتاء. وأعسنت الناقة : حملت العُسُن وأعسنتها الجَدْب : ذهب بعُسْنها وشحمها. وهذا كما يقال : قَدَّيت العين : أخرجت قداها ، وأفديتها : ألقيت فيها القَدَى.

## عَسِن

العَسِن : الناقة الصُّلْبُه ، وقال الليث : تَسْمَى عَسْناً إِذَا تَمَّت سِنُّهَا وَاشْتَدَّت قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا. قال : واعنونس

ص : ٦١

ذَنبُ النَّاقَةِ ، وَاَعْنِيَانَسَهُ : وَفُورٌ هُلْبَةٌ وَطَوْلُهُ . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

يَمْسُحُ الْأَرْضَ بِمَعْنُونِسٍ

مِثْلَ مِثْلَاهِ النَّيَّاحِ الْقِيَامِ

أَيُّ بَدَنَبٍ سَابِغٍ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعَانِسُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُعَجِّزُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجُ ، وَقَدْ عَنَّتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عَنَّتْ وَلَا عَنَّتْ وَلَكِنْ يُقَالُ : عَنَّتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّابِعِينَ سَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهَا بَكَرٌ فَيَقُولُ : لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً ، فَقَالَ : إِنْ الْغِيْذَرُ يُذَهَبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ . وَتُجْمَعُ الْعَانِسُ عُنُسًا وَعَوَانِسُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَ فِي السِّنِّ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ : عَانِسٌ أَيْضًا ، وَالْجَمِيعُ الْعَانِسُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمَنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَّتِ الْمَرْأَةُ عُنُوسًا إِذَا صَارَتْ نَصِيغًا وَهِيَ بَكَرٌ لَمْ تَتَزَوَّجْ . وَعَنَّسَهَا أَهْلُهَا إِذَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَاوَزَتْ فَتَاءَ السِّنِّ وَلَمَّا تُعَجِّزُ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ . وَتَجْمَعُ مَعَانِسٌ وَمَعَنَّسَاتٌ . وَعَنَّسَ : قَبِيلُهُ مِنَ الْيَمَنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعَنَّسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ . وَقَالَ أَبُو ضَبِّ الْهَذَلِيِّ :

فَتَى قَبْلًا لَمْ يُعَنَّسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ

سَوَى خُيْطٍ كَالنُّورِ أَشْرَقْنَ فِي الدُّجَى

رَوَى الْمُبَرِّدُ : لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ أَجُودٌ . وَنَاقَهُ عَانَسَهُ وَجَمَلَ عَانِسٌ : سَمِينٌ تَامَّ الْخَلْقُ . وَقَالَ أَبُو وَجْزِهِ السَّعْدِيُّ :

بِعَانِسَاتٍ هُزِمَاتِ الْأَزْمَلِ

جُشَّ كِبْحَرِيَّ السَّحَابِ الْمُخْبِلِ

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْعُنُسُ : الْمَرْأِيَا ، وَاحِدُهَا عِنَاسٌ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ : وَعَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَعَنَّتْ وَأَعَنَّتْ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا لَمْ تُتَزَوَّجْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَانِسٌ وَامْرَأَةٌ عَانِسٌ وَقَدْ عَنَّتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّيِّعُ : الحَسَنُ . وقال شمر : أهدى أعرابيِّ ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانِه رَكِيَانِه مِسْنَاع مِرْبَاع . قال المِسْنَاع : الحسنه الخَلْق . والمِرْبَاع : التي تبكّر في اللقاح . ورواه الأصمعيّ : إنا مِسْيَاع مِرْيَاع . قال : والمِسْيَاع : التي تحمل الضَّيْعَه وسوء القيام عليها . والمِرْيَاع : التي يسافر عليها ويعاد . وهذا في روايه الأصمعيّ . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّنْعُ : الجَمَال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر السانعه . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سِنْعَه أى سِنْطَه وهو الرُّسْع . وقال ابن الأعرابي : السَّنْعُ : الحَزُّ الذي في مَفْصِل الكفّ والذراع . وقال الليث : السَّنْعُ : السَّيْلَامِي الذي يصل بين الأصابع والرسغ في جوف الكفّ ، والجميع : الأسنان والسَّنْعَه . والسَّنَائِعُ : الطُّرُق في الجبال ، الواحد سَنِيْعَه . وقال :

إذا صدرت عنه تمشّت مَخَاضُهَا

إلى السَّرْو تدعوها إليه السَّنَائِع

ص : ٦٢



وَمَهْرٌ سَنِيعٌ مُسْنَعٌ : كثير. أسنع مَهْرُ المراه ، وأسناه : أكثر ، قال :

مَفْرَكٌ مَجْتَوَى لَمْ تَرْضَ طَلَّتْهُ

وَلَوْ أَتَاهَا بِمَهْرٍ مُسْنَعٍ رُغِبَ

وَسُنْعُ الإِبِلِ : خيارها.

## سعن

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسعن الرجل إذا اتخذ السُّعْنَةَ وهي المِظْلَةُ. وقال الليث : السُّعْنُ : ظُلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عُمَيْانَ فَوْقَ سَطُوحِهِمْ مِنْ أَجْلِ نَدَى الوَمَيْدِ. والجميع السُّعُونُ. قال : والسُّعْنُ : الوَدَكُ. وقال أبو سعيد : السُّعْنُ : قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطِّعُ أَسْفَلَهَا وَيَشُدُّ عُقْمَهَا وَتَعْلَقُ إِلَى خَشْبِهِ ثُمَّ يُنْبِذُ فِيهَا. وقال الليث : السُّعْنُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الأَدَمِ شِبْهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرَبْمَا جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يُنْبِذُ فِيهِ ، الْجَمِيعُ : السُّعْنَةُ ، وَالْأَسْعَانُ. وَالْمُسَيْعَنُ مِنَ الغُرُوبِ يَتَّخِذُ مِنْ أَدِيمِينَ يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيَعْرَقَانِ عِرَاقِينَ وَلَهُ خُصِيْمَانُ مِنْ جَانِبَيْنِ لَوْ وُضِعَ قَائِمُهُ فِي اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ. أبو عبيد عن أصحابه : يقال : ما لفلان سِيعْنُهُ وَلَا مَعْنَهُ أَى مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. قال : كان الأصمعي لا يعرف أصلها. وقال غيره : السُّعْنَةُ مِنَ المِعْرَى : صغار الأجسام في خَلْقِهَا ، وَالْمَعْنُ : الشَّيْءُ الْهَيِّنُ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ هَلَكَ مَالُكَ غَيْرَ مَعْنٍ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السِّيعْنَةُ : الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنَةُ : القِلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، حَكَاهُ عَنِ المَفْضَلِ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. قال : والسُّعْنَةُ : القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبِذُ فِيهَا.

وَالسُّعْنَةُ : المِظْلَةُ.

## نسع

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْعُ وَالسُّنْعُ : المَفْصِلُ بَيْنَ الكَفِّ وَالسَّاعِدِ. وقال الأصمعي : يقال لريح الشمال : نِسْعٌ وَمِسْعٌ وَأَنْشَدَ :

نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الأَرْضُ تَهْزِيذٌ

قلت : سِيَمِيَّتُ الشَّمَالِ نِسِيْعًا لِدَقِّهِ مَهَبَّهَا ، فَشَبَّهَتْ بِالنَّسْعِ المَضْفُورِ مِنَ الأَدَمِ ، وَهُوَ سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئِهِ أَعْنَهُ البِغَالُ يُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ. وَيَجْمَعُ نِسوعًا وَأَنْسَاعًا. الأصمعي : نَسَعَتْ أَسْنَانُهُ تَنَسِيْعًا ، وَهُوَ أَنْ تَطُولَ وَتَسْتَرُخِيَ اللِّثَاتُ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا وَقَدْ انْحَسَرَ عَنْهَا مَا كَانَ يُوَارِيهَا مِنَ اللِّثَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : انْتَسَعَتِ الإِبِلُ وَانْتَسَعَتِ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا. وَقَالَ الأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا

فَلَا بَقَاً تَخَافُ وَلَا ذَبَابًا

وقال الليث : امرأه ناسعه : طويله البُظُرُ ونُسوعه : طولُه. قلت : وَيَنْسُوعُه الْقُفُّ : مَنَهله من مناهل طريق مكة على جادّه البصره ، بها ركايَا عَيْدبه الماء عند منقَطع رمال الدهناء بين ماوِيّه واليَبَاج ، وقد شَرِبْتُ من مائها. عمرو عن أبيه : أنسع الرجلُ إذا كثر أذاه لجيرانه. وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هذا سِنْعُه وَسِنْعُه وشِنْعُه وشِنْعُه وسِلْعُه وسِلْعُه ووَفَّقُه ووَفَّقُه بمعنى واحد.

## نعس

قال الله جل وعز : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ) [الأنفال : ١١]. يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا فهو ناعس ، وبعضهم

ص : ٦٣

يقول : نَعْسَان. قال الفراء : ولا- أشتهيها يعنى نَعْسَان. وقال الليث : قالوا : رجل نَعْسَان وامرأه نَعْسِي ، حملوا ذلك على وَشِينَان وَوَسْنَى ، وربما حملوا الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر. قلت : وحقيقه النعاس : السُّنَّه من غير نوم ، كما قال ابن الرِّقَاع :

وَسْنَان أَقْصَدُه النعاسُ فرنقت

فى عينه سنَّه وليس بنائم

أبو العباس عن ابن الأعرابى : النَّعْس : لين الرأى والجسم وضعفهما. قال : ورَوَى عمرو عن أبيه : أنعس الرجل إذا جاء بينين كُسالى. وناقه نَعُوس : تُغْمِضُ عينيها عند الحلب. ونَعَسَتِ السُّوقُ إذا كَسَدَت. والكلب يوصف بكثرة النعاس.

ومن أمثالهم :

يَمْطُلُ مَطْلًا كُنْعاسِ الكلب

## باب العين والسين مع الفاء (ع س ف)

### إشاره

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، فعس : مستعملات.

### عسف

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث سِرِيَّه فَنَهَى عن قتل العَسِيْفَاءِ والوَصِيْفَاءِ. وفى حديث أبى هريره أن رجلاً جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابنى كان عَسِيْفًا على رجل كان معه ، وإنه زنى بامرأته. قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : العَسِيْفَاءُ : الأجراء ، والواحد عَسِيْف. وقوله : إن ابنى كان عَسِيْفًا على هذا أى كان أجيراً. وقال ابن السكيت فى العَسِيْفِ مثله. وقال غيرهم : العَسْف : ركوب الأمر بغير رَوِيَّه وركوبُ الفلاة وقطعها على غير توخى صَوْبٍ ولا طريق مسلوك. يقال : اعتسف الطريق اعتسافاً إذا قطعه دون صَوْبٍ توخاه فأصابه. وقال شمر : العَسْف : السَّيْرُ على غير عَلمٍ ولا أثر. ومنه قيل : رجل عَسُوفٌ إذا لم يَقْصِدْ قَصْدَ الحَقِّ. وَعَسْفُ المفازه : قطعها بلا هدايه ولا قصد. وتَعَسَّفَ فلانٌ فلاناً إذا ركبهُ بالظلم ولم يُنْصِفْهُ. ورجل عَسُوفٌ إذا كان ظلوماً. أبو عبيد عن الأصمعى قال : إذا أشرف البعير على الموت من العُدَّه قيل : عَسَفَ يَعْسِفُ ، هو بعير عاسف وناقه عاسف بغير هاء. والعَسْف : أن يتنفس حتى تَقْمُصَ حَنَجْرَتَهُ أى تنتفخ. وقال ابن الأعرابى : أعسف الرجل إذا أخذ بغيره العَسْفُ وهو نَفْسُ الموت. قال : وأعسف الرجل إذا لزم الشرب فى العسف وهو القمّح الكبير. وأعسف إذا أخذ غلامه بعمل شديد ، وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء. وأما قول أبى وَجْزَه السعديّ :

واستيقنت أن الصليف من عسف

هو من عسف الحنجره إذا قمصت للموت. وعُسفان : منهله من مناهل الطريق بين الجحفه ومكه.

**عفس**

أبو عبيد : عفت الرجل عفساً : إذا سجنته. وقال الرياشى \_ فيما أفادنى المنذرى له \_ : العفس : الكد والإتعب. وقال شمر :  
العفس الإذاله والاستعمال. وقال العجاج :

ص : ٦٤

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ

يُنَحَّتْ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَاسٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ . وَأُنْشِدَ :

يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ برجله إذا ضربها على عَجِيزَتِهَا يعافسها وتعافسه . وقال غيره : المعافسه : الممارسه : فلان يعافس الأمور أى يمارسها ويعالجها . والعِافَسُ : العلاج . والعِافَسُ : اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره فقال :

بِمَحْنِيهِ أَشْلَى الْعِافَسِ وَبَزَوْعَا

وقال ابن الأعرابى : العِافَسُ والمعافسه : المعالجه . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : عَفَسْتَهُ وَعَكَسْتَهُ وَعَثَرْتَهُ إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً . قال : وقيل لأعرابى : إنك لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إنى لأعفس أذنيه ، وأفكك لَحْيِيهِ وَأَسِيحِي خَدَّيهِ وأرمى بالمخ إلى من هو أحوج منى إليه . قلت : أجاز ابن الأعرابى الصاد والسين فى هذا الحرف . العِيفَسُ : الغليظ . قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

وَصَارَ تَرْجِيمَ الظُّنُونِ الحَدْسِ

وَتَيْهَانَ التَّائِهَةِ العِيفَسِ

وثوب معفَسٌ : صبور على البُدْلهِ ، ومعفوسٌ : حَلَقٌ . وقال رؤبه :

بَدَّلَ ثَوْبَ الجِدَّةِ الملبوسَا

وَالْحُسْنَ مِنْهُ خَلَقًا معفوسَا

والمَعْفَسُ : المِفْصِلُ . وقال الحميرى :

فلم يبق إلا مَعْفَسٌ وَعِجَانُهَا

وَشُنَّتْهُ مِنْهَا وإحدى الذوائب

سفع

قال الله جل وعز : (لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ) [العلق : ١٥ ، ١٦] قال الفراء : ناصيته : مقدّم رأسه أى لَنَهَصَرْتَهَا ولَنَأَخَذَنْ بِهَا أى

لُنْقَمِئِنَّ وَلَنْدِلَّئِنَّ. ويقال : لناخذَنَّ بالناصيه إلى النار كما قال : (فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) [الرحمن : ٤١] قال : ويقال : معنى لُنْسِفَعًا : لِنَسُودَنَّ وجهه ، فكفت الناصيه لأنها في مقدّم الوجه قلت : أما من قال : (لِنَسِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) أى لناخذنه بها إلى النار فحجّته قوله :

قوم إذا فزعوا الصريخ رأيتهم

من بين ملجم مُهره أو سافع

أراد : وآخذٍ بناصيته. ومن قال : لِنَسِفَعًا أى لِنَسُودَنَّ وجهه فمعناه : لِنَسِمَنَّ موضع الناصيه بالسواد ، اكتفى بها من سائر الوجه لأنها فى مقدم الوجه. والحجّه له قوله :

وكنت إذا نفّس العويّ نزت به

سفعت على العرين منه بميسم

أراد : وسمته على عرينه ، وهو مثل قوله : (سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم) [القلم : ١٦]. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بصبيّ فرأى به سِفْعَه من الشيطان فقال : «اسْتَرْقُوا له». قوله : سَفْعَه أى ضربه منه ، يقال : سفعته أى لطمته ، والمسافعه : المضاربه. ومنه قوله الأعشى :

يسافع ورّقاء جُوئيه

ليدركها فى حمام تُكَنُّ

أى يضارب. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشُّفْعَة والشُّفْعَة بالسّين والشّين : الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون. وروى أبو عبيد عن الأمويّ أنه قال : المسفوعه من النساء : التي أصابتها سَفْعُه وهي العين. ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبيّ عَيْنًا أصابته من الشيطان فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له. وأحسبه أراد أن يُقرأ عليه المعوذتان ويُنفث فيه. فهذه ثلاثه أوجه في قوله : رأى به سَفْعُه. وأحسنها ما قاله الأمويّ ، والله أعلم. وفي حديث آخر : «أنا وسفعاء الخدّين الحانيه على ولدها يوم القيامة كهاتين» وضَمَّ إصبعيه ، أراد بسفعاء الخدّين امرأه سوداء عاطفه على ولدها. وأراد بالسواد أنها ليست بكريمه ولا شريفه. وإذا قالت العرب : امرأه بيضاء فهي الشريفه الكريمة. وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : الأسفع : الثور الوحشيّ الذي في خدّيه سواد يقرب إلى الحمرة قليلاً. قال : ويقال للأسفع : مُسِفِّع. وقال غيره : يقال للحمامه المطوّقه : سفعاء لسواد علّاطها في عنقها. ومنه قوله :

من الورق سفعاء العَلّاطين باكرت

فروع أشاءٍ مطلع الشمس أسحما

وقال الآخر يصف ثوراً وحشياً شبّه ناقته في السرعة به :

كأنها أسفع ذو حِدّه

يمسده البقل وليل سدى

كأنما ينظر من برقع

من تحت رَوْق سَلِبٍ مِدْوَد

شبّه الشُّفْعَة في وجه الثور ببرقع أسود ولا تكون السفعه إلا سواداً مشرباً وُرْقَه. ومنه قول ذى الرّمّه :

أو دِمْنه نسفت عنها الصَّبَا سُفْعَا

كما تُنَشَّرُ بعد الطَّيِّه الكُتُب

أراد : سواد الدِمن أن الريح هبّت به فنسفته وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

بجانب الرزق أغشته معارفها

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار : سُفْع ؛ لأن النار سوّدت صفاحها التي تلى النار. وقال زهير :

أثافى سُفْعاً في معرّس مِرْجَل

وأما قول الطرمّاح :

كما بَلَّ مَتْنِي طُفِيهِ نَضْحُ عَائِطٍ

يُزَيِّنُهَا كِنُّ لَهَا وَسُفُوعٌ

فإنه أراد بالعائط : جاريه لم تحمِل ، وسُفُوعُها : ثيابها ؛ يقال : استفعت المرأة ثيابها إذا لبستها. وأكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة. ويقال : سفعت النار تسفعه سَفْعاً إذا لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فسوَدت بَشْرته ، وسفعته السُّموم إذا لَوَّحت بَشْره الوجه. والسوافع : لوافح السُّموم.

## سَعْف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُّعُوف : جهاز العروس ، والعُسُوف : الأقداح الكبار وأخبرني المنذرى عن الخزاز عن ابن الأعرابي أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من علق أو مملوك أو دار ملكتها فهو سَعْفٌ. يقال للغلام : هذا سَعْفٌ سَوْءٌ. وقال ابن الأعرابي : والسُّعُوف : طبائع الناس من الكرم وغيره

ص: ٦٦



يقال : هو طيب السُّعُوف أى الطِّبَّاع ، لا واحد لها. وفلان مسعوف بحاجته أى مُسَعَف. قال الغنوي :

فلا أنا مسعوف بما أنا طالب

والسُّعَاف : سُقَّاق فى أسفل الظُّفْرِ. وتسعف أطراف أصابعه أى تشققت وقال أبو عمرو : يقال للضرائب : سُعُوف. قال : ولم أسمع لها بواحد من لفظها. قال : والسَّعِيف \_ محرَّك \_ : جهاز العروس. الحرَّاني عن ابن السكيت : السَّعِيف : داء فى أفواه الإبل كالجَرَب ، بعير أسعف ، والسَّعَف : وَرَق جَرِيد النخل الذى يسف منه الزُّبُلان والجِلال والمراوح وما أشبهها. ويجوز السعف. والواحد سَعْفَه. وقال الليث : أكثر ما يقال له السَّعَف إذا يبس ، وإذا كانت رطبه فهى الشَّطْبَه. قلت : ويقال للجريد نفسه سَعْف سَعْف أيضاً ، وواحد الجريد جَرِيدَه. وتجمع السَّعْفَه سَعْفًا وسَعْفَات. الحرَّاني عن ابن السكيت : يقال : فى رأسه سَعْفَه \_ ساكنه العين \_ وهو داء يأخذ الرأس. وقال أبو حاتم : السَّعْفَه يقال لها : داء الثعلب ، تورث القَرَع ، والثعالب يصيبها هذا الداء ، فلذلك نُسب إليها. أبو عبيد عن الكسائي : سَعْفَت يده وسَعِفَت وهو التشعث حول الأظفار والشُّقَّاق. قال : وقال أبو زيد : ناه سَعْفَاء وقد سَعِفَت سَعْفًا ، وهو داء يتمعظ منه خرطومها ويسقط منه شعر العين قال : وهو فى النوق خاصه دون الذكور. قال : ومثله فى الغنم العَرَب. وقال أبو عبيده فى كتاب «الخيال» : من شيات نواصى الخيل ناصيه سعفاء وفس أسعف إذا شابت ناصيته.

قال : وذلك ما دام فيها لون مخالف البياض. فإذا خلصت بياضاً كلها فهى صبغاء. وقال ابن شميل : التسعيف فى المشك : أن يروَّح بأفويه الطيب ويخلط بالأدهان الطيبة. يقال : سَعَّف لى دهنى. ويقال : أسعفت داره إسعافاً إذا دنت : وكل شىء دنا فقد أسعف. ومنه قول الراعى :

وكانت ترى من مُسَعِف بمئيه

ومكان مساعف ومنزل مساعف أى قريب. وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجه. والمساعفه : المواتاه على الأمر فى حسن مصافاه ومعاونه. وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ بعِزّه

وإذ أمُّ عمَّار صديق مساعِفُ

## ففس

أهمل الليث هذا الحرف. وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أن ابن الأعرابى أنشده :

بالموت ما عَيَّرتِ يا لَميس

قد يَهْلِك الأرقم والفاعوس

والأسد المذرع النَّهوسُ

والبَطَلُ المستلثم الجُوس

واللَّلْعُ المهْتَبِلُ العسوس

والفِيلُ لا يبقى ولا الهِرميس

قال : الجُوس : القَتَّالُ. والفاعوس الأفعى. والمذرع : على ذراعه دم فرائسه. وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال : فاعوس ، قال : والهزمس : الكَرَكَدَنُّ والللع : الذئب. والفاعوسه :

ص : ٦٧

فرج المرأه لأنها تتفاحس أى تنفرج. قال حُميد الأرقط يصف الكمره :

كأنما ذُرَّ عليها الخَزَدَل

تبيت فاعوستها تَأْكَلُ

والفاعوس : الكمره ، والفُعُوس : الحَيَّات. والفاعوس : الوَعِل والكِرَّاز والفَدَم والمَّلَاعِب.

## باب العين والسين مع الباء ( [ع س ب ] )

### اشاره

عسب ، عبس ، سبع ، سعب : مستعمله.

### عسب

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن عَسْب الفَحْل. قال أبو عبيد : قال الأُموى : العَسْب : الكِرَاء الذى يؤخذ فى ضِرَاب الفحل ، يقال منه : عسبت الرجلَ أعسبته عَسْباً إذا أعطيته الكِرَاء على ذلك. قال : وقال غيره : العَسْب : هو الضِرَاب نفسه.

وقال زهير :

ولو لا عَسْبُه لتركتموه

وشرَّ مَنِيحِه أيرُ مَعَارُ

قال أبو عبيد : معنى العَسْب فى الحديث : الكِرَاء ، والأصل فيه الضِرَاب ؛ والعرب تسمّى الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزاده : راويه وإنما الراويه : البعير الذى يُسْتَقَى عليه. والعسيب : عسيب الذَّنْب وهو مستدْقُه. والعسيب : جريد النخل إذا نَحَّى عنه حُوصه. ويجمع عُسباً وَعُسبَاناً. وَعَسَيْب : جبل بعاليه نَجْد معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب. وفى حديث علىّ أنه ذكر فتنه فقال : «إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنَهُ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرَعُ الْخَرِيفِ». قال أبو عبيد : قال الأصمعى : أراد بقوله : يعسوب الدين أنه سيّد الناس فى الدين يومئذ. وفى حديث آخر لعلىّ أنه مرّ بعبد الرحمن بن عَتَّاب بن أسيد مقتولاً - يوم الجَمَل ، فقال : هذا يعسوب قريش ، يريد : سيّدها. قال الأصمعى : وأصل يعسوب : فحل النحل وسيّدها ، فشَبَّهه فى قريش بالفحل فى النحل. قال أبو سعيد : معنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَدَنَهُ أراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره ، وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتّى يصير غير يعسوب. قال : وضَرَبه بَدَنَهُ : أن يغرزَه فى الأرض إذا باض كما تَشِيرُ الجراد. فمعناه : أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو. قال : وقول علىّ فى عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره ، لا على التفخيم لأمره. قال الأزهرى : والقول ما قاله الأصمعى لا ما قاله أبو سعيد فى يعسوب.

قلت : وروى شمر الحديث الأول : ضرب يعسوب الدين بَدَنِبِه فما زاد في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئاً. قلت : ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَدَنِبِه أى فارق الفتنة وأهلها فى أهل دينه. وَذَنِبِه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه وَيَجْتَبُونَ ما اجتباه من اعتزال الفتن. ومعنى قوله : ضَرَبَ أى ذهب فى الأرض مسافراً ومجاهداً ، يقال : ضرب فى الأرض مسافراً وضرب فلان الغائط إذا أبعدها للتغوط. وقوله : بَدَنِبِه أى

فى ذَنبِه وأتباعه ، وأقام الباء مُقام فى أو مقام مع ، وكلّ ذلك من كلام العرب. ورَوَى ابن الأعرابى عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

مَحَلَّه يعسوب برأس سِنان

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جُعل رأسه على سِنان ، فمعناه أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت. وقال شمر : قال ابن شميل : عَسْبُ الفحل : ضِرابه. يقال : إنه لشديد العَسْب. ويقال للولد : عَسْب. وقال كثير يصف خيلاً أسقطت أولادها :

يغادرن عَسْب الوالقَى وناصح

تُخَصُّ به أُمُّ الطريق عيالها

فالعَسْب : الولد ويقال : ماء الفحل. والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب وذلك إذا ما هاج واغتم. و كلب مُسْتَعْسِب. وقال الليث : اليعسوب : دائره عند مَرَكُض الفارس حيث يرْكُض برجله من جنب الفرس. قلت : وهذا غلط ، اليعسوب عند أبى عبيده وغيره : خطٌّ من بياض العُرَّه ينحدر حتى يمسَّ خَطْم الدابَّه ثم ينقطع. وقد قاله ابن شميل. وقال الأصمعى : اليعسوب أيضاً طائر أصغر من الجراد طويل الذنب. وقال الليث : هو طائر أعظم من الجراد. والقول ما قال الأصمعى.

## عبس

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى نَعَم بنى المِضِيطَلِق وقد عَبَسَتْ فى أبوالها وأبعارها فتتَنَع بثوبه وقرأ : (وَلَا تَمُدَّنْ عَعِينِكَ إِلَى ما مَتَّعْنَا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ) [طه : ١٣١] قال أبو عبيد : قوله : قد عَبَسَتْ فى أبوالها يعنى : أن تجفَّ أبوالها وأبعارها على أفخاذها ، وذلك إنما يكون من كثره الشحم ، وذلك العَبْسُ. وأنشد لجرير يصف راعيه :

ترى العَبْسَ الحَوْلَى جَوْناً بكوعها

لها مَسْكَاً من غير عاج ولا ذَبَل

ونحو ذلك قال الليث فى العَبْس. قال : وهو الوَدَح أيضاً. ويقال للرجل إذا قَطَب ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عبوساً فهو عابِس ، وَعَبَسَ تعبيساً إذا كَرَّه وجهه. فإن كَشَّر عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح. وَعَبَسَ : قبيله من قيس عَيْلان ، وهى إحدى الجَمرات. وَعُبَيْس : اسم. وَعَبَّاس : اسم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَبَّاس : الأسيْد الذى تَهْرَبُ منه الأسيْد ، وبه سَمَّى الرجل عباساً. وقال أبو تراب : يقال : هو جَبَسَ عَبَسَ لَبَسَ إتباع ، ويوم عَبُوس : شديد.

## سبع

السَّبع من العدد معروف. تقول : سبع نسوه وسبعه رجال. والسبعون معروف ، وهو العِقد الذي بين الستين والثمانين. وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «للبيكر سبع وللثيب ثلاث». ومعناه : أن الرجل يكون له امرأه فيتزوج أخرى ، فإن كانت بكرًا أقام عندها سبعة لا يحسبها في القسم بينهما ؛ وإن كانت ثيبًا أقام عندها ثلاثًا غير محسوبة في القسم. وقد سبَّع الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبًا : «إن شئتِ سبَّعت

عندك ثم سبعت عند سائر نسائي ، وإن شئت ثلثت ثم دُرْتُ ، أي لا- أحتسب الثلاث عليك. ويقال : سبَّع فلان القرآن إذا وظَّف عليه قراءته في سبع ليال. وفي الحديث : سبَّعت سُليم يوم الفتح أي تَمَّت سبعمائه رجل. وقال الليث : الأسبوع من الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات. قال : والأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعه تسمَّى الأسبوع وتجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوع في الأيام والطواف بلا ألف ، مأخوذه من عدد السبع. والكلام الفصيح : الأسبوع ، أبو عبيد عن أبي زيد : السَّبَّيع بمعنى السَّبَّع كالثمين بمعنى الثمن ، وقال شمر : لم أسمع سببياً لغيره. وفي الحديث : «أن ذنباً اختطف شاه من غنم فانترعها الراعي منه فقال الذئب : من لها يوم السَّبَّيع»؟ قال ابن الأعرابي : السبع : الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة ، أراد : من لها يوم القيامة وروى عن ابن عباس أنه سئل عن مسأله فقال : إحدى من سبَّع. قال شمر : يقول إذا اشتدَّ فيها الفُتْيَا قال : يجوز أن يكون الليالي السبع التي أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً للمسأله إذا أشكلت. قال : وخلق الله السموات سبباً والأرضين سبباً وروى في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَّاع قال ابن الأعرابي : السَّبَّاع : الفخار كأنه نهى عن المفاخره بكثره الجماع.

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل درهماً فقال : سبَّع الله له الأجر ، قال : أراد : التضعيف ، وفي «نوادير الأعراب» : سبَّع الله لفلان تسبيحاً وتبَّع له تَتَّبِعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهي دعوه تكون في الخير والشر ، والعرب تصنع التسبيح موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل وعز : (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ) [البقره : ٢٤١] ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائه». قلت : وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم : (إِنْ تَسِيءُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) [التوبه : ٨٠] من باب التكثر والتضعيف لا من باب حَصْر العَدَد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه السلام إن زاد على السبعين غفَّر لهم ، ولكن المعنى : إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وأمَّا قول الفرزدق :

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسَّبَّعِين في راحه اليد

فإنه أراد بالسبَّعِين : سبع سموات وسبع أرضين. ويقال : أقمت عنده سبَّعِين أي جمعيتين وأسبوعين.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبَّع : المهمل. وهو في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعه مُسَبَّع

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال : المُسَبَّع : الذي يُنسب إلى أربع أمهات كلهن أمه. وقال بعضهم : إلى سبع أمهات. قال : ويقال أيضاً : المُسَبَّع :

التابعه. يقال : الذى يولد لسبعه أشهر فلم تُنضجه الرحم ولم تتم شهوره.

وقال العجاج :

إن تميمًا لم يراضع مُسبعا

قال النضر : ربّ غلام قد رأيتُه يراضع. قال : والمراضعه : أن يرضع أمه وفى بطنها ولد. وروى أبو سعيد الضريير قول أبى ذؤيب :

عبد لآل أبى ربيعه مسبع

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد وقع السباع فى ماشيته فهو يصيح ويصرخ ، ويقال : سبعت الشىء إذا صيرته سبعة ، فإذا أردت أنك صيرته سبعين قلت : كملته سبعين ، ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعته ولا قولهم : سبعنت دراهمى أى كملت سبعين. وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزناً ووزن سبعة المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل ولذلك نصب وزناً.

والسبع يقع على ماله ناب من السباع ويعدو على الناس والدواب فيفترسها ؛ مثل الأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها.

والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشى ولا يتيب فى شىء من الحيوان.

وكذلك الضبع لا يعد من السباع العاديه ، ولذلك وردت السنه بإباحه لحمها وبأنها تجزى إذا أصيبت فى الحزم أو أصابها المحرم.

وأما الوغوع \_ وهو ابن آوى \_ فهو سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا أنه أصغر جرمًا وأضعف يدًا. ويقال : سبع فلان فلانًا إذا قصبه واقرضه أى عابه واغتابه. وسبع فلانًا إذا عضه بسنه.

ومن أمثال العرب السائر قولهم : أخذه أخذ سبعة. قال ابن السكيت : إنما أصلها سبعة فحُففت. قال : واللؤه \_ زعموا \_ أنزق من الأسد ، قال وقال ابن الكلبي هو سبعة بن عوف بن ثعلبه بن سلامان من طيء ، وكان رجلًا شديدًا.

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأعملن بفلان عمل سبعة : المبالغه وبلوغ الغايه. قال : وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال. وأرض مسبعة : كثيره السباع : ويقال : سبعت القوم أسبعتهم إذا أخذت سبع أموالهم. وكذلك سبعتهم أسبعتهم إذا كنت سابعهم. وفى أظمياء الإبل السبع ، وذلك إذا أقامت فى مراعيها خمسه أيام كوامل ، ووردت اليوم السادس ، ولا يحسب يوم الصيدر. وسبعت الوحشيه فهى مسبوعه إذا أكل السبع ولدها.

قال أبو بكر فى قولهم : فلان يشبع فلانًا قولان. أحدهما : يرميه بالقول القبيح من قولهم : سبعت الذئب إذا رميته. قال : ويدلك على ذلك حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السباع وهو أن يتساب الرجلان فىرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القدح. وقيل : هو إظهار الرقت والمفاخره بالجماع ، والإعراب بما يكنى عنه من أمر النساء.



قال والسَّبْعَان : موضعٌ معروفٌ في ديار قيس. ولا يعرف من كلامهم اسم على فَعْلَان غيره.

وقال النضر بن شميل : السَّبْعَانِيُّ من الجمال : العظيم الطويل. قال والزُّبَاعِيُّ من الجمال ، مثل السَّبْعَانِيُّ على طوله. قال : وناقه سُبَاعِيَّةً ورباعِيَّةً. وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِيٌّ إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار ؛ لأن الشُّبْرَ مذكَّر ، والذراع مؤنثه. أبو عبيد عن الأصمعي : سَبَعْتُهُ إذا وقعت فيه ، وأسْبَعْتُهُ إذا أطعمته السَّبْعَان.

وقال ابن السكيت : أسْبَعِ الراعى إذا وقع في ماشيته السَّبْعَان. وسَبَعِ الذئبُ الشاةَ إذا فرسها. وسَبَعِ فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأسْبَعِ عَيْدُهُ إذا أهمله.

## سعب

أهمل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل. يقال : انسعب الماء ، وانثعب إذا سال ، وفوه يجرى سَعَابِيْبٌ وثعابِيْبٌ إذا سال مَرْغُهُ أى لَعَابُهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو : السَعَابِيْبُ التى تمتد شبه الخيوط من العَسَلِ والخِطْمِيِّ ونحوه. وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمردقوش الوُرد ضاحيةً

على سعابيب ماء الضاله اللجن

وقال ابن شميل : السعابيب ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب مثل النخاعه يتمطط والواحد سَعْبُوْبُهُ. وفي «نوادير الأعراب» : فلان مُسَعَّبٌ له كذا وكذا ، ومُسَعَّبٌ ، ومُسَوَّعٌ له كذا ، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّبٌ ، كل ذلك بمعنى واحد.

## باب العين والسين مع الميم (ع س م)

## اشاره

عسم ، عمس ، سمع ، سعم ، معس ، مسع ، [مستعملات].

## عسم

قال النَّضْرُ : يقال : ما عَسَمْتُ بمثله أى ما بَلَلْتُ بمثله.

ويقال : ما عَسَيْتَ هذا الثوب أى لم أجهده ولم أنهكه. قال : وذكر أعرابي أمه فقال : هى لنا وكلُّ ضربه لها من عَسَيْتَ قال : العَسَمه : النشل. أبو عبيد عن الفراء : عَسَمْتُ أَعْسِمُ أى كَسَبْتُ ، وأَعَسَمْتُ أى أعطيت.

وقال شمر في قول الراجز :

بئر عَضُوض ليس فيها مَعَسَمٌ

أى ليس فيها مَطْمَع. أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَسَمُ : انتشار رُشغ اليد من الإنسان. وقال أيضاً : العَسَمُ : يُبَسُّ الرُشغ.

وقال الليث : العَسَمُ : يُبَسُّ فى المِرْفَق تعوَجُّ منه اليد. يقال : عَسِمَ الرجل عَسِمًا فهو أَعَسَم ، والمرأه عَسِيمَاء. قال والعُسُومُ : كَسِر الخبز اليابس.

وأنشد قول أميه بن أبى الصلت فى نعت أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنان شِرْك

ولا أقواتُ أهلهم العُسُومُ

وقال يونس أيضاً فى العُسُوم : إنها كسر الخبز اليابس. وقوله :

كالبحر لا يَغَسِمُ فيه عاسِمٌ

ص : ٧٢

أى لا يطمع فيه طامع أن يغالبه. والرجل يَعْسِمُ فى جماعه الناس فى الحرب ، أى ىركب رأسه وىرمى بنفسه وسطهم غير مكترث. ىقال عَسَمَ بنفسه إذا اقتحم. وقال غيره : عَسَمَتِ العَيْنُ تَعْسِمُ فى عَاسِمِهِ إذا غَمَّضَتْ ، وقال غيره : عَسَمَتْ إذا ذَرَفَتْ ، رواه الأثرم عن أبى عبىده.

وقال ذو الرُّمَّة :

وَنَقُضِ كَرِيْمِ الرَّمْلِ نَاجِ زَجْرَتِهِ

إذا العىن كادت من كَرَى اللىل تَعْسِمُ

قىل : تَعْسِمُ تَعْمُضُ ، وقىل : تَذْرِفُ.

وقال الآخر :

كَلْنَا عْلِهَا بِالْقَفِيزِ الأَعْظَمِ

تَشْعِىنُ كُرًّا كُلَّهُ لم يُعْسَمِ

أى لم يُطَفَّفَ ولم يُنْقَضِ.

وقال المفضَّل : ىقال للابل والغنم والناس إذا جُهِدُوا : عَسِمَهُمْ شِدَّةَ الزمان. قال والعَسْمُ الانتقاص. وحمائرُ أَعْسَمُ : دقىق القوائم. وما فى قِتَادِحِهِ مَعْسَمُ أى مَعْمَز. ثعلب عن ابن الأعرابى : العَسِمِىُّ : الكَسُوبُ على عىاله. والعَسِمِىُّ المُخَاتِلُ. والعَسِمِىُّ المصلح لأمره ، وهو المعوجُّ أيضاً. قال والعُسْمُ : الكادون على العىال ، واحدهم عَسُومٌ وَعَاسِمٌ. قال والعَسُومُ : الناقه الكثرىه الأولاد.

## عمس

أبو عبىد عن أبى عمرو قال : العَمُوسُ : الذى يَتَعَسَّفُ الأشياءَ كالجاهل. ومنه قىل : فلان يَتَعَامَسُ أى يتغافل. قلت : ومن قال : يتغامس \_ بالغىن \_ فهو مخطىء.

وقال أبو عمرو : يومٌ عَمَاسٌ مثل قَتَامٍ شدىد.

وقال الأصمعى : يومٌ عَمَاسٌ ، وهو الذى لا يُدْرِى من أين ىوتى له. قال : ومنه قىل : أتانا بأمرٍ مُعَمَّسَاتٍ ومُعَمَّسَاتٍ بنصب المىم وجرها أى مُلَوَّيَاتٍ.

وقال اللىث : جمع عَمَاسٍ عُمَسٌ ؛ وأنشد للعجاج :

ونزلوا بالسهل بعد الشأس

وَمَرَّ أَيامٌ مَضَيْنَ عُمَسٍ

وَأَسَدٌ عَمَّاسٌ : شَدِيدٌ . وَقَالَ :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذْفِ الْمُنْدَى

أَطَافٍ بَيْنَ ذَوَيْ لَيْدِ عَمَّاسٍ

وَقَدْ عَمَّسَ يَوْمَنَا عَمَّاسَهُ وَعُمُوسَهُ . وَيُقَالُ : عَمَّسْتُ عَلَى الْأَمْرِ أَي لَبَّسْتَهُ . وَعَمَّسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرْتَهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .  
وَأَمْرَاهُ مُعَامِسَةٌ : تَتَسَرَّ فِي شَبَابِهَا وَلَا تَتَهْتِكُ وَقَالَ الرَّاعِي :

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَنْزِرًا وَلَدْتُهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

أَي تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ خَلِيفَةُ الْخُصَيْبِيِّ : يَقَالُ تَعَامَسْتُ عَنِ الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَمَيْسُ الْأَمْرُ الْمَغْطَى . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُعَامَسَةُ السَّرَّارُ . وَفِي «النَّوَادِرِ» حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ ، وَعَلَى الْعُمَيْسِيَّةِ ، أَي عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

سَعَمٌ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّعْمُ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ سَعَمَ الْبَعِيرُ يَسَعَمُ سَعْمًا . وَنَاقَةٌ سَعُومٌ

ص : ٧٣

وَجَمَلَ سَعُومٍ. وقال الليث : السَّعْمُ : سرعه السير والتمادى فيه. وأنشد :

سَعْمُ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاؤُهُ

سمع

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : المِسمَع وهو الحَرْقُ الذي يُسَمَعُ به. وقد يقال لجميع حُرُوق الإنسان. عينيه ومَنْخَرِيه وإِسته : مَسَامِع ، لا يفرد واحداها. الحرّاني عن ابن السكيت : السَّمْعُ سَمِعَ الإنسان وغيره. ويقال : قد ذهب سَمْعُ فلان في الناس وصِيئته أى ذِكْره. قال : والسَّمْعُ أيضاً : ولد الذئب من الضَّبُع. ويقال : سَمِعَ أزل. قال : وقال الفراء : يقال : اللهم سَمِعْ لا بَلِّغْ وسَمِعْ لا بَلِّغْ وسَمِعاً لا بَلِّغاً وسَمِعاً لا بَلِّغاً معناه : يُسَمِعُ ولا يَبْلِغُ. قال وقال الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعْتُ لا بَلِّغْ وسَمِعْتُ لا بَلِّغْ أى أُسَمِعْتُ بالدواهي ولا تَبْلِغْنِي. الليث : السَّمْعُ : الأذن وهي المِسمِعةُ. قال : والمِسمِعةُ : حَرْقُها. والسَّمْعُ : ما وَقَرَ فيها من شىء تسمعه. ويقال أساء سَمِعاً فأساء جابَهُ أى لم يسمع حَسَناً. قال وتقول العرب : سَمِعْتُ أذنى زيداً يفعل كذا أى أبصرتُه بعينى يفعل ذاك. قلت : لا أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعْتُ أذنى بمعنى أبصرتُ عينى وهو عندى كلام فاسد ، ولا آمن أن يكون ممّا ولده أهل البِدَع والأهواء وكأنه من كلام الجَهْمِيَّة وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استلذت الأذن من صوتٍ حسنٍ. والسَّمْعُ أيضاً ما سَمِعْتَ به فشاع وتكَلَّم به. والسَّمْعَتَانِ : الأذنان من كل ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيْ شَاهٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

و (السَّمِيعُ) من صفات الله وأسمائه. وهو الذى وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شىء ؛ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى : (قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) [المجادله : ١] وقال فى موضع آخر : (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى) [الزخرف : ٨٠] قلت : والعَجَبُ من قوم فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمعنى المُسْمِعِ ، فراراً من وصف الله بأن له سَمِعاً. وقد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه. فهو سَمِيعٌ : ذو سَمِيعٍ بلا تكليف ولا تشبيه بالسميع من خَلَقَهُ ، ولا سَمِعُهُ كسَمِعَ خَلَقَهُ ، ونحن نَصِفُهُ بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكليف. ولست أنكر فى كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعاً ، ويكون مُسَمِعاً. وقد قال عمرو بن مَعْدَى كَرَبَ :

أَمِنْ رِيحَانِهِ الدَاعَى السَّمِيعِ

يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعِ

وهو فى هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ ، وهو شاذٌ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم وقدير وقادر. ورجلٌ سَمِيعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُنطَقُ به. قال الله جلَّ وعزَّ : (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ) [المائدة : ٤٢] وفُسِّرَ قوله : (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ) على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لكى يكذبوا فيما سمعوا.



ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أراد. عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيد المُسْمِعُ. وأنشد :

وَلِي مُسْمِعَانِ وَرَمَارَهُ

وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ

أراد بالزَمِيَارِهِ : السِّاجور. وكتب الحجاج إلى عامل له : أن ابعث إليّ فلاناً مُسَيِّمًا مَعًا مُزَمَّرًا أَى مَقَيِّدًا مُسَيِّوَجْرًا. وقال الزَّجَّاجُ : المِسْمِعَانِ جَانِبَا العَرَبِ. وقال أبو عمرو : المِسْمِعُ العُرْوَةُ التي تكون في وسط المزاده. ووسط العَرَبِ ليعتدل. أبو عبيد عن الأحمر قال : المِسْمِعَانِ : الخشبَتَانِ اللَّتان تُدْخَلَانِ في عُرْوَتِي الزَّبِيلِ إذا أُخْرِجَ به التراب من البئر ، يقال منه : أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي قال : المِسْمِعُ مَعُ عُرْوَةٍ في داخل الدلو يازائها عروه أخرى ، فإذا استثقل الصبى أو الشيخ أن يستقى بها جمعوا بين العُرْوَتَيْنِ وشدّوهما لتخفّ. وأنشد :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا

وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمِعُ كَيْ تَخِفَّا

قال : سأله بَكْرًا من الإبل فلم يعطه ، فسأله خُفًّا أَى جَمَلًا مُسِنًّا. وقال آخر :

وَنَعْدِلُ ذَا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا

كَمَا عُدِلَ العَرَبُ بِالمِسْمِعِ

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِسْمِثَاءَ من البئر بترابها عند احتفارها ، أَسْمِعًا المِسْمِثَاءَ أَى أَيْبِنَاهَا عن جُولِ الرِّكِيَّةِ وفمها. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً) [البقره : ٧] فمعنى حَتَمَ :

طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بكفرهم ، وهم كانوا يسمعون ويبصرون ، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسَّ استعمالاً يُجَدَى عليهم ؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل ؛ كما قال الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

وأما قوله : على سمعهم فالمراد منه على أسماعهم. وفيه ثلاثة أوجه أحدها : أن السمع بمعنى المصدر ، والمصدر يوحد يراد به الجميع. والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم ، فحذفت المواضع كما تقول : هم عدلٌ أَى ذُوو عَدَلٍ. والوجه الثالث : أن يكون إضافته السمع إليهم دالًّا على أسماعهم ؛ كما قال :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

معناه : فى حلوقكم. ومثله كثر فى كلام العرب. ورؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره». ورواه بعضهم : أسامع خلقه. قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال سمعت بالرجل تسميعاً إذا نددت به وشهرته وفضحته. قال : ومن روى سامع خلقه فهو مرفوع أراد : سمع الله سامع خلقه به أى فضحه. ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أسمع وهو جمع السمع ، ثم أسامع جمع الأسمع. يريد إن الله لسمع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة. والسمعُ : ما



سَمِعَتْ به من طعام أو غيره رياءً. وَسَمِعَتْ بفلان في الناس إذا نَوَّهَتْ بذكره. وحدثنا أبو القاسم بن مَنِيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سِلمة بن كُهَيْل عن جندب البَجَلِي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من سَمِعَ يَسْمَعُ الله به ، ومن يُراءِ يراءِ الله به». زاد هذا الجنيدي عن سفيان بإسناده. أبو عبيد عن أبي زيد في المؤلف : شَرَّتْ به تشتيراً \_ بالتاء \_ ونَدَّدَتْ به وَسَمِعَتْ به وهَجَلَتْ به إذا أسمعته القبيح وشتمته. قال الأزهرى : من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من سَمِعَ يُسْمَعُ الله به» أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموي : السَمْعَمُعُ : الصغِيرُ الرأس. ورَوَى شمر عن ابن الكلبي أن عَوَانَه حَدَّثَه أن المغيرة سأل ابن لِسَان الحُمْرَه عن النساء ، فقال : النساء أربع : فربيع مُرْبِع. وجميعُ تَجْمَع. وشيطانُ سَمْعَمَع. ويروى سُمْع ، وغُلٌّ لا يُخْلَع. قال : فَسَّرَ. قال : الربيع المُرْبِعُ : الشائِبَةُ الجميله ، التي إذا نظرت إليها سَرَّتَكَ ، وإذا أقسمت عليها أَبْرَتَكَ. وأما الجميع التي تَجْمَع فالمرأه تزوَّجُها ولك نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمع ذلك. وأما الشيطان السَمْعَمَع فهي الكالحة في وجهك إذا دَخَلَتْ ، المولولَه في أثرك إذا خرجت. قال شمر : وقال بعضهم امرأه سَمْعَمَعَه كأنها غُول. قال : والشيطان الخبيث يقال له سَمْعَمَع. قال : وأما الغُلُّ الذي لا يُخْلَع فبنت عمك القصيره الفوهاء ، الدَمِيمَه السوداء ، التي قد نَثَرَتْ لك ذا بطنِها. فإن طَلَّقْتَها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جذع أنفك. وقال الليث : السَمْعَمَع من الرجال : المنكمش الماضي. قال : وغُولٌ سَمْعَمَعٌ وامرأه سَمْعَمَعَه كأنها غُولٌ أو ذئبُه. والمِسْمَعان الأذنان ، يقال : إنه لطويل المِسْمَعَيْن. وقال الليث : السميعان من أدوات الحَرَائِن : عودان طويلان في المِقْرَن الذي يُقْرَن به الثوران لحرائه الأرض. وقال أبو عبيد عن أبي زيد : امرأه سَمْعَمَعَه نُظْرَنَه ، وهي التي إذا سَمِعَتْ أو تبصَّرتْ فلم تر شيئاً تَظَنَّتْ تَظْنِيّاً أى عملتْ بظنِّ. قال وقال الأحمر أو غيره : سَمْعَمَعَه نِظْرَنَه. وأنشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّه مَعَنه

مَفَنَه سَمْعَمَعَه نِظْرَنَه

إِلَّا تره تَظَنَّه

كالذئب وَسَطَ العَنَه

وقال أبو زيد : يقال فعلتُ ذلك تَسَمِعْتَك وتَسَمِعَه لك أى لَتَسَمَعَه. وفي حديث قَيْلَه أن أختها قالت : الويل لأختي ، لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها. قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض وبصرها إذا لم يَدْرِ أين يتوجَّه. وقال أبو عبيد : معنى قولها : تخرج أختي معه بين سمع الأرض وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها إلَّا الأرض القَفْر ، ليس أن الأرض لها سَمْع ولكنها وَكَّمدت الشناعه في خلوتها بالرجل الذي صحبتها. وقيل معناه : أن تخرج بين سَمْع أهل الأرض

وأبصارهم ، فحذفت الأهل كقول الله جلّ وعزّ : (وَسئِلِ الْقَرْيَةَ) [يوسف : ٨٢] أى أهلها.

وقال ابن السكيت : يقال لقيته يمشى بين سَمْعِ الأرض وبصرها أى بأرضٍ خلاءٍ ما بها أحد. قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ، وهو صحيح. وقال بعضهم : غولٌ سَمَّعٌ : خفيف الرأس. وأنشد شمر البيت :

فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غولٌ من الجنِّ سَمَّعٌ

والسَمَّعَمِ والسَمَّسَامِ من الرجال : الدقيق الطويل. وامرأه سَمَّعَمَه سَمَّسَامَه. وأنشد غيره :

وَيْلٌ لأجمال العجوز مَنِيٌّ

إذا دنوتُ ودَنَوْتُ مَنِيٌّ

كأنتى سَمَّعَمِ من جنِّ

وَأَمَّ السَّمْعِ وَأَمَّ السَّمِيعِ : الدماغ. قال :

نَقَبْنَ الحَرَّةَ السوداء عنهم

كَنَقَبَ الرَّأْسَ عن أَمِّ السَّمِيعِ

ويقال فى التشبيه : هو أَسَمَّعٌ من الفرس والقَرَادِ وفرخ العُقَابِ والقُنْفُذِ.

## معس

أهمله الليث. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرَّ على أسماء بنت عميس وهى تمعس إهاباً لها. أى تمعس أى تدبغ. وأصل المعس : الدلك للجلد بعد إدخاله فى الدبأغ. وقال ابن السكيت : قال الأصمعى : بعثت امرأه من العرب بنتاً لها إلى جارتها : أن ابعثى إلى بنفسٍ أو نفسين من الدبأغ أمعس به مَنِيَّتِي فإنى أفده. والمَنِيَّةُ المدبغه. والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القَرظِ أو الأَرطى. وأنشدنى المنذرى وذكر أن العباس أخبره عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

يُخْرِجُ بين الناب والضروس

حمراء كالمنيته المعوس

أراد : شقشقه حمراء ، شَبَّهَهَا بالمنيته المحرَّكه فى الدبأغ.

وقال آخر :

وصاحبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعَاساً

والمَعْسُ : النكاح ، وأصله الدلك : قال الراجز :

فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ

أَمْعَسُهَا يَا صَاحِ أَيِّ مَعْسٍ

والرجل يَمْتَعِسُ أَي يَمَكِّنُ اسْتِهَ مِنَ الْأَرْضِ وَيُحَرِّكُهَا عَلَيْهِ.

**مسع**

أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَسْعِيُّ من الرجال : الكثير السير القوي عليه.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : يقال للشمال : نَسَعٌ وَمِسْعٌ.

**أبواب العين والزاي**

**[باب العين والزاي مع الطاء] (ع ز ط )**

**اشاره**

استعمل من وجوهها : [طرع].

**طرع**

يقال : رجلٌ طَرَعٌ وطَرِيعٌ وطَسِيعٌ وطَسِيعٌ ؛ وهو الذي لا غَيْرَهَ لَهُ وَقَدْ طَرَعَ طَرَعًا.

**[باب العين والزاي مع الدال] (ع ز د )**

**اشاره**

أهملت وجوهه.



وذكر ابن دريد حرفين : دعز ، عزد. قال : الدَّعْزُ : الدفع يقال دَعَزَ المرأه إذا جامعها.

وقال غيره معه : العَزْدُ والعَصْدُ الجماع.

وقد عَزَدَهَا عَزْدًا إذا جامعها.

(ع ز ت) (ع ز ظ) ، (ع ز ذ) ، (ع ز ث). أهملت [وجوهها].

### باب العين والزاي مع الراء (ع ز ر)

#### اشاره

عزر ، عرز ، زرع ، زعر : مستعمله.

رعز ، رزع : مهملان.

#### عزر

قال الله جلَّ وعز : (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) [الفتح : ٩] وقال : (وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) [المائدة : ١٢] جاء في التفسير في قوله تعالى : ل (تُعَزِّرُوهُ) : أى لتنصروه بالسيف. ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله تعالى. وقال أبو عبيده في قوله : (وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) [المائدة : ١٢] قال : عظمتموهم. وقال غيره : عَزَّرْتُمُوهُمْ : نصرتموهم.

وقال إبراهيم بن السَّيرِي : وهذا هو الحق والله أعلم. وذلك أن العَزْرَ فى اللغه : الرّد وتأويل عَزَّرْتَ فلاناً أى أدبته إنما تأويله : فَعَلْتُ به ما يَزِدُّه عن القبيح ؛ كما أن نَكَلْتُ به تأويله : فَعَلْتُ به ما يجب أن يَنْكُلَ معه عن المعاوده. فتأويل عَزَّرْتُمُوهُمْ نصرتموهم ، بأن تردوا عنهم أعداءهم. ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود فى اللغه الاستغناء به. والنُصْرَه إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نُصِرَه الأنبياء هى المدافعه عنهم ، والذَّبُّ عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم. قال : ويجوز : تُعَزِّرُوهُ من عَزَّرْتَهُ عَزْرًا بمعنى عَزَّرْتَهُ تعزيراً. أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف. والعَزْرُ : التأديب دون الحَدِّ. والعَزْرُ : المنعُ والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين. قلت : وحديث سَعْدِ يَدُلُّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال : لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحُبْلَه وورق السِّمْرِ ، ثم أصبحتُ بنو أسد تعزرنى على الإسلام ، لقد ضللتُ إذا وخاب عملى. وقال ابن الأعرابى أيضاً : التعزير فى كلام العرب : التوقير. والتعزير : النصر باللسان والسيف. والتعزير : التوقيف على الفرائض والأحكام. وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب. ولهذا يسمى الضرب دون الحَدِّ تعزيراً ، إنما هو أدبٌ. قال : ويكون التعزير فى موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله : وقال ابن الأعرابى : معنى قول سعدٍ : أصبحتُ بنو أسد تعزرنى على الإسلام

أى توقفتى عليه. قلت وأصل العزْر الردّ والمنع. وقال الليث : العزيرُ بلغه أهل السواد هو ثمن الكلاً والجميع العزائر. يقولون : هل أخذت عزير هذا الحصة يد؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها. وعزير : اسم نبيّ. وقال ابن الأعرابي : هى العزورَه والحزورَه والسزوعَه والقائده :

ص: ٧٨

الأكمه. أبو عمرو : مَحَاله عَيْزَارَه : شديده الأسر. وقد عَيْزَرَهَا صاحبها. وأنشد :

فَاتَّبَعِ ذَاتَ عَجَلٍ عَيْزَارًا

صَرَافَهَ الصَّوْتِ دَمُوكَا عَاقِرًا

وَالْعَزْوَرُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْزَارُ الْغُلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ. وَهُوَ اللَّقْنُ الثَّقْفُ وَهُوَ الرِّيشَةُ ، وَالْمَمَاحِلُ وَالْمَمَانِيُّ. عَزْوَرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَمْ نَنْسِ أَطْعَانًا عَرَضْنَا عَشِيَةً

طَوَالِجٍ مِنْ هَرَشَى قَوَاصِدِ عَزْوَرًا

وَالْعَيْزَارُ : بَقَايَا الشَّجَرِ الَّتِي أُخِذَتْ أَعَالِيهِ بِالْقَطْعِ وَالْأَكْلِ.

## عرز

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمُعَارِزَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمَجَانِبَةُ وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ :

وَكَلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ

لَوْصَلْ خَلِيلٌ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ

شمر : الْمُعَارِزُ : الْمُعَارِثُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِيَارُ : الْعَاتِبُ. قَالَ : وَالْعَرَزُ \_ وَالْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ \_ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ أَصَاغِرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ شَجَرَةٍ ، لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّقٌ. وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيخٍ ، يَمْصُوحُهُ فِي جَوْفِ أَمْصُوحِهِ ، تَنْقَلَعُ الْعُلْيَا مِنَ السُّفْلَى انْقِلَاعَ الْعِفَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَزُ : الْانْقِبَاضُ ، وَقَدْ اسْتَعْرَزَ الشَّيْءُ أَي انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ. وَيُقَالُ : عَرَزْتَ لِفُلَانٍ عَرَزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضْمِ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ وَتُرَى مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَكَ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تَرِيَهُ كَلَهُ. وَفِي «نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ» أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَي أَعْوَزْتَنِي مِنْهُ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلخَلِيلِ قَالَ : التَّعْرِيزُ كَالْتَعْرِيزِ فِي الْخُصُومَةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمُعَارِزُ الْمُغْتَابُونَ لِلنَّاسِ. قَالَ : وَالْعَرَزُ : شَجَرُ الثَّمَامِ.

## زرع

الليث : الزَّرْعُ : نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ. وَاللَّهُ يَزْرَعُهُ أَي يُنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ : زَرَعَهُ اللَّهُ أَي أَنْبَتَهُ.

وَالْمُزْدَرَعُ : الَّذِي يَزْدَرَعُ زَرْعًا يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَالْمُزْدَرَعُ مَوْضِعُ الزَّرَاعَةِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ :

واطلب لنا منهم نخلاً ومزدرعاً

كما لجيراننا نخل ومزدرع

مفتعل من الزرع. ومنى الرجل : زرعه.

وقال النضر : الزرع : ما ينبت فى الأرض المستحيلة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزرع : النمام الذى يزرع الأحقاد فى قلوب الأحياء. أزرع الزرع : أحصد. ولا يزرع أى لا ينبت. وكل بذر أردت زرعه فهو زرعه. والزراعات : مواضع الزرع كالملاحات مواضع الملح. قال جرير :

فقل غناءً عنك فى حرب جعفر

تغنيك زراعاتها وقصورها

والمزرعة المزرعه. وزرع لفلان بعد



شقاوه أى أصاب مالا بعد حاجه. وتَزَرَّعَ إلى الشىء : تسرع. ويقال للكلاب : أولاد زارع. قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع

مَوْلَعَه أَكْنَفَهَا وَجُنُوبَهَا

والمزروعان من بنى كعب بن سعد لَقَبَانِ لَا إِسْمَانَ.

## زعر

الليث : الزَعْرُ فى شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيْشِ الطَّائِرِ : قَلَّةٌ وَرِقَّةٌ وَتَفَرَّقٌ. وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ أَصْوُلُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ. وَقَالَ : ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

كَأَنَّهُ حَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ

وَقَدْ زَعَرَ رَأْسَهُ يَزَعِرُ زَعْرًا. أَبُو عُبَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ \_ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ مِثْلَ حِمَارِهِ الصَّيْفِ \_ أَيْ شَرَّاسِهِ وَسُوءِ خُلُقِهِ وَرَبِمَا قَالُوا : هُوَ زَعِرَ الْخُلُقِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفَفُ فَيَقُولُ فِي خُلُقِهِ زَعَارَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّعْرُ : قَلَّةُ الشَّعْرِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْدَاثِ : زُعْرَانٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الزُّعْرُورُ : شَجَرَةُ الدُّبِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ الزُّعْرُورُ ثُمَّ شَجَرٌ ، مِنْهُ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، لَهُ نَوَى صَيْلِبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُلُكُ : الزُّعْرُورُ. رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ.

## باب العين والزاي مع اللام ([ع ز ل])

### إشارة

عزل ، عزل ، عزل ، عزل ، لعز : مستعمله.

### عزل

العَزْلُ : عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِنَلِّا تَحْمَلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا فَتَحَبُّ الْأَثْمَانَ ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «مَا

عليكم أَلَّا تَفْعَلُوا». قلت من رواه «لا عليكم ألا تَفْعَلُوا» فمعناه عند النحويين : لا بأس عليكم ألا تَفْعَلُوا ، حذف منه (بأس) لمعرفة المخاطب به. ومن رواه «ما عليكم ألا تَفْعَلُوا» فمعناه أى شىء عليكم ألا تَفْعَلُوا ، كأنه كره لهم العَزْل ولم يحزّمه. قلت وفى قوله : «نُصَيْبٌ سَيِّئاً فَنَحَبُ الْأَثْمَانِ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ» كالدلالة على أن أمّ الوَلَد لا تباع. ويقال : اعزّل عنك ما يَشْتِينك أى نَحّه عنك. وكنّت بمَعزِلٍ من كذا وكذا أى كنت بموضع عَزْلِهِ منه وكنّت فى ناحيه منه. واعتزلت القوم أى فارقتهم وتنحيت عنهم. وقومٌ من القَدَرِيَّة يلقَّبون المعتزِله ، زعموا أنهم اعتزلوا فئتي الضلالة عندهم ، يعنون أهل السِّنة والجماعه والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلاً. والعَزْلُ فى ذنب الدابة : أن يعزّل ذنبه فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا يخلقه. وفرسٌ أعزّل الذنب إذا كان كذلك. ومنه قول امرئ القيس :

بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعزَلِ

وقال النضر : الكَشْفُ أن ترى ذنبه زائلاً عن دُبُرِهِ. وهو العَزْل.

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى يميل بذنبه عن دُبُرِهِ . والأعزل من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أمن البرىء بها ونام الأعزلُ

وفى نجوم السماء سَمَاكَانٍ : أحدهما السِّمَّاك الأعزل ، والآخر السماك الرامح . فأما الأعزل فهو من منازل القَمَر ، ينزل القمر وهو شَامٌ وسِيَمَى أعزل لأنه لا شىء بين يديه من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه . ويقال : سِيَمَى أعزل لأنه إذا طلع لا يكون فى أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ .

وقال أوس بن حجر :

كأن قُرُون الشمس عند ارتفاعها

وقد صادفت قَرْنًا من النجم أعزلاً

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فاحصن وأزين لامرئٍ إن تسربلاً

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية بَرَّاقَةً ، كأن شعاع الشمس وقع عليها فى أيام طلوع الأعزل والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعنى فى الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث . وقال الطرِمَّاح :

مهاهن صَيَّبَ نوءَ الربيع

من الأنجم العُزَلِ والرامحه

وعزلاء المزاده : مَصَّبَ الماء منها فى أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء ، وجمعها العزالي ؛ سميت عزلاء لأنها فى أحد حُصَمَى المزاده لا فى وسطها ، ولا هى كفمها الذى منه يُسقى فيها ، ويقال للسحابه إذا انهمرت بالمطر الجُود : قد حَلَّتْ عَزَالِيهَا ، وأرسلت عَزَالِيهَا . والمِعْزَالُ من الناس : الذى لا ينزل مع القوم فى السِيَفَر ، ولكن ينزل وحده . وهو ذمٌ عند العرب بهذا المعنى . ويكون المِعْزَالُ : الذى يستبدُّ برأيه فى رَعَى أُنْفِ الكَلَأ ، ويتبع مساقط الغيث ، ويعزُبُ فيها ، فيقال له : معزابه ومِعْزَال . ومنه قوله :

وتلوى بلبون المعزابه المِعْزَالِ

وهذا المعنى ليس بدمٍ عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوى البأس والنجدته من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذى لا سلاح معه : عزلاً وأعزلاً . ومنه قول الفند الزماني \_ واسمه شَهْل \_ :

رأيت الفتيه الأعرزا

ل مثل الأيتق الرعل

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جَمَعَ العُزْل. وقد جاء في الشعر : عُزْلًا. ومنه قول الأعشى :

غير ميل ولا عواوير فى الهى

جا ولا عُزْلٍ ولا أكفَالِ

وقال أبو منصور : الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال : جُنِبَ وأجناب ومياه أسدام جمع سُدم.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأعزل من اللحم يكون نصيبَ الرجل الغائب. والجمع عُزْلٌ. قال : والأعزل من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع.

ص : ٨١

ويقال لسائق الحمار : أقرع عَزَلَ حمارك أى مؤخره. والعَزَلَه : الحَرْفَقَه. والأعزل : الناقص إحدى الحَرْفَقَتَيْن. وأنشد :

قد أعجلت ساقتها قرع العَزَلُ

أبو داود عن ابن شميل : مرّ قتاده بعمر بن عبيد فقال : ما هذه المُعْتَزَلَةُ : فُسِّمُوا المعترله. وهو عمرو بن عبيد بن باب. وفيه يقول القائل :

برئتُ من الخوارج لستُ منهم

من العَزَّالِ منهم وابن باب

وعازله : اسم ضَيْعِه كانت لأبى نُخَيْلِه الحِمَّانِي. وهو القائل فيها :

عازله عن كل خير تُعْزَلُ

يابسه بطحاؤها تُفْلِفِلُ

للجنِّ بين قارَئَيْهَا أفكل

أقبل بالخير عليها مقبلُ

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازله.

## علز

قال الليث : العَلَزُ : شبه رِغْدِه تأخذ المريض والحريص على الشيء. تقول : ما لى أراك عِلَزاً. وأنشد :

عَلَزَانُ الأَسِيرِ شُدَّ صَفَادَا

قلت : والذي ينزل به الموت يوصف بالعلز ، وهو سياقه نفسه. يقال : هو فى عِلَزِ الموت.

وقال الأصمعي : عِلَزَ الرجل يَعْلَزُ عِلَزاً إذا غَرِضَ. قلت : معنى قوله : غَرِضَ ههنا أى قَلِقَ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَصُ والعِلْوُزُ جميعاً : الوجع الذى يقال له اللوى.

وعَالِزٌ : اسم موضع ويقال للبطر إذا غُلِظَ : عِلْوَذٌ وَعِلْوَدٌ. والعِلْوُزُ : الجنون. وأعلزنى أى أعوزنى.

## زلع

فى الحديث أن المَحْرَم إذا تزلَّعت رِجله فله أن يدهنها. تزلَّعت أى تشققت. قال ذلك أبو عبيد وغيره.

وقال الليث : الزُّلوع : سُقُوق تكون فى ظهر القدم وباطنه ، يقال زَلَعَتْ رِجلُهُ وقدمُهُ. قال : والزَّلْع استلابٌ فى حَتَل ؛ تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته. وقال المفضل : ازدلع فلان حَتَّى إذا اقتطعته. وقال : ازدلَّعتُ الشجره إذا قطعته. وهو افتعال من الزَّلْع. والبدال فى ازدلعت كانت فى الأصل تاءً.

وقال الليث : أزلَّعتُ فلاناً فى كذا أى أطعمته. وقال ابن دريد : الزَّبَلَعُ حَرَز معروف.

قال : وزَيْلَعٌ : موضع. وقال زَلَعَتْ جراحته إذا فسدت.

وقال النضر : الزُّلوع والسُّلوع : صُدوع فى الجَبَل فى عُرضه.

وقال أبو عبيد : زَلَعَتْ رِجله بالنار أزلَّعها. المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : زلعته وسلقته ودثتته وعصوته وهروته وفأوته بمعنى واحد رجل أزلع : قصير الشفتين فى استحاله عن وضح الفم. وامرأه زَلَعاءٌ وَلَعاءٌ : واسعه الفرج).

## زعل

أبو عبيد : الزَّعَلُ : النشاط. وقال الليث الزَّعَلُ النشاط الأشر. وجمار زَعَل. وقد أزعَله الرِّعْيُ. وقال أبو ذؤيب :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحٌ

مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزْعَلَتْهَا الْأَمْرُعُ

وقال أبو زيد : الزَّعْلُ والعَلَزُ : التَّضَوُّرُ. وقال الليث : الزَّعْلُ من الحوامل : التي تلد سنه ولا تلد سنه ، كذلك تكون ما عاشت.

## لعز

الليث : لَعَزَ فلان جاريته يَلْعَزُهَا إذا جامعها. قال : وهو من كلام أهل العراق. وقال ابن دريد : اللعز : كناية عن النكاح ، بات يَلْعَزُهَا. قال : وفي لغة قوم من العرب لَعَزَتِ الناقةُ فصيلها إذا لَطِعتْ بلسانها.

## باب العين والزاي مع النون (اع زن )

### اشاره

عنز ، نزع ، عزن. [مستعمله].

### عزن

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أعزن الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه. قلت : وكأن النون مبدله من اللام في هذا الحرف.

### عنز

أبو عبيد : العَنَزَه : قَمَدْرُ نِصْفِ الرُّمَحِ أو أكبر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرمح. وقال الليث : العَنَزَه \_ والجميع العَنَزُ \_ يكون بالبادية ، دَقِيقُ الخَطْمِ. وهو من السَّبَاعِ يأخذ البعير من قَيْلِ دُبُرِهِ ، وَقَلَمًا يَرَى. ويزعمون أنه شيطان. قلت : العَنَزَه عند العرب من جنس الذئاب ، وهي معروفه ، ورأيت بالصَيِّمَانِ ناقة مَحْرَثٌ من قَيْلِ ذَنبِهَا لَيْلاً : فأصبحت وهي ممخوره قد أكلت العَنَزَه من عجزها طائفه والناقه حَيَّه ، فقال راعي الإبل \_ وكان نُمَيْرِيًّا فصيحاً \_ طرقها العَنَزَه فمخرها والمخرُ : الشق وَقَلَمًا تظهر العَنَزَه لُحْبَتِهَا. ومن أمثال العرب المعروفه : ركبْتُ عَنزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا. وفيها يقول الشاعر :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَنزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : أصله أن امرأه من طَسَم يقال لها عَنَزٌ ، أُخِذَتْ سَبِيَهُ فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل . فعند ذلك قالت : شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا . تقول شرُّ أيامي حين صرت أكرم للسبأ ، يضرب مثلاً في إظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل . وَعُنِيزَه من أسماء النساء تصغير عَنَزَه أو عَنَزَه . وقبيله من العرب ينسب إليها فيقال : فلان العَنَزِي . والقبيله اسمها عَنَزَه ، والعَنَزُ الأثني من المَعَزِي . وأنشد ابن الأعرابي :

أَبْهَى إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَهَا

مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهَيَّ فرخم . والمعنى : أن العَنَزَ يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال الليث : وكذلك العَنَزُ من الأوعال والظباء . قال : والعَنَزُ : ضربٌ من السمك يقال له : عَنَزُ الماء . قلت : وسألني أعرابي عن قول رؤبه :

وَأَرَمٍ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

فلم أعرفه . فقال : العَنَزُ القاره السوداء . والأَرَمُ : عَلَمٌ بيني فوقها . وجعله أعيس لأنه بُني من حجاره بيض ليكون أظهر لمن



يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة. وَعُنِّيَرَه : موضع في البادية معروف ، وقال الليث : العَنَزُ في قول رؤبه ، صخره تكون في الماء ، والذي قاله الأعرابي أصحَّ. وقال الليث : العَنَزُ من الأرض : ما فيه حُزُونُه من أكمه أو تَلَّ أو حجاره. وقال غيره : يقال نَزَلَ فلان معْتَنِزاً إذا نزل حَرِيداً في ناحيه من الناس. ورأيته مُعْتَنِزاً ومنتبِذاً إذا رأيته متنحياً عن الناس. وقال النضر : رجلٌ مَعْتَنَزٌ الوجه إذا كان قليل لحم الوجه. وأنشد :

مُعْتَنَزٌ الوجه في عزينه شَمَمٌ

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول لرجل : هو معْتَنَزٌ اللحية ، وفَسَّرَه أبو داود : بَرِّيش كأنه شَبَهَ لحيته بلحيه التيس. ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تحمل ضاًناً بأظلافها. وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لا تَكُ كالعَنَزُ تبحث عن المُدْيِه ، يضرب مثلاً للجانى على نفسه جنايه يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنَزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت يديها وأثارت عن مُدْيِه ، فذبحها بها. ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف : قولهم : هما كَرُكْبَتِي العَنَزُ ، وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تَبْضُ وقعتا معاً. ونحو ذلك قولهم : هما كَعِكْمَى العَيْرِ. ويروى هذا المثل عن هَرَمِ بنِ سَيَّانٍ أنه قاله لعلقمه وعامر حين سافرا إليه فلم ينفّر واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم لَقِيَ فلان يوم العَنَزُ ، يضرب مثلاً للرجل يَلْقَى ما يُهْلِكُه.

## نزع

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشَّعْرُ عن جانبي جبهته. والنَّزَعَتان : ناحيتا منحسِرِ الشَّعْرِ عن الجبينين. وقد نَزَعَ الرجل يَنْزَعُ نَزْعاً. والعرب تحبُّ النَّزَعَ وتُتِمِّنُ بالأَنْزَعِ ، وتذمُّ العَمَمَ وتتشاءم بالأَعَمِّ ، وتزعم أن الأَعَمِّ القفا والجبين لا يكون إلَّا لثيماً. ومنه قول هُدْبَةَ بنِ حَشْرَمٍ :

لا تنكحى إن فرّق الدهر بيننا

أعَمِّ القفا والوجه ليس بأنزعا

قال أبو عبيد. والنزاع من الخيل : التي نَزَعَتْ إلى أعراق. ويقال : التي انتزعت من أيدي قوم آخرين. قال : وقال الأصمعي : بئرٌ نزوع إذا نُزِعَ منها الماء باليد نَزْعاً. قال : وقال أبو عمر : هي النَّزِيعُ والنَّزُوعُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيتني أنزع على قلب. معناه : رأيتني في المنام أسقى بيدي من قلب يقال : نزع بيده إذا استقى بدلو علق فيها الرشاء. وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً بقوم فلما سلم من صلاته قال : «ما لي أنزع القرآن». وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنزاعه قراءته ، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه. والمنازعه في الخصومه : مجاذبه الحجاج فيما يتنازع فيها الخصم. ومنزعه الكأس : معاطاتها. قال الله تعالى : (يَتَنَارَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ) [الطور : ٢٣] ويقال نازعى فلان بنانه أى صافحني ، والمنازعه المصافحه. وقال الراعي :

ينازعنا رخص البنان كأنما

ينازعنا هُدَاب رَيْطٍ مَعَصِدٍ

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَنْزَعَةُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي قَالَ وَالْمَنْزَعَةُ : الْقَوْسُ الْفَجْوَاءُ . وَالْمَنْزَعَةُ . قُوَّةُ عِزْمِ الرَّأْيِ وَالْهَمَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : إِنَّهُ لَجَيِّدُ الْمَنْزَعَةِ . وَأَمَّا الْمَنْزَعَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ فَخَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوَ الْمِلْعَقَةِ ، تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلَ اللَّاصِقَ بِالشَّهْدِ وَتَسْمَى الْمِحْبُضَةَ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئًا وَنَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزَاعًا . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا إِذَا مَيَّدَ وَتَرَهَا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) [النَّازِعَاتِ : ١] قَالَ الْفَرَاءُ : تَنْزِعُ الْأَنْفَسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَتْرَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : يَقُولُونَ لِتَعَلَّمَنْ أَيْنَا أضعف مَنْزَعَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَفْعَلَهُ وَمَفْعَلُهُ قَالَ : وَقَوْلُهُ (يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا) أَيْ يَتَعَاطُونَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادِبُونَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) . هِيَ الْمَلَائِكَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَنْزِعُ نَزْعًا إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا . وَيُقَالُ نَزَعَ الرَّجُلُ عَنِ الصِّبَا ، يَنْزِعُ نَزْعًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَرَبِمَا قَالُوا : نَزَعًا . وَيُقَالُ نَزَعَ فَلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ إِذَا أَشْبَهَهُ ، وَنَزَعَ إِلَى عِزْقٍ ، يَنْزِعُ ، وَقَدْ نَزَعَ شَبْهَهُ عِزْقٍ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ عِزْقٌ نَزَعَهُ . وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غِرَابُؤُهُمُ الَّذِينَ يَجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ الْوَاحِدُ نَزِيعٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : قَدْ انْتَزَعَ مَعْنَى جَيِّدًا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ . وَالْمَنْزَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يُزْمَى بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمَنْزَعُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : انْتَزَعَ النَّيَّةُ : بُعِيدَهَا ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحِرَانِيِّ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ نَزَعَ فَلَانٌ إِلَى وَطْنِهِ . النَّزَاعُ الْغُرْبَاءُ وَكَذَلِكَ النَّزَاعُ الْوَاحِدُ نَزِيعٌ وَنَازِعٌ . وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمَنْزَعَةِ إِذَا كَانَ طَيِّبَ الْخِتَامِ ، وَهُوَ سَاعَهُ يَنْزِعُهُ عَنْ فِيهِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : (خِتَامُهُ مِسْكٌ) [المطففين : ٢٦] إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ فَفَنِيَ مَا فِي الْكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشُّرْبُ انختم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا جَرَتْ : لَقَدْ نَزَعَتْ سَنًّا . وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْلُ تَنْزِعُ قُبًّا فِي أَعْتَتِهَا

كَالطَيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

وَالنَّزَعَةُ : الرُّمَاهُ ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ عَادَ الرَّمِيُّ عَلَى النَّزَعَةِ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَحِيقُ بِهِ مَكْرَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : أَنْزَعَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُنْزِعُونَ إِذَا نَزَعَتْ إِبْلَهُمْ إِلَى أَوْطَانِهَا . وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ تَنَازَعُ أَرْضُنَا إِذَا كَانَتْ تَتَاخَمُهَا . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجُوعَاءٍ نَازَعَتْ

جبالاً بهنّ الجازئات الأوابد

ص: ٨٥

والنزاع من الرياح : هي النُكْب ، سَمِيَتْ نَزَاعٌ لِاخْتِلافِ مَهَابِّهَا. وقال الليث : غَنَمٌ نَزَعٌ إِذَا حَنَّتْ فَاشْتَهتِ الفَحْل. وبها نزاع وشاءُ نازع. ابن السكيت : النَّزْعَةُ نَبْتُ معروف. ابن الأعرابي : أنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته.

## باب العين والزاي مع الفاء ([ع ز ف])

### إشارة

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستعمله.

### عزف

يقال عَزَفْتُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا انصرفت عنه عَزُوفًا. ورجلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللّهُو إِذَا لم يَشْتَهُهُ ، وَعَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لم يَصِيبُ إِلَيْهِنَّ. وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ

وَالعَزِيفُ : صوت الرِّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ. والعرب تجعل العَزِيفَ أصوات الجِنَّ. وفي ذلك يقول قائلهم :

وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الفِلاهُ وَبَيْنَهَا

عَوَازِفُ جِنَانٍ وَهَامٌ صَوَاخِدُ

وهو العَزْفُ أَيضًا وَالعُزْفُ : الحَمَامُ الطُّورَانِيهِ فِي قول الشَّمَاخ :

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُجْبُكُ

يَدْعُو هُدْيَلًا بِهِ العُزْفُ العِزَاهِيلُ

وهي المهملة. وَالعُزْفُ : التي لها صوت وهدير. وَعَزَفَ الدُّفُّ : صوتُه. وقال الراجز :

لِلخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلُ

عَزْفٌ كعِزْفِ الدُّفِّ ذِي الجِلاجلِ

والمَعَازِفُ : قال الليث : هي الملاعب التي يُضْرَبُ بِهَا ، يقولون للواحد : عَزْفٌ وللجميع مَعَازِفٌ روايه عن العرب ، فإذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ مِنَ الطَّنابِيرِ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ اليَمَنِ وغيره يجعل العُودَ مِعْزَفًا.

وفى حديث أم زرع: «إذا سمعن صوت المَعَازِفِ أيقنَّ أنهن هوالك». قلت: والعَرَّافُ: جبل من جبال الدهناء قد نزلتُ به. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: عَزَفَتْ نفسه أى سَلَتْ. وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ إذا أقام فى الأكل والشرب. وأَعْزَفَ سَمِعَ عَزِيفَ الرمال.

### عَفَز

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفَزُ: الجِرْوُزُ الذى يؤكل. وقال أبو عمرو: مثله فى العَفَز. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوز عَفَزٌ وَعَفَازٌ. والواحد عَفَزَه وَعَفَازَه. قال والعَفَازَه: الأَكَمَه، يقال: لقيته فوق عَفَازَه أى فوق أكمه. وقال ابن دريد: العَفَزُ: الملاعبه، يقال: باتت يُعَافِزُ امرأته أى يغازلها. قلت هو من قولهم: باتت يعافسها. فأبدل السين زايًا.

### زَعَف

أهمله الليث. وهو مستعمل صحيح. رَوَى أبو عبيد عن الكسائى موت زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ بمعنَى واحد. قال: وقال الأصمعى: الموت الزُعَافُ: الوَجِيُّ. وقد أزعفته إذا أضعفته. وكذلك ازدعفته. أبو عبيد عن أبى عمر: المُرْعِفُ: السَّمُّ القاتل. وقال غيره: سَيْفٌ مُرْعِفٌ: لا يُطْنِي. وكان عبد الله بن سببره أحد الفتاك فى الإسلام، وكان له سيف سَمَاهُ المُرْعِفَ. وفيه يقول:

علوت بالمزْعَف المأثورِ هامته

فما استجاب لداعيه وقد سمعاً

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّعُوف : المَهَالِك. عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحَيِّه المزعافه والمزعامه.

## فزع

قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) [سيا : ٢٣] اتَّفَقَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ (فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) : كُشِفَ الْفَزْعُ عَن قُلُوبِهِمْ ، وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ أَنَّ مَلَائِكَةَ سَمَاءِ الدُّنْيَا كَانَ عَهْدُهُمْ قَدْ طَالَ بِنَزُولِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ نَبِيًّا ظَنَّتْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعُوا لَهُ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ الْفَزْعُ عَن قُلُوبِهِمْ فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَ (قَالُوا) لَهُمْ (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟. قَالُوا) قَالَ اللَّهُ (الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ).

والذين (فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) ههنا ملائكة السماء الدنيا. وقيل : إن ملائكة كلِّ سماءٍ فَرِعُوا لِنَزُولِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟) وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَفْرَعُ يَكُونُ جَبَانًا ، وَيَكُونُ شُجَاعًا ، فَمَنْ جَعَلَهُ مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بِمِثْلِهِ تَنْزِيلُ الْأَفْرَاعِ. وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُعَلَّبٌ ، وَهُوَ غَالِبٌ ، وَمُعَلَّبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ. قُلْتُ : وَيُقَالُ : فَرَعْتُ الرَّجُلَ وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا رَوَّعْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَزْعُ : الْغَرَقُ. وَقَدْ فَزَعَ يَفْرَعُ فَرَعًا فَهُوَ فَرَعٌ. وَفَلَانٌ لَنَا مَفْرَعٌ. وَامْرَأَةٌ لَنَا مَفْرَعٌ. مَعْنَاهُ : إِذَا دَهَمْنَا أَمْرًا فَرَعْنَا إِلَيْهِ أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعَثْنَا بِهِ. وَقَدْ يُقَالُ : فَلَانٌ مَفْرَعٌ بِالْهَاءِ يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكَيرُ وَالتَّنْأِيثُ إِذَا كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ فَرَّاعٌ : يُفْرَعُ النَّاسَ كَثِيرًا. قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزْعَ فَرَقًا ، وَتَجْعَلُهُ إِغَاثَةً لِلْفَزْعِ الْمَرْوَعِ ، وَتَجْعَلُهُ اسْتِغَاثَةً. فَأَمَّا الْفَزْعُ بِمَعْنَى الاسْتِغَاثَةِ فَإِنَّهُ جَاءَ فِي حَدِيثٍ يَرْوِيهِ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا ، فَركب النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَزُيًّا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : «لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا». مَعْنَى قَوْلِهِ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْ اسْتَضَيَّرُوا ، وَظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحَاطَ بِهِمْ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَنْ تُرَاعُوا» سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزْعِ. وَأَمَّا الْحُجَّةُ فِي الْفَزْعِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ فَقَوْلُ كَلْحَبِ الْيَرْبُوعِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

فقلت لكأسٍ أجميها فإنما

حللنا الكتيب من زرود لنفزعاً

معناه : لَنُغِيثُ وَنُضَيِّرُخَ مَنْ اسْتِغَاثَ بِنَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَفْرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَوَّعْتَهُ ، وَأَفْرَعْتَهُ أَيْ أَعَثْتَهُ. وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، وَمَعَانِيهَا عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ. وَيُقَالُ : فَرَعْتُ إِلَى فَلَانٍ إِذَا لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَفْرَعٌ لِمَنْ فَرَعَ إِلَيْهِ أَيْ مَلَجًا لِمَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ.

**باب العين والزاي مع الباء [ع ز ب]**

## اشاره

عزب ، زعب ، زبع ، بزع : مستعمله.

## عزب

قال الله جلّ وعزّ: (عالم الغيب لا

ص: ٨٧

يَعْرَبُ عَنْهُ مَثْقَالٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) [سبأ: ٣] معناه لا يغيب عن علمه شيء. وفيه لغتان: عَرَبَ يَعْرَبُ وَيَعْرَبُ إِذَا غَاب. ورجلٌ عَرَبٌ لا أهل له. أبو عبيد عن الفراء: امرأة عَرَبَةٌ: لا زوج لها. وقال الكسائي مثله. وقال ابن بُرْزُجٍ \_ فيما قرأت له بخط أبي الهيثم \_ : رجلٌ عَرَبٌ ، ورجلان عَرَبَانِ ، وقومٌ عَرَبَاتٌ ، وامرأة عَرَبَةٌ ونسوة عَرَبَاتٌ ونساء عَرَبَاتٌ : لا أزواج لهن ، وإن كان معهن أولادهن. وقال النضر: قال المنتجع: يقال امرأة عَرَبٌ بغير هاء. قال ولا تقل: امرأة عَرَبَةٌ. وأنشد في صفه امرأة جعلها عَرَبًا بغير هاء:

إِذَا الْعَرَبُ الْهُجَاءُ بِالْعَطْرِ نَافَحَتْ

بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ لَمْ تَعَطَّرْ

أبو حاتم عن الأصمعي: رجلٌ عَرَبٌ ، ولم يدر كيف يقال للمرأة. قال أبو حاتم: ويقال للمرأة أيضاً عَرَبٌ. وأنشد:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَرَبًا عَلَى عَرَبٍ

عَلَى ابْنِ الْحُمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ

قال: ولا- يقال رجل أعزب. وأجاز غيره: رجل أعزب. ويقال: إنه لعَرَبٌ لَرَبٌ وإنها لعَرَبَةٌ لَرَبَةٌ. ويقال عَرَبٌ يَعْرَبُ وتعَرَّبَ بعد التأهل. وقالوا: رجلٌ عَرَبٌ للذي يَعْرَبُ فِي الْأَرْضِ. وقال الليث: المِعْرَابَةُ: الذي طالت عُرُوبَتُهُ ، حتى ما له في الأهل من حاجه. قال وليس في الصفات مفعاله غير هذه الكلمة. قلت: قال الفراء: ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدال صِيْبُورٍ وشُكُورٍ وما أشبههما مما لا يؤنث ، ولأنه شُبِّهَ بالمصادر ، لدخول الهاء فيه. يقال امرأة مَحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ. قال: وقد قيل رجل مجذومه إذا كان قاطعاً للأموال جاء على غير قياس. وإنما زادوا فيه الهاء لأن العرب تُدْخِلُ الهاء في المذكَر على جهتين: إحداهما المدح والأخرى الذم إذا بولغ في الوصف. قلت والمِعْرَابَةُ دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً. وهو عندي: الرجل الذي يُكْثِرُ النهوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث وأنف الكلاء. وهو مدح بالفتح على هذا المعنى. قال الليث: ويقال أعزب عن فلان حِلْمُهُ يَعْرَبُ عُرُوبًا ، وأعزب الله حِلْمَهُ أَي أَذْهَبَهُ اللهُ وَأَنْشَدَ:

وَأَعْرَبَتْ حَلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَبًا

قلت: جعل أعزب لازماً وواقعاً. ومثله أملتق الرجل إذا أعدم ، وأملتق ماله الحوادث. وقال الليث: العِازِبُ مِنَ الْكَلَاءِ: البعيدُ الْمُطْلَبِ. وأنشد: وَعِازِبٌ نَوَّرَ فِي خِلَائِهِ قَالَ: وَأَعْرَبَ الْقَوْمَ: أَصَابُوا عَازِبًا مِنَ الْكَلَاءِ. قلت: وَعَرَبَ الرَّجُلُ يَأْبَلُهُ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ لَا- يَأْوِي إِلَيْهِمْ. وهو مِعْرَابٌ ومِعْرَابَةٌ وكل منفرد عَرَبٌ. ومُعْرَبَةُ الرَّجُلِ: امرأته يَأْوِي إِلَيْهَا فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ وَحِفْظِ أَدَاتِهِ. ويقال ما لفلانٍ مُعْرَبَةٌ تُقْعِدُهُ. وقال أبو سعيد الضرير: ليس لفلانٍ امرأته تُعْرَبُهُ أَي تُدْهِبُ عُرْبَتَهُ بِالنِّكَاحِ ، مثل قولك: هي تمرضه أي تقوم عليه في مرضه. وفي «نوادير الأعراب»: فلان يعزب فلاناً ويُرْبِضُ فلاناً وَيَرْبِضُهُ: يكون له مثل الخازن. والعزيبُ:



المال العازِبُ عن الحيّ ، سمعته من العرب. ومن أمثالهم : إنما اشتريتُ الغنمَ حِذَارَ العازبه ، والعازبه : الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها واشترى غنماً لثلاً تَعَزَّبَ ، فَعَزَبَتْ غَنَمُهُ فعاتب على عزوبها. يقال ذلك لمن ترفق أهون الأمور مثنوهُ ، فلزمه فيه مشقَّة لم يحتسبها. وهراوه الأَعْزَاب : فرسٌ كانت مشهوره في الجاهليَّة ، ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء. عمرو عن أبيه : يقال لامرأه الرجل : هي محصَّيته ومُعزَّبته وحاصِّيته وحاضِّيته وقابليته ولحافه وقال ابن شميل في قوله : ستجدونه معزَّباً قال : هو الذي عَزَبَ عن أهله في إبله أى غاب. والعزيب : المال العازب عن الحيّ.

## زعب

قال شمر : جاء فلان بقربه يَزْعَبُها أى يحملها مملوءه ، ويَزْأبها : كذلك. وقال الفرّاء : قربه مزعوبه وممزوره : مملوءه. وأنشد :

من الفُرْنِيِّ يَزْعَبُهَا الجميلُ

أى يملؤها. ومطرٌ زاعِبٌ : يزعِبُ كل شيء أى يملؤه وأنشد يصف سيلاً :

ما حازت العُفْر من تُعَاله

فالرَوْحَاء منه مزعوبه المُسَلِّ

أى مملوءه. وقال الأصمعي : مرَّ السيل يَزْعَبُ إذا جَرى. ومرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إذا مرَّ سريعاً. ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمرو بن العاص : «إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهِ يسلمك الله ويغنمك ، وأزْعَبُ لك زَعْبَهُ من المال». قال أبو عبيد قال الأصمعي : قوله : أزْعَبُ لك زَعْبَهُ من المال أى أعطيك دُفْعَهُ من المال. قال والزَّعْبُ : هو الدفع. وجاءنا سيل يَزْعَبُ زَعْباً أى يتدافع. وقال الليث : زَعَبْتُ الإِنَاءَ إذا ملأته. والرجل يَزْعَبُ المرأه إذا جامعها فملاً فرجها بفرجه. وقال غيره : الزَّعْبُ والنعيْبُ : صوت الغراب ، وقد زَعَبَ ونَعَبَ بمعنى واحد. وزَعَبَ الرجل في قَيْئِهِ إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً. وزَعَبَتِ القَرْبَةُ إذا دفعت ماءها. وقال المبرد : الزَّاعِبِيُّ من الرماح : منسوب إلى رجل من الخَزَرَجِ يقال له : زاعِبٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّه. قال : وقال الأصمعي : الزَّاعِبِيُّ الذي إذا هَزَّ كَانَ كعوبه يجرى بعضها في بعض ليلينه. وهو من قولك مرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إذا مرَّ مرّاً سهلاً وأنشد :

وَنَصَلُ كَنَصَلِ الزَّاعِبِيِّ فَنَيْقِ

قال أراد : كنصل الرمح الزاعبيّ. وقال ابن شميل : الزاعبيه : الرماح كلها. وقال شمر في قوله :

زَعَبَ الغرابُ وليته لم يَزْعَبَ

يكون زَعَبَ بمعنى زعم أبدال الميم باءً ، مثل عَجَبَ الذنْبَ وعَجَمَهُ. وقال ابن السكيت : الزُّعْبُ : اللثام القصار. واحدهم زُعْبُوبٌ على غير قياس. وأنشد الفرّاء في الزُّعْبُ :

من الزُّعْبِ لم يضرب عدواً بسيفه

وبالفأس ضَرَّابٌ رؤوس الكرائفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه قال هذا البيت :

مجتزىء بزعبه وزهيه

ص: ٨٩

أى بنفسه. وزَعَبَ لى زُعْبَهُ من ماله وزَهَبَ لى زُهْبَهُ إذا أعطاه قطعه وافره. وأعطاه زُهْباً من ماله فازدعبه وزِعْباً فازدعبه أى قطعه. وقال الأصمعى : اَزْدَعَبَ الشىء إذا حمّله ، ومرّ به فازدعبه أى حمّله.

## زبع

الزَّبَعُ أصل بناء التزْبُع. أبو عبيد عن الأصمعى قال : المْتَرَبُّعُ : الذى يؤذى الناس ويشارهم وقال متمم :

وإن تلقه فى الشَّرْبِ لا تلق فاحشاً

لدى الكأس ذا قاذوره مُتَرَبِّعاً

وفى الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر ، فضرب فُشْطَاطَه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتربّع لمعاوية. قال أبو عبيد : التزْبُعُ هو التَّغْيِظُ وكل فاحش سيء الخلق مُتَرَبِّعٌ.

وقال أبو عمرو : الزَّبِيعُ : الرجل المدمدم فى غضب. وهو المتربّع.

وقال الليث : الزَّوْبَعَةُ : اسم شيطان. ويكون الإعصار أبا زَوْبَعَةَ ، يقولون فيه شيطان مارد.

وقال ابن دريد : زَوْبَعُهُ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من التزبع.

وروى عن المفضل : الزوبعة مشيه الأجرد. قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه.

## بزع

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف.

وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيعٌ ، وجاريته بزيعه إذا وَصِفَتْ بالظرف والملاحه وذكاء القلب. ولا يقال إلا للأحداث. قال : وبوزع : اسم رمله من رمال بنى سعد. قلت : وبوزع : اسم امرأه ، وكأنه فوعل من البزيع.

## باب العين والزاي مع الميم ( [ع ز م ] )

## إشاره

عزم ، زمع ، زعم ، مزع ، معز : مستعمله.

قال الله جلّ وعزّ: (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) [محمد : ٢١] سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول فى قوله تعالى : (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعَزَمُ الأمر ولا يَعَزِمُ ، والعزم للإنسان لا للأمر. قال : وهكذا كقولهم : هلك الرجل وإنما أهلك.

وقال الزجاج فى قوله : (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) : فإذا جدّ الأمر ولزم فرض القتال. قال : هذا معناه. والعرب تقول : عَزَمْتُ الأمر وعزمتُ عليه. قال الله تعالى : (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [البقره : ٢٢٧].

وقال الليث : العزم ما عقّد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله. وتقول : ما لفلان عزمه ، أى لا يثبت على أمرٍ يعزم عليه.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خير الأمور عوازمها». وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وكّدت عزمك ورأيك وبتتك عليه ، ووفيت بعهد الله فيه.

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله عزوجل يحبّ أن تؤتى رخصه ، كما يحبّ أن تؤتى عزائمه. قال أبو منصور :

عزائمه : فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَزْمِيُّ من الرجال : المُوفِي بالعهد. والمعنى الثاني في قوله «خير الأمور عوازمها» أي فرائضها التي عَزَمَ اللهُ عليك بفعلها. وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم : (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) [طه : ١١٥] فَإِنَّ الْفَزَاءَ قَالَ : لم نجد له صَرِيْمَه ولا حَزْمًا فيما فَعَلَ.

وقال أبو الهيثم : الصَّيرِيْمَه والعَزِيْمَه واحده ، وهى الحاجه التي قد عَزَمْتَ على فعلها. يقال : طَوَى فلان فؤاده على عَزِيْمَه أمرٍ إذا أَسْرَهَا في فؤاده.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : ما له مَعَزِمٌ ولا- مَعَزَمٌ ولا- عَزِيْمَه ولا- عَزْمٌ ولا- عَزْمِيَانٌ. وقال بعضهم في قوله : (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) أي رأياً معزوماً عليه. والعَزِيْمُ والعَزِيْمَه واحد ، يقال : إن رأيه لذو عَزِيْم. وقال الليث : العَزِيْمَه من الرُّقَى : التي يُعَزَّمُ بها على الجنِّ والأرواح.

وقال غيره : عَزَمْتُ عليك لتفعلنَّ أي أقسمتُ. وعَزَمُ الرَّاقِي والحَوَاءُ كأنه إقسام على الداء والحَيِّه.

وقال الليث : الاعتزام : لزوم القَصْد في الحُضْر. وأنشد لرؤبه :

إذا اعتزمتن الرُّهُو في انتهاضِ

والرحل يَعْتَرِمُ الطريقَ : يمضى فيه ولا ينثى ، وقال الأَرِيْقُطُ :

معتزماً للطُّرُقِ النواشطِ

وعزائم السجود : ما عَزِمَ على قارىء آيات السجود أن يسجد لله فيها. والفَرَس إذا وُصِفَ بالاعتزام فمعناه تجليُّه في حُضْره غير مجيب لراكبه إذا كَبَّحه. ومنه قول رؤبه :

مُعْتَرِمُ التجليحِ مَلَاخِ المَلَقِ

حدثنا محمد بن مُعَاذ عن عبد الجبار عن سُفْيَانَ عن إِسْمَاعِيلِ بن أَبِي خَالِدٍ قال : سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول لعمر بن معديكرب : أما والله لئن دنوتُ لأضربنك ، قال : كلاً والله إنها لعزوم مُفْرَعَه. أراد بالعزوم اشتته.

أراد أن لها عَزْمًا وليست بواهيته فتضرب وإنما أراد نفسه. وقوله : مَفْرَعَه : بها تنزل الأفراع فتجليها. عزوم : ذات صرامه وحزْم.

قال شمر : العزوم الصَّيْبور المجده الصحيحه العَقْد. قال : والدُّبْرُ يقال لها : أمَّ عَزْمٌ ، يقال : كذبت أمَّ عَزْمِه. شمر : عزمته عليك أي أمرتك أمراً جِداً ، وهى العَزْمَه. وعزائم السجود : ما أمر السجود فيها. قال الأصمعي : العزوم من الإبل التي قد أُسِنَّت وفيها بقيه من الشباب.

وقال ابن الأعرابي : العَزْمِيُّ : بِيَاعِ الشَّجِيرِ. قال والعُزْمُ : عَجَمُ الزبيب واحداً عَزْمٌ. قال والعزوم والعَزْمُ : الناقه الهَرَمَه الدِّلِقَم. قال والعزْم : الصَّبْرُ في لغه هُذَيْل. يقولون : ما لى عنك عَزْمٌ أي صبرٌ.

وقال جلّ وعزّ: (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) [طه : ١١٥].

ص: ٩١

وأخبرني ابن مَنيع عن علي بن الجعد عن شُعبه عن قَتاده في قوله تعالى : (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) قال : صبراً.

وقال ابن الأعرابي : العَزْمُ : العجائز واحدهنَّ عَزُوم. قال والعَزْمُ : شَجِير الزَّيْب.

وقال أبو زيد : عَزْمَةُ الرجل : أُسْرته وقبيلته ، وجماعها العَزْمُ.

وقال أبو عمرو : العَزَمَةُ : المصححون للموَدّه.

وقال ابن شميل في قوله : عَزَمَهُ من عَزَمَات الله قال : حَقٌّ من حقوق الله أى واجب مما أوجبه الله. وقال في قوله تعالى : (كُونُوا قِرَدَةً) [البقره : ٦٥] هذا أمر عَزَم. وقوله : (كُونُوا رَبَّائِينَ) [آل عمران : ٧٩] هذا فَرَضٌ وحُكْمٌ.

## زمع

الأصمعى : الزَّمْعُ : رَغِيده تعترى الإنسان إذا همَّ بأمر ورجلٌ زَمِيعٌ ، وهو الشجاع الذى إذا أزمع الأمر لم يَنْتِنِ عنه. والمصدر : الزَّمَاعُ

أبو عبيد عن الكسائي : أزمعتُ الأمر ، وأنكر أزمعتُ عليه. قال شمر : وغيره يجيز أزمعت عليه. أبو عبيد : الزَّمْعُ : الزيادة الناتئة فوق ظلفِ الشاه.

الأصمعى : الزَّمُوع من الأرانب : التى تقارب عِدْوَهَا وكأنها التى تَعِدُو على زَمعتها. وهى الشَّعْرَات المَدْلَاه فى مؤخَّرِ رجلها. أبو عمر : يقال منه : قد أزمعتُ أى عَدتُ.

وقال أبو زيد : الزَّمَعَةُ : الزائده من وراء الظِّلف ، وجمعها زَمَعٌ.

وقال الليث : الزَّمْعُ : هَنَات شَبِيه أظفار الغنم فى الرُّسغ ، فى كل قائمه زَمَعَتَان كأنما خُلقتا من قِطْع القُرُون. قال : وذكروا أن للأرنب زَمَعَات خَلْف قوائمها. ولذلك تنعت فىقال لها : زَمُوع. قال : ويقال : بل الزَّمُوع من الأرانب النشيطة السريعة ، تَزْمَعُ زَمَعَاناً أى تخف وتسرع. قال : ويقال لِرُذاله الناس : إنما هم زَمَعٌ ، شَبَّهُوا بزَمَع الأظلاف.

وقال الليث : الزَّمَاعه بالزاي : التى تتحرك من رأس الصبى فى يافوخه. قال : وهى الرَّمَاعه واللَّمَاعه. قلت : المعروف فيها الرَّمَاعه بالراء ، وما علمت أحداً روى الزَّمَاعه غير الليث والله أعلم.

وقال ابن شميل : الزَّمْعُ : الأَبْنُ تخرج فى مخارج العناقيد. وقد أزمعت الحَبَلَهُ إذا أعظمت زَمَعَتها ودنا خروج الحِجنه منها والحِجنه والناميه شُعَب. إذا عظمت الزَّمعه فهى البَييقه. وأكمت الزَّمعه إذا ابْيَضت وخرج عليها مثل القُطن ، وذلك الإكماش ، والزَّمعه أول شىء يخرج منه فإذا عظم فهو بَييقه.

وقال الليث : أزمع النَّبْتُ إزماعاً إذا لم يَسْتَوِ العُشْب كله وكان قِطْعاً متفرِّقه وبعضه أفضل من بعض.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِيُّ : الخسيس . والزَّمَعِيُّ : السريع الغضب . وهو الداھيه من الرجال .

سَلَمَه عن الفراء قال : قَزَعَ قَزَعَانًا وَزَمَعَ

ص : ٩٢



زَمَعَانًا وَهُوَ مَشَى مُتْقَارِبًا.

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزامع أى بالأمر المنكرات. قال : والزَّمْعُ من النبات : شىء ههنا وشىء ههنا مثل القَزَعِ فى السماء. قال : والزَّمْعُ من النبات مثل الزَمْعِ : رَشَمَهُ ههنا وَرَشَمَهُ ههنا.

وفى «نوادير الأعراب» : زُمِعَهُ من نَبَتٍ وَرُمِعَهُ من نبت وَزُوعَهُ من نبت وَلُمِعَهُ من نبت وَرُقِعَهُ من نبت بمعنى واحد.

## زعم

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الزَّعْمُ يكون حقًا ويكون باطلاً. وأنشد فى الزَّعْمِ الذى هو حَقٌّ :

وإني أذین لكم أنه

سینجزكم ربکم ما زَعَمَ

قال : والبيت لأَمِيهِ. وقال الليث : سمعت أهل العربيه يقولون : إذا قيل : ذَكَرَ فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيَقَنُ أنه حَقٌّ ، فإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعلّه كذب أو باطل قيل : زعم فلان. قال : وكذلك تفسِّرُ هذه الآيه : (فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ) [الأنعام : ١٣٦] أى بقولهم الكذب.

وسمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : تقول العرب قال إنه ، وزَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ ؛ لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعد إليها ؛ ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول : قلتُ زيدا خارجاً ، إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقولهُ فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً؟ وأنشد :

قال الخليل غداً تَصَدُّعُنَا

فمتى تقول الدار تَجْمَعُنَا

فمعناه فمتى تظنّ ومتى تزعم.

وقال ابن السكيت فى قوله :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بَيْكُ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

قال يقول : كان حُبِّهَا عَرَضاً من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه. فيقول : عُلِّقْتُهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها! ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلى. قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام. يقال :

أمرٌ فيه مُرَاعِمٌ أى أمرٌ غير مستقيم ، فيه منازعه بعدُ. قلت : والرجل من العرب إذا حدّث عمّن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَاتِهِ  
ومنه قوله :

لقد حَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَمَاتِهِ

أبو عبيد عن الأصمعي : الزُّعُوم من الغنم التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا. ومنه قيل : فلانٌ مُرَاعِمٌ وهو الذي لا يوثق به. عمرو عن  
أبيه قال : الزُّعُوم : القليله الشحم ، وهي الكثيره الشحم. وهي المُزْعِمه. قال فمن جعلها القليله الشحم فهي المزعومه ، وهي التي  
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توييخاً له : أزعمت أنها سمينه. وقال أبو سعيد : أمرٌ مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وتزاعم القوم على كذا تزاعماً  
إذا تظافروا عليه. قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زعيماً. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيمُ  
غَارِمٌ». وقال الله تبارك وتعالى : (وَأَنَا بِهِ)

ص : ٩٣

زَعِيمٌ [يوسف : ٧٢] قلت : وما علمت المفسرين اختلفوا فى قوله (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ). قالوا جميعاً : معناه : وأنا به كفيل ، منهم سَيِّعِيد بن جُبَيْر وغيره. أبو عبيد عن الكسائى قال : زَعَمْتُ به أزعُمُ به زَعَمًا وزَعَامَةً أى كَفَلْتُ به. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إذا كَفَلَ. وزَعِمَ يَزْعِمُ زَعَمًا إذا طَمِعَ وقال لِيِيد :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتِرًا وَالزَّعَامَهُ لِلغَلَامِ

قال أبو العباس : الزَّعَامَهُ يقال : الشرف والزعامة يقال الشرف والرياسة. قال وقال غير ابن الأعرابى : الزَّعَامَهُ : الدِّرْعُ. وزعيم القوم سَيِّدُهُمُ والمتكلم عنهم. وقال الفراء : زعيم القوم سَيِّدُهُمُ وَمِثْرُهُمُ وقال الليث : يقال زُعِمَ وزَعِمَ. قال : والزُّعْمُ تَمِيمِيَّةٌ. والزَّعْمُ حجازية. قال : وتقول : زعمتُ أنى لا أحبها ، وزعمتني لا أحبها ، يجىء فى الشِّعْرِ. فأما فى الكلام فأحسن ذلك أن تُوقِعَ الزَّعْمَ على (أن) دُونَ الاسم. وأنشد :

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل

قال : ويقال : زعم فلان فى غير مَزْعَمِ أى طَمِعَ فى غير مطمع. قال والترعم : التكدب وأنشد :

فأيتها الزاعم ما تزعمما

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزَّعْمِيُّ الكَذَّابُ والزَّعْمِيُّ الصادق. وقال شمر : روى عن الأصمعى أنه قال : الزَّعْمُ الكَذْبُ. قال الكميث :

إذا الإكام اكتست مآليها

وكان زَعَمَ اللوامع الكَذِبُ

يريد السراب. قال شمر : والعرب تقول أكذب من يَلْمَعُ. وقال شريح : زعموا كنيه الكذب. وقال شمر : الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يُشَكُّ فيه ولا يُحَقَّقُ. وقد يكون الزعم بمعنى القول. ويروى للجعدى يصف نوحاً :

نُودَى قُمْ وار كبن بأهلك إن

الله مؤفٍ للناس ما زَعَمَا

فهذا معناه التحقيق. والمزعامه الحيه.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال الكسائى : إذا قالوا : عَزَمَهُ صادقاً لأتيناك رفعوا ، وحلفه صادقاً لأقومن قال

: وينصبون يميناً صادقاً لأفعلن. قال : والزَّعم والزُّعم والزَّعم ثلاث لغات.

## معز

المَعزُ والمَعزُ : ذوات الشعر من الغنم. ويقال للواحد مَاعِزٌ. ويجمع مِعْزَى ومَعِيزاً وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : مِعْزَى تُصَيِّرُ إِذَا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ. قال وأصله فِعْلَى فلا تصرف. قال : وهو المعتمد عليه. قال : وكذلك دُنْيَا لا تصرف : لأنها فُعْلَى. قلت الميم فى المِعْزَى أصلية. قال : ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَهَا بِفُعْلَلٍ ، والأصل أَلَّا تصرف. ويقال : رجل مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِماً مانعاً ما وراءه شَهْمًا ، ورجلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا أَحْمَقَ. قال ذلك ابن حبيب. ثعلب عن

ص: ٩٤

ابن الأعرابي قال : المَغزِيّ : البخيل الذي يجمع وَيَمْنَع. وقال الليث : الرجل الماعز : الشديد عَصَبِ الخَلْق : يقال ما أمعزه من رجل ، أى ما أشدّه وأصلبه. والأَمْعُوز : جماعه الثيائل من الأوعال. وقال غيره : رجل مَعَّاز : صاحب مِغزَى. وقال الأصمعي : عِظَام الرمل ضوائنه ، ولِطَافه : مواعزه. وقال : رجل ضائن : كثير اللحم. ورجل ماعز إذا كان معصوباً. وما أمعز رأيه إذا كان صُيْلَبِ الرأى. الرياشى عن الأصمعي قال الأَمْعَز : المكان الكثير الحصى والمَعزَاء مثله. وتجمع أَمَاعِز ومَعزَاوات. وربما جُمعت على مُعزٍ وأنشد الليث :

جَمَادٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعزَهَا

بناتِ اللبونِ والصلاقمه الحمُرَا

وقال مثير قال ابن شميل : المَعزَاء : الصحراء فيها إشرافٌ وغِلَظٌ ، وهى طينٌ وحَصِيٌّ مختلطانِ غير أنها أرضٌ صُيْلَبه غليظه الموطىء ، وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوه وهى مَعزَه من النبات. أبو عبيد عن أبي زيد : الأَمْعُوز : الثلاثون من الظباء إلى ما زادت. وقال ابن شميل : المَغزَى للذكور والإناث ، والمَعزُ مثلها والمعيز مثلها وكذلك الضئين.

## مَزَع

فى الحديث : «ما عليه مَزَعُه لَحْم» معناه : ما عليه حُرّه لحم وكذلك ما فى وجهه لحاده لحم روى ابن المبارك عن معمر عن عبد الله بن مسلم عن حمزه بن عبيد الله عن ابن عمر قال : لا تزال المسأله تأخذكم حتى يلقى الله ما فى وجهه مَزَعُه لحم ويقال : مَزَع فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه. وقال الكسائى \_ فيما رَوَى عنه أبو عبيد \_ ما عليه مَزَعُه لحم فى باب النفى. وقال الليث المَزَعُه من الريش والقطن كالمزقه والبِتْكه وجمعها مَزَعٌ ومزاعه الشىء : سِيْقَاطُهُ. ثعلب عن ابن الأعرابى : المَزَعُى النَّمَام ويكون السيار بالليل والقنفاذ تَمَزَع بالليل مَزَعاً إذا سعت فأسرعت. وأنشد الرياشى لعبد بن الطيب :

قومٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم

حَدَجوا قنفاذ بالنميمة تمزَع

تضرب مثلاً للنمام. ومَزَع اللحم تمزيعاً إذا قَطَّعه وقال خُبيب :

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ

يبارك على أوصال شلُو ممزَع

وقال الليث : يقال مَزَعَ الظبى يَمزَع إذا أسرع فى عدوه. والمرأه تمزَع القطن بيدها إذا رَبَدَتْه تَقَطَّعه ثم تولفه فتجوده بذلك. وقال ابن الأعرابى : القُنْفُمد يقال له : المَزَاع. ويقال للظبى إذا عَدَا : مَزَع وقَرَع. عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مَزَعَه لحم ولا حِذْفَه ولا حِذبه ولا لِحْبَه ولا حِرْبَاءه ولا يَزْبوعه ولا مَلَاكاً ولا مَلوكاً بمعنى واحد.

أشاره

استعمل من وجوهه: [عطد].

عطد

أبو العباس عن ابن الأعرابي: سَفَرُ عَطَوْدٌ: شاقٌّ شديد. وفي «نوادير

ص: ٩٥

الأعراب»: جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أى طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عَطَوْدٌ أى بَيْنَ يذهب فيه حيثما شاء. وقال الليث: العَطَوْدُ السفر الشاقُّ الشديد. وأنشد:

فقد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا

يترك ذا اللون البصيصِ أَسْوَدًا

قال: وبعضُ يقول: عَطَوَط. وقال الفراء: العَطَوْدُ: الطويل.

وقال أبو عبيد: العَطَوْدُ الانطلاق السريع. ويقال ذهب يوماً عَطَوْدًا أى يوماً أجمع وأنشد:

أقيم أديم يومها عَطَوْدًا

مثل سُرَى ليلتها أو أَبْعَدًا

(ع ط د)، (ع ط ت)، (ع ط ظ): (مهملات).

### [باب العين والطاء مع الذال] (ع ط ذ)

#### إشاره

عذط، ذعط. [مستعملات].

#### عذط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَذْيُوطُ هو: الزُّمْلُقُ والزَّلِقُ وهو الثَّمُوتُ والثَّتُّ. وقال: العَذْيُوطُ من النساء: التى تحدث إذا أُتِيَتْ وهى التيتاءه ويقال: رجل تيتاء إذا كان كذلك وقال شمر: العَذْيُوطُ الذى إذا غشى المرأه أكسل أو أحدث. وقال الليث: العَذْيُوطُ: الذى إذا أتى أهله أبدى. والجميع العذاويط والعذابيط.

وقد عَذَيْطَ الرجلُ يُعَذَيْطُ عَذَيْطَةً. ويجمع أيضاً على عَذْيُوطِينَ. ومنهم من يقول عَطْيُوطَ بالطاء.

#### ذعط

الأصمعيّ: الذاعط: الذابح، دَعَطَه إذا ذبحه. وقال الهذليّ:

إذا وردوا مصرهم عوجلوا

من الموت بِالْهَمِيغِ الذَّاعِطِ

وقال الليث : الذَّعَطُ : الذبح نفسه. وقد ذَعَطْتَهُ بالسكين ، وَذَعَطْتَهُ المنيهُ وَسَحَطْتَهُ.

### [باب العين والطاء مع التاء] (ع ط ث )

#### اشاره

استعمل من وجوهه : نطع ، نعط.

#### نطع

أبو العباس عن سَيِّمِهِ عن الفراء قال : النُّطَاعِي مأخوذ من النُّطَاع وهو الزُّكَام. وقال الليث : نُطِعَ فهو منطوع. وهو مثل الزكام والسعال.

#### نعط

عمرو عن أبيه : نَعِطَ اللحمُ نَعِطًا إذا أَتَن. وأنشدني أبو بكر الإيادي :

يَأْكُلُ لِحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعِطًا

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطًا

قال وَخَرِطَ بِهِ أَي غَصَّ بِهِ. وقال أبو عمرو : إِذَا مَدِرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ النَّعِطَةُ. وقال بعض شعراء هذيل يهجو نساء :

يُنْعَطُنَ الْعَرَابُ وَهِنَّ سُودٌ

إِذَا خَالَسْنَهُ فُلُحٌ فِدَامٌ

الْعَرَابُ : فِئْمُ الْخَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ. يُنْعَطُنُهُ : يَرْضَحُهُ وَيَدُقُّقُنُهُ. فُلُحٌ : جَمْعُ الْفَلْحَاءِ : الشَّفْهِ. فِدَامٌ : هَرِمَاتٌ.

### [باب العين والطاء مع الراء] (ع ط ر )

#### اشاره



عطر ، عرط ، طعر : مستعمله.

رعط ، رطع ، طرع : مهمله.

ص: ٩٤

## عطر

قال الليث: العِطْرُ: اسم جامع لهذه الأشياء التي تعالج للطيب. وبَيِّاعه: العِطَّار، وحِرْفته: العِطَّارُه. ورجلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطْرُه إذا تعاهدا أنفسهما بالطيب. وقال غيره: رجلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطْرُه إذا كانا طيبين ریح الجِزْمِ وإن لم يتعطرا. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ عاطرٌ، وجمعه عَطْرٌ، وهو المَحَبُّ للطيب. وقال: رجلٌ عاطرٌ وعَطِرٌ ومِعْطَارٌ ومِعْطِيرٌ. والمرأة مثله. وزاد غيره: يقال امرأه عَطْرُه مَطْرُه بَصَّه مَضَّه. قال: والمَطْرُه: الكثيره السِّوَاك، وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ناقة مِعْطَرُه ومِعْطَارٌ وعِزْمِسٌ أى كريمه. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: تأطرت المرأة وتعطرت إذا أقامت فى بيت أبويها ولم تتزوَّج. وقرأت فى كتاب «المعاني» للباهلي فى قول الراجز:

لَهْفَى عَلَى عَنزِينَ لَا أَنْسَاهُمَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا

وَصَالِحُ مِعْطَرِه كِبْرَاهُمَا

قال مُعْطَرُه: حمراء. وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء. قال شمر: ناقة عَطَّارُه وعَطْرُه وتاجرُه إذا كانت نافقه فى السوق. وقال أبو عبيده: يقال: بطنى أعطرى وسائرى فذرى يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه فى التمثيل رجل جائع أتى قوماً فطَبَّبُوهُ.

## عرط

أهمله الليث. وقال أبو الحسن اللحيانى: العَرْبُ يقال لها أمُّ العَرِيْطِ. ويقال عَرَطَ فلان عرض فلان واعتربه إذا اقترضه بالغيبه وأصل العَرْطُ: الشَّقُّ حتى يَدْمَى.

## طر

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطَّعْرُ إجبار القاضى الرجل على الحكم. قلت: وهذا مما أهمله الليث. وهو حرف غريب لم يروه غير أبى عُمَرُ صاحب كتاب «الياقوت».

وقال ابن دريد فى «كتابه»: طَعَرَ فلان جاريته طَعْرًا ورَطَعَهَا رَطْعًا، يَكْنَى به عن الجماع. ولم أسمعها لغيره ولا أدرى ما صحتها. قال: وقال: اعترط الرجل إذا أبعَدَ فى الأرض.

باب العين والطاء مع اللام ([ع ط ل])

عطل ، علط ، لعط ، لطح ، طعل ، طلع ، مستعملات.

طعل

أهمل الليث طعل. وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطاعِل : السهم المقوّم. والطُّعل : القُدْح في الأنساب. قلت : وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره.

لعط

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف. قال النضر بن شُمَيْل \_ فيما قرأت بخط شجر له \_ : اللُّعْطُ : ما لَزِقَ بنَجْفِه الجبَل. يقال : خذ اللُّعِطَ يا فلان. ومرّ بفلان لَاعِطاً أى مرّ مُعَارِضاً إلى جَنب حائِط أو جبَل. وذلك الموضع من الحائِط والجبَل يقال له : اللُّعْطُ. والمَلَاعِطُ : المراعى حول البيوت. يقال : إبل فلان تَلْعَطُ المَلَاعِطُ أى ترعى قريباً من البيوت وأنشد شمر :

ما راعنى إلا جَنَاحُ هابِطا

على البيوت قَوَطَه العُلابِطا

ذات فُضُول تَلْعَطُ المَلَاعِطا

قال : وجَنَاح : اسم راعى غَنَم. وجعل هابِطاً ههنا واقعاً وقال غيره : لَعَطْنِي فلان بحَقِّي لَعَطاً أى لوانى به ومَطَلْنِي. وروى أبو عُمَر  
عن ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْعَطَ الرجلُ إذا مشى فى لُعَطِ الجبل وهو أصله.

ويقال لَعَطَ الجبل أيضاً. ورأيتُه لَاعِطاً أى ماشياً فى جَنَبِ الجَبَل. أبو عبيد عن أبى زيد : نَعَجَه لَعَطَاء وهى التى بَعْرَضَ عُنُقُهَا لُعَطَه  
سوداء وسائرُها أبيض. قلت : وهذه الحروف كلها صحيحه وقد أهملها الليث.

## عطل

أبو عبيد عن الفراء : امرأه عَاطِلٌ بغير هاء : لا حُلِيَّ عليها. قال : وامرأه عُطِلٌ مثلها. وأنشدنا القناني :

ولو أشرَفَت من كُفِّهِ السِّترِ عَاطِلاً

لقلَّتْ غزالٌ ما عيه خَصَاضُ

وقال الشماخ :

يا ظبيَّه عُطِلاً حُسَانَه الجيد

وقوسٌ عُطِلٌ : لا- وتر عليها. والأعطال من الخيل : التى لا أرسان عليها. وقال الليث : عَطِلَتِ المرأه تَعَطَّلَ عَطِلاً وَعُطُولاً وَتَعَطَّلَتْ  
إذا لم تَلْبَسَ الزينه وإذا تَرَكَ التَّغْرُ بلا- حام يحميه فقد عَطِلَ. والمواشى إذا أهْمَلَتْ بلا راع فقد عَطَّلَتْ وكذلك الرعيه إذا لم  
يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُونَ ، وقد عَطَّلُوا أى أهْمَلُوا. و (بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ) لا يُسْتَيْتَقَى منها ولا ينتفع بمائها. وتعطيل الحدود : أَلَّا  
تقام على من وجبت عليه. وعَطَّلَتِ العَلَّاتُ والمزارع إذا لم تُعَمَّرَ ولم تُحَرِّث. وسمعتُ العرب تقول : فلان ذو عَطْلَه إذا لم تكن له  
صنعه يمارسها. ودَلُّو عَطْلَه : إذا تَقَطَّعَ وذَمُّها فتعَطَّلَتْ من الاستقاء بها وفى حديث عائشه فى صفه أبيها : فرأب الثأى وأوذم العطله  
، أرادت أنه ردَّ الأمور إلى نظامها وقوى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس ، وأوهى أمر الرده حتى استقامت له الناس. والعطيل :  
شِمْرَاح من شماريخ فُجِال النخل يؤبَّر به. سمعته من أهل الأحساء. والعَطَلُ : تمام الجسم وطولُه. وامرأه حَسِينَه العَطَلُ إذا كانت  
حسنه الجُرْدَه. وقال أبو عمرو : ناقة حسنه العَطَلُ وهى ناقة عَطْلَه إذا كانت تامَّه الجسم والطول. ونوق عَطِلَّات. وقال لبيد :

فلا نتجاوز العَطِلَّات منها

إلى البُكر المقارب والكُرُومِ

وقال الليث : شاه عَطَلَه : يعرف في عُنُقِهَا أنها غزيره. والعَيْطَلُ : الناقه الطويله في حُسْنِ مَنْظَرِ وَسِمَنِ. وقال ابن كُثُوم :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءِ بَكْرٍ

هِيَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وقال الليث : امرأه عَيْطَلُ : طويله من النساء في حُسْنِ جِسْمِ. وامرأه عَطَلَه ذات عَطَلٍ أي حُسْنِ جِسْمِ. وأنشد أبو عمرو :

وَزَهَاءُ ذَاتِ عَطَلٍ وَسِيمٍ

ورأيت بالسَّوْدَه من ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له : عَطَالَه وهو الذي يقول فيه القائل :

خَلِيلِي قَوْمًا فِي عَطَالِهِ فَاُنْظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ بَرْقَا

وقال شمر: التَعَطَّلُ: ترك الحُلِيِّ: والمِغْطَالُ من النساء: التي تُكْثِرُ التَعَطُّلَ. وقال ابن شميل: المعطال من النساء: الحسناء التي لا تبالى أَلَّا تَتَقَلَّدَ قِلَادَهُ لجمالها وتماهما. قال وَمَعَاطِلُ المَرَأةِ: مواقع حُلِيِّها. وقال الأَخْطَلُ:

زَأَنْتُ مَعَاطِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ

قال ويقال: امرأه عَطَلَاءُ: لا حَلِيَّ عليها.

## عَلَط

أبو عبيد: سمعت الأَصْمَعِيَّ يقول ناقة عُلُطُ: بلا خِطَامٍ. قال أبو عبيد: وقيل ناقة عُلُطُ لا سِمَةَ عليها. وقال الأَحْمَرُ: العِلَاطُ سِمَةٌ فِي العُنُقِ بِالْعَرَضِ وَقَدْ عَاطَطَهَا أَعْلَطُهَا عَاطًا. وقال غيره: عِلَاطُ الحِمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا بِسَوَادٍ. وَأَنشَد:

مِنَ العُلُطِ سَفْعَاءُ العِلَاطِينَ بَادِرَتْ

فُرُوعَ أَشْأَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

وقال ابن السكيت: العُلُطَةُ: القِلَادَةُ. وَأَنشَد:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ

حَيَّاكَ تَمْشِي بِعُلُطَتَيْنِ

وقال أبو زيد: عَاطَطْتُ البَعِيرَ عَاطًا إِذَا وَسَيْمَتَهُ فِي عُنُقِهِ. قال: وَعَاطَطْتَهُ تَعْلِيظًا إِذَا نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وهو بَعِيرٌ عُلُطٌ مِنْ خِطَامِهِ. وقال ابن دريد: العُلُطَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ المَرَأةُ فِي وَجْهِهَا تَتَرَيَّنُ بِهِ. وكذلك اللُّعْطَةُ. قال: وَلُعْطَهُ الصَّقْرُ: سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. أبو العباس عن ابن الأَعرابي: العُلُاطُ: الطَّوَالُ مِنَ النُّوقِ. وَالْعُلَاطُ أَيضًا: القِصَّارُ مِنَ الحَمِيرِ. قلت: وهذا من «نوادير ابن الأَعرابي». وقال: الإِعْلِيظُ: وعاء ثمر المَرِّخِ. وَأَنشَد:

كَإِعْلِيظِ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

شَبَّهُ بِهِ أَذُنَ الفَرَسِ. وقال الليث: عِلَاطُ الإِبْرَةِ: خِيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي كَأَنَّهُ خِيْطٌ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وكذلك النُّجُومُ. وَأَنشَد:

:

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ

قال : الفَرْق : الكَثَان. قلت : ولا- أعرف الفرق بمعنى الكَثِيَان. وقال غيره : أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفه كأنها معلوطه بالسِمَاتِ. وقال بعضهم : أعلاط الكواكب هي الدَّرَارِي التي لا أسماء لها من قولهم : ناقة عُلط : لا سِمَه عليها ولا خِطام. ونوق أعلاط. والأعلواط : ركوب الرأس والتقحم على الأمور بغير رَوِيَه. يقال : اعلوط فلان رأسه ، واعلوط الجملة العنقاة يعلوطها إذا تسداها ليضربها. وهو من باب الأفعوال مثل الأخرواط والاجلواذ.

## طلع

يقال : طلعت الشمس تطلع طلوعاً ومطلعاً فهي طالعه. وكذلك طلع الفجر والنجم والقمر. والمطلع : الموضع الذي تطلع عليه الشمس وهو قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ) [الكهف : ٩٠]. وأما قول الله جلّ وعزّ : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر : ٥] فإن الكسائي قرأها (هي حتى مطلع الفجر)

بكسر اللام. وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمره (هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ) بفتح اللام. وقال الفراء: أكثر القراء على (مَطَّلَع). قال: وهو أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلع بالفتح هو الطلوع، والمطلع بالكسر هو الموضع الذي يُطَّلَع منه، إلا- أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلوعاً فيكسرون وهم يريدون المصدر. وقال: إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُلُ - مثل دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا - آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين إلا- أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعِل. من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق والمنسك والمنبت فجعلوا الكسر علامه للاسم، والفتح علامه للمصدر. قلت أنا: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مَطَّلَعِ الفجر) لأنه ذهب بالمطلع - وإن كان اسماً - إلى الطلوع مثل المطلع. وهذا قول الكسائي والفراء. وقال بعض البصريين: من قرأ (مَطَّلَعِ الفجر) بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع. قال ذلك الزجاج. وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه. وقال الليث: يقال طلع فلان علينا من بعيد. قال: وطلعت: رؤيته. يقال حيا الله طلعتك. قال: وأطلع فلان إذا أشرف على شيء، وأطلع غيره. وقول الله جلَّ وعزَّ: (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ \* فَاطَّلَعِ) [الصفات: ٥٤، ٥٥] القراء كلهم على هذه القراءة، إلا- ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ (هل أنتم مُطَّلِعُونَ) ساكنه الطاء مكسوره النون - فأطلع بضم الألف وكسر اللام على فُأفَعِلَ قلت: وكسر النون في (مُطَّلِعُونَ) شاذ عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف. ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مُطَّلِعَى وهل أنتم مُطَّلِعُوهُ بلا نون؛ كقولك: هل أنتم آمروه وآمري. وأما قول الشاعر:

هم القائلون الخير والآمرونه

إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً

فوجه الكلام: والآمرون به. وهذا من شواذ اللغات. والقراءه الجيِّده الفصيحه (هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ \* فَاطَّلَعِ) [الصفات: ٥٤، ٥٥]. ومعناها: هل تحبون أن تتطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزله أهل النار فاطلع المسلم فرأى قرينه (في سواء الجحيم) أي في وسط الجحيم. وإن قرأ قارىء: (هل أنتم مُطَّلِعُونَ) بفتح النون فاطلع فهي جائزه في العربية، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطلعون. يقال: طلعت عليهم واطلعت عليهم بمعنى واحد. وقال ابن السكيت: يقال: نخله مُطَّلِعَه إذا طالت النخلة التي بحذائها فكانت أطول منها. وقد أطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: يقال أطلع النخل الطلع إطلاعاً، وطلع الطلع يطلع طلوعاً، وطلعت على أمرهم أطلع طلوعاً، واطلعت عليهم اطلاقاً وطلعت في الجبل أطلع طلوعاً إذا أدبرت فيه حتى لا يراك



صاحبك وطلعت على صاحبي طلوعاً إذا أقبلت عليه. أبو عبيد في باب الحروف التي فيها اختلاف اللغات والمعاني : طلعت الجبل أطلعه ، وطلعت على القوم أطلع. قال : وقال أبو عبيده فيهما جميعاً : طلعت أطلع وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد في باب الأضداد : طلعت على القوم أطلع طلوعاً إذا غبت عنهم حتى لا- يروك ، وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك. قلت : وهكذا روى الحزاني عن ابن السكيت : طلعت عليهم إذا غبت عنهم ، وهو صحيح يجعل على فيه بمعنى عن كما قال الله جلّ وعزّ : (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ) [المطففين : ١ ، ٢] معناه إذا اکتالوا عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة أجمعون. وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الصيّدأوى عن الرياشي عن الأصمعي قال : الطلّع : كل مطمن من الأرض ذات الربوه إذا أطلعت رأيت ما فيه. ومن ثمّ يقال أطلعني طلّع أمرك. ويقال : أطلع الرجل إطلاعاً إذا قاء.

وقال الليث : طليعه القوم : الذين يبعثون ليطلعوا طلّع العدو. ويسمى الرجل الواحد طليعه والجميع طليعه والطلائع الجماعات. قلت : وكذلك الربيثه والشيفه والبغية بمعنى الطليعه ، كل لفظه منها تصلح للواحد والجماعة.

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند موته : لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطلع.

قال أبو عبيد قال الأصمعي : المطلع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى الانحدار ، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. قال : وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف. قال : وهذا من الأضداد.

ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر القرآن : «لكل حرف حدّ ولكل حدّ مطلع» معناه : لكل حدّ مصيّد يضيء إليه ، يعني : من معرفه علمه. ومنه قول جرير :

إني إذا مضرت على تحدّبت

لاقيت مطلع الجبال ووعورا

ويقال : مطلع هذا الجبل من كذا وكذا أي مصعده ومأناه.

وقد روى في حديث عمر هذا أنه قال : لو أنّ لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلع.

قال أبو عبيد : وطلّاع الأرض : ملؤها حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه ، ومنه قول أوس بن حجر يصف قوساً وأن معجسها يملأ الكف فقال :

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها

ولا عجسها عن موضع الكف أفضلًا

وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر : ما طلعت عليه الشمس من الأرض.

والقول ما قاله أبو عبيد. وقال الليث : والطلاع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :

وَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصِ وَرِقْبَةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَطَرَفًا مُقْسَمًا

ص: ١٠١

قلت : قوله : وكان طَلَّاعاً أى مُطالعه يقال طالعته مطالعه وطلَّاعاً. وهو أحسن من أن تجعله اطلَّاعاً ؛ لأنه القياس فى العرييه.

وقال الليث : يقال : إن نفسك لطلَّعَهُ إلى هذا الأمر ، وإنها لتطلَّعَ إليه أى لَتَنَازَعَ إليه. وامرأه طَلَّعَهُ قُبَعَهُ : تنظر ساعه ثم تختبىء ساعه. وقول الله جلَّ وعزَّ : (نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ \* الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْفُؤَادِ) [الهمزه : ٦ ، ٧] قال الفراء : يقول يبلغ أَلْمَهَا الأَفْنَدَه. قال والاطَّلَاعُ والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد. والعرب تقول متى طَلَّعْتَ أرضنا أى متى بَلَّغْتَ أرضنا. وقال غيره : (تَطَّلِعُ عَلَى الْفُؤَادِ) توفى عليها فتحرقها ، من اطلَّعت إذا أشرفت. قلت : وقول الفراء أَحَبَّ إِلَيَّ وإليه ذهب الزجاج. ويقال : طَلَّعْتُ الجبل إذا عَلَوْتَه أَطْلَعُهُ طُلُوعاً وفلان طَلَّاعُ الثَّنَايا وطلَّاع أنجيد إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجوده رأيه والأنجد جمع النَّجِيد وهو الطريق فى الجبل ، وكذلك الثَّنِيَّة. ومن أمثال العرب : هذه يمين قد طَلَّعَتْ فى المخارم وهى اليمين التى تجعل لصاحبها مَخْرَجاً. ومن هذا قول جرير :

ولا خير فى مال عليه أَلِيَّه

ولا فى يمين غير ذات مخارِمِ

والمخارِمُ : الطرق فى الجبال أيضاً ، واحدها مَخْرِمٌ. والطلَّاعُ من السهام : الذى يقع وراء الهَدَف ، ويُعَدَلُ بِالْمَقْرُطِيسِ. وقال المرَّار :

لها أسهمٌ لا قاصراتٌ عن الحَشَى

ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طوالِجِ

أخبر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تَقْضِرُ دونه أو تجاوزه فتخطئه.

وقال ابن الأعرابى : روى عن بعض الملوك أنه كان يسجد للطلَّاع معناه : أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سِيَّهْمُهُ فارتفع عن الرِّمِيَّة ، فكان يطأطىء رأسه ليتقوم السهمُ فيصيب الداره. ويقال اطلَّعْتُ الفجرَ اطلَّاعاً أى نظرت إليه حين طلع. وقال :

نسيمُ الصَّبَا من حيث يُطَّلِعُ الفجرُ

وحكى أبو زيد : عافى الله رجلاً لم يتطلَّع فى فيك ، أى لم يتعقب كلامك. ويقال : فلان بطَّلِعُ الوادى ، وفلان طَلَّعَ الوادى ، بغير الباء. قال : واستطلَّعْتُ رأى فلان إذا نظرت ما رأيه. وطلَّعَ الزرع إذا بدا يطلع إذا ظهر نباته. وأطلَّعَتِ النخلة إذا أخرجت طَلَّعَهَا. وطلَّعَهَا : كُفَّرَها قبل أن تنشق عن الغريص. والغريص يسمى طلَّعاً أيضاً. وحكى ابن الأعرابى عن المفضل الضبى أنه قال : ثلاثه تؤكل ولا تُسَمَّنُ ، فذكر الجُمَّار والطلَّع والكمأه ، أراد بالطلَّع : الغريص الذى ينشق عنه كافوره ، وهو أول ما يرى من عَدْقِ النخلة. الواحده : طَلَّعَه. وقال ابن الأعرابى : الطَّلَوُجُ الطَّلَعَاءُ وهو القىء. عمرو عن أبيه : من أسماء الحَيَّةِ الطَّلَعُ والطلَّ. وأخبرنى بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال : يقال اطلَّعْتُ إليه معروفاً مثل أزلَّلتُ.

وقال شمر : يقال ما لهذا الأمر مُطَّلَعٌ ولا



مَطَّلَعُ أَي مَالِهِ وَجْهٌ وَلَا مَاتَى يُؤْتَى مِنْهُ.

وَيُقَالُ مَطَّلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَي مَضَعْدَهُ وَمَاتَاهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَا سُدَّ مِنْ مَطَّلَعٍ ضَاقَتْ ثِيْبِيْتَهُ

إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاءَ الضُّيْقِ مُطَّلَعًا

وَيُقَالُ أَطَّلَعَنِي فُلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذْلَقَنِي وَأَفْحَمَنِي أَي أَعْجَلَنِي. وَطُؤَيْلَعٌ : رَكِيهٌ عَادِيهٌ بِنَاحِيهِ الشَّوَاغِنِ عَيْذُ بِهِ الْمَاءِ قَرِيْبِهِ الرِّشَاءِ وَطَلَّعْتُ كَيْلَهُ أَي مَلَأْتَهُ جِدًّا حَتَّى تَطَّلَعَ أَي فَاضَ قَالَ :

كُنْتُ أَرَاهَا وَهِيَ تَوْقِي مُحَلَّبًا

حَتَّى إِذَا مَا كَيْلَهَا تَطَّلَعًا

وَقَدَحَ طِلَاعٌ : مَمْتَلِيءٌ. وَعَيْنٌ طِلَاعَةٌ : مَمْتَلِيئَةٌ. قَالَ :

أَمْزُوا أَمْرَهُمْ لِنَوَى شَطُونٍ

فَنَفْسِي مِنْ وَرَائِهِمْ شِعَاعٌ

وَعَيْنِي يَوْمَ بَانُوا وَاسْتَمْرُوا

لِيَبْتِيَهُمْ وَمَا رَبَعُوا طِلَاعُ

وَطَلَّعْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتَهُ. وَأَطَّلَعْتُ مِنْهُ : انْحَدَرْتُ نَحْوَ فَرَْعَتِ الْجَبَلِ عَلَوْتَهُ وَأَفْرَعْتُ انْحَدَرْتُ وَمَرَّ مُطَّلِعًا لِدَلِكِ الْأَمْرِ أَي غَالِبًا لَهُ وَمَالِكًا. وَهُوَ عَلَى مَطَّلَعِ الْأَكْمِ أَي ظَاهِرٍ بَيِّنٍ. وَهَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ فِي التَّقْرِيْبِ. يُقَالُ : الشَّرُّ يُلْقَى مَطَّلِعِ الْأَكْمِ ، أَي ظَاهِرِ بَارِزٍ. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْمَلَا مِنْ مَضْعَرٍ عَرَضًا

وَقَدْ تَلَّاقَى الْمَنَايَا مَطَّلِعِ الْأَكْمِ

وَطَلَّعَ الشَّمْسُ : طُلُوْعُهَا. قَالَ :

بَاكِرٌ عَوْفًا قَبْلَ طَلْعِ الشَّمْسِ

الليث : لَطَعَ الإنسان الشيء يَلطَعُهُ لَطْعاً إذا لحسَه بلسانه. قال : والألَطع : الرجل الذى قد ذهب أسنانه ، وبقيت أسناتها فى الدُرْدُر. قال ويقال بل اللَّطْعُ : رِقَّة فى شَفَةِ الرجل الأَطع وامرأه لَطَعَاء. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء : امرأه لَطَعَاء يَبينه اللَّطْع إذا انسحقت أسنانها فليَصَّت باللثة ، وقد لَطعت الشيء أَلطَعُهُ لَطْعاً إذا لعقته. قال : وقال غيره لَطَعْتُهُ بكسر الطاء. وقيل : امرأه لَطَعَاء : قليلة لحم الرَكَب.

وفى «نوادير الأعراب». لَطَعْتُهُ بالعصا. قال والَطْع اسمُه أى أثبته ، الطَعَةُ أى أمحُه. وكذلك اطلِسُهُ. وقال ابن دريد : اللطع بياض الشفه واللطع قله لحم الفرج واللطع أن تتحات الأسنان. واللطع لَطَعِيكَ الشيء بلسانك ولَطَعْتُهُ بالعصا : ضربته ولَطَعْت عينه : ضربتها ولطمتها. ولَطَعْتُ العَرَضُ : رَمَيْتَه فأصابتَه ولَطَعْتُ البئرُ : ذهب ماؤها. والناقة اللطعَاء : التى ذهب فمها من الهَرَم. ولَطَع إصبعه ولعق إذا مات. ولَطَع الشرابَ والتطعه : شربه. قال : ولَطَعَهُ الذئب على صوته وصنعه السيرفه والدبَر. واللطع : الحنك والجميع : أَلطاع.

### باب العين والطاء مع النون (اع ط ن )

#### اشاره

عطن ، عنط ، نعط ، نطع ، طعن : مستعملات.

#### عطن

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة فى أعطان الإبل. أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : العَطَن :

ص: ١٠٣

مَبْرَكِ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. وَقَدْ عَطَنْتِ الْإِبِلُ عَلَى الْمَاءِ وَعَطَنْتْ ، وَأَعْطَنْتُهَا أَنَا إِذَا سَقَيْتُهَا ثُمَّ أَنْحَتَهَا فِي عَطْنِهَا لِتَعُودَ فَتَشْرَبَ . وَأَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَوْمٌ عَطَّانٌ وَعَطْنُهُ وَعُطُونُ وَعَيَّاطُونَ إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . وَلَا يُقَالُ : إِبِلٌ عَطَّانٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «رَأَيْتُنِي أَنْزِعُ عَلَى قَلْبِي ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلُوفُ فِي يَدِهِ غَرِيْبًا فَأَرَوِي الظَّمِيْئَةَ حَتَّى ضَرَبْتُ بَعَطْنٍ» قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ : «ضَرَبْتُ بَعَطْنٍ» يُقَالُ ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بَعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكَتْ عَلَى الْمَاءِ . وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : «ثُمَّ ضَرَبْتُ بَعَطْنٍ» بِنَحْوِ مِمَّا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ : مَوَاضِعُهَا . وَأَنْشُدُ :

وَلَا تَكَلَّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي

حِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهُونِ

قُلْتُ لَيْسَ كُلُّ مُنَاخٍ لِلْإِبِلِ يَسْمَى عَطْنًا وَلَا مَعَطْنًا . وَأَعْطَانُ الْإِبِلِ وَمَعَاظِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكَةً عَلَى الْمَاءِ . وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطَّلِعُ الثَّرِيْبًا ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النَّجْعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَتُعْطَنُ يَوْمَ وِرْدِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ سَهِيلِ فِي الْخَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَكِنهَا تَرِدُ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَهَا وَتَصُدِّرُ مِنْ فَوْرِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَيْتِهِ أَهْبُ عَطْنَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْنَةُ : الْمُتْنَةُ الرَّيْحُ . قُلْتُ : وَيُقَالُ عَطَنْتُ الْجِلْدَ أَعْطَيْتُهُ عَطْنًا إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الدِّبَاغِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَتَمَرَّطَ شَعْرُهُ وَيُنْتِنَ ، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ . وَقَدْ عَطِنَ الْجِلْدُ عَطْنًا إِذَا أَنْتَنَ وَأَمْرَقَ عَنْهُ وَبَرَّهُ أَوْ صُوفَهُ . وَيُقَالُ لِلذِّي يُشْتَقَدَرُ : مَا هُوَ إِلَّا عَطِينُهُ ، مِنْ نَتْنِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَنْتَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطْنِ . وَالْعَطْنُ أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطْنَةُ قَالَ : وَالْعَطْنُ فِي الْجِلْدِ : أَنْ يُوْخَذَ الْعَلْقَهُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبِغُ بِهِ أَوْ فَوْزٌ يُلْقَى فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يُنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ . وَفَلَانٌ وَاسِعَ الْعَطْنِ وَالْبَلْدُ ، وَهُوَ الرَّحْبُ الذَّرَاعُ .

## عنط

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَنْطَنُطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ عَنَطَ وَلَكِنَّهُ أَرْدِفُ بَحْرَيْنِ فِي عَجْزِهِ . وَأَنْشُدُ :

يَمْطُو السُّرَى بِعُنُقِ عَنْطَنُطِ

قَالَ : وَامْرَأَهُ عَنْطَنُطَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ مَعَ حُسْنِ قَوَامِ .

قَالَ : وَعَنْطُهَا : طَوِيلُ قَوَامِهَا وَعَنْقُهَا لَا يَجْعَلُ مَصْدَرَ ذَلِكَ إِلَّا الْعَنْطُ . قَالَ : وَلَوْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَنْطَنُطَتْهَا فِي طَوِيلِ عُنُقِهَا جَازَ ذَلِكَ

فِي الشَّعْرِ. قَالَ وَكَذَلِكَ أَسَدٌ غَشْمَشْمُ بَيْنَ الْغَشْمِ ، وَيَوْمٌ عَصَبُ بَيْنَ الْعَصَابِ. ثَلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْظَطُ : جَاءَ بَوْلِدٍ عَنَطُنِطٍ.

ص: ١٠٤



الليث : طعنه بالرمح يَطْعُهُ طَعْنًا.

وَطَعَنَ بالقول السيء يَطْعَنُ طَعْنًا. واحتج بقوله :

وأبى الكاشحون يا هند إلا

طَعْنًا وقول مالا يقال

ففرّق بين المصدرين ، وغيره لم يفرّق بينهما. وأجاز للشاعر طعنًا في البيت ؛ لأنه أراد : أنهم طَعَنُوا فيه بالعيب فأكثروا ، وتناول ذلك منهم ، وفَعَلَانِ يجيء في مصادر ما يَتَطَاوَلُ ويتمادى ويكون مناسباً للميل والجور. قال الليث : والعين من يَطْعُنُ مضمومه. قال : وبعضهم يقول : يَطْعُنُ بالرمح وَيَطْعَنُ بالقول فيفرّق بينهما. ثم قال الليث : وكلاهما يَطْعُنُ. وقال أبو العباس قال الكسائي : لم أسمع أحداً من العرب يقول يَطْعُنُ بالرمح ولا في الحسب ، إنما سمعت يَطْعُنُ. قال : وقال الفراء : سمعتُ أنا يَطْعُنُ بالرمح. وقال الليث : الإنسان يَطْعُنُ في المغازه ونحوها إذا مضى فيها قلت : ويقال : طَعَنَ فلان في السِّنِّ إذا شخص فيها وَطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان الشجره في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً. وأنشدني المنذرى عن أبي العباس لمُدْرِكِ بن حُصَيْنِ يعاتب قومه :

وكنتم كأُمَّ لَبَّه طَعَنَ ابنها

إليها فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال : طَعَنَ ابنها إليها أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها ، كما يَطْعَنُ الحائط في دار فلان إذا شخص فيها.

ويقال : طَعَنَتِ المرأه في الحَيْضِه الثالثه أي دخلت.

وقال بعضهم : الطَّعْنُ : الدخول في الشيء.

ويقال طَعِنَ فلان فهو مطعون وَطَعِينِ إذا أصابه الداء الذي يقال له : الطاعون.

ويقال : تَطَاعَنَ القوم في الحرب وأَطَعَنُوا إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً : والتفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا باشتراك الفاعلين فيه ؛ مثل التخاصم والاختصام ، والتعاور والاعتوار. ورجلٌ طَعِينٌ : حاذق بالطعان في الحرب.

أبو عبيد عن الكسائي : هو النَّطْعُ والنَّطْعُ والنَّطْعُ. وجمعه أنطاع. وقال الليث : النَّطْعُ : ما ظهر من الغار الأعلى ، وهي الجِلْدَه المُلزَقه بعظم الخُلَيْقَاء فيها آثار كالتحزير ، والجميع النُّطوع. والنَّطْعُ في الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه قلت : وفي الحديث :

«هللك المتنطعون» وهم المتعمقون الغالون. ويكون: الذين يتكلمون بأقصى حلوهم تكبراً؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أبغضكم إليَّ الثرثارون المتفيهقون». وسأفسره في موضعه.

وقال أبو سعيد: يقال وَطْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَي دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ.

قال وجناب القوم نِطَاعَهُمْ. قلت: ونِطَاعٌ بوزن قَطَامٍ: ماءه في بلاد بني تميم قد وَرَدَتْهَا يقال شَرِبْتُ إِبْلُنًا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ، وهى رَكِيه عَذْبُه المَاءِ غَزِيرَتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّطْعُ: المتشدقون في

ص: ١٠٥

كلامهم وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِ يَقُولُ : تَنْطَعُ فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأْتَقُ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابي : النَّطَاعَةُ وَالْقَطَاعَةُ وَالْعُضَاضَةُ : اللَّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْخَوَانِ وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ لَاطِعٌ نَاطِعٌ قَاطِعٌ .

## نَعَطٌ

نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ كَانَ لِبَعْضِ الْأَذْوَاءِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : النَّعُطُ : الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ .

قال والنُّعُطُ : الْقَاطِعُو اللَّقْمِ بِنِصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفًا وَيُلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي الْغَضَارِ . وَهُمْ النَّعُطُ وَالنُّعُطُ وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ وَنَاطِعٌ وَهُوَ السَّيِّئُ الْأَدَبُ فِي أَكْلِهِ وَمَرُوءَتِهِ وَعَطَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ : نَعَطَ وَأَنْطَعَ إِذَا قَطَعَ لُقْمَهُ قَالَ : وَالنُّعُطُ بِالْعَيْنِ : الطِّوَالُ مِنَ النَّاسِ .

## باب العين والطاء مع الفاء [ع ط ف]

## إشاره

استعمل من وجوهه : عطف ، وعطف ، وأهمل باقى الوجوه .

## عطف

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [الحج : ٩] جاء فى التفسير أن معناه : لاوياً عُنُقَهُ . وهذا يوصف به المتكبر . فالمعنى : ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ثانياً عطفه . ونصب (ثَانِي عِطْفِهِ) [الحج : ٩] على الحال ومعناه التنوين ؛ كقوله جلَّ وعزَّ : (هَدِيًّا بِالْعِطْفِ الْكُفْبِيِّ) [المائدة : ٩٥] معناه : بِالْعِطْفِ الْكُفْبِيِّ . وَعِطْفَا الرَّجُلِ : نَاحِيَتَاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَشِمَالِ . وَمَنْكَبُ الرَّجُلِ : عِطْفُهُ وَإِبْطُهُ عِطْفُهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «سَبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ» ، معناه والله أعلم : سَبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ ، وَالْعِطْفُ : الرِّدَاءُ . وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَهَاءُ اللَّهِ وَجَلَالُهُ وَجَمَالُهُ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ الْبَهْجَةِ وَالْحَسَنِ ، وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ النِّعْمَةِ وَالْبَهَاءِ . وَسُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطْفًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ وَهُمَا نَاحِيَتَا عُنُقِهِ . فَهَذَا مَعْنَى تَعَطَّفَ الْعِزَّ . وَيَجْمَعُ الْعِطْفُ عِطْفًا وَأَعِطْفَةً . وَالْمِعْطَفُ : الرِّدَاءُ وَجَمْعُهُ الْمِعَاطِفُ . وَهُوَ مِثْلُ مِثْرٍ وَإِزَارٍ وَمِلْحَفٍ وَلِحَافٍ وَمِسْرَدٍ وَسِرَادٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ عِطْفِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا لَيْنُهُ الذَّلِيلَةُ الْمِطْوَاعُ فَإِذَا قَلَّتْ : امْرَأَةٌ عِطْفِيَّةٌ فَهِيَ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عِطْفِيٌّ . وَيُقَالُ : عِطْفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةِ كَذَا يَعِطْفُ عِطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ . وَعِطْفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَهُ عِطْفًا . وَعِطْفَ اللَّهِ بِقَلْبِ السُّلْطَانِ عَلَى رِعْيَتِهِ إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا . وَيُقَالُ عِطْفَ الرَّجُلِ وَسَادَهُ إِذَا تَنَاهَى لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّءُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النَّمْرِقِ صَدَقَ الْمُتَبَدَّلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُطُوف : الأردية. والعُطُوف الآباط. وعِطْفَا كل إنسانٍ ودائِه : شَقَّاه من لدن رأسه إلى وركيه شمر عن ابن شميل : العِطَاف

ص: ١٠٦

تردّيك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحرّ وقد تعطف بردائه. قال : والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تَعَطْفُهُ أى تردّى به فهو عطاف.

وقال الليث : العَطَاف : الرجل الحَسَنُ الخُلُقِ العَطُوفُ على الناس بفضله. وظيفه عَاطِفٌ إذا رَبَضَتْ فَعَطَفَتْ عَنْقَهَا. وكذلك الحاقِفُ من الظباء. وناقَهُ عَطُوفٌ إذا عَطَفَتْ على بَوِّ فرثته. والجميع العُطْفُ. ويقال فلان يتعاطف فى مشيته بمنزله يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر. ويقال : عَطَفْتُ رأس الخَشَبِبه فانعطف إذا حَنَيْته فانحنى. والعَطُوفُ \_ وبعضُ يقول : العاطوف \_ مَصيدُه ، سَمِيَتْ به لانعطف خشبتها. وقال غيره : العطائف : القسيّ ، الواحده عَطِيفَه ، كما سَمَوْها حَيَّه وجمعها حَنِيٌّ.

قال والعطف : عطف أطراف الدّيل من الظهره على البطانه. وقال ذو الرمه فى العطائف القسيّ :

وأصفر بلى وشيه خفقانه

على البيض فى أغمادها والعطائف

أصفر يعنى بردا يظلل به. والبيض السيوف والعطاف فى صفه قِداح الميسر. ويقال : العَطُوفُ : وهو الذى يعطف على القداح فيخرج فائزاً.

وقال الهذلى يصف ماء وَرده :

فخضخضتُ صُفْنِي فى جَمِّه

خِيَاض المَدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

وقال القتيبي فى كتاب «الميسر» : العَطُوفُ : القِدْحُ الذى لا غُرْمُ فيه ولا غُنْمُ له ، وهو أحد الأَغْفَالِ الثلاثة فى قِداح الميسر ، سُمِّيَ عَطُوفاً لأنه يُكْرَرُ فى كل رَبَابِه يضرب بها. قال وقوله : قِدْحاً عَطُوفاً واحداً فى معنى جميع ، ومنه قوله :

حتى يخضخض بالصُّفْنِ السبيخ كما

خاض القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلٌ

السبيخ : ما نَسِيلٌ من ريش الطير التى ترد الماء. والقمير : المقمور. والطامع : الذى يطمع أن يعود إليه ما قَمِرَ. ويقال : إنه ليس يكون أحد أطمع من مقمور ، خَصِلٌ : كثير خِصَالِ قَمْرِهِ. وأما قول ابن مقبل :

وأصفرَ عَطَافٍ إذا راح رَبُّه

غدا ابنا عِيَانٍ بالشِوَاءِ المُضَهَّبِ

فإنه أراد بالعطاف قِدْحاً يعطف عن مآخذ القِداح وَيَنفرد. وقال ابن شميل : العَطْفَه هى التى تَعَلَّقُ الحَبْلَه بها من الشجر. وأنشد :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بدمي ولحمي

تَلَبَّسَ عطفه بفروع ضالٍ

قال النضر: إنما هي عطفه فحفظها ليستقيم له الشعر. عمرو عن أبيه قال: من غريب شجر البرِّ العطفُ واحده عطفه.

وقال ابن الأعرابي: يقال تنحَّ عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقرَّيه وقرقه وقارِعته.

وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال في حلِّبه الخيل إذا سبق بينها وفي أساميها: هو السَّابق، والمصَيِّلي، والمسَيِّلي، والمجلِّي،  
والتالي والعاطف، والحظي، والمؤمِّل، واللَّطيم، والسُّكيت.

ص: ١٠٧

وقال أبو عبيد : لا يعرف منها إلا السابق وَالْمَصِيْلِي ثم الثالث وَالرَّابِع إلى العاشر وَآخِرُهَا الشَّيْكِت وَالْفِسْدِ كِل . قلت : وَقَدْ رَأَيْت لبعض العراقيين هذا الذي رَوَى عن المؤرِّج ، وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمَوْرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُوْتِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَالْعَطْفَةُ مِنْ خَرَزِ النَّسَاءِ تَتَلَقَّهَا طَلِبٌ مُحِبُّهُ أَزْوَاجُهَا . وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا بِهَا . وَقَوْسٌ عَطْفٌ : لِئِنَّهُ الْإِنْعَاطُ . قَالَ :

فَظَلَّ يَمَطُو عَطْفًا رُجُومًا

وقيل للقس : عَطْفٌ لِأَنَّهَا مَعطُوفَةٌ ، فُعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، كَمَا قِيلَ : قَوْسٌ عَطْفٌ أَيْ مُعَطَّلَةٌ لَا وَتَرَ عَلَيْهَا ، وَقَلْبٌ فُرْعٌ أَيْ مَفْرَعٌ مِنَ الْحَزَنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْعَطْفُ : وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عَطْفَ الرَّجْلِ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ أَيْ إِنْعَاطٌ . وَعَطْفَتُهُ ثَوْبِي أَيْ جَعَلْتَهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ ابْنُ كُرَاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَلَّفَتْهَا عَطْفَتٌ

ثَمَرَ السِّيَاطِ قَطُوفِهَا وَسِيَاغَهَا

أَيْ جُعِلَتْ السِّيَاطُ عَطْفًا لَهَا جُنُوبَهَا ، وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالثَّمْرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتُضْرَبُ بِالسِّيَاطِ . وَثَمَرُ السِّيَاطِ : أَطْرَافُهَا . وَعِطَافٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُدِّيَّةً

أَخُو قَنْصٍ يُشَلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا

## عَفَطٌ

قال الليث : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ نَثْرُ الشَّاهِ بِأَنُوفِهَا كَمَا يَنْثِرُ الْحِمَارُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطُهُ وَلَا نَافِطُهُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْعَافِطَةُ : النَّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْعَنْزُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الشَّاهُ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِظِيَّ وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَهُوَ الْعَفَّاطُ ، وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفْطًا وَعَفَّتْ عَفْتًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ عَفَّاطٌ . وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ إِلَّا عَفِطِي . قلت : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامَ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ تَبْدُلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّأْنِ لِتَأْتِيهِ . وَقَالَ بَعْضُ الرَّجَازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطٌ

وَحَالِبَانُ وَمَحَاحٌ عَافِطٌ

ويقال حاحيت بالمعزى حياء ودعدعت بها دعدعه إذا دعوتها . وقال أبو تراب : سمعت عرّاماً يقول : عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا

ضَرَط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْطُ الحُصَاص للشاه، والنَّفْطُ: عَطَاسُهَا.

## باب العين والطاء مع الباء [ع ط ب]

### إشاره

عطب ، عبط ، طبع ، طعب ، بعط : مستعمله.

### عطب

قال الليث : العَطَبُ : هلاك الشيء

ص: ١٠٨



والمال وَعَطِبَ البعيرُ إذا انكسر أو قام على صاحبه ، وأَعْطَبْتُهُ أنا : أهلكته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَوْطَبُ أعمقُ موضع في البحر. وقال في موضع : العَوْطَبُ : المطمئن بين الموجتين. قال : والعَطْبُ : لين القطن والصوف يقال : عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا. وهذا الكبش أعْطَبَ من هذا أى ألين. أبو عبيد عن الأصمعي : هو العُطْبُ والعُطْبُ للقطن. وقال الليث : يقال إنى لأجد ريح عُطْبِهِ أى أجد ريح قطنه محترقه.

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج الشراب ليطيب ريحُه. يقال : عَطَبَ الشرابَ تعطياً. وأنشد بيت لبيد :

يَمْجُجُ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ

ورواه غيره :

... مِنْ رَحِيقِ مُقْطَبٍ

، وهو الممزوج ، ولا أدري ما مُعْطَبٍ. والمعْطِبُ : المهالك واحدها معطب.

## عبط

قال الليث : العَبْطُ : أن تَعْبِطَ ناقهً فتنحرفها من غير داء ولا كسر. يقال : عَبَطَها يَعْبِطُها عَبْطًا ، واعتَبَطَها اعتباطًا.

وقال ابن بُرْزَجٍ \_ فيما وجدت له بخط أبي الهيثم \_ : العَبِيطُ من كَلَّ اللحم وذلك ما كان سليمان من الآفات إلا الكسر. قال : ولا يُقال لِلحَمِّ الدَوِي المدخول من آفه : عَبِيطُ ، ويقال للدابه عبيطه ومعْبَطُها ، واللحم نفسه عبيط أى سليم إلا من كسر. ويقال مات فلان عَبْطُهُ ، أى شابًا صحيحًا. واعتَبَطَ الموتُ. وقال أميَّة بن أبي الصلت :

من لم يمت عَبْطُهُ يَمُتْ هَرَمًا

للموت كأس فالمرء ذائقها

ويقال لحمٌ عبيط ومعبوط إذا كان طريًا لم يُتَيَّب فيه سَبْعٌ ولم تُصَبه عليه. وقال لبيد :

ولا أَضُنُّ بمعبوطِ السَّنامِ إذا

كان القَتارُ كما يُسْتَرَوِّحُ القُطْرُ

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم العبيط. قال : ويقال : عَبَطْتُهُ الدواهي أى نالته من غير استحقاق. وقال الأريقط :

بمنزلِ عَفٍّ ولم يخالط

مُدَنَّسَاتِ الرِّيبِ العَوَابِطِ

ويقال : عَبَطَ فلان الأرض عَبَطًا واعتبطها إذا حفر موضعاً لم يكن حُفِرَ قبل ذلك.

وقال المرّار العَدَوِي :

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جازِلاً

يعبط الأرض اعتباراً المحتفر

أبو عبيد : العَبُطُ : الشَّقُّ. ومنه قول القطامي :

وظَلَّتْ تَعْبُطُ الأيدي كُلوماً

وثوبٌ عبيط أي مشقوق وجمعه عُبط.

ومنه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ

كنوافذِ العُبطِ التي لا تُرْفَعُ

وأخبرني المنذري أن أبا طالب النحوي أنشده في كتاب «المعاني» للفراء : كنوافذ العُطب.

ثم قال ويروى كنوافذ العُبط. قال والعُطب : القطن ، والنوافذ : الجيوب يعني جُيوب الأقمصه. وأخبر أنها لا تُرْفَعُ ،

ص: ١٠٩

شبهه سعه الجراحات بها. قال : ومن رواها : العَبْطُ أراد بها : جمع عبيط ، وهو الذى يُنحر لغير عله ، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشدّ. أبو عبيد عن أبى زيد : اعتبط فلان على الكذب ، وَعَبَطَ يَعْبِطُ إذا كذب. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العابط الكذاب. والعَبِطُ : الكذب. والعَبِطُ : الغيبة. والعَبِطُ الشُّقُّ ويقال عَبِطَ الحمارُ الترابَ بحوافره إذا أثاره ، والترابُ عبيطٌ. وَعَبَطَتِ الرياحُ وجهَ الأرض إذا قَشَرَتْهُ. وَعَبَطْنَا عَرَقَ الفرس أى أجريناه حتى عَرَقَ. وقال الجعدى :

وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فأشهلًا

## طبع

الحِرْزَانِي عن ابن السكيت قال : الطَّبَعُ مصدر طَبَعْتُ الدرهم طَبْعًا. والطَّبَعُ النهر وجمعه أطباع ، عن الأصمعى. وأنشد للبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كروايا الطَّبَعِ هَمَّتْ بالوَحْلِ

ويجمع الطَّبَعُ بمعنى النهر على الطَّبوع ، سمعته من العرب. والطَّبَعُ : ابتداءُ صنعه الشىء. تقول : طَبَعْتُ اللَّبْنَ طَبْعًا وَطَبَعْتُ السيفَ طَبْعًا وَطَبَّاعٌ : الذى يأخذ الحديدَ فيطْبَعُها وَيُسَوِّيها إِمَّا سَكِينًا وَإِمَّا سِيفًا وَإِمَّا سِنَانًا. وَحِرْفَتُهُ الطَّبَّاعَةُ. وَطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّبائعِ التى خلقها فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْها ، وهى خلائقهم. ويجمع طَبَعُ الإنسانِ طِبَاعًا ، وهو ما طُبِعَ عليه من طِبَاعِ الإنسانِ فى ما كَلَهُ ومَشْرَبِهِ وسهوله أخلاقه وَحُزُونَتِها وَعُسْرُها وَيُسْرُها وَشِدَّتِها وَرِخَاوَتِها وَبُخْلُهُ وَسَخَائِهِ. ويقال طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر \_ نعوذ بالله منه \_ أى ختم عليه فلا يعى وَعَظًا وَلَا يوفِّقُ لخير. والطَّبَاعُ : الخاتم. وقال أبو إسحاق النحوى : معنى طَبَعَ فى اللغه وَخَتَمَ واحِدٌ وهو التغطية على الشىء والاستيثاق من أن يدخله شىء ؛ كما قال (أُمُّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِها) [محمد : ٢٤] (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) [المطففين : ١٤] معناه : غَطَّى على قلوبهم ، وكذلك (طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) [النحل : ١٠٨]. قلت : فهذا تفسير الطبع \_ بتسكين الباء \_ على القلب. وأما طَبَعَ القلبَ بِحركه الباء \_ فهو تَلَطُّطُهُ بالأدناس. وأصل الطَّبَعُ : الصدأ يكثر على السيف وغيره. قال ابن السكيت : وذكر أن الأصمعى وغيره أنشده هذه الأرجوزة :

إنا إذا قَلَّتْ طخارير القَزَعِ

وصدر الشارب منها عن جُرْعِ

نَفَحَلِها البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعِ

من كل عَرَّاصٍ إذا هَرَّ اهْتَرَعِ

وفى الحديث : «نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ».

قال أبو عبيد : الطَّبَعُ الدنس والعيب ، وَكُلُّ شَيْءٍ فى دِينٍ أو دُنْيَا فهو طَبَعٌ. ويقال منه : رَجُلٌ طَبَعٌ. ومنه قول عمر بن عبد العزيز : لا

يتزوج من الموالى فى العرب إلاً الأشر البطر. ولا يتزوج من العرب فى الموالى إلاً الطمىع الطمىع.

وقال أبو عبيد قال أبو عبيده : المَطْبَعُ : المَلآن وأنشد غيره :

وأين وَشَقِ الناقه المَطْبَعَه

ص: ١١٠

قال : الْمُطَبَّعُ : المثلثه. قلت : وتكون المطبَّعُه الناقه التي مُلئتُ شَحْمًا ولحمًا فتوثقُ خَلْقُها.

وقال الليث : طَبَّعْتُ الإِناءَ تطبيعاً ، وقد تطَّعَ النهْرُ حتى إِنَّه ليتدفَّقُ. قال : والطَّبَّعُ ملوكُ السِّقَاءِ حتى لا مَزِيدَ فيه من شدِّه ملئته. وقال في قول لبيد :

كروا يا الطَّبَّعُ هَمَّتْ بالوَحْلِ

إن الطَّبَّعُ كالمَلءِ. قال : ولا- يقال للمصدر : طَبَّعَ ؛ لأن فِعْلُه لا يَخْفَفُ كما يخفف فعل ملأت. قال ويقال : الطَّبَّعُ في بيت لبيد : الماء الذي يُملأُ به الروايه. قلت : ولم يعرف الليث الطَّبَّعُ في بيت لبيد ، فتحير فيه ، فمَرَّه جعله المِلء وهو ما أخذ الإِناءُ من الماء ، ومَرَّه جعله الماء ، وهو في المعنيين غير مصيب. والطَّبَّعُ في بيت لبيد ما قاله الأصمعي أنه النهْر. وسُجِّىَ النهْرُ طَبَّعاً لأنَّ الناس ابتداءً واحفره ، وهو بمعنى المفعول كالقَطْفِ بمعنى المقطوف والنِكثِ بمعنى المنكوث من الصوف ، وأمَّا الأنهار الكبار التي شَقَّها الله تعالى في الأرض شَقًّا \_ مثل دِجْلِه والفُرَاتِ والنَّيْلِ وما أشبهها \_ فإنها لا تسمَّى طَبَّوعاً ، إنما الطَّبَّوعُ : الأنهار التي أحدثها بنو آدم واحفروها لمرافقهم. وقول لبيد : هَمَّتْ بالوَحْلِ يدلُّ على ما قال الأصمعي ؛ لأن الروايا إذا أوقرت بالمزيد مملوءة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وَحَلَ عَسِيرٌ عليها المشى فيها والخروج منها. وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر الوَحْلُ. فشَبَّهه لبيد القوم الذين حاجَّوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حججهم حتى ذلُّوا فلم يتكلموا بروايا مثقله خاضت أنهاراً ذات وَحَلَ فتساقطت فيها والله أعلم. وقال شمر : يقال طَبَّعَ إذا دَنَسَ وَعَيْبَ وطَبَّعَ إذا دُنِّسَ وَعَيْبَ. قال وأنشدتنا أم سالم الكلابيَّة :

ويحمدها الجيرانُ والأهلُ كلُّهم

وتبغضُ أيضاً عن تُسَبِّ فُطْبُوعاً

قال : ضَمَّتِ التاء وفتحت الباء. وقالت : الطَّبَّعُ : الشَّيْنُ فهي تبغضُ أن تُطَبَّعَ أى تُشَان. وقال ابن الطَّثْرِيَّة :

وعنَّ تخلطى في طيبِ الشربِ بيننا

من الكدرِ المأبى شرباً مُطَبَّعاً

أراد : وأن تخلطى وهي لغه تميم. قال : والمطَّبَّعُ : الذي قد نُجِّسَ. والمأبى الماء الذي يأبى شُرْبُه الإبل. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطَّبَّعُ المثل ، يقال اضربه على طَبَّعِ هذا وعلى غِرارِه وصَيِّغته وهُدَيْتِه أى على قدره. وفي «نوادِر الأعراب» : يقال قد قَدَّذت قفا الغلام إذا ضربته بأطراف الأصابع ، فإذا مَكَّنَت اليد من القفا قلت طَبَّعْتُ قفاه. والطَّبَّوعُ : دابَّه من الحشرات شديده الأذى بالشَّام.

ولفلان طابِعٌ حَسَنٌ أى طبيعُهُ حسنه. قال الرُّؤاسِي :

له طابِعٌ يجرى عليه وإنما

تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعِ

أى تتفاضل.

وَطُبِعَ الأَمِيرُ : طِينُهُ الذى يُخْتَمُ بِهِ الكِتَابُ.

ص: ١١١

## بعط

قال الليث : يقال أبعط الرجلُ في كلامه إذا لم يرسله على وجهه. وقال رؤبه :

وقلتُ أقوالَ امرئٍ لم يُبعِطِ

أعرضُ عن الناسِ ولا تَسَحِّطِ

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط فلان في السَّوم إذا جاوز فيه القَدْر. وكذلك طمح في السوم وأشط فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : هو المُعْتَنَز والمُبْعِطُ والصَّيْتُوت والفِرْدُ والفَرْدُ والفَرْدُ والفَرُود. وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال : يبدلون الدال طاء ، فيقولون : ما أبعط طارِك يريدون ما أبْعِدَ دَارَك. ويقال بَعَطَ الشاه وَسَيَحَطَّهَا وذَمَطَهَا وبرَحَهَا وذَعَطَهَا إذا ذبحها.

## طعب

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : ما به من الطَّعْبِ أي ما به من اللذه والطَّيب.

## باب العين والطاء مع الميم ([ع ط م])

## اشاره

عطم ، عمط ، طعم ، طمع ، مطع ، معط : مستعملات.

## عطم

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُطْمُ : الصوف المنفوش. قال والعُطْمُ : الهَلْكَى واحدهم عَطِيم وعَاطِم.

## عمط

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان عرض فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقَصَبه بما ليس فيه.

## طعم

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي) [البقره : ٢٤٩] قال أبو إسحاق : معناه : من لم يتطعم به . وقال الليث : طَعْمٌ كل شيء ذوقه قال : والطَّعْمُ الأكل بالثنايا . وتقول إن فلاناً لحسن الطَّعْمِ وإنه ليطعَّم طَعْمًا حَسَنًا . قال : والطَّعْمُ : الحَبُّ الذي يُلقَى للطير .

وقال الأصمعي فيما روى عنه الباهلي : الطَّعْمُ : الطعام ، والطَّعْمُ : الشهوه . وهو الذوق . وأنشد لأبي خراش الهذلي :

أردُّ شجاع البطن لو تعلمينه

وأوثر غيري من عيالِك بالطَّعْمِ

أى بالطعام . ثم أنشد قول أبي خراش فى الطَّعْمِ :

وأغتبِقُ الماءَ القَرَّاحَ فأنتهى

إذا الزاد أمسى للمزَلِّجِ ذا طَعْمِ

قال : ذا طَعْمِ أى ذا شهوه . قال وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أى ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ . وأنشد :

فلا تأمرى يا أم أسماء بالتي

تُجِرُّ الفتى ذا الطَّعْمِ أن يتكلَّمَا

ويقال : ما بفلان طَعْمٌ وَلَا نَوِيصٌ أى ليس له عقلٌ وَلَا به حراك . وَقِيلَ فى قول الله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي) أى من لم يذُقْه . يقال طعم فلان الطَّعَامَ يطعَّمُه طَعْمًا إذا أكله بمقدم فيه ولم يُسْرِفِ فيه . وطَعِمَ منه إذا ذاق منه . وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب . والطَّعَامُ : اسمٌ لما يؤكل ، والشراب : اسمٌ لما يُشرب . ويجمع الطعام أطعمه ثم أطعماتٍ



جمع الجمع. وأهل الحِجَاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عَنَوا به البُرَّ خاصه. قال أبو حاتم: يقال لَبَنٌ مُطَعَّمٌ وهو الذى أخذ فى السِقَاء طعماً وطيباً. وهو ما دام فى العُلبه مَحْضٌ وإن تَغَيَّر. ولا- يأخذ اللبن طعماً ولا يُطَعَّم فى العُلبه والإِناء أبداً. ولكن يتغَيَّر طعمه من الإِنقاع. ويقال فلان طَيَّبَ الطَّعمه وفلان خَبِثَ الطَّعمه إذا كان من عادته أَلماً يأكل إلَّا حلالاً أو حراماً. ويقال: جعل السلطان ناحيه كذا طُعمه لفلان أى مَأَكَلَهُ له. ويقال: فى بستان فلان من الشجر المُطَعَّم كذا أى من الشجر المَشْمَر الذى يؤكل ثمره. ويقال: اطَّعمت الثمره على افتعلت أى أَخَذت الطَّعم. ويقال: فلان مُطَعَّمٌ للصيد ومُطَعَّمٌ الصيد إذا كان مرزوقاً منه. ومنه قول امرئ القيس:

مُطَعَّمٌ للصيد ليس له

غَيرها كسَبُّ على كِبره

وقال ذو الرمه:

«وَمُطَعَّمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَغِيَّتِهِ»

وقال الليث: رجل مِطْعَام: يكثر إطعام الناس، وامرأه مِطْعَامٌ بغير هاء ورجل مِطْعَم: شديد الأكل وامرأه مِطْعَمَه. قال والمُطْعِمَتَانِ من رِجُلِ كل طائر: هما المِطْعِمَتَانِ المتقابلتان. والمُطْعِمَه من الجوارح هى الإِصْبُعُ الغليظه المتقدمه فاطَّرد هذا الاسم فى الطير كلها. قال وقوسٌ مُطْعِمَه: يصاد بها الصيد، ويكثر الصواب عنها. وأنشد:

وفى الشِّمالِ من الشِّريَانِ مُطْعِمَه

كبداء فى عَجْسِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمٌ

سَمِيَتْ كذلك لأنها تُطَعَّمُ الصيد. قال: والمِطْعِمُ من الإيل: الذى تجد فى مَخِّه طعم الشحم من سمنه. وكل شىء وُجِدَ طعمه فقد أُطِعِم. قال وقول الله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي) [البقره: ٢٤٩] جَعَلَ ذِوَاقِ المَاءِ طَعْمًا: نهاهم أن يأخذوا منه إلَّا غَزَفَهُ وكان فيها رِيْهم وريّ دوابهم. وقال غيره: يقال إنك مُطَعَّمٌ مَوَدَّتِي أى مرزوق مَوَدَّتِي. وقال الكميت:

بلى إنَّ الغوانى مُطْعِمَات

مَوَدَّتَنَا وَإِنْ وَحَطَ القَتِيرُ

أى يُحِبِّهِنَّ وإن شَتَبْنَا. أبو زيد: إنه لمتطاعِم الخَلْقِ أى متتابع الخلق. ويقال هذا رجل لا يَطْعِمُ بتثقيل الطاء أى لا يتأدب ولا يَنْجِع فيه ما يُصلحه، ولا يَعْقل. ويقال: فلان تُجَبِّى له الطَّعمُ أى الخراج والإتاوات. وقال زهير:

مما تُيسِّرُ أحياناً له الطَّعمُ

وقال الحسن: القِتالُ ثلاثه: قتال على كذا، وقتال لكذا، وقتال على هذه الطَّعمه يعنى الفئء والخراج. وقال أبو سعيد: يقال لك

غَثَّ هَذَا وَطَعِيَوْمُهُ أَي غَثَّهُ وَسَيَمِينَهُ. وَنَاقَهُ طَعُومٌ : بِهَا طِرْزُقٌ ، وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِينَهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَاءِ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْغَثِّ وَالسَّمِينِ. وَقَالَ أَبُو عِيْدِهِ : مُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرَافِ جِحَافِهِ. قَالَ وَيَسْتَحِبُّ لِلْفَرَسِ لُطْفٌ مُسْتَطْعَمُهُ. وَيُقَالُ اسْتَطْعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتَ جَزِيَهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدِهِ :

ص: ١١٣

تداركه سعى وركض طميره

سبوح إذا استطعتها الجرى تسبح

وقال النضر: أطعمت الغصن إطعاماً إذا وصلت به غصناً من غير شجره. وقد أطعمته فطعم أي وصلته به فقبل الوصل. وأطعمت عينه قذى فطعمته. ويقال: طعم يطعم مطعماً وإنه لطيب المطعم كقولك طيب المأكّل. ورؤى عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنه طعم طعم وشفاء سقيم، قال ابن شميل: طعام طعم أي يشبع منه الإنسان. ويقال: إني طعم عن طعامكم أي مستغن عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعام طعم أي يطعم من أكله أي يشبع، وله جزء من الطعام ما لا جزء له. وما يطعم آكل هذا الطعام أي ما يشبع. قال: والطعم أيضاً: القدره. يقال: طعمت عليه أي قذرت عليه. وقال أبو زيد: يقال أخذ فلان بمطعمه فلان إذا أخذ بحلقه يغصيره. ولا يقولونها إلا عند الخنق والقتال. والمطعمه: المأذبه والتطاعم: إدخال الفم في الفم، كما يفعل الحمام عند التقيل. وقال:

كما تطاعم في خضراء ناعمه

مطوقان صباحاً بعد تغريد

ونهي عن بيع الثمره حتى تطعم أي تدرك وتأخذ الطعم.

## طمع

الحزاني عن ابن السكيت: رجل طمع وطمع بمعنى واحد. والطمع: ضد اليأس. وقال عمر بن الخطاب: تعلمن أن الطمع فقر، وأن اليأس غنى. ويقال: ما أطمع فلاناً، على التعجب من طمعه.

وقال الليث: يقال: إنه لطمع الرجل بضم الميم في التعجب؛ كقولك: إنه لحسن الرجل. وربما قالوا: إنه لطمع الرجل، وكذلك التعجب في كل شيء مضموم؛ كقولك: لخزجت المرأة فلان إذا أكثر خروجها، ولقضوا القاضي فلان، ونحو ذلك أجمع، إلا ما قالوا في نعم وبئس فإن الرواية جاءت فيهما بالكسر. وامرأه مطماع وهي التي تطمع ولا تمكن. والمطمع: ما طمعت فيه. ويقال: إن قول المخاضه من المرأه المطمعه في الفساد أي ممّا يطمع ذا الريبه فيها. وقال اللحياني: أخذ القوم أطماعهم أي أرزاقهم، الواحد طمع. وفعلت ذاك طماعيه في كذا \_ مثال علانيه \_ أي طمعاً فيه. قال الهذلي:

أما والذي مسح أركان بيته

طماعيه أن يغفر الذنب غافره

والمطمع: الطائر الذي يوضع في وسط الشبك ليصاد بدلالته الطيور.

المَعَطُ : الجذْب. يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعطه من غمده ، وامتعدّه إذا استلّه. ومَعَطَ شعره إذا نتفه. ورجل أَمَعَطَ أَمْرَطَ : لا شَعْر على جسده. وذئبٌ أَمَعَطَ قد أَمْرَطَ شَعْرُهُ عَنْهُ. والأُنْثَى مَعْطَاءٌ. ولَصَّ أَمَعَطَ : يشبّه بالذئب الأَمَعَطَ لِحْيَتَهُ. ولُصُوصٌ مَعْطٌ. وقال الليث : يقال مَعِطَ الذئب ولا يقال مَعِطَ شَعْرَهُ وقد أَمَعَطَ شعره إذا مَعَطَهُ الداء. قال : ويقال : إنه لطويل مُمَعِطٌ كأنه قد مُدَّ. قلت : المعروف في الطول المُمَعِطُ بالغين

معجمه ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُمَّعَطٍ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب «الاعتقَاب» لأبي ترابٍ ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان : رجلٌ مُمَّغِطٌ ومُمَّعِطٌ أى طويل. قلت : ولا أبعاد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : لَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ بمعنى لعلك ، والمعصُ والمَعَصُ : البيض من الإبل ، وسِرُوعٌ وسِرُوعٌ للقضبان الرخصه. وقال الليث : المَعِطُ ضربٌ من النكاح يقال : مَعَطَها إذا نكحها. وآل أبي مُعِيطٍ في قريش معروفون. وأمَعَطُ : اسم موضع ذكره الراعي في شعره فقال :

بقاع أمَعَطٍ بين السهل والصبِرِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : من أسماء السوء المَعَطَاءُ والشَّعْرَاءُ والدَّفْرَاءُ. ومَعَطَتِ الناقه بولدها : رَمَتْ به عند الولاده. والذئب يكتنى أبا مُعَطَه. ومَعَطَ بها ومَرَطَ إذا خرجت منه ريح. وأَرْضٌ مَعَطَاءٌ : لا نبت فيها.

## مطع

قال الليث : المَطَّعُ : ضربٌ من الأكل بأدنى الفم. يقال : هو مَطَّعٌ إذا كان يأكل بالثنايا وما يليها من مقاديم الأسنان : وهو القَصْمُ أيضاً. وقال غيره : فلان مَطَّعٌ ناطعٌ بمعنى واحدٍ. والممطِعه : الضرع التي تشخب أطباؤها لبناً.

## أبواب العين والذال

### [باب العين والذال مع التاء] (ع د ت )

## اشاره

استعمل من وجوهها : [عتد].

## عتد

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا) [يوسف : ٣١] أى هيأت وأعدت. وقال الليث : العتَادُ : الشيء الذى تُعَدُّه لأمرٍ ما وتهيئهُ له. قال : ويقال : إنَّ العُدَّةَ إنما هى العُنْدَةُ ، وأعدُّ يُعَدُّ إنما هو أعتدُّ يُعتدُّ ، ولكن أدغمت التاء فى الدال.

قال : وأنكر آخرون فقالوا : اشتقاق أَعَدُّ من عين ودالين ؛ لأنهم يقولون : أعددناه فيظهرون الدالين. وأنشد :

أعددت للحرب صارماً ذكراً

مجرَّبُ الوقع غير ذى عَتَبِ

ولم يقل : أعتدت. قلت : وجائز أن يكون الأصل أعددت ثم قلبت إحدى الدالين تاء ، وجائز أن يكون عتد بناء على حده ، وعَدَّ بناء مضاعفاً. وهذا هو الأصوب عندي.

وقال الله جلّ وعزّ : (هذا ما لَمَدَى عَتَيْدٌ) [ق : ٢٣] قال بعض المفسّرين : عَتَيْدٌ أى حاضر. وقال بعضهم : قريبٌ. ويقال : أعتدت الشيء فهو مُعتَيْدٌ ، وعتيد. وقد عَتَدَ الشيءُ عَتَادَةً فهو عَتِيدٌ : حاضر. قاله الليث. قال : ومن هنالك سُمِّيت العَتِيدَةُ التى فيها طيب الرُجُلِ وأدهانه. وقوله : (هذا ما لَدَى عَتَيْدٌ) فى رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين. أحدها أنه على إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لَدَى هذا عَتِيدٌ ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول : هذا حُلُوٌ حامض. فيكون المعنى : هذا شيء لَدَى عَتِيدٍ.

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال : هذا ما لَدَى هو عَتِيدٌ والعَتِيدَةُ طَبْلُ العرائسُ أُعتدتُ تحتاج إليه العَرُوسُ من

طيب وأداه ويخور ومُشط وغيره ، أدخل فيها الهاء على مذهب الأسماء.

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس إلى الصدقة. فقيل له : قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما خالد فإنهم يظلمون خالداً ، إن خالداً جعل رقيقه وأعتده حُبساً في سبيل الله. وأمّا العباس فإنها عليه ومثلها معه. والأعتد يجمع العتاد : وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب والآله للجهاد. ويجمع أعتده أيضاً.

ويقال : فرس عتدّ وعتدّ وهو المُعدّ للركوب. ومنه قول الشاعر :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتي يعدو بها عتدّ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادي يقول : سمعت شمراً يقول : فرس عتدّ وعتدّ : مُعدّ مُعتدّ ؛ وهما لغتان. وقال ابن السكيت : فرس عتدّ وعتدّ وهو الشديد التام الخلق المُعدّ للجري. قال ومثله رجل سيطّ وسببطّ وشعر رجل ورجل وثغر رتل ورتل أى مفلج. أبو عبيد عن أبي زيد قال : العتود من أولاد المعز : ما رعى وقوى وجمعه أعتده وعدان ، وأصله عتدان ، إلا أنه أدغم قال : وهو العريض أيضاً. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا أجدع الجدّي أو العناق سمى عريضاً وعتوداً. وقال ابن شميل : ولد المغزى إذا أجدع فهو عريض ، فإذا أثنى فهو عتود. وقال الليث : العتود : الجدّي إذا استكرش. ويقال : بل هو إذا بلغ السيفاد والجميع العدان. وثلاثة أعتده. وأصل عدان عتدان. وأنشد أبو زيد

واذكر غدانه عداناً مرنمه

من الحبلى تبنى حولها الصير

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العتاد : القدح وهو العسف والصيحن. وقال شمر : أنشدني أبو عدنان وذكر أنّ أعرابياً من بني العنبر أنشده هذه الأرجوزة :

يا حمز هل شبعت من هذا الحبط

أم أنت فى شكّ فهذا مُنتقد

صقّب جسيمٌ وشديدُ المعتمد

يعلو به كل عتود ذات ود

عروقتها فى البحر يعمى بالزبد قال العتود السدره أو الطلحه قال : عتود \_ على بناء جهور \_ : مأسده. قال ابن مقبل :

جلوساً به الشمّ العجافُ كأنهم

أسود تَبْرَجٍ أو أسودٌ بعتودا

**دعت**

سقط من النسخه. وقد ذكره ابن دريد فقال : الدَعْتُ : الدفع العنيف. دَعْتَهُ يدَعْتَهُ دَعْتًا ، بالبدال والذال.

**[باب العين والذال مع الظاء] (ع د ظ )**

**اشاره**

استعمل من وجوها : [دعظ].

**دعظ**

قال الليث : الدَّعْظُ : إيعاب الذكر كله في فرج المرأه يقال دَعَّظَهَا به ، ودعظه فيها إذا أدخله كَلَّه فيها. وقال ابن السكيت في «الألفاظ» \_ إن صحَّ له \_

ص: ١١٦



الدَّعْظَايَه الْقَصِير. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدَّعْظَايَه ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدِّعْكَايَه وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجِعْظَايَه بِهَذَا الْمَعْنَى.

### [بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ مَعَ الذَّالِ] (ع د ذ)

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ.

### [بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ مَعَ التَّاءِ] (ع د ث)

#### إِشَارَةٌ

دَعَثَ ، عَدَثٌ ، ثَعْدٌ ، دَعْعٌ. [مُسْتَعْمَلَاتٌ].

#### دَعَثٌ

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَوَّلُ الْمَرَضِ الدَّعْثُ ، وَقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ. وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ مُحَارِبٌ : الدَّعْثُ تَدْقِيقُكَ التَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، تَدْعُثُهُ دَعْثًا. قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ فَقَدْ انْدَعَثَ وَمَدْرٌ مَدْعُوثٌ. قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الدَّعْثُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ. وَأَنْشَدَ :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُؤَاهِ دَارِسِ

وَرَزَّتُهُ بِدُبُلِ خَوَامِسِ

فَاسْتَفَنَ دَعْثًا بِالِدِّ الْمَكَارِسِ

دَلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرِّي مُشَاوِسِ

الْمَكَارِسِ مَوَاضِعِ الْكِرْسِ وَالِدِمْنِ. قَالَ : الْمُشَاوِسُ ، الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قَلْبِهِ ، بِالِتِمْدِ الْمَكَارِسِ قَدِيمِ الدِّمْنِ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّعْثُ وَالِدِثُّ : الدَّحْلُ.

#### عَدَثٌ

عُدْثَانٌ : اسْمٌ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ «الْإِشْتِقَاقِ» لَهُ : الْعُدْثُ سَهْوَلَةُ الْخُلُقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُدْثَانٌ.

#### دَعْعٌ

قال ابن دريد: الدَّعُّع الوَطء الشديد ، لغه يمانيه. قال : والدَّعْتُ : الأرض السهله. ويقال : الدَّعْث والدَّعُّع واحد. قلت : أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً ، ولا أَحَقُّه يَقِيناً.

**تعد**

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل البُسْرَه الإِِرطابُ وهى صُلبه لم تنهضم بعد فهى جُمَسَه ، فإذا لانت فهى ثَعْدَه وجمعها ثَعْدُ.

### **باب العين والذال مع الراء (ع د ر )**

**أشاره**

عدر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر : مستعملات.

**عدر**

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِيدَار : المَلَّاح. قال : والعِيدَر : القَيْلَه الكبيره. قلت : أراد بالقبيله الأَدَر ، وكأنَّ الهمزه قُلبت عيناً فقبل : عِيدَر عِيدَرًا ، والأصل : أَدَر أَدَرًا. وقال ابن دريد : العِيدَرَه الجُزْأه والإقدام وقد سَيِّمَت العرب عُدَارًا. وقال الليث : العُدْرُ : المَطَر الكثير. وأرضٌ معدوره ممطوره ونحو ذلك.

قال شمر : قال : وَعَنْدَر المَطَر فهو مُعَنْدِرٌ.

وأنشد :

مُهْدودراً مُعَنْدِراً جُفَلاً

عمره عن أبيه : العَادِر الكَذَاب. قال : وهو العَاثِر أيضاً.

**عرد**

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شىء الصُّلب المنتصب. يقال : إنه لَعَرْد مَغْرَزِ العُنُق. وقال العجاج :

عَرَدَ التراقي حَشُوراً مُعَقَّرَباً

ويقال : قد عَرَدَ النَّابُ يَعْرِدُ عُرُوداً إِذَا خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَعَرَدَ الشَّجَرُ عُرُوداً وَنَجْمٌ نُجُوماً أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ .  
وقال العجاج :

وَعُنُقاً عَرْداً وَرَأْساً مِرْأَساً

وقال الأصمعي : عَرْداً : غَلِيظاً ، مِرْأَساً : مِصْكاً لِلرُّؤُوسِ . قَالَ : وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجَمَلِ إِذَا غَلَّظَتْ وَاشْتَدَّتْ . قَالَ ذُو الرَّمْه :

يُصَعَّدُنْ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا

زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وقال في «النوادر» : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلَّظَ وَكَبِرَ .

الفراء : رَمْحٌ مِثْلُ رَمْحٍ عُرْدٌ وَوَتَرٌ عُرْدٌ . وَأَنشَد :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ

مِثْلُ ذِرَاعِ الْبُكَرِ أَوْ أَشَدُّ

ويروى : مِثْلُ ذِرَاعِ الْبُكَرِ .

شَبَّهَ الْوَتَرَ بِذِرَاعِ الْبَعِيرِ فِي تَوْتَرِهِ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ عُرْدٌ شَدِيدٌ . قَالَ : وَالْعَارِدُ : الْمُتَنَبِّدُ . وَأَنشَد :

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

أَيُّ مُتَنَبِّدِهِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَادَةُ : شَجَرُهُ صَيْلِبُهُ الْعُودِ . وَجَمَعَهَا عَرَادٌ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ  
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قِيلَ لِلضَّبِّ : وَرْدًا وَرْدًا ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا

وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدَا

وَصَلِيَانًا بَرِدَا

قَالَ : وَعَرَادٌ : نَبْتُ عَرْدٍ صُلْبٌ مُتَنَبِّدٌ . أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَادُ : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وقال الليث : العَرَادَه : نَبَت طَيْب الرِّيح . قلت : قد رأيت العَرَادَه في البادية ، وهي صُلْبُه العُود منتشره الأغصان ولا رائحة لها .  
والذي أراد الليث العَرَادَه فيما أحسب ، فإنها بَهَار البَرِّ .

أبو عبيد : عَرَّدَ الرجل عن قِرْزِه إذا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . قال : والتعريد : الفرار . وقال الليث : التعريد : سرعه الذهاب في الهزيمة . وأنشد  
لبعضهم :

لما استباحوا عَبْدَ رَبِّ وَعَرَّدَت

بأبي نَعَامِه أُمُّ رَأْلِ خَيْفِق

يذكر هزيمه أبا نعامه الحزوري قطري . وقال أبو نصر : عَرَّدَ السَهْمُ تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّة . وقال ساعده الهذلي :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيْبٌ مُعَرِّدٌ

مُعَرِّدٌ أى نافذ ، خَلَّهَا أى دخل فيها ، صَوِيْبٌ : صَائِبٌ قاصد . وعَرَّدَ النجم إذا مال للغروب بعد ما يُكْبِد السماء ؛ قال ذو الرمة :

وهَمَّتِ الجوزاء بالتعريد

وقال الليث : العَرَادَه : الجَرَادَه الأثني . والعَرَادَه : شِبْه مَنَجْنِق صغير . والجميع العَرَدَات . ونيقٌ مُعَرِّدٌ : مرتفع طويل . وقال الفرزدق :

فإني وإياكم ومن في جبالكم

كمن حَبَلَه في رأس نيق مُعَرِّدٍ

وقال شمر فى قول الراعى :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما

سعداً إذا نجم السماكين عرداً

أى ارتفع. وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خُبّه

طروقاً وقد ألقى سهيل فعرداً

قال : ألقى : ارتفع ثم لم يبرح. ويقال : قد عرد فلان بحاجتنا إذا لم يقضها.

وقال الليث وغيره : العرد الذكر إذا انتشر واتمهّل وصلّب.

أبو العباس عن ابن الأعرابى عرد الرجل إذا هرب. وعرد إذا قوى جسمه بعد المرض.

## درع

الدُّرْع دِرْعُ المرأه مذكّر. ودِرْع الحديد تؤنث. وتصغيرهما معاً دُرَيْعٌ بغير هاء. ابن السكيت : هى دِرْع الحديد والجمع القليل أدُرْع وأدراع. فإذا كثرتْ فهى الدروع ، وهو دِرْع المرأه لقميصها وجمعه أدراع. ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْع.

وقال الليث : أدْرَع الرجل وتَدْرَع إذا لبس الدُّرْع. والدُّرَاعَه : ضربٌ من الثياب التى تُلبس. والمِدْرَعه ضربٌ آخر ، ولا تكون إلّا من صوفٍ. فَرَقُوا بين أسماء الدُّرْع والدُّرَاعَه والمِدْرَعه لاختلافها فى الصنعه ؛ إرادته الإيجاز فى المنطق. قال ويقال : لَصَفَّه الرّخْل إذا بدا منها رأسا الواسط والآخره : مُدْرَعَه. أبو عبيد عن أبى زيد فى شتّيات الغنم من الضأن : إذا اسودّت العُنُق من النعجه فهى دَرَعَاء. وقال الليث : الدَّرْع فى الشاه : بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذ. قال : والليالى الدُّرْعُ هى التى يَطَّلَع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرهما أسود مظلم. وقال أبو سعيد : شاه دَرَعَاء : مختلفه اللون. وقال ابن شميل الدَّرَعَاء : السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء. قال : وإن أبيض رأسها مع عنقها فهى دَرَعَاء أيضاً. قلت : والقول ما قال أبو زيد. سُمِّيت دَرَعَاء إذا اسودّ مُقَدِّمها تشبيهاً بالليالى الدُّرْع ، وهى ليله ستّ عشره وسبع عشره وثمانى عشره اسودّت أوائلها وابتضّ سائرهما فسُمِّينَ دُرْعَاءً لم يختلف فيها قول الأصمعى وأبى زيد وابن شميل. وأخبرنى المنذرى عن المبرّد عن الرياشى عن الأصمعى أنه قال فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض : وثلاث دُرْع. وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال : القياس : دُرْع جمع دَرَعَاء. فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى : ثلاث دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَه وظلّمه لا جمع دَرَعَاء وظلماء. قلت : هذا صحيح وهو القياس.

وروى أبو حاتم عن أبى عبيده أنه قال : الليالى الدُّرْع هى السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود

الأعجاز من أول الشهر. وكذلك غنم دُرْع للبيض المآخير السُّود المقاديم ، أو السود المآخير البيض المقاديم. قال : والواحد من الغنم والليالي دَرَعَاء ، والذكر أدرع. وقال أبو عبيده : ولغه أخرى : ليالٍ دُرْع بفتح الراء الواحده دُرْعَه. قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير أبي

ص: ١١٩

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء مُتَدَرِّع إذا أُكِلَ ما حوله من المرعى فتباعده قليلاً- وهو دون المُطَلَب. وقال الهجيمي : أدرَع القومُ إدراعاً ، وهم في دُرْعِهِ إذا حَسِرَ كلُّوهم عن حوالئِ مياهم. ونحو ذلك قال ابن شميل. قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدرَع ، وإدراعُه : سواد أوله.

وقال ابن بُرُوج : يقال للهجين إنه لمعلَهَجُ وإنه لأدرَع. قال شمر وقال أبو عبیده وابن الأعرابي : يقال دَرَع في عنقه حبلاً ثم اختنق. قلت : وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأموي : التدريع \_ بالذال \_ الخنق ، وقد دَرَعَه إذا خنقه. قلت : وأما شمر فإنه روى لأبي عبیده وابن الأعرابي : دَرَع في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال. أبو عبید : الاندراع التقدم. وأنشد للقطامي :

أمام الخيل تندرع اندراعاً

قال أبو زيد : دَرَعته تدريعاً إذا جعلت عنقه ثني ذراعك وعضدك فخنقته ، وهو الصواب.

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا واندرع أي اندفع. وأنشد :

واندرعت كلُّ علاه عنس

تَدْرَع الليل إذا ما يُمسي

وحكى شمر عن القزملّي قال : الدرع : ثوب تجوب المرأة وسياطه ، وتجعل له يدين وتخييط فرجيه ، فذلك الدرع. ودَرَعَت الصبيُّه إذا ألبست الدرع. ثعلب عن ابن الأعرابي : دُرَع الزرع إذا أكل بعضه. وقال بعض الأعراب : عُشِبُ دَرَع نَزَع ونَمِغٌ وذَمِطٌ وولُخٌ إذا كان غَضاً. وأدرَع فلان الليل إذا دخل في ظلمته ليسرى والأصل فيه ادترع كأنه ليس ظلمه الليل فاستتر به.

## دعر

قال شمر : العود النَّخِر الذي إذا وضع على النار لم يَسْتَوْقِد ودَخِن فهو دُعَرٌ وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ ليلي يلتمنس لها

جَزَل الجِدَى غير خَوَّارٍ ولا دُعَرٍ

قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك : هذا زَنْد دُعَر ، وهو الذي لا يورى وأنشد :

مُؤْتَشِبٌ يكبو به زَنْد دُعَرٍ

وقال ابن كَثُوة : الدُّعَر من الحطب البالي وهو الدُّعَر أيضاً. وقال الليث : الدُّعَر : ما احترق من الحطب فطَفِيَء قبل أن يشتدَّ

احتراقه. والواحد دُعْرَه. وهو من الزناد : ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق طَرَفُه فصار دُعْرًا لا يُورِي. قال والدَّعَارَه : مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر. قلت : وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعَثُّ إذا استَوْقِدَ به دُعْرٌ. وقال ابن شميل : دَعَرَ الرجلُ دَعْرًا إذا كان يسرق ويؤذى الناس وهو الدَّاعِر. وقال أبو المِنْهال : سألت أبا زيد عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا كلام المَدَاعِير. ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللِّقَاح : نخله داعره ونخيل مَدَاعِير ، فتزاد تلقيحاً وتبخق. قال : وتبخقها ، أن توطأ عُسْفُهَا حتى تسترخى ، فذلك دواؤها. ثعلب عن



ابن الأعرابي : يقال للون الفيل : المُدَعَّر. قال ثعلب والمُدَعَّر : اللون القبيح من جميع الحيوان. والدَّعَار المُفْسِد.

## ردع

أبو عبيد عن الأصمعي الرُّدَاع الوجع : في الجسد وأنشدنا :

فواحرزنا وعاودنى رُدَاعِي

وقال الأصمعي : المرتدع من السهام : الذي إذا أصاب الهَدَف انفضح عودُه.

وقال ابن الأعرابي : رُدَع إذا نُكِس في مرضه. وقال كُثَيْر :

وإني على ذاك التجلّد إني

مُسِرَّ هِيَامٍ يَسْتَبِلُّ وَيُزِدُّع

وقال أبو العيال الهذلي :

ذكرت أخي فعاودني

رُدَاعِ السُّقْمِ والوصبُ

الرُّدَاع : النُّكْس ، قد ارتدع في مرضه.

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت ظبياً محرماً فأصبت خُشْشَاءَهُ فركب رُدَعَهُ فأَسِنَ فمات.

قال أبو عبيد : قوله ركب رُدَعَهُ يعني أنه سقط على رأسه.

قال وإنما أراد بالرُدَع : الدم ، شَبَّهه بِرُدَعِ الزعفران. وركوبه إياه : أن الدم سال فَخَرَ الطَّبِي عليه صريعاً ، فهذا معنى قوله : ركب رُدَعَهُ.

وقال أبو عبيد : ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد ، ولكن الرُدَع العُنُق ، رُدِعَ بالدم أو لم يُرَدَع. يقال : اضرب رُدَعَهُ كما يقال اضرب كَرْدَهُ. قال وسُمِّي العُنُق رُدَعاً لأنه بها يرتدع كلُّ ذى عُنُقٍ من الخيل وغيرها. وقال ابن الأعرابي : ركب رُدَعَهُ إذا وقع على وجهه ، وركب كُشَاه إذا وقع على قفاه.

قال شمر : وقال ابن الأعرابي في قولهم : ركب رُدَعَهُ أي خرَّ صريعاً لوجهه ، غير أنه كلما همَّ بالنهوض ركب مقاديمه. وقال أبو

دُوَادٍ :

فَعَلَ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا

نَ يَرْكَبُ مِنْهَا الرِّدْيُ الضَّلَالَا

قال : والرِّدْيُ : الصرّيع يركب ظلّه.

وقال شمر : الرِّدْيُ على أربعة أوجه : الرِّدْيُ : الكَفُّ. رَدَعْتَهُ : كَفَفْتَهُ. والرِّدْيُ : اللَّطِيخُ بالزعرفران. وركب رَدَعَهُ : مقاديمه وعلى ما  
سال من دمه والرِّدْيُ : رَدَعُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ ، وهو تركيبه وضربك إيّاه بحجر أو غيره حتى يدخل. وقيل : ركب رَدَعَهُ إن الرِّدْيُ  
كُلُّ ما أصاب الأرض من الصرّيع حين يَهْوَى إليها ، فما مَسَّ الأرض منه أولاً فهو الرِّدْيُ ، أى أقطاره كان. قال : ويقال رَدَعَ  
بفلان أى صُرِعَ ، وأخذ فلاناً فَرَدَعَهُ به الأرض إذا ضَرَبَ به الأرض. ويقال : رَدَعَ الرجل المرأة إذا وطئها.

وقال الليث : الرِّدْيُ : أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران ، كما تردع الجارية صَدْرَ جَيْبِهَا بالزعرفران بملء كَفِّهَا.

وقال امرؤ القيس :

حُورًا يُعَلِّلَنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظَبَاءِ سَلَامٍ

ص: ١٢١

السَّلَام : الشَّجَر .

وأما قول ابن مقبل :

يجرى بدينا جتته الرشح مُرْتَدِعُ

ففيه قولان. قال بعضهم : منصبع بالعرق الأسود ، كما يُزْدَع الثوب بالزعفران.

وقال خالد : مُرْتَدِعٌ قد انتهت سِنُّه . يقال قد ارتدع الجمل إذا انتهت سِنُّه . وأقرأني المنذرى لأبي عبيد \_ فيما قرأ على أبي الهيثم \_ الرديع الأحمق بالعين غير معجمه . وأما الإيادى فإنه أقرأني عن شمر : الرديع بالعين معجمه . قلت : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وقال الليث : يقال خَرَّ في بئر فركب رَدْعَه إذا هَوَى فيها . وركب فلان رَدْعَ المَيْتِه .

قال والرَّدْع : مقاديم الإنسان إذا كانت في ذلك مَيْتِه .

وأنشد قول الأعشى في رَدْع الزعفران وهو لَطْخُه :

ورَادَعَه بالطيب صفراء عندها

لجس الندامى في يد الدرع مُفْتَقُ

وقيل ركب رَدْعَه إذا رُدِع فلم يرتدع ، كما يقال : ركب النَّهْيَ . عمرو عن أبيه : المِرْدَع : الرجل الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائباً ، والمِرْدَع : السهم الذى يكون فى فُوقه ضَبِيق ، فَيُدَقُّ فُوقَه حتى يَتَفْتَح . قال : ويقال فيه كله بالعين ، قال والرَّدْع : الدق بالحجر . والمِرْدَع الكسلان من الملاحين .

**رعد**

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ) [الرعد : ١٣].

قال ابن عباس : الرَّعْد : ملك يسوق السحاب ، كما يسوق الحادى الإبل بحدائه . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى : قال اللغويون : الرعد : صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وقول الله عزوجل : (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ) [الرعد : ١٣] ذكَّره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال : الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب ابن عباس : الرَّعْد : ملك يسوق السحاب ، وسئل علي عن الرعد فقال :

مَلَك ، وعن البرق فقال : مَخَارِيقُ بِأَيْدِي المَلَائِكَةِ من حَدِيدٍ .

وقال الليث : الرَّعْدُ : مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ يسوق السحاب بالتسييح ، قال ومن صَوْتِهِ اشْتُقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعُدُ ، ومنه الرَّعْدَةُ والارتعاد .  
قال : ورجلٌ رَعْدِيدٌ : جَبَانٌ . قال وكل شيء يترجرج من نحو القَرِيْسِ فهو يَتَرَعَّدُ كما تترعدد الألية .

وَأَنشُدُ لِلعَجَّاجِ :

فهي كرعديد الكَثِيبِ الأَهْمِيمِ

وقال الأَخْفَشُ : أهل البادية يزعمون أن الرَّعْدَ هو صوت السحاب . والفقهاء يزعمون أنه مَلَكٌ .

ص : ١٢٢

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : رَعَدَت السماء وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده. ولا يجيز أَرَعَد ولا أبرق في الوعيد ولا في السماء. وكان أبو عبيده يقول : رَعَدَ وَأَرَعَدَ وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

أَبْرُقُ وَأُرْعِدُ يَا يَزَى

د فما وعيدك لي بضائر

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكُمَيْتِ.

وقال الفراء : رَعَيْدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرْقًا وَبُرُوقًا ، بغير ألف. قال : ويقال للمرأة إذا تزيّنت وتهيأت : أبرقت. قال : ويقال للسماء المنتظرة إذا كثرت الرعد والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ، ويقال في كله : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ. قال : وإذا أوعد الرجل قيل : قد أرعد وأبرق ، ورعد وبرق.

وقال ابن أحمر :

فأبرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وقال النضر : جاريه رعد يده : تاره ناعمه ، وجوار رعادي.

أبو عبيد عن الفراء : في الطعام رَعِيدَاءٌ ممدود وهو ما يُرْمَى به إذا نُقِيَ. وقال ابن الأعرابي : كَثِيبٌ مُرْعِيدٌ أَي مُنْهَالٌ وَقَدْ أُرْعِدُ إِرْعَادًا وَأَنْشَدَ :

وكفل يرتج تحت المجسد

كالدغص بين المهدات المرعد

أى ما تمهد من الرمل. ورجل رعيد إذا كان جباناً. ورعشيش مثله. وجمعهما الرعايد والرعاشيش. وهو يرتعد ويرتعش.

**باب العين والذال مع اللام ([ع د ل])**

**إشاره**

عدل ، علد ، دلع ، دعل : مستعمله.

**عدل**

قال الله جلّ وعزّ: (أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا) [المائدة : ٩٥].

قال الفراء : العِدْلُ : ما عادَلَ الشيء من غير جنسه. والعِدْلُ : المِثْلُ ، مثل المِخْمَلِ وذلك أن تقول : عندي عدلٌ غلامك وعدلٌ شاتك إذا كانت شاةً تعدلُ شاةً أو غلامٌ يعدلُ غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت : عدلٌ. وربما قال بعض العرب : عدلهُ ، وكأنه منهم غلط ؛ لتقارب معنى العِدْلُ من العِدْلُ. وقد اجتمعوا على أنّ واحد الأعدالِ عدلٌ. قال وتُصبِ قوله (صِيَامًا) على التفسير ، كأنه : عدلٌ ذلك من الصيام ، وكذلك قوله : (مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) [آل عمران : ٩١] أخبرني بجميع ذلك المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء.

وقال الزجاج : العِدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْل. قال : والمعنى واحد ، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس.

قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب غلِطت. وليس إذا أخطأ مخطيء وجب أن يقول : إن بعض العرب غلِط.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِدْلُ : الاستقامه. وقال

عَدْلُ الشَّيْءِ وَعَدْلُهُ سِوَا أَيِّ مِثْلِهِ.

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال: العَدْلُ: الفِداءُ في قوله جَلَّ وَعَزَّ: (وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا) [الأنعام: ٧٠].

قال وسمعت أبا الهيثم يقول: العَدْلُ: المِثْلُ: هذا عدله: والعَدْلُ: القِيَمَةُ يقال: خذ عَدْلَهُ منه كذا وكذا أي قيمته. قال: ويقال لكلِّ من لم يكن مستقيماً: حِدْلٌ وُضِدَهُ عَدْلٌ. يقال: هذا قَضَاءُ عَدْلٍ غير حِدْلٍ. قال والعَدْلُ: اسم حِمْلٍ مَعْدُولٍ بحمل أي مُسَوَّى بِهِ. والعَدْلُ: تقويمك الشَّيْءَ بالشَّيْءِ من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً. وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ) [الطلاق: ٢].

قال سعيد بن المسيَّب: ذَوِي عَقْلٍ.

وقال إبراهيم: العَدْلُ الذي لم تظهر منه ريبه.

وكتب عبد الملك إلى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يسأله عن العَدْلِ، فأجابته: إن العَدْلَ على أربعة أنحاء: العَدْلُ في الحكم: قال الله تعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) (١) [النساء: ٥٨] والعَدْلُ في القول: قال الله تعالى: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا) [الأنعام: ١٥٢]. والعَدْلُ: الفِداءُ؛ قال الله: (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ) [البقره: ١٢٣]. والعَدْلُ في الإِشْرَاقِ قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [الأنعام: ١]. وأمّا قوله جَلَّ وَعَزَّ: (وَلَنْ تَشِيَّتَ طَبِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ) [النساء: ١٢٩]. قال عبيده السَّلْمَانِيُّ والضَّحَّاكُ: في الحُبِّ والجماع. وقوله سبحانه: (وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا) [الأنعام: ٧٠] كان أبو عبيده يقول معناه وإن تُقَسِّطَ كلُّ أَقْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا. قلت: وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيده على كتاب الله. والمعنى فيه: لو تفتدى بكلِّ فِداءٍ لَا يقبل منها الفداء يومئذ. ومثله قوله: (يَوْمَذُ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيهِ) [المعارج: ١١] الآية أي لا يقبل ذلك منه ولا يُنَجِّيه. وقولهم: رجلٌ عَدْلٌ معناه ذو عدل ألا تراه. قال في موضعين: (وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ) [الطلاق: ٢]، فُنِعَتَ بالمصدر. وقيل: رجلٌ عَدْلٌ، ورجلان عَدْلٌ ورجال عَدْلٌ، وامرأه عَدْلٌ، ونسوه عَدْلٌ، كل ذلك على معنى: رجال ذَوِي عَدْلٍ ونسوه ذوات عدل. والعَدْلُ: الاستقامه. يقال: فلان يَعْدِلُ فلاناً أي يساويه. ويقال ما يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء مَوْقَعَكَ. وإذا مال شيء قلت: عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام ومن قرأ قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) \_ بالتخفيف \_ (في أيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ) [الانفطار: ٧، ٨].

قال الفراء: من خَفَّفَ فوجهه \_ والله أعلم \_ فصرفك إلى أيِّ صورته شاء إما حَسَنٌ وإما قبيح وإما طويل وإما قصير. ومن قرأ: (فَعَدَلَكَ) فشدد \_ وهو أعجب الوجهين إلى

(١) في المطبوعه (وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل) وهي ليست بآيه.

الفراء وأجودهما فى العريبه \_ ومعناه : جعلك مُعْتَدِلًا مُعَدِّلَ الخَلْق. قال : واخترتُ (عَدَلْتُكَ) ؛ لأن (فى) للتركيب أقوى فى العريبه من أن تكون (فى) للْعَدْلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ إِلَى كَذَا وَصِرْفَتُكَ إِلَى كَذَا. وهذا أجود فى العريبه من أن تقول : عَدَلْتُكَ فِيهِ وَصِرْفَتُكَ فِيهِ.

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءه مَنْ قرأ : فَعَدَلْتُكَ \_ بالتخفيف \_ : إنه بمعنى : فسَوَّاكَ وقَوِّمَكَ ، من قولك : عَدَلْتُ الشىء فاعتدل أى سَوَّيْتَهُ فاستوى.

ومنه قوله :

وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاَعْتَدَلْ

أى قَوِّمْنَاهُ فاستقام. وقرأ عاصم والأعمش بالتخفيف فَعَدَلْتُكَ ، وقرأ نافع وأهل الحجاز. (فَعَدَلْتُكَ) بالتشديد. وقوله : (أَوْ عَدَلْتُ ذَلِكَ صِيَامًا) [المائدة : ٩٥] قرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح ، وقرأها ابن عامر بالكسر : (أَوْ عَدَلْتُ ذَلِكَ صِيَامًا) وقال الليث : العَدْلُ من الناس : المرضيُّ قوله وحُكْمه. قال : وتقول إنه لَعَدْلٌ بَيْنَ العَدْلِ والعَدَالَةِ. قال : والعَدْلُ : الحُكْمُ بالحقِّ. يقال هو يقضى بالحقِّ ويعدل وهو حَكَمَ عَادِلٌ : ذو مَعْدِلَةٍ فى حكمه وقال شمر : قال القُرْمَلَى : سألت عن فلانِ العَدَلَةَ أى الذين يُعَدُّونَهُ. وقال أبو زيد : يقال رجل عُدِلَهُ وقوم عُدِلَهُ أيضاً وهم الذين يزكون الشهود. وقال يونس : جائز أن يقال : هما عَدِلَانٌ وهم عُدُولٌ ، وامرأه عُدِلَهُ. وقال الكلابيون : امرأه عَدِلٌ وقوم عُدِلِدْ. وقال يونس عن أبى عمرو : الجيد امرأه عَدِلٌ ، وقوم عَدِلٌ ، ورجل عَدِلٌ. وقال الباهلي : رجل عَدِلٌ وعادل : جائز الشهاده. وامرأه عَادِلَةٌ : جائزه الشهاده. وقال الأصمعى : يقال عَدَلْتُ الجُوَاقِلِ على البعير أَعَدِلُهُ عَدْلًا يُحْمَلُ على جَنْبِ البعير ويُعَدَلُ بآخر. وفى الحديث : «مَنْ شَرِبَ الخمر لم يقبل الله منه صِرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». قال بعضهم : الصِرْفُ الحيله. والعَدْلُ : الفِدْيَةُ. قال يونس بن عُبَيْد : الصِرْفُ الحيله ، ويقال منه فلان يتصرّف أى يحتال. قال الله عزوجل : (فَمَا تَشْتَطِعُونَ صِرْفًا وَلَا نَصْرًا) [الفرقان : ١٩] وقال ابن عباس : الصِرْفُ : الدِيَه ، والعَدْلُ : السَّوِيَّةُ ، وقال شمر : أخبرنى ابن الحريش عن النضر بن شميل قال : العَدْلُ : الفريضة. والصِرْفُ : التطوع. وقال مجاهد فى قوله تعالى : (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [الأنعام : ١] أى يُشْرِكُونَ. وقال الأحمر : عَدَلُ الكافر بربه عَدْلًا وَعُدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَدَهُ. وقال الكسائى : عَدَلْتُ الشىء بالشىء أَعَدِلُهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ. وَعَدَلُ الحَاكِمِ فى الحُكْمِ عَدْلًا. وقال شمر : أما قول الشاعر :

أَفَذَاكَ أَمْ هِيَ فى النَّجَا

ء لمن يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ

يعنى : يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالثَّوْرِ ، قال : وقال ابن الأعرابى المعادله : الشكُّ فى الأمرين وأنشد :

وذو الهمِّ تُعَدِيهِ صِرَامُهُ هَمَّهُ

إِذَا لَمْ تُمَيِّتْهُ الرُّقَى وَيُعَادِلُ



يقول يَعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرَكِبُ ، تَمَيَّثَهُ : تَدَلَّلَهُ الْمَشُورَاتُ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : أَيْنَ تَذْهَبُ ، وَقَالَ الْمَرَّارُ :

فلما أن صرمت و كان أمرى

قويماً لا يميل به العُدُولُ

قال عَدَلُ عَنِّي يَعِدُلُ عُدُولاً لا يميل به عن طريقه الميئُلُ.

وقال الآخر :

إذا الهَمُّ أَمَسَ وَهُوَ دَاءٌ فَأَمَضِهِ

ولست بمُضْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قال : معناه : وَأَنْتَ تَشْكُكُ فِيهِ.

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : «مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَيْدًا» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدَلُ : الْقَدِيهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ «مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا» فَإِنَّ الْحَدِيثَ كُلَّ حَدِّ يَجِبُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العَدَلُ مُحَرَّكٌ : تَسْوِيهِ الْأَوْثَانِ ، وَهُمَا الْعِدْلَانِ .

وقال الليث : الْعَيْدُ أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، تَقُولُ ، عَيْدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ ، وَعَيْدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِذَا أَرَادَ الْأَعْوَجَاجُ نَفْسَهُ قَالَ : هُوَ يَنْعَدِلُ أَيَّ يَعْوَجُ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

وإني لأُنحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا

حياءً ولو طأوعتُهُ لَمْ يُعَادِلِ

قال : معناه ، لَمْ يَنْعَدِلْ قَلْتُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَعَادِلْ أَيَّ لَمْ يَعِدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَيَّ بِقَصْدِهَا نَحْوًا وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَنْعَدِلُ .

وقال الليث : الْمُعْتَدِلُ مِنَ النَّوْقِ : الْحَسِيئَةُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : قَالَ : الْمُعْتَدِلُ مِنَ النَّوْقِ وَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَدَلٍ . قَلْتُ وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلُ بِالنَّاءِ .

وروى شمر عن أبي عدنان أن الكنانى أنشده :

وَعَدَلَ الْفَحْلَ وَإِنْ لَمْ يُعْدِلِ

قال : اعتدال ذات السنّام الأميل استقامه سنّامها من السّمن بعدما كان مائلاً.

قلت : وهذا يدلّ على أن قول محارب : المُعْتَدِلُ غير صحيح ، وأن الصواب : المُعْتَدِلُ ، لأن الناقه إذا سميت اعتدلت أعضاؤها كلّها من السنّام وغيره. ومُعْتَدِلُ من العُنْدَل وهو الصّيب الرأس وليس هذا الباب له بموضع ، لأن العُنْدَل رباعى خالص. شمر العَدِيل : الذى يُعَادِلُكَ فى المحمِل والعَدَل : نقيض الجور.

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملتُ عدلوني كما يُعدّل السهم فى الثّفاف ، أى قَوْمونى. شمر عن أبى عدنان : شرب حتى عَدَّلَ أى امتلأ. قلت وكذلك عَدَّنَ وَأَوَّنَ بمعناه. ويقال أخذ الرجل من معدّل الباطل أى فى طريق الباطل ومذهبه ، ويقال انظروا

إلى سُوءِ مَعَادِلِهِ ، ومذموم مداخله ، أى إلى سوء مذاهبه ومسالكه ، وقال زهير :

وَسُدَّدَتْ ... عَلَيْهِ سِوَى

فَصُدَّ الطَّرِيقَ مَعَادِلُهُ

ويقال عَدَلْتُ أمتعه البيت إذا جعلتها أعدالاً مستويه للاعتكاف يوم الظعن. وَعَدَلَّ الْقَسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيمِ. وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بَنَعْفٍ مَعْقَلَهُ الْعِدَالَا

فالعرب تقول : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيُّهُمَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيُ فِي شَكٍّ مِنْهُ : أَمَضَى عَلَيْهِ أَمْ أَتْرَكُهُ ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيُّهُمَا أَتَى أَيُ مَيَّلْتُ وَفَرَسٌ مَعْتَدِلُ الْغُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جِبْهَتَهُ ، فَلَمْ يَنْصِبْ وَاحِدَهُ مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَلَمْ تَمَلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَدُولِيُّ مِنَ السَّفِينِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا : عَدُولِي .

قَالَ وَالْخُلُجُ سَفِينٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ طَرَفِهِ :

عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ

قَالَ نَسَبَهَا إِلَى ضِخْمٍ وَقَدَمٍ ، يَقُولُ : هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضِخْمَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاهُ وَهُوَ بَوْرُنُ فَعُولَاهُ .

وَذَكَرَ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبِيعِهِ وَلَا مِضْرٍ وَلَا مَمَّنَ يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّهُ عَلَى حِدَةٍ ، قُلْتُ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَزَوَايَا الْبَيْتِ : الْمَعِيدَلَاتُ وَالْمُرَوَّيَاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْتَفَنَاتُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (فَعِيدَلُكَ \* فِي أَيِّ صُورَةٍ) [الانفطار : ٧ ، ٨] أَيُ فِقْوَمُكَ . وَمَنْ خَفَّفَ أَرَادَ : عِيدَلُكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَهُمَا نَعْمَتَانِ . وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِ النَّاسِ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُنْسَبُ مِنْهُ : وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ قَالَ : هُوَ الْعَدَلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ

العشيره ، وكان ولى شَرَط تُبَّع ، فكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضِعَ على يَدَي عَدْلٍ .

**علد**

قال أبو عمرو والأصمعي : الأعلاذ : مضائغ فى العُنُق من عَصَب ، واحدها عِلْد . وقال رؤبه يصف فحلاً :

قَسَبَ العَلَابَى جِرَازَ الأعلاذ

وقال ابن الأعرابى : يريد عَصَب عُنُقِهِ .

والقَسَبُ : الشديد اليابس .

وقال الليث : العِلْدُ الصُّلْبُ الشديد ، كأنَّ فيه يُيساً من صلابته .

أبو عبيد عن الأموى : العِلْوْدُ : الكبير .

قال : وقال أبو عبيده : كان مُجَاشِع بن دارم عِلْوْدَ العنق .

وقال أبو عمرو : العِلْوْدُ من الرجال :

ص : ١٢٧

الغليظ الرقبه.

وقال ابن شميل : العلوّده من الخيل : التى تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائدَ جذباً شديداً ، وقلماً يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهى غير طيّعه القياد ولا سلسه. وأما قول الأسود بن يعفرُ :

وَعُوْدِرَ عِلْوُدٌ لَهَا مُتَطَاوِل

نبيل كجثمان الجُراده نَاشِرُ

فإنه أراد بعلوّدها : عنقها ، أراد : الناقه والجُراده : اسم رمله بعينها.

وقال الراجز :

أَيُّ غِلامٍ لَشِ عِلْوُدُ العُتُق

ليس بكَيّاسٍ ولا جَدُّ حَمِيقُ

قوله : لَشِ أراد : لك لغه لبعض العرب وأنشدنى المنذرى فى صفه الضبّ لبعضهم :

أنهم ضَبَّانِ ضَبَّانِ عَرَادِهِ

كبيرانِ عِلْوَدَانِ صُفْرُ كُشَاهُمَا

علوّدان : ضخمان.

وقال أبو عبيده : اغلُوّدَ الرجل بعدى إذا غلُظ.

وقال أبو زيد : رجل عِلْوُدٌ وامراه عِلْوُدَةٌ ، وهو الشديد ذو القسوه. وبعير عِلْوُدٌ وناقه عِلْوُدَةٌ ، وهى الهريمه.

وقال الليث : سيّدُ عِلْوُدٌ : رزّين ثخين. وفعلُهُ عِلْوُدٌ يُعِلْوُدُ إذا لزم الشىء مكانه فلم يُقدر على تحريكه.

**دعل**

أهمله الليث ولم يذكره شمر فى «كتابه» وروى أبو عمّر عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : الدَّعَلُ : المخاتله بالعين. وهو يُدَاعِلُهُ أى يخاتله. وقال فى موضع آخر : الداعِلُ الهارِب.

**دلع**

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَعُ لِسَانِي ، وَدَلَعْتُهُ أَنَا . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَدَلَعْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : دَلَعْتُ اللِّسَانَ وَأَدَلَعْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اللِّيثُ : دَلَعُ اللِّسَانَ يَدْلَعُ دُلُوعًا إِذَا خَرَجَ مِنَ الفَمِ وَاسْتَرَخَى . وَأَدَلَعُ الرَّجْلُ لِسَانَهُ . وَقَدْ يُقَالُ أَدَلَعُ لِسَانَهُ قَالَ : وَجَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ أَنَّ اللهَ لَعَنَهُ فَأَدَلَعُ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَّتُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَبَقِيَتْ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ المُنْدَلِثِ البَطْنِ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعُ البَطْنِ .  
وَقَالَ نُصَيْرٌ \_ فِيمَا رَوَى لَهُ أَبُو تَرَابٍ : أَدَلَعُ بَطْنَ المَرَأَةِ وَأَدَلَقُ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَرَخَى وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَلَعُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَأَدَلَقُ . وَنَاقَهُ دَلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الإِبِلُ .

وَقَالَ الرَّبِيعُ : الدَّلِيعُ : الطَّرِيقُ السَّهْلُ فِي مَكَانٍ حَزَنٍ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا هُبُوطَ .

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّوَالِعُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مَحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلْنَعٌ \_ وَجَمَعَهُ دَلَانِعٌ \_ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَقَالَ شَمْرٌ قَالَ الهُجَيْمِيُّ : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ ، وَهُوَ غَايَةُ الحُمُقِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّوَالِعُ : صَدَفُهُ مَتَحَوِّيَهُ إِذَا أَصَابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الظَّفْرِ فَيَسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ ، وَهُوَ هَذَا الأُظْفَارِ الَّذِي فِي القُسْطِ . وَأَنشَدَ لِلشَّمْرِ دَلٌ :

**عَلَد**

(علند): وقال الليث في باب العَلَمَدِ: العَلْنَدِيُّ: البَعِيرُ الضَخْمُ الطَوِيلُ. وَالْجَمِيعُ العَلَانِيَّةُ وَالْعَلَادِي وَالْعَلْنَدِيَّاتُ وَأَحْسَنُهُ العَلَانِدُ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانَسٍ.

وقال النضر: العَلْنَدَاهُ مِنَ الإِبِلِ: العَظِيمَةُ الطَوِيلَةُ. وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ عَلْنَدِيٌّ. قَالَ وَالْعَفْرَنَاهُ مِثْلُهَا، وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ عَفْرَنِيٌّ. وَقَالَ اللِّيثُ: العَلْنَدَاهُ: شَجَرُهُ طَوِيلُهُ لَا شَوْكَ، لَهَا مِنَ العِضَاءِ قَلْتُ: لَمْ يُصَبِّ اللِّيثُ فِي صِفَةِ العَلْنَدَاهُ؛ لِأَنَّ العَلْنَدَاهُ شَجَرُهُ صُلْبُهُ العِيدَانُ جَاسِيَهُ لَا يَجْهَدُهَا المَالُ وَليست مِنَ العِضَاءِ وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ العِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا وَالْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَالْعَلْنَدَاهُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ. وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ. وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا كَثِيفَةُ الأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ.

**باب العين والذال مع النون (ع د ن)**

**إشاره**

عند ، عدن ، دعن ، دنع [ندع]: مستعمله.

**عدن**

قال الله جلّ وعزّ: (جَنَاتٍ عَيْدِنٍ) [التوبة: ٧٢] رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: (جَنَاتٍ عَدْنٍ): بُطْنَانُ الجَنَّةِ. قُلْتُ وَبُطْنَانُهَا: وَسَطُهَا. وَبُطْنَانُ الأُودِيَةِ: المَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءَ السَّيْلِ. فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا، وَاحِدُهَا بَطْنٌ. قُلْتُ: وَالْعَدْنُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَدَنَ فُلَانٌ بِالمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، يَعْزِدُنْ عُدُونًا، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ القُرْمَلِيُّ: اسْمُ عَدْنَانَ مَشْتَقٌّ مِنَ العَدْنِ، وَهُوَ أَنْ تَلْزِمَ الإِبِلُ المَكَانَ فَتَأْلَفُهُ وَلَا تَبْرَحَهُ. تَقُولُ تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَمِنْهُ المَعْدِنُ، وَهُوَ المَكَانُ الَّذِي يَثْبِتُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا. قُلْتُ: وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَعْدِنًا لِأَنَّ بَنَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِيهِ جَوْهَرُهُمَا وَإِثْبَاتُهُ إِثْبَاهٌ فِي الأَرْضِ حَتَّى عَيْدَنَ أَيْ ثَبِتَ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) [الحجر: ١٩]، وَفُسِّرَ المَوْزُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الجَوَاهِرَ كُلَّهَا مَمِّيًا يَوْزَنُ، مِثْلُ الرِّصَاصِ وَالنُّحَاسِ وَالحَدِيدِ وَالثَّمِينِ أَعْنَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَأَنَّهُ قَصِيدٌ قَصِيدٌ كُلُّ شَيْءٍ يَوْزَنُ وَلَا يُكَالُ. وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) أَنَّهُ المَقْدَرُ المَعْلُومُ وَزَنُهُ وَقَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ: عَيْدَنْتُ إِبِلَ فُلَانٍ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ صَيَّحْتُ بِذَلِكَ المَكَانِ. وَعَدَنْتُ مَعْدَتَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ صَيَّحْتُ. وَقَالَ اللِّيثُ: المَعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمُبْتَدُؤُهُ؛ نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالأَشْيَاءِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلخَيْرِ وَالكَرَمِ إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِمَا. قَالَ: وَالْعَدْنُ: إِقَامَةُ الإِبِلِ فِي الحَمْضِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَدَنْتُ الإِبِلَ فِي الحَمْضِ تَعْدِنٌ عُدُونًا إِذَا اسْتَمْرَأَتِ المَكَانَ وَنَمَّتْ عَلَيْهِ، وَلَا تَعْدِنُ إِلا فِي الحَمْضِ.

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء. أبو عبيد : العَدَّان : الزمان ، وأنشد بيت الفرزدق :

ص: ١٢٩



أَتَبِكِي عَلَى عَلِجِ بَمَيْسَانَ كَافِرٍ

كَكَسْرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا

يخاطب مسكيناً الدارمى لما رثى زياداً ، وفيها يقول البيت :

أقول له لما أتاني نعيه

به لا بظبي في الصرائم أعفرًا

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدان ملك محتضر

أى على زمانه وإبانه. قلت : وسمعت أعرابياً من بنى سعدٍ بالأحساء يقول : كان أمر كذا وكذا على عدان ابن بورٍ ، وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة \_ أبادهم الله \_ عليها. يريد : كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء : كان ذلك على عدان فزعون. قلت : من جعل عدان فعلاً فهو من العد والعداد. ومن جعله فعلاً فهو من عدن. والأقرب عندي أنه من العد ؛ لأنه جعل بمعنى الوقت. والعيدان من النخل ما طال وأما العدان \_ بفتح العين \_ فإن الفراء حكى عن المفضل أنه قال : العدان : سبع سنين. يقال : مكثنا في غلاء السعير عدائين ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدان.

وهو سبع سنين. وأما قول لبيد :

ولقد يعلم صحبى كلهم

بعدان السيف صبرى ونقل

فإن شمرأ رواه بعدان السيف. وقال : عدان : موضع على سيف البحر. ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين. قال : ويروى بعدانى السيف. وقال : أرادوا : جمع العدينه فقلبوا والأصل بعدائن السيف فأخر الياء ، وقال عدانى. وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عيدان النهر \_ بفتح العين \_ : ضفته ، وكذلك عبره ومعبره وبزغيله. وقال أبو عمرو : العيدانه : الجماعه من الناس ، وجمعه عدانات. وأنشد :

بنى مالكٍ لَدَّ الحُضَيْنِ وراء كم

رجالاً عداناتٍ وخيلاً أكاسما

وقال ابن الأعرابي : رجال عيدانات : مقيمون. وقال : روضه أкусوم إذا كانت ملتفة بكثرة النبات. أبو عبيد عن الفراء : عيدنتُ به الأرضَ وَوَجنتُ به الأرضَ وَمَرنتُ به الأرضَ إذا ضربتُ به الأرض. عمرو عن أبيه قال : العيدين : عرى مُنقَّشه تكون فى أطراف

عُرَى المَزَادَة ، واحِدَتها عَرْدِينَة. وقال ابن الأعرابي : العَرْدِينَة : رِقْعَة مَنْقَشَة تَكُون فِي عَرْوَة المَزَادَة. وقال ابن شَمِيل : العَرْبُ يُعَدُّن إِذَا صَغُرَ الأَدِيمُ وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عَرْدِينَهُ أَيْ زَادُوا فِي نَاحِيَةِ مَنْ رُقِعَهُ ، وَالخُفُّ يُعَدُّن : يَزَادُ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى يَتَسَع. قال : وَكُلُّ رِقْعَةٍ تَزَادُ فِي العَرْبِ فَهِيَ عَرْدِينَةٌ ، وَهِيَ كَالنَّبِيْقَةِ فِي القَمِيصِ. وَأَنشَد :

والعَرَبُ ذَا العَرْدِينَةِ المَوْعَبَا

والمَوْعَبُ : المَوْسَعُ المَوْفَرُ. وقال أبو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ المَحَبَّلِ :

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ العَصَا عَن رُؤُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقَالَ المَعْدُنُ

قال : المَعْدُنُ : الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ المَعْدِنِ

ص : ١٣٠

الصخر ثم يكسرها يبتغى فيها الذهب. وَعَيَّدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، مِثْلَ أَوَّنَ وَعَدَّلَ. وَعَدَّنَ أُيُنَ : بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ.

عند

قال الله جلَّ وعزَّ : (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) [ق : ٢٤] قال قتاده : العنيد : المُعْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وقال الزجاج : عَنَدَ أَى عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقُ عَائِدٍ أَوْ رَكْضُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الَّذِي عَنَدَ وَبَغَى ؛ كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ ، وَأُنْشِدُ لِلرَّاعِي :

ونحن تركنا بالفعالي طعنه

لها عائد فوق الذراعين مُسْبِلٌ

وقال شمر : الْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَزِقُّ. قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنِ الْقَصْدِ. وَأُنْشِدُ :

ومج كل عائد نعور

أبو عبيد : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعْنَدَ إِذَا سَالَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنُدُ وَتَعْتِدُ إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا ، وَهِيَ طَعْنَةُ عَائِدِهِ. قَالَ : وَعَنَدَ الدَّمُ يَعْئِدُ إِذَا سَالَ فِي جَانِبٍ. رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّ الْكِسَائِيَّ قَالَهُ. أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْئِدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ. وَيُقَالُ : فُلَانٌ يِعَائِدُ فُلَاناً أَى يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَهُوَ يِعَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ. قَالَ : وَالْعَائِمَةُ يَفْسِرُونَهُ : يِعَائِدُهُ : يَفْعَلُ خِلَافَ فَعْلِهِ. قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَا أُثْبِتُهُ ، وَأُنْشِدُ :

وقد يحب كل شيء ولدَه

حتى الحباري وتدِفُ عنده

أى معارضة للولد. قلت : تعارضه شفقاً عليه. شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي : يقال عَائِدَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمٌّ عَائِدٌ : يَسِيلُ جَانِباً. قلت أنا : الْمُعَائِدُ هُوَ الْمَعَارِضُ بِالْخِلَافِ لَا بِالْوِفَاقِ. وَهَذَا الَّذِي يَعْرِفُهُ الْعَوَامُّ. وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مَعَارِضَةً بغير الخِلاف ؛ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَاسْتَخْرَجَهُ مِنَ عَنَدِ الْحُبَارَى جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عَائِدِ الْحُبَارَى فَرَحَهُ إِذَا عَارِضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ مَا يَنْهَضُ كَأَنَّهُ يَعْلَمُهُ الطَّيْرَانُ شَفَقَهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَدَ الرَّجُلُ يَعْئِدُ عُنُوداً وَعَائِدٌ مُعَائِدَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ الشَّيْءَ وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ؛ كَكَفْرِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ كَفَرَهُ مُعَائِدَهُ ؛ لِأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقْرَّ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ كَافِرًا.

وأما العنيد فهو من التجبر ، يقال : جَبَّارٌ عَنِيدٌ. قَالَ : وَالْعُنُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَخَالِطُهَا ، إِنَّمَا هُوَ فِي نَاحِيهِ أَبَدًا. وَرَوَى شَمْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ فِيهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَنْهَزُ اللَّفُوتَ وَأَضْمُّ الْعُنُودَ وَأُلْحِقُ الْقَطُوفَ وَأَزْجُرُ الْعُرُوضَ. قَالَ : الْعُنُودُ : الَّتِي تُعَائِدُ عَنِ الْإِبِلِ تَطْلُبُ خِيَارَ الْمَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ ، وَبَعْضُ الْإِبِلِ يَرْتَعُ مَا وَجَدَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو نَصْرٍ : هِيَ الَّتِي

تكون فى طائفه الإبل أى فى ناحيتها. وقال القيسى : العنود من الإبل : التى تعاند

ص: ١٣١

الإبل فتعارضها. قال : فإذا قادهن قُدماً أمامهن فتلك السلوف. أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أعنَدَ الرجل إذا عارض إنساناً بالخلاف ، وأعنَدَ إذا عارض بالاتفاق. قال : ومنه قوله : حتى الحُبَارَى ويُحبُّ عنده أى اعتراضه. وقال ابن شميل : عنَدَ الرجل عن أصحابه يعتدُّ عنوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم ، وعنَدَ عنهم إذا ما تركهم فى سَفَرٍ وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم. والعُنُود كأنه الخلاف والتباعد والترك لو رأيت رجلاً- بالبصره من أهل الحجاز لقلت : شدَّ ما عنَدت من قومك أى تباعدت عنهم. وسحابه عُنُود : كثيره المطر. وجمعه عنَدٌ وقال الراعى :

دِعْصاً أَرَدَ عَلَيْهِ فُرُقٌ عُنْدٌ

وقدح عُنُود وهو الذى يخرج فائزاً على غير وجهه سائر القِدَاح. ويقال : استعنَدنى فلان من بين القوم أى قَصَدنى. وعَانَد ، البعيرُ خِطامه أى عَارَضَه. أبو عبيد عن أبى زيد : ما لى عن ذلك الأمر عُنْدٌ ولا مُعْلِنْدٌ ، أى ما لى منه بُدٌّ. وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو : العُنْدُ : الحيله. أبو عبيد عن أبى زيد : أعنَدَ الرجل فى قَيْئِه إعناداً إذا أتبع بعضه بعضاً. وقال الليث : عنَدَ : حرفٌ صفه يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصبٌ ؛ لأنه ظَرْفٌ لغيره وهو فى التقريب شبه اللزق.

ولا- يكاد يجيء فى الكلام إلا منصوباً ؛ لأنه لا يكون إلا صفه معمولاً فيها أو مضمراً فيها فعلاً ، إلا فى حرف واحد. وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندى كذا وكذا ، فيقال : أولك عنْدٌ فيرفع. وزعموا أنه فى هذا الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللب. قلت : وأرجو أن يكون ما قاله الليث فى تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون. الفراء : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك. يقولون : إليك إليك عنى يريدون : تأخر ، كما يقولون : وراءك وراءك. فهذه الحروف كثيرة. وزعم الكسائى أنه سمع : البعير بينكما فخذاه ، فنصب البعير. وأجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد. ولم يجزه فى اللام ولا- الباء ولا- الكاف. وسمع الكسائى العرب تقول : كما أتيتنى يريد : انتظرنى فى مكانك. أبو زيد يقال : إن تحت طريقتك لعنْدَاوَه. والطَّرِيقَه : اللين والسكون. والعِنْدَاوَه : الجفوه والمكر. وقال الأصمعى : معناه : إن تحت سكونك لنزوةً وطماحاً. وقال غيره : العنْدَاوَه الالتواء والعَسِيرُ. وقال : هو من العَدَاء. وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزه زائدتين ، على بناء فَعْلُوَه. وقال غيره : عنْدَاوَه فَعْلُوَه.

## دنع

الليث : رجلٌ دَنِعَه من قوم دَنَائِع. وهو الفَسَل الذى لا لُبَّ له ولا عقل : وأنشد شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنِعَتْ أنوفُ القومِ للتَّعَسِ

يقول له الفضل فى هذا الزمان لا عليه إذا دُعِيَ على القوم. ودَنِعَتْ أى دَقَّتْ

وَلَوْ مَتَّ. ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ. ابن شميل : دَنَعَ الصَّبِي إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى. وقال ابن بزرج : دَنَعَ وَرَثَع إِذَا طَمِعَ.

عمرو عن أبيه قال : الدنيع : الخسيس.

## ندع

ثعلب عن ابن الأعرابي : أندع الرجل إذا تبع أخلاق اللئام والأنذال. قال : وأدنع إذا تبع طريقه الصالحين.

## دعن

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أدعت الناقة وأدعن الجمل إذا أطيل ركوبه حتى يهلك ، رواه بالبدال والتون. وقد أهمل الليث وشمر دعن.

## باب العين والبدال مع الفاء ([ع د ف])

### اشاره

عدف ، عفد ، فدع ، دفع : مستعمله.

### عدف

أبو عبيد : العِدْفُ : الأكل. قال : وقال الأحمر : ما ذقت عِدُوفاً ولا عِلُوساً ولا أَلُوساً. وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ما ذقت عِدُوفاً ولا عِدُوفَهُ. قال : وكنت عند يزيد بن مَرْيَدَ الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عِدُوفَهُ

يَقْدُفْنَ الْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالبدال ، فقال لى يزيد من مَرْيَدَ : صَحَّفَتْ يَا أبا عمرو. وإنما هي عِدُوفَهُ بالبدال. قال : فقلت له : لم أصحِّف أنا ولا أنت. تقول ربيعه هذا الحرف بالبدال ، وسائر العرب بالبدال. أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشره إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ. قال شمر : وقال ابن الأعرابي مثله ، قال : والعِدْفُ : القَدَى.

وقال الليث : العِدُوفُ : الدُّوَاقُ اليسير من العَلْفِ. قال : والعِدْفَةُ كَالصَّنْفَةِ من قطعته ثوبٍ. وعِدْفُهُ كل شجره : أصلها الذاهب في الأرض ، وجمعها عِدْفٌ. وأنشد :

حَمَالٌ أَثْقَالٌ دِيَاتِ النَّأْيِ

عَنْ عَدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا

قال : ويقال : بل هو عن عَدْفِ الْأَصْلِ جمع عَدَفَهُ أَي يَلَمُّ ما تفرَّق منه.

ويقال : عَدَفَ لَهُ عَدَفَهُ مِنْ مَالِهِ إِذَا قَطَعَ لَهُ قِطْعَهُ مِنْ مَالِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِدْفُ والعائرُ والعَصَابُ : أذى العين.  
وقال ابن السكيت : العَدْفُ الْأَكْلُ يقال ما ذاق عَدْفًا. والعَدْفُ الْقَدَى.

**عقد**

أهمله الليث. وقال أبو عمرو : الاعتفاد : أن يُغلق الرجل الباب على نفسه ، فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً. وأنشد :

وقائله ذا زمان اعتفاداً

ومن ذاك يبقى على الاعتفاد

وقد اعتفد يعتفداً.

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا عليهم باباً ، وجعلوا حظيره من شجره يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال : ولقى رجل جاريه تبكى فقال لها : ما لك؟ قلت : نريد أن نعتفد. قال : وقال النظار بن هاشم الأسدّي :

ص : ١٣٣

صاح بهم على اعتقاد زمان

معتقد قطاع بين الأقران

قال شمر : ووجدته في «كتاب ابن بزرج» : اعتقد الرجل \_ بالقاف \_ وآطم وذلك أن يعلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت. قال : ووجدته في «كتاب أبي خيره» : عَفَدَ الرجل وهو يَعْفِدُ. وذلك إذا صَفَّ رجله فوثب من غير عَدْوٍ.

## دفع

قال الليث : الدَّفْعُ معروف. يقول : دفع الله عنك المكروه دَفْعاً ، ودافع عنك دِفَاعاً. قال والدَّفْعَةُ : انتهاء جماعه قوم إلى موضع بمره. والدَّفْعَةُ ما دَفَعْتَ من سِقَاءٍ أو إِنَاءٍ فانصَبَ بمره. وقال الأعشى :

وسَافَتْ من دَمٍ دُفَعَا

وكذلك دَفَعَ المطر ونحوه. قال : والدَّفَاعُ :

طَحْمه الموج والسيل. وأنشد قوله :

جَوَادٍ يَفِيضُ عَلَى المَعْتَفِينِ

كما فاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل الميث حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل مَيْثَاءٍ دافِعُه.

وقال الليث : الدَّفَاعَةُ : التَّلْعَةُ تَدْفَعُ في تلعه أخرى من مسایل الماء إذا جرى في صِيبٍ وحدور من حَدَبٍ ، فترى له في مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل منه ، فكل واحد من ذلك دَافِعُه. والجميع الدَّوَابِعُ. قال : ومَجْرَى ما بين الدافعتين مَدْنَبٌ. وقال غيره : المَدَافِعُ : المجارى والمسایل. وأنشد ابن الأعرابي :

شِيبِ المَبَارِكِ مدروسٌ مَدَافِعُهُ

هابى المِراغِ قليلِ الوَدَقِ مَوْظُوبِ

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى ليس فى مَدْفِعِهِ آثار السيل من جدوبته. والموظوب : الذى قد وُظِبَ على أكله أى ديم عليه. وقال أبو سعيد : مدروس مَدَافِعُهُ : مأكول ما فى أوديته من النبات. هابى المِراغِ : نائِرٌ غُبَارُه. شِيبٌ : بيضٌ.

وقال الليث : الاندفاع : المضى فى الأرض كائناً ما كان. وقال فى قول الشاعر :



أَيُّهَا الصُّلْبُ الْمَغْدُّ إِلَى الْمَدِّ

فَعٍ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَذَارِ

أَرَادَ بِالْمَدِّ مَوْضِعَ. قَالَ: وَالْمَدِّ مَوْضِعٌ: الرَّجُلُ الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا يُقْرَى إِلَّا ضَافًا، وَلَا يُجْرَدَى إِلَّا اجْتَدَى. وَيُقَالُ: فَلَانٌ سَيِّدٌ قَوْمِهِ غَيْرٌ مُدْفَعٍ أَيْ غَيْرٌ مَزَاحِمٍ فِي ذَلِكَ وَلَا مَدْفُوعٍ عَنْهُ. وَيُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَدُفِعَ فَلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ انْتَهَى إِلَيْهِ.

وَيُقَالُ غَشِيْتْنَا سَحَابَهُ فَدَفَعْنَاهَا إِلَى بَنِي فَلَانٍ أَيْ انصرفت عنا إليهم. والدافع: الناقه التي تدفع اللبن على رأس ولدها، إنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تصنع. وكذا الشاه المدافع. والمصدر الدَّفْعُ.

وقال أبو عبيده: قوم يجعلون المفكّه والدافع سواءً. يقولون: هي دافع بولد،

ص: ١٣٤

وإن شئت قلت : هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت : هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت : هي دافع وتسكت. وأنشد :

ودافع قد دَفَعْتُ لِلنَّجِجِ

قد مَخَضْتُ مَخَاضَ حَيْلِ نُنْجِجِ

وقال النضر : يقال دفعت بلبنها وباللبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نبتت فلا يقال : دَفَعْتُ. وقال أبو عمرو : الدُّفَاعُ : الكثير من الناس ومن السير ومن جَزَى الفرس إذا تدافع جَزِيَّه. وفرسٌ دَفَّاعٌ. وقال ابن أحرمر :

إذا صَلَّيْتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ

يُؤَاضِحُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ وَالْحَبِيْبَا

ويروى بِدَفَّاعٍ يريد الفرس المتدافع في جريه.

وقال الأصمعي : بغير مُدَفَّعٍ : كالمُفْرَم الذي يودَّع للفخلة فلا يُزَكَّب ولا يُحْمَل عليه.

وقال الأصمعي : هو الذي إذا أُتِيَ به ليحمل عليه. قيل : ادفع هذا أي دَعِه إبقاء عليه.

وأنشد غيره لذي الرَّمَّة :

وَقَرَّبَنَ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُدَفَّعِ

قال : ويقال : جاء دُفَّاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً.

أبو زيد : يقال دَافِعُ الرَّجُلُ أمرٌ كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه. ويقال دَافِعٌ فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها.

وفي «كتاب شمر» قال أبو عمرو : المَدَافِعُ : مجارى الماء.

وقال ابن شميل : مَدَفَّعُ الوادى : حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرَّق ماؤه. وقال الأصمعي : المدَوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إلى المِثْ ، والمِثْ تدفع إلى الوادى الأعظم.

## فدع

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَفْدَعُ : الذى يمشى على ظهر قدميه.

أبو نصر عن الأصمعي : هو الذى ارتفع أخصَّ رجله ارتفاعاً لو وطىء صاحبها على عصفورٍ ما آذاه قال : وفى رجله قَسَطٌ وهو أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مَالِجٌ.

وقال الليث : الفَدْعُ : مَيْلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا ، كَأَنَّ الْمَفَاصِلَ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْسَاقِ . قَالَ : وَكَلَّ ظَلِيمٌ أَفْدَعَ ؛ لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعْوَجَاجًا .

وقال رؤبه :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمِّكَ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ السَّمَّكَ الْمَائِلَ أَفْدَعَ . وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِأَبِي زُبَيْدٍ :

مُقَابِلَ الْخَطْوِ فِي أَرْسَاقِهِ فَدَعُ

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرِ أَوْ فَدَعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَعَائِهَا

قَالَ : يَعْنِي بِفَدَعَائِهَا : الذَّرَاعُ تُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شَدِّهِ الْقُرِّ .

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْفَدْعُ فِي الْيَدِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ فَيَشْخَصُ صَدْرَ حُفِّهِ ،

ص : ١٣٥

جملٌ أفدع وناقهُ فَدَعَاءٌ. ولا يكون الفدع إلا في الرُّسْعِ جُشَاهُ فيه.

وقال غيره : الفَدَعُ : أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً.

قلت : أصل الفَدَعُ الميل والعَوَجُ ، فكيفما مالت الرجل فقد فَدَعَتْ.

## باب العين والذال مع الباء ([ع د ب])

### إشاره

عبد ، عدب ، دعب ، بعد ، بدع : مستعمله.

### عبد

أبو عبيد عن الفراء : ما عَبَدَ أن فعل ذاك وما عَتَمَ وما كَذَّبَ معناه كله : ما لَبَثَ. قال : ويقال امْتَلَّ يعدو ، وانكدر يعدو ، وَعَبَدَ يَعُدُّو إذا أسرع بعض الإسراع.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) [الزَّخْرُفُ : ٨١].

قال الليث : العَبِيدُ : الأنفُ والحَمِيَّةُ من قول لِيَسْتَحِيَا منه وَيُسْتَنكِفُ. قال : وقوله : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أى الآنفين من هذا القول. قال : ويُقرأ : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ) مقصور من عَبِيدَ يَعْبُدُ فهو عَبِيدٌ. قال : وبعض المفسرين يقول : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أى كما أنه ليس للرحمن ولد أنا لست بأول من عبد الله.

قلت : وهذه آية مشكله. وأنا ذاكر أقاويل السلف فيها ، ثم متبعتها بالذى قال أهل اللغة وأخبر بأصحها عندى والله الموفق.

فأما القول الذى ذكره الليث أولاً فهو قول أبى عبيده ، على أنى ما عَلِمْتُ أحداً قرأ : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ) ولو قرىء مقصوراً كان ما قاله أبو عبيده محتملاً. وإذ لم يقرأ به قارىء مشهور لم يُعْبَأَ به.

والقول الثانى : ما روى عن ابن عُيَيْنَةَ أنه سئل عن هذه الآية فقال : معناه : (إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) [الزَّخْرُفُ : ٨١] ، يقول : فكما أنى لستُ أول من عَبَدَ الله فكذلك ليس لله ولد. وهذا القول يقارب ما قاله الليث آخرأ ، وأضافه إلى بعض المفسرين.

وقال السُّدى : قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : (قُلْ) لهم : (إِنْ كَانَ) \_ على الشرط \_ (لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ) كما تقولون لكنك أول من يطيعه ويعبده.

وقال الكلبي : إن كان ما كان.

وقال الحسن وقتاده : (إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ) على معنى ما كان (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) : أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وقال الكسائي : قال بعضهم : (إِنْ كَانَ) أى ما كان (لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) : الْآنِفِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي فى قوله : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) [الزَّخْرُفُ : ٨١] أى الْغِضَابِ الْآنِفِينَ ويقال : فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِدِينَ لِمَا تَقُولُونَ. ويقال : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَعْبُدُهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَةِ مَخَالَفَةً لَكُمْ.

وروى عن عليّ أنه قال : عِبَدْتُ فَصَمْتُ أَى أَنْفْتُ فَسَكْتُ.

وقال ابن الأبارى : معناه : ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم

يبتدىء : (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) له ، على أنه لا ولد له. والوقف على (الْعَابِدِينَ) تام. قلت : قد ذكرت أقاويل من قدمنا ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغه ، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم.

رَوَى عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن ابن أبي نَجِيعٍ عن مجاهد في قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) [الزَّخْرُفُ : ٨١] يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عَبَدَ الله وحده وكذبكم بما تقولون.

قلت : وهذا واضح. ومما يزيد وضوحاً أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قُلْ) يا محمد للكفار (إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ) في زعمكم (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) إله الخلق أجمعين الذي (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) ، وأولّ الموحّدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده ؛ لأن من عَبَدَ الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دَفَعَ أن يكون له ولد. والمعنى : (إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ) في دعواكم فالله جلّ وعزّ واحد لا شريك له ، وهو معبودى الذى لا ولد له ولا والد.

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السرى وجماعه من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى لا يجوز عندى غيره.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الشعراء : ٢٢] الآية.

قلت : وهذه الآية تقارب التى فسّرنا آنفاً فى الإشكال ، ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح ممّا قيل.

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) قال : يقال : إن هذا استفهام ، كأنه قال : أو (تلك نعمة تمنها على!) ثم فسّر فقال : (أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فجعله بدلاً من النعمة.

قال أبو العباس : وهذا غلط ؛ لا يجوز أن يكون الاستفهام يُلقى وهو يُطلب ، فيكون الاستفهام كالخبر. وقد استُقبِح ومعه (أم) وهى دليل على الاستفهام. استقبِحوا قول امرىء القيس :

تروح من الحى أم تبتكر

قال بعضهم : هو أتروح من الحى أم تبتكر فحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم. وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام. فأما وليس معه (أم) لم يقله إنسان.

قال أبو العباس : وقال الفراء : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ) ، لأنه قال : (وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) لنعمتى أى لنعمه تربيتى لك ، فأجابه فقال : نعم هى نعمه (عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ولم تستعبدنى. يقال : عَبَّدتُ الْعَبِيدَ وَأَعْبَدْتُهُمْ أى صيرتُهم عبيداً ، فيكون موضع (أَنْ) رفعاً ويكون نصباً وخفضاً. من رَفَعَ رَدَّهَا عَلَى النعمه ، كأنه قال : وتلك نعمه تعبيدك بنى إسرائيل ولم تُعَبِّدنى. ومن خفض أو نصب أضمر اللام. قلت : والنصب أحسن الوجوه ، المعنى : أن فرعون لمّا قال لموسى : (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) [الشعراء : ١٨] فاعتدّ فرعون على

موسى بأن ربّاه وليداً منذ وُلِدَ إلى أن كَبِرَ ، فكان من جواب موسى له : تلك نعمه تَعْتَدُّ بها على لأنك عَبَدْتَ بنى إسرائيل ولو لم تُعْبِدْهم لكفَلَنى أهلى ولم يُلقونى فى اليمِّ ، فإنما صارت نعمه لِمَا أقدمت عليه ممّا حظره الله عليك .

وقال أبو إسحاق الزجاج : المفسّرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمه ، كأنه قال : وأيّ نعمه لك على فى أن عَبَدْتَ بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر . قال : والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر . وفيه تبيكيت للمخاطب كأنه قال له هذه نعمه أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ، على جهة التهكم بفرعون . واللفظ يوجب أن موسى قال له : هذه نعمه لأنك اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً ، وقال الشاعر فى أعبدت الرجل بمعنى عَبَدته :

علام يُعْبُدنى قومى وقد كثرت

فيهم أباعر ما شاءوا وعُبدانُ

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : المُعَبَّد : المُدَلَّل . والمُعَبَّد : البعير الجربُ .

وأنشد لطرفه :

وأفردت إفراد البعير المُعَبَّد

قال والمُعَبَّد : المكرم فى بيت حاتم حيث يقول :

تقول ألا تبقى عليك فإننى

أرى المال عند الممسكين مُعَبَّدا

أى مُعَظِّماً مخدوماً . قال : وأخبرنى الحرّانى عن ابن السكيت : يقال استعْبده وَعَبَّده أى أخذه عبداً وأنشد قول رؤبه :

يزُضُونَ بالتعبيد والتأمى

قال : ويقال : تَعَبَّدت فلاناً أى اتَّخذته عبداً ، مثل عَبَدته سَواء . وتَأَمَّيتُ فلاناً أى اتخذتها أمةً .

وقال الفراء : يقال : فلان عَبْدٌ بَيْنُ العُبودِ والعُبدِيَّةِ . وتَعَبَّد الله العبد بالطاعة أى استعبده .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) [المائدة : ٦٠] قرأ أبو جعفر وشيبه ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائى : (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) .

قال الفراء : هو معطوف على قوله (وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ) ومن عَبَدَ الطاغوت .

وقال الزجاج : قوله (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) نَسِيقٌ على (مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ) المعنى : من لعنه الله ومن عبد الطاغوت . قال وتأويل (وَعَبَدَ

الطَّاعُوتِ) أى أطاعه \_ يعنى الشيطان \_ فيما سؤل له وأغواه. قال : والطاغوت هو الشيطان.

قال فى قول الله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) [الْفَاتِحَة : ٥] : إياك نطيع الطاعه التى نخضع معها.

قال : ومعنى العباده فى اللغه : الطاعه مع الخضوع. ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذللاً بكشره الوطاء ، وبعيرٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مَطْلَبًا بالقَطْران. وقرأ : (وَعَبَدَ الطَّاعُوتِ)

ص: ١٣٨



يحيى بن وثَّابٍ والأعمش وحمزه.

قال الفراء : ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبْدَ بمنزله حُذِرَ وَعَجُلَ.

وقال نُصَيْرُ الرَازِيّ : (عَبْدٌ) وَهَمَّ مَمَّنْ قرأه ، ولسنا نعرف ذلك في العربيّة.

ورُوي عن النخعي أنه قرأ : (وَعَبْدَ الطاغوتِ) وذكر الفراء أن أُبيّاً وعبد الله قرءا (وعبدوا الطاغوت).

ورُوي عن بعضهم أنه قرأ : (وَعَبَادِ الطاغوتِ) وبعضهم (وَعَابِدِ الطاغوت).

ورُوي عن ابن عباس : (وَعَبْدَ الطاغوت).

ورُوي عنه أيضاً : (وَعَبْدَ الطاغوت).

قلت : والقراءه الجيِّده التي لا يجوز عندنا غيرها هي قراءه العامّه التي بها قرأ القُراء المشهّرون. (وَعَبِيدَ الطَّاعُوتِ) [المائده : ٦٠] على التفسير الذي بينته من قول حُذِّقَ النحويين.

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أَبْنَى لِبْنِي أَنْ أُمَّكُمْ

أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

فإنه أراد : وإن أباكم عَبْدٌ فثقله للضرورة ، فقال : عَبْدٌ.

وقال الليث : العبد : المملوك. وجماعتهم : العبيد ، وهم العِبَادُ أيضاً ؛ إلا أن العامّة اجتمعوا على تفرقه ما بين عباد الله والمماليك ، فقالوا : هذا عَبْدٌ من عباد الله ، وهؤلاء عبيد مماليك.

قال : ولا يقال : عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ الله. ومن عَبَدَ مِنْ دُونِهِ إلهاً فهو من الخاسرين.

قال : وأما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلانَ يُقالُ : عَبْدَهُ.

قال الليث : ومن قرأ : (وَعَبِيدَ الطاغوتِ) فمعناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ ، كما يقال : فَقَّهَ الرجلَ وَظَرَّفَ. قلت : غَلِطَ الليثُ في القراءه والتفسير. ما قرأ أحد من قُراء الأمصار وغيرهم (وَعَبْدَ الطاغوتِ) برفع الطاغوت ، إنما قرأ حمزه : (وَعَبِيدَ الطاغوتِ) وهي مهجوره أيضاً.

قال الليث : ويقال للمشركين : هم عَبِيدُ الطاغوتِ. ويقال للمسلمين : عِبَادُ الله يَعْبُدُونَ الله. وذكر الليث أيضاً قراءه أخرى ما قرأ بها أحد وهي (وعابدوا الطاغوت) جماعه.

وكان رَحِمَهُ اللهُ قَلِيلَ المَعْرِفَةِ بالقِراءات. وكان نَوَلُهُ أَلَّا يَحْكِي القِراءات الشاذَّةَ ، وهو لا يَحْفَظُها القارِئُ قرأَ بِها وهذا دَلِيلٌ على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح ، لأن الخليل كان أعقل وأورع من أن يسمَّى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ، ولا تكون محفوظه لقارئ مشهور من قُرَّاء الأَمْصار ودليل على أن الليث كان مَغْفَلًا ونَسَأَ اللهُ التوفيق للصواب.

وقال الليث : يقال أعْبَدَنِي فلان فلاناً أي مَلَكَنِي إِيَّاه.

قلت : والمعروف عند أهل اللغة : أعْيَدت فلاناً أي استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره الليث إن صحَّ لثقه من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظنَّ وابتداع قياسات لا تستمرَّ

ولا تطرد.

وقال الليث : العبدى : جماعه العبيد الذين وُلدوا فى العبوده ، تعبيده ابن تعبيده ، أى فى العبوده إلى آباءه.

قلت : هذا غلط . يقال : هؤلاء عبيدى الله أى عبادُه.

وفى الحديث الذى جاء فى الاستسقاء : «وهذه عبيداك بفناء حرَمك».

قال الليث : والعباديد : الخيل إذا تفرقت فى ذهابها ومجيئها ، ولا تقع إلا على جماعه : لا يقال للواحد عبيد.

قال ويقال فى بعض اللغات : عبايد ، وأنشد :

والقوم آتوك بهز دون إختهم

كالسيل يركب أطراف العبايد

قال : وهى الأطراف البعيده ، والأشياء المتفرقه . وهم عباديد أيضاً .

قلت : وقال الأصمعى : العبايد : الطرُق المختلفه .

وروى أبو طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : العباديد والشمايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يتكلم بهما فى الإقبال ، إنما يتكلم بهما فى التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمعى : يقال صاروا عبايد وعباديد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ) [المؤمنون : ٤٧] أى دائنون ، وكل من دان لملك فهو عابد له .

وقال ابن الأنبارى : فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره . وقوله (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) [البقره : ٢١] أى أطيعوا

ربكم . وقيل فى قوله : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) [الفاتحه : ٥] : إياك نوحّد ، والعايد الموحّد . والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه

الدراهم وأكثر وزناً . وأما بيت بشر :

مُعْبَدُهُ السَّقَائِفُ ذَاتُ دُسْرِ

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاخٌ

فإن أبا عبيده قال : المعبده : المطايه بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل مُعْبَدَه : مُقْبِرَه . وقال شمر : يقال للعبيد مُعْبَدَه .

وأنشد للفرزدق :

وما كانت قُقيم حيث كانت

بيشرب غير مَعْبَدَه قُعود

قلت : ومثل مَعْبَدَه جمع العبد مشيخه جمع الشيخ ، ومشيئه جمع السيف. أبو عبيد عن أبي زيد : أَعْبَدَ القوم بالرجل إذا ضربوه ، وقد أُعْبِدَ به إذا ذهبَ راحلته ، وكذلك أُبْدِعَ به. أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة ذات عَبْدَه أى لها قَوْه شديده. وقال شمر : العَبْدَه البقاء يقال ما لثوبك عَبْدَه أى بقاء سُمِّي علقمه بن عَبْدَه وقال أبو دوادٍ الإيادى :

إن تبتدل تبتدل من جندلِ خرسٍ

صَلابِه ذات أسدارٍ لها عَبْدَه

وقيل أراد بالعَبْدَه : الشدّه. وقال شمر : يُجمع العَبْدُ عبيداً ومَعْبُوداً وعِبْدَى ومَعْبَدَه وعُبداناً وعَبْداناً وأنشد :

ص : ١٤٠

تركت العبدى ينقرون عجائها

وقال اللحيانى : عبتت الله عبادَه ومُعَبِّداً والمُعَبِّدُ : الطريق الموطوء فى قوله :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبِّدٍ

وأنشد شمر :

وَبَلَدِ نَائِي الصُّوَى مُعَبِّدٍ

قَطَعْتَهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلَعِدٍ

قال : أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابيه أنشدته وقالت : المُعَبِّدُ : الذى ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء. وقال شمر : المُعَبِّدُ من الإبل : الذى قد عمَّ جلده كله بالقطران من الجرب. ويقال : المُعَبِّدُ : الأجرى الذى قد تساقط وبره فأفرد عن الإبل ليهنأ. ويقال : هو الذى عبده الجرب أى ذلله. وقال ابن مقبل :

وَضَمَمْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبِّدًا

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْنَحُ

قال : والمعبد ههنا الورد ويقال أنوم من عبود. قال المفضل بن سلمه : كان عبود عبداً أسود حطاباً فعبر فى محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم انصرف وبقي أسبوعاً نائماً فضرِبَ به المثل وقيل : نام نوم عبود وقال أبو عدنان : سمعت الكلابيين يقولون : بعيرٌ مُتَعَبِّدٌ ومُتَّابِدٌ إذا امتنع على الناس صعوبه فصار كآبده الوحش. قال ويقال : عبِد فلان : إذا ندم على شىء يفوته ويلوم نفسه على تقصير كان منه. وقال النضر : العبدُ طول الغضب. وقال أبو عبيد قال الفراء : عبِدَ عليه وأجن عليه وأمد وأبد أى غضب. وقال الغنوى : العبدُ : الحرُّ والوجد. وقيل فى قول الفرزدق :

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم

وأعبدُ أن أهجو كليباً بدارم

أعبدُ : أى آنف. وقال ابن أحمر يصف العواص :

فأرسل نفسه عبداً عليها

وكان بنفسه أرباً ضنيناً

قيل : معنى قوله : عبداً أى أنفاً. يقول : أنف أن تفوته الدرّه. وقال شمر : قيل للبعير إذا هنيء بالقطران : مُعَبِّدٌ لأنه يتدلّل لشهوته للقطران وغيره ، فلا- يمتنع. والتعبُدُ : التذلّل. قال : والمعبدُ : المذلّل. يقال : هو الذى يُترَكُ ولا يُركبُ. ثعلب عن ابن الأعرابى

يقال : ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِيدَ إِذَا ذَهَبُوا مَتَفَرِّقِينَ ، ولا يقال : أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ. قال : والعَبَادِيدُ : الأَكَامُ. وقال الزَّجَاجُ فِي قولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذَّارِيَاتُ : ٥٦] الآيَةِ ، المعنى : ما خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِي وَأَنَا مُرِيدُ الْعِبَادَةِ مِنْهُمْ ، وقد علم الله قبل أن يَخْلُقَهُمْ مَنْ يَعْْبُدُهُ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ ، ولو كان خَلَقَهُمْ لِيُجْبِرَهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِ لَكَانُوا كُلَّهُمْ عِبَادًا مُؤْمِنِينَ. قلت : وهذا قول أهل السنَّة والجماعة. وقال ابن الأعرابي : المعابد : المساحي والمُرُور ، واحدا مَعْبُدٌ. قال عَدِيُّ بن زيد العِبَادِي :

إِذْ يَحْرُثُنَّهُ بِالْمَعَابِدِ

وقال أبو نصر : المعابد : العبيد. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبْدُ : نبات طيب الرائحة. وأنشد :

ص : ١٤١

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ بَعْنُظْوَانٍ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَنَانِ

قال : والعَبِيدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لِأَنَّهُ مَلَبَّنَهُ مَسِيْمَنَهُ ، وَهُوَ حَادُّ الْمِرْجَاجِ ، إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ عَطَشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ صُكِّكَ بِهِ فِي أُمَّ عُبَيْدٍ ، وَهِيَ الْفَلَّاهُ وَهِيَ الرِّقَاصَةُ . قَالَ : وَقُلْتُ لِلْقَنَانِيِّ : مَا عُبَيْدٌ؟ فَقَالَ : ابْنُ الْفَلَّاهِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمَحَلَّىءِ بَاقِرَةٌ

قال : يَعْنِي بِهِ الْفَلَّاهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عُبَيْدَانُ : اسْمُ وَادِي الْحَيَّةِ ، وَذَكَرَ قَصَّتْهَا وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا بِشَعْرِ النَّابِغَةِ . وَالْعِبَادُ : قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ ، نَزَلُوا بِالْحَيْرَةِ وَكَانُوا نَصَارَى ، مِنْهُمْ عَرِيْدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ . وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ عِبَادًا وَعِبَادَةً وَعِبَادًا وَعَبِيدًا وَعَبِيدَةً وَعَبْدَةً وَمَعْبَدًا وَعُبَيْدًا وَعَابِدًا وَعَبْدَانَ وَعُبَيْدَانَ تَصْغِيرَ عِبْدَانَ .

## عَدَب

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُمَا قَالَا : الْعِدَابُ : مُشْتَرَقُ الرَّمْلِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهَا وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْهَا . وَأَنْشَدَ :

وَأَقْفَرُ الْمُودِسِ مِنْ عَدَابِهَا

يَعْنِي الْأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أُيسِرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعِدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعْلَى النَّدَى فِي مَثْنِهِ وَتَحَدَّرَا

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . وَالْعِدَابُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . شَمَّرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقِ . وَقَالَ كَثِيرٌ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ

إِلَى عُدْبِيِّ ذِي عَنَاءٍ وَذِي فَضْلِ

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ فِي الْعُدْبِيِّ مِثْلَهُ . وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قال الله جلّ وعزّ: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف : ٩] الآية. أخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكيت قال : البدعه : كلُّ مُخِدِّثَةٍ. ويقال : سِقَمَاءٌ يَدِيعُ أَي جَدِيدٌ. وكذلك زِمَامٌ بَدِيعٌ. وأفادني المنذرى لأبي عُمَرَ الدُّورِيِّ عن الكسائي أنه قال : البِدْعُ في الشَّرِّ والخَيْرِ. وقد يَدْعُ بِدَاعِهِ وَيُدْعُوهُ. ورجلٌ بَدِعَ وامرأه بِدَعَهُ إذا كان غايه في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً. وقد يُدْعَى الأمرُ يَدْعَاءً وَيَدْعُوهُ وابتدَعُوهُ. ورجلٌ بَدِعَ ورجالٌ أَبْدَاعٌ ونساءٌ بَدَعٌ وَأَبْدَاعٌ شمر عن ابن الأعرابي : البِدْعُ من الرجال العُثمَرُ قال أبو عدنان : المبتدع الذي يأتي أمراً على شِبْهِه لم يكن ابتداءه إياه قلت : ومعنى قول الله تعالى : (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ) أَي ما كنتُ أولَ مَنْ أُرْسِلَ ، قد أُرْسِلَ قبلي رُسُلٌ كثيرٌ.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إِنْ تِهَامَهُ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ : حُلُوُّ أَوَّلِهِ ، حُلُوُّ آخِرِهِ». البِدِيعُ : السِقَاءُ الجَدِيدُ وَالزِقُّ الجَدِيدُ. وشبّه تهامه بزِقُّ الْعَسَلِ لأنه لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك الْعَسَلُ لا يَتَغَيَّرُ. وأمّا اللبن فإنه يَتَغَيَّرُ. وتهامه في فصول السنه كُلِّهَا طَيِّبُهُ عَدَاةً ،



وليالها أطيب الليالي ، لا- تؤذى بحرٌّ مُفْرِطٌ ولا قُرٌّ مؤذٍ. ومنه قول امرأه من العرب وصفت زوجها فقال : زوجي كليلٍ تهامه ، لا حَرَ ولا- قُرٌّ ولا- مخافه ولا سآمِه. وقول الله جلَّ وعزَّ : (يَبْدِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [البقره : ١١٧] أى خالقهما. وبَدِيعٌ من أسماء الله وهو البديع الأول قبل كل شيء. ويجوز أن يكون من بَدَعَ الخلق أى بدأه. ويجوز أن يكون بمعنى مُبَدِع.

وقال الزجاج : (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) منشئهما على غير حذاء ولا مثال. وكلٌّ من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له : أُنْبَدِعَتْ. ولهذا قيل لمن خالف السنه : مُبْتَدِع. لأنه أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السلف.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسنادٍ صحيح أنه قال : «إِيَّاكُمْ وَمُخَيَّدَاتِ الْأُمُور ، فَإِنْ كُلُّ مُخَيَّدْتِهِ بِدَعَهُ ، وَكُلُّ بَدَعِهِ ضَلَالَةٌ».

قلت : وقول الله تعالى : (يَبْدِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بمعنى مُبْدِعُهُمَا ؛ إلا أن (بديع) من يَدِعُ لا من أُنْبَدِعُ. وَأُنْبَدِعُ أكثر في الكلام من بَدَعَ ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ ، فَبَدِيعُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل قدير بمعنى قادر. وهو صفة من صفات الله ؛ لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثالٍ تَقَدَّمَهُ.

والبديع من الجبال : الذى ابتدئ فتلّه ، ولم يكن حبلًا فَنَكِثَ ثم غَزَلَ وأعيد فتله.

ومنه قول الشماخ :

وَأُذْمِجَ دَمِجٌ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

وَأُنْشِدَ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّقَاءِ :

نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقِ الْمُصْفَرًّا

يعنى المزاد الجديد الذى يسرّب أول ما يسقى فيه فيخرج ماؤه أصفر ، وهو الصَّفَقُ.

قلت : والبديع بمعنى السقاء أو الحبل فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله إننى قد أُبْدِعُ بى فاحملنى.

قال أبو عبيد : قال أبو عبيد يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَطِبَتْ وبقى منقطعاً به : قد أُبْدِعَ به.

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه : أُنْبَدِعَتْ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ.

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع إلا بظَّلَعٍ ، يقال أُنْبَدِعَتْ به راحلته إذا ظَّلَعَتْ.

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ، وبعضه شبيه ببعض.

وقال اللحياني : يقال أْبَدَعَ فلان بفلان إذا قَطَعَ به وَخَذَلَهُ ولم يَقم بِحاجته ولم يكن عند ظنّه به.

وقال أبو سعيد : أُبْدِعْتُ حُجَّه فلان أي أُبْطَلْتُ ، وَأَبْدَعْتُ حُجَّتَهُ أي بَطَلْتُ.

وقال غيره : أُبْدِعَ بَرُّ فلان بِشكرى وأبَدَعَ فَضْلَهُ وإِيجابَهُ بوصفى إذا شكره على إِحسانه إِلَيْهِ ، واعتترف بأن شكره لا يفى بِإحسانه.

وقال الأصمعي : بَدِعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَمِنَ.

ص: ١٤٣

وَأَنشَدَ لِبِشِيرِ بْنِ النَّيْثِ أَحَدِ الرَّجَازِ :

فَبَدَعَتْ أَرْضُهُ وَخِرْتُهُ

أى سَمِنَتْ وَقَالَ اللَّيْثُ : قَرَىءَ : (بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [البقره : ١١٧] بِالنَّصْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعْجِبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ ، عَلَى مَعْنَى بَدَعًا مَا قَلْتُمْ وَبَدِيعًا اخْتَرْتُمْ ، فَنَصَبَهُ عَلَى التَّعْجِبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَى كَذَلِكَ أَمْ لَا. فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَالرَّفْعُ ، وَيَقُولُونَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ.

قَلْتُ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقِرَاءَةِ قَرَأَ : (بَدِيعَ) بِالنَّصْبِ ، وَالتَّعْجِبُ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ. وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ ذَكَرَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ شَمْرًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدْعُ مِنَ الرِّجَالِ الْعُمَرُ.

**بعد**

قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْأَخِيرِ. تَقُولُ : بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ. فَإِذَا قُلْتَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَا تَضِيفُهُ إِلَى شَيْءٍ ، وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ غَايَةً نَقِيضًا لِقَبْلٍ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ) [الرُّومُ : ٤] فَرَفَعَهُمَا لِأَنَّهُمَا غَايَةٌ مَقْصُودَةٌ إِلَيْهَا ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَايَةً فَهُمَا نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا صَفَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالُوا : قَبْلُ وَبَعْدُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ) [النَّازِعَاتُ : ٣٠] أَيْ قَبْلَ ذَلِكَ. قَلْتُ وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَمَّنْ قَالَه خَطَأً ، قَبْلُ وَبَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَقِيضُ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَهُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [النَّازِعَاتُ : ٣٠] فَإِنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ قَالَ : (بَعْدَ ذَلِكَ) وَالْأَرْضُ أَنْشَأَ خَلْقَهَا قَبْلَ السَّمَاءِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (قُلْ أَيْنَ كُنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ) [فُصِّلَتْ : ٩] فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا قَالَ اللَّهُ : (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ) [فُصِّلَتْ : ١١] وَثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَهُ. وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْمَفْسُورُونَ أَنَّ خَلْقَ الْأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّمَاءِ.

وَالْجَوَابُ فِيمَا سَأَلَ عَنْهُ السَّائِلُ أَنَّ الدَّخْوَةَ غَيْرُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ ، وَالْخَلْقُ هُوَ الْإِنشَاءُ الْأَوَّلُ. فَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدَّخَوْهَ. ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَيْ بَسَطَهَا.

وَالْآيَاتُ فِيهَا مُؤْتَلَفَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهَا عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُهَا. وَإِنَّمَا أُتِيَ الْمَلْحَدُ الطَّاعِنُ فِيمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غِبَاوَتِهِ وَغِلْظِ فَهْمِهِ ، وَقَلَّ عِلْمُهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ) [الرُّومُ : ٤] الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نَوْنٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى يَرَادُ بِهِمَا الْإِضَافَةُ

إلى شيء لا- محاله ، فلما أدت عن معنى ما أضيفتا إليه وسُميتا بالرفع ، وهما في موضع جرّ ليكون الرفع دليلاً على ما سقط.  
وكذلك ما أشبههما ؛

ص: ١٤٤

كقوله :

إن تأت من تحت أجنها من علو

وقال الآخر :

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلّا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غايه ولم يذكر بعده الذى أضيف إليه.

قال الفراء : وإن نويت أن تُظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبل ومن بعدِ جاز ، كأنك أظهرت المخفوض الذى أضيفت إليه قبلَ وبعد.

وقال الليث : التبعد على معنيين : أحدهما ضدَّ القرب. تقول منه : بُعدَ يَبُعدُ بُعداً فهو بعيد. وتقول : هذه القريه بعيدٌ ، وهذه القريه قريبٌ ولا يراد به النعتُ ، ولكن يراد بهما الاسم. والدليل على أنهما اسمان قولك : قريئهُ قريبٌ وبعيده بعيدٌ. قال والبُعدُ أيضاً من اللغن كقولك : أبُعدَهُ الله أى لا يُرثى له فيما نزل به. وكذلك بُعداً له وسُحقاً. ونَصَب بُعداً على المصدر ولم يجعله اسماً ، وتميم ترفع فتقول : بُعدُ له وسُحقٌ ؛ كقولك : غلامٌ له وفرسٌ.

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك منا بعيدٌ أو قريبٌ ، أو قالوا : فلانه منا قريبٌ أو بعيدٌ ذكروا القريب والبعيد ؛ لأن المعنى هى فى مكان قريب أو بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان.

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبِيعِدٍ) [هُود : ٨٣] وقال (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) [الأحزاب : ٦٣] وقال (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف : ٥٦] قال : ولو أُنْتُسنا وُبُنِيَّنا على بُعِدَت منك فهى بعيده ، وقُرُبَت فهى قريبه كان صواباً. قال : ومن قال قريبٌ وبعيدٌ وذكرهما لم يُثنَّ قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريبٌ وهما منك بعيدٌ. قال : ومن أنتهما فقال : هى منك قريبه وبعيده تُثنى وجمع فقال : قريبات وبعيدات. وأنشد :

عَشِيَّتَهُ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَهُ

فَتَدْنُو وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَهُ

قال : وإذا أردت بالقرب والبعيد قَرابه النسب أنثت لا غير ، لم يختلف العرب فيها.

وقال الزجاج فى قول الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) : إنما قيل : قريبٌ لأن الرحمه والغفران والعفو فى معنى واحدٍ. وكذلك كلُّ تأنيث ليس بحقيقى.

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون الرحمه ههنا بمعنى المطر.

قال : وقال بعضهم \_ يعنى الفراء \_ : هذا ذُكِّر ليفصل بين القريب من القُرب والقريب من القرابه. وهذا غلط ، كل ما قُرَّب فى مكان أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبه من التأنيث والتذكير.

وقوله جَلَّ وعَزَّ : (أَلَا بُعِيداً لِمَ دِينِ كَمَا بَعَدَتْ تُمُودُ) [هُود : ٩٥] قرأ الكسائى والناس : (كَمَا بَعَدَتْ) قال وكان أبو عبد الرحمن السلمى يقرؤها : (بَعَدَتْ) ، يجعل الهلاك والبعد سواء ، وهما قريبٌ من السواء ؛ إلَّا

ص : ١٤٥

أن العرب بعضهم يقول : بُعِدَ ، وبعضهم : بَعِدَ مثل سَيَحِقَّ وَسَيَحِقُّ . ومن الناس من يقول بُعِدَ في المكان وَبَعِدَ في الهلاك . وقال يونس : العرب تقول : بَعِدَ الرجل وَبُعِدَ إذا تَبَاعَدَ في غير سَبِّ . ويقال في السَّبِّ : بَعِدَ وَسَحِقَ لا غير .

وقال ابن عباس في قوله : (أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [فُضِّحَتْ : ٤٤] بعيد قال : سألوهم الرد حين لا رد . وقال مجاهد : أراد : (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) من قلوبهم . وقال بعضهم : (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) من الآخرة إلى الدنيا . وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [سَبَأُ : ٥٣] قال : قولهم : (سَاحِرٌ) ، ( ... كَاهِنٌ ... ) ، (شَاعِرٌ) . وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ في سورة السجدة : (أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) أى بعيد من قلوبهم يبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال الليث : يقال : هو أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ . وأنشد :

من الناس من يغشى الأبعاد نفعه

ويشقى به حتى الممات أقاربه

فإن يك خيراً فالبعيد يناله

وإن يك شراً فابن عمك صاحبُه

وقال خُذَّاق النحويين : ما كان من أَفْعَلٍ وَفُعَلَى فإنه تدخل فيه الألف واللام كقولك : هو الأَبْعَدُ والبُعْدَى والأَقْرَبُ والقُرْبَى وقال ابن شميل : قال رجل لابنه إن غَدوتَ على المِرْبَدِ رَبِحْتَ عَنَاءً وَرَجَعْتَ بِغَيْرِ أَبْعَدَ أى بغير منفعه .

وقال أبو زيد : يقال : ما عندك أَبْعَدُ .

وإنك لغير أَبْعَدَ أى ما عنده طائل إذا ذمه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي إنه لذو بُعْدَه أى ذو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ، وإنك لغير أَبْعَدَ أى لا خير فيك ليس لك بُعْدُ مَذْهَبٍ وقال صخر الغي :

الموعِدِ ينافى أن تُقَتِّلَهُم

أفناء فهُمْ وبيننا بُعْدُ

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعِدَ جمع بُعْدَه . وقال الأصمعي : أتانا فلان من بُعْدَه أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابي :

يكفيك عند الشدة البئسا

ويعتلى ذا البُعْدَه النُحُوسا

ذا البُعْدَه : الذى يُبْعِدُ فى المعاداة . وقال ابن الأعرابي : رجل ذو بُعْدِه إذا كان نافذ الرأى ذا عَوْرٍ وذا بُعْدِ رَأْيٍ . وقال النضر فى

قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه. وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى. قلت : هذا مثل قولهم : فلا مرحباً بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه وهو يذمه. أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته. وأنشد شمر :

وَأَشَعْتُ مُنَقَّدَ الْقَمِيصِ دَعْوَتَهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ لَا هِدَانَ وَلَا نَكْسِ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَيِّ بَيْنِ الْمَرْءِ ثُمَّ الْمَرْءِ فِي الْحِينِ. وقال الأصمعي : هم منى غيرُ بَعْدِ أَيِّ لیسوا ببعيد. وانطلقوا يا فلان غير بَاعِدِ أَيِّ لَا ذَهَبَتْ

ص: ١٤٦



أبو عبيد عن الكسائي : تنح غير باعدٍ أى غير صاغِرٍ ، وتنح غير بعيد أى كن قريباً .

وقول الذبياني :

فضلاً على الناس فى الأدنى وفى البعدِ

قال أبو نصر : فى القريب والبعيد . قال : والعرب تقول : هو غير بَعَدَ أى غير بعيد . ورواه ابن الأعرابي : فى الأدنى وفى البعد قال : بَعِيدٌ وَبُعْدٌ . وقال الليث : البعاد يكون من المباعده . ويكون من اللعن ؛ كقولك : أَبْعَدَهُ اللهُ .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ : (رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) [سَبَأ : ١٩] . قال الفراء : قراءه العوامّ : (بَاعِدْ) . ويقرأ على الخبر : (رَبَّنَا بَاعِدْ) و (بَعْدْ) . و (بَعْدُ) جزم . وقرىء (رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا) و (بَيْنَ أَسْفَارِنَا) قال الزجاج : من قرأ (بَاعِدْ) و (بَعْدُ) فمعناهما واحد . وهو على وجه المسأله . ويكون المعنى : أنهم سئمو الراحة وبطروا النعمه ، كما قال قوم موسى : (فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْمَآرِضُ) [البقره : ٦١] الآيه . ومن قرأ ؛ (بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا) بالرفع فالمعنى بَعْدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : (بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا) فالمعنى بَعْدَ ما بين أسفارنا وَبَعْدَ سَيْرِنَا بين أسفارنا قلت : قرأ أبو عمرو وابن كثير : (بَعْدَ) بغير ألف . وروى هشام بن عمّار بإسناده عن عبد الله بن عامر : (بَعْدُ) مثل أبى عمرو .

وقرأ يعقوب الحضرمي : (رَبَّنَا بَاعِدْ) بالنصب على الخبر . وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزه : (بَاعِدْ) بالألف على الدعاء .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُبْعَدُ فى المذهب معناه : إمعانه فى ذهابه إلى الخلاء ، وأبعد فلان فى الأرض إذا أئمن فيها . وقال أبو زيد : يقال للرجل : إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بُعْدَانِهِ ، يقول : إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد عنه لا يُصِبُ بِكَ شَرُّهُ . وقال ابن شميل : رَأَوَدَ رجل من العرب أعرابيه عن نفسها فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل لها درهمين ، فلما خالطها جعلت تقول : غمزاً ودرهماك لك ، فإن لم تغمز فبُعْدُ لك ، رَفَعَتِ البُعْدَ ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد .

## دعِب

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لجابر بن عبد الله وقد تزوج : «أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَ ثِيْبًا؟» فقال : بل ثيباً . فقال : «فَهَلَّا بَكْرًا تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ» . قال أبو عبيد : الدعابه : المزاح . قال وقال : اليزيدى : رجل دَعَابَهُ . وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ . وحكى شمر عن ابن شميل : يقال : تدعبت عليه أى تدللت ، وإنه لدَعِبٌ وهو الذى يتمايل على الناس وَيَرْكَبُهُمْ بِشَيْئِهِ أى بناحيته . وإنه لِيَتَدَاعَبُ على الناس أى يركبهم بِمُزَاحٍ وَخِيْلَاءٍ وَيَعْمَهُمْ وَلَا يُسُبُّهُمْ . وإنما الدَعِبُ : اللعابه .

وقال الليث : يقال هو يَدْعَبُ دَعْبًا إذا قال قولاً يُسْتَمَلَحُ ؛ كما يقال : مزح يمزح . وقال الطرمّاح :

واستطربت ظعنهم لما احزأل بهم

مع الضحى ناشطاً من داعياتِ دِد

ص: ١٤٧

يعنى اللواتى يمزحن ويلعبن ويُدَادِدُنْ بأصابعهنّ. والدَدُّ هو الضرب بالأصابع فى اللعب. قال : ومنهم من يروى هذا البيت : من دَاعِبٌ دَدِدٍ ، يجعله نعتاً للداعب ويكسبه بدالٍ أخرى ليتمّ النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى يصير ثلاثه أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوليين همزه لثلاثا تتوالى الدالات فيثقل ، فيقولون : دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَه. قال : وعلى قياسه قول الراجز \_ وهو رؤبه \_ :

يُعِدُّ دَادَاً وَهَدِيرًا زَعْدَبَا

بَعْبَعَه مَرًّا وَمَرًّا بِأَبْنَا

وإنما حكى جزئاً شبه ببب ، فلم يستقم فى التصريف إلّا كذلك.

وقال آخر يصف فحلاً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَارِ بَبِ

إذا دعاها أقبلت لا تَتَّبِ

قال الليث : فأما المداعبه فعلى الاشتراك كالممازحه ، اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال والدُّعْبُوبُ : النسيط.

وأنشد قول الراجز :

يا رَبِّ مُهْرٍ حَسَنِ دُعْبُوبِ

رَحْبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال : والدُّعْبُوبُ : الطريق المذلل الذى يسلكه الناس. قال : والدُّعْبُوبُ : حَبّه سوداء تؤكل ، وهى مثل الدُّعَاعِ. وقال بعضهم : بل هى أصلٌ بقله يقشّرُ فيؤكل. وقال أبو عبيده والفراء وابن شميل : الدُّعْبُوبُ : الطريق المسلوك الموطوء. قال الفراء : وكذلك الذليل الذى يطؤه كلّ واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الدُّعْبُوبُ : والدُّعْبُوثُ والدُّعْثُوتُ من الرجال المأبون المخنث. وأنشد :

يا فتى ما قتلتم غير دُعْبُوبِ

ب ولا من قواره الهنّيرِ

قال : وليله دعبُوبٌ : ليله سوءٌ شديده وأنشد :

وليله من مُحاق الشهر دعبُوبِ

وقال أبو صخر :

ولكنْ تَقَرَّ العَيْن والنفس أن ترى

بعقدته فَضَلَات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِبُ : حَيَوَارٍ ، مَاءٌ دَاعِبٌ يَسِيْرٌ سَيْلُهُ . قلت : لا- أدرى دواعب أو ذواعب ويُنظَرُ في شِعْرِ أَبِي صَخْر . عمرو عن أبيه :  
الدُّعَابُ والطُّرْجُ والحَرَامُ والحَيَذَالُ من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي الدُّعْبُ المَزَاح وهو المَعْنَى المَجِيدُ والدُّعْبُ  
الغلام الشَّابُّ البَضُّ .

دبع : دبع مهمل والله أعلم .

### باب العين والذال مع الميم ( [ع د م ] )

#### إشاره

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، [دعم \_ مدع] : مستعملات .

#### عدم

قال الليث : العَدَمُ : فِقْدَانُ الشَّيْءِ وَذِهَابُهُ . يقال : عَدِمْتَهُ أَعَدَمْتَهُ عَدَمًا .

والعَيْدَمُ لغه فيه . قال : ورأيناهم إِذَا تَقَلَّوْا قالوا : العَيْدَمُ وَإِذَا خَفَفُوا قالوا : العَيْدَمُ ، وَرَجُلٌ عَدِيمٌ : لا مال له . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صار ذا  
عَدَمٍ قال : ويقول الرجل لحبيبه :

ص : ١٤٨

عَدِمْتُ فَقْدَكَ وَلَا عَدَمْتُ فَضْلَكَ وَلَا أَعْدَمَنِي اللَّهُ فَضْلَكَ أَى لَا أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ. وَقَالَ كَيْدٌ - أَنْشَدَهُ - شَمْرُ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي

صَاحِبَ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَى مَا يَفْقِدُنِي فَرسى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي : وَمَا يُعْدِمُنِي أَى لَا أَعِيدُمُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ إِنَّهُ لَعَدِيمٌ الْمَعْرُوفِ وَإِنِّهَا لَعَدِيمَةٌ الْمَعْرُوفِ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنِهِ خَالِدٍ

عِنْدَ الْجَزُورِ عَدِيمَةٌ الْمَعْرُوفِ

وَقَالَ : عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعِيدَمَنِي اللَّهُ. وَرَجُلٌ عَدِيمٌ لَا مَالَ لَهُ. وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْدِمٌ وَعَدِيمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي : رَجُلٌ عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ ، وَرَجُلٌ مُعْدِمٌ : لَا مَالَ لَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا يُنَالُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ : هُوَ آكَلِكُمْ لِلْمَادُومِ ، وَأَكْسَبِكُمْ لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذَنْبًا :

كَسُوبٌ لَهُ الْمَعْدُومَ مِنْ كَسْبِ وَاحِدٍ

مُحَالِفُهُ الْإِقْتَارَ مَا يَتَمَوَّلُ

أَى يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلَا يَتَمَوَّلُ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِي : يُقَالُ عَدِيمٌ يَعْذِمُ عَدَمًا وَعُدْمًا فَهُوَ عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَعَدِمَ يَعْذِمُ عَدَمَةً إِذَا حَمَقَ فَهُوَ عَدِيمٌ أَحْمَقُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ زَهِيرٍ :

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذَى قَرِيبِي وَلَا رَحِمِ

يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطِ وَرَقَا

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا- يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُهُ مَا لَهُ فَيَكُونُ كَخَابِطِ وَرَقَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَا مَانِعًا مِنْ خَابِطِ وَرَقَا أَعْدَمْتُهُ أَى مَنَعْتُهُ طَلَبْتَهُ.

**عمد**

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) [الفجر : ٧] سَمِعْتُ الْمُنْذَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعَمَّدًا أَى طَوِيلًا. قَالَ : وَقَوْلُهُ (إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) أَى ذَاتِ الطُّوْلِ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ. قَالَ : وَقِيلَ : (ذَاتِ الْعِمَادِ) : ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (ذَاتِ الْعِمَادِ) أَى أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمِيدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَأِ حَيْثُ كَانَ ؛ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ

لأصحاب الأخييه الذين لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُود وأهل عماد. والجميع منهما العُمُد. قال : وقال بعضهم : كلّ خبَاء كان طويلاً فى الأرض يُضرب على أعمده كثيره فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك العَمُود ، ولا يقال : أهل العَمَد. وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنا بأهلٍ

ولا النَعْمُ المُسام لنا بمال

وقال فى قول النابغه :

بينون تَدُمُرُ بالصَّفاحِ والعَمَدِ

قال : العَمِيد : أساطين الرُّخام. وأمّا قول الله جلّ وعزّ : (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) [الهمزه : ٨ ، ٩] قرئت (فى عُمُد) وهو جمع عَمَاد وعَمِيدٌ وَعُمِيدٌ ، كما قالوا : إهابٌ وَأَهَبٌ وَأُهَبٌ. ومعناه : أنها فى عُمِيدٍ من النار. قال ذلك أبو إسحاق الزجاج. وقال الفراء : العُمُد والعَمَد جميعاً جمعان للعمود مثل أديم وأدَمِ

ص : ١٤٩

وأدم ، وقَضِيمَ وقَضَمَ وقَضِمَ. وقال الله جلَّ وعزَّ : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) [لقمان : ١٠] قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عَمَدٍ ، ولا تحتاجون مع الرؤيه إلى خَبَرٍ. والقول الثاني أنه خلقها بعَمَدٍ ، لا ترون تلك العمد. وقيل : العمد التي لا ترى لها قدرته. وقال الليث : معناه : أنكم لا ترون العمد ، ولها عَمَدٌ. واحتجَّ بأن عَمَدَها جبل قاف المحيط بالدنيا ، والسمااء مثل القبه أطرافها على قاف. وهو من زَبَرَجده خضراء. ويقال إن خضره السماء من ذلك الجبل ، فيصير يوم القيامة ناراً تحشُر الناس إلى المحشَر.

وفى حديث عمر بن الخطاب فى الجالب : يأتى أحدهم به على عَمُود بطنه. قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : عَمُود بطنه هو ظهره. يقال : إنه الذى يُمَسِّك البطن ويقوِّيه ، فصار كالعمود له الجالب الذى يجلب المتاع إلى البلاد. يقول : يُتْرَك وبيعه ولا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء ، فإنه قد احتمل المشقه والتعب فى اجتلابه وقاسى السفر والنصب.

قال أبو عبيد : والذى عندى فى عمود بطنه أنه أراد : أنه يأتى به على مشقه وتعب وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له. وقال الليث : عمود البطن شبه عِرْق ممدود من لدن الرهايه إلى دُوَيْن الشَّره فى وسطه يشق من بطن الشاه.

قال : وعمود الكبد : عِرْق يسقيها. ويقال للوتين : عمود السَّيْحِر. قال : وعمود السنان : ما توسَّط شَفْرَتَيْهِ من عَيْرِه الناتئ فى وسطه.

وقال النضر : عمود السيف : الشَّطِيبِ التى فى وسط مَنته إلى أسفله. وربما كان للسيف ثلاثة أعمده فى ظهره ، وهى الشُّطْبُ والشطائب. وعمود الأذن : مُعْظَمُها وقوامها. وعمود الإعصار : ما يَشْطَع منه فى السماء أو يستطيل على وجه الأرض.

وفى حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صَرِيح ، فوضع رجله على مُدْمَرِهِ ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ من سيِّد قتله قومه! قال أبو عبيد : معناه : هل زاد على سيِّد قتله قومه! هل كان إلا هذا؟ أى أن هذا ليس بعاد. قال : وكان أبو عبيده يحكى عن العرب : أعمد من كيلٍ مُحِقِّ أى هل زاد على هذا! وقال ابن مَيَّاده :

تُقَدِّم قيس كل يوم كريبه

ويثنى عليها فى الرخاء ذنوبها

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم

صدام الأعدى حين فلت نيوبها

يقول : هل زدنا على أن كَفِينَا إخواننا. وقال شمر فى قوله (أَعْمَدُ من سيِّد قتله قومه) : هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه. قلت : كان فى الأصل أعمد من سيِّد فخفت إحدى الهمزتين. وأما قولهم : أعمد من كيلٍ مُحِقِّ فإنى سمعته فى روايه ابن جبَّله وروايه على عن أبى عبيد (محق) بالتشديد ، ورأيت فى كتاب قديم مسموع : أعمد من كيلٍ مُحِقِّ

بالتخفيف من المَحَق ، وفُسِّر : هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُهُ أَى طُفِّفَ . وحسبت أن الصواب هذا. وقال ابن شميل : عمود الكَيْدِ : عرقان ضَخْمَانِ جَنَابَتِي الشَّرْهَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يقال : إن فلانًا لخارجُ عموده من كَيْدِهِ من الجوع .

أبو عبيد : عَمَدُ الشَّيْءِ : أَقْمَتُهُ ، وَأَعْمَدَتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عَمْدًا .

الحِرْزَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَمْدُ مَصْدَرٌ عَمِدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمَدْتُ لَهُ عَمْدًا إِذَا قَصِدْتُ لَهُ . وَعَمَدْتُ الْحَائِظَ أَعْمَدُهُ عَمْدًا إِذَا دَعَمْتُهُ . قَالَ وَالْعَمْدُ مُثَقَّلٌ فِي السَّنَامِ وَهُوَ أَنْ يَنْشُدْخَ انْشِدَاخًا . وَذَلِكَ إِذَا رُكِبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ . يُقَالُ بَعِيرٌ عَمْدٌ .

وقال لبيد :

فبات السيل يركب جانبيه

من البقار كالعمد الثقال

قال : الْعَمْدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سِنَانُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ أَى بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ . قَالَ وَيُقَالُ : عَمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا إِذَا كَانَ تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَنَدَى ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَهُ وَحَشِيَّتَهُ :

حتى عَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ طَيْبِهِ

ريح المباءة تَخْدِي وَالثَّرَى عَمْدٌ

أراد : طَيْبَهُ رِيحَ الْمَبَاءِ ، فَلَمَّا تَوَّنَ (طَيْبَهُ) نَصَبَ (رِيحَ الْمَبَاءِ).

أبو عبيد عن أبي زيد : عَمِدْتُ الْأَرْضَ عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمِيدُ : الرَّجُلُ الْمَعْمُودُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ ، حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . قَالَ : وَالْجُرْحُ الْعَمْدُ : الَّذِي يُغْصِرُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ يَبُضُهُ فَيْرِمُ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْعَمِيدِ مِنَ الْهُوَى : أَنَّهُ شُبِّهَ بِالسِّنَانِ الَّذِي انْشُدْخَ انْشِدَاخًا .

وقال الليث : الْعَمْدُ : نَقِيضُ الْخَطَا . قُلْتُ : وَالْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْخَطَا الْمُحْضِ ، وَقَتْلُ الْعَمْدِ الْمُحْضِ وَقَتْلُ شَيْبِهِ الْعَمْدِ فَالْخَطَا الْمُحْضِ : أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَنْحِيَتَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا ، فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ . فِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلِهِ الرَّامِي ، أَخْمَاسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَهُ مَخَاضٍ وَعَشْرُونَ ابْنَهُ لَبُونٍ وَعَشْرُونَ ابْنِ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ حِقَّةً ، وَعَشْرُونَ جَدَّعَهُ . وَأَمَّا شَيْبَةُ الْعَمْدِ فَأَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانَ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ ، فَيَمُوتُ مِنْهُ فِيهِ الدِّيَةُ مَغْلَظَةً . وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُحْضِ : فِيهِمَا ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَدَّعَهُ ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ تَبِيَّتِهِ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَهُ . فَأَمَّا شَيْبَةُ الْعَمْدِ فَالدِّيَةُ فِيهِ عَلَى عَاقِلِهِ الْقَاتِلِ . وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمُحْضِ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْمَعْمُودُ : الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمَدَكَ أَى مَا أَحْزَنَكَ . قَالَ وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ أَيْضًا : مَعْمُودٌ . وَيُقَالُ لَهُ : مَا يَعْمِدُكَ ؟ أَى مَا يُوْجِعُكَ . وَعَمَدَنِي :





المرضُ أى أضعفنى. وقال شمر: قال ابن الأعرابى: سألت أعرابياً وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أمّا الذى يعمدنى فحُضِرٌ وأُسْرٌ. قال: يعمده: يُسْقِطُه وَيُفْدِحه وَيَشْتَدُّ عليه وأنشد:

ألا من لهمم آخر الليل عامد

معناه: مُوجِعٌ.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده لسماك العاملى:

ألا من شجبت ليله عامدة

كما أبدأ ليله واحدة

وقال ما معرفه فنصب أبدأ على خروجه من المعرفه كان جائزاً.

قال الأزهرى وقوله: ليله عامده أى مُمِضُّه موجعه.

وقال النضر: عمدت أليتاه من الركوب وهو أن ترمأ وتخلجا.

وقال شمر: يقال إن فلاناً لعمد الثرى أى كثير المعروف.

وقال غيره: عمدت الرجل أعمده عمداً إذا ضربته بالعمود، وعمدته إذا ضربت عمود بطنه.

وقال أبو زيد: يقال فلان عمده قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يحزبهم. وكذلك هم عمدتنا. والعميد: سيد القوم. ومنه قول الأعشى:

حتى يصير عميد القوم متكئاً

يدفع بالراح عنه نسوه عجل

ويقال: استقام القوم على عمود رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عليه.

وقال ابن بزرج: يقال: حلس به وعرس به وعمد به ولزب به إذا لزمه.

وقال الليث: العمُدُّ: الشاب الممتلىء شباباً، وهو العمُدَّانِيّ والجمع العمُدُّيُّون. وامرأة عمُدَّانِيَّة: ذات جسم وعباله. ويقال عمدت السيل تعميدها إذا سددت وجه جزيته حتى يجتمع فى موضع بتراب أو حجاره. شمر: يقال للقوم: أنتم عمدتنا أى الذين نعتد عليهم. وكذلك الاثنان، والمرأه والواحد والمرأتان. وعمود الصبح هو المستطير منه. واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسرى فيها. واعتمد فلان فلاناً فى حاجته واعتمد عليه.

وقال أبو تراب : سمعتُ الغنوى يقول : العمدُ والضمدُ : الغضب.

قلت : وهو العبدُ والأبدُ أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعِمَادُ وَالْعُمَدَةُ وَالْعُمَدَانُ : رئيس العسكر وهو الزُوَيْر. ويقال لرجلى الظليم : عُمُودَان.

وقال ابن المظفر : عُمِيدَان : اسم جبل أو موضع. قلتُ : أراه أراد : عُمِيدَان بالغين فصَّحَّفه. وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف. وكان لآل ذى يزن. قلت : وهذا كتصحيفه يوم بُعث وهو من مشاهير أيام العرب ، فأخرجه في كتاب الغين وصَّحَّفه.

## دمع

أبو عبيد عن الأصمعيّ : دَمَعَتْ عَيْنُهُ ، بكسر الميم.

وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ عَيْنَهُ بفتح الميم لا غير.

ص: ١٥٢

أبو عبيد عن الأحمر : من سَمَات الإِبِل الدُّمْع ، وهى فى مجرى الدمع . وبعير مَدْمُوع ، وَجَفْنُه دَامِعُه : ممتلئه ، وقد دَمَعَتْ . وَرَزِمَتْ وقال لبيد :

إذا جاء وِرْدٌ أُشْبِلت بَدْمُوع

يعنى الْجَفْنُه .

أبو عبيد : من الشَّجَاج الدَامِعُه . وهو أن يسيل منها دَمٌ . وَثَرَى دَامِعٌ ومكان دَامِعٌ وَدَمَّاعٌ إذا كَانَ نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمَّاعانٌ إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه .

وقال الليث : الدَّمْعُ : ماء العين . وَالْمَيْدَمْعُ : مجتمع الدَّمْع فى نواحي العين وجمعه مدامع . يقال : فاضت مدامعُه . قال والمَاقِيان من المدامع ، والمُؤَخِران كذلك . وامرأه دَمِعُه : سريعه الدَّمْعُه والبكاء وما أَكْثَرَ دَمَعْتها ، التأنيث للدَّمْعُه . وقال ابن شميل : الدَّمَّاع ميسم فى المناظر سائل إلى المَنجَرِ ، وربما كان عليه دِمَاعانِ . والدَّمَّاعُ دُمَّاع الكَرَم ، وهو ما سال منه أَيَّام الربيع .

وقال أبو عدنان : من المياه المدامع ، وهى ما قَطَرَ من عُرْضِ جَبَلٍ . قال :

وسألت العُقَيْلِيَّ عن هذا البيت :

والشمسُ تدمعُ عيناها وَمَنجِرُها

وهنَّ يخرجن من بِيَدٍ إلى بِيَدٍ

فقام أزعَم أنها الظَّهيره إذا سال لُعاب الشمس .

وقال الغنوى : إذا عطشت الدوابَّ ذَرَفَتْ عيونُها وسالت مناخرها . قال والدمع : السيلان من الراؤوق وهو مِضِيءُ فاه الصَّبَّاغ . قال والإدْماع : مَلءُ الإِناء . يقال أذْمِع مُشَقَّرَك أى قَدَحَكَ ، قاله ابن الأعرابى .

## دعم

ابن شميل : يقال دَعَمَ الرجلُ المرأه بأيره يَدْعَمُها وَدَحَمَها . والدَعْمُ والدَعْمُ : الطعن وإيلاجه أجمع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّعْمِيُّ : الفرس الذى فى لَبْتِه بياض . والدُّعْمِيُّ : النَجَّار .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا كانت زَرَانيق البئر من خشب فهى دِعَمٌ . الليث : الدَعْمُ : أن يميل الشىء فتدعمه بِدِعام ، كما تُدَعَمُ عُرُوش الكَرَم ونحوه . والدُّعَامُه : اسم الخشبه التى تُدَعَمُ بها . وَالْمَيْدَعُوم : الذى يميل فيريد أن يقع ، فتدعمُه لِيَسْتَقِيم . وأما المعمود فالذى تحامل الثقلُ عليه من فوق ، كالسقف فَعُمِدَ بالأساطين المنصوبه . والدُّعَامَتان : خشبتا البكره . وَدُعْمِيٌّ : اسم أبى

حَيٌّ من ربيعه. وفي ثقيف دُعْمِي آخر. ويقال للشيء الشديد الدَّعام : إنه لدُعْمِي : وأنشد :

اكتدَّ دُعْمِي الحوامي جَسْرًا

ويقال : لفلان دُعْمٌ أى مال كثير. وَجاريه ذات دُعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم. وقال الراجز :

لا دُعْمَ لى لكن بليلى دُعْمُ

جاريه فى وركيها شحمُ

قوله : لا دُعْمَ لى أى لا سَمِنَ بى يدعمنى أى يقوينى : ودُعْمِي الطريق : مُعظمه. وقال الراجز يصف الإبل :

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الشَّيَا

تركب من دُعْمِيها دُعْمِيًا

ص: ١٥٣

وَدُعْمِيهَا : وسطها ، دُعْمِيًّا أى طريقاً موطوءاً.

عمرو عن أبيه قال : إذا كان فى صدر الفرس بياض فهو أدعم ، وإذا كان فى خواصره فهو مُشكَّل.

معد

قال الليث : المَعْدَه : التى تستوعب الطعام من الإنسان. والمِعْدَه لغه ، وقد مُعِدَ الرجل فهو مَمْعُود إذا دَوِيَتْ مِعْدَتُهُ فلم يستمرىء ما يأكله. والمَعْدُ كالجذب ، تقول : مَعْدَتُهُ مَعْدًا.

وقال الرازي :

هل يُزْوِينُ ذُوذَكَ نَزْعُ مَعْدُ

وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعُ مَعْدٍ : سريع. وبعضُ يقول : شديد ، وكأنه ينزع من أسفل قَعْرِ الركيه. ويقال امتعد فلان سيفه من غمده إذا استلّه واخترطه ، وجاء إلى رمحه وهو مركز فامتَعِدَه. وجعل أحد الساقيين جَعِيدًا والآخر سَبِطًا لأن الجعد منهما أسود زنجي ، والسبب رومى وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن صنعتهما ، ويقال : مَعَد فى الأرض يَمَعِد إذا ذهب. وذنبٌ مِمَعْدٌ وماعِد إذا كان يَجْذِب العَدُوَّ جَذْبًا.

وقال ذو الرّمه يذكر صائداً شَبَّهه فى سرعته بالذئب :

كأنما أطماره إذا عَدَا

جَلَّلَن سِرْحَانَ فِلاهِ مِمَعْدَا

أبو عبيد : المَتَمَعِدُ : البعيد. وقال مَعْن بن أَوْس :

قَفَا إِنها أَمَسَتْ قِفاراً وَمَنْ بها

وإن كان من ذى وُدِّنا قد تَمَعِدَا

أى تباعد.

وقال شمر : قوله : المتمعدد البعيد لا أعلمه إلا من مَعَد فى الأرض أى ذهب فيها ، ثم صيِّره تَفَعَّلًا منه ، وأنشد :

وَخارِبانَ خَرَبًا فَمَعْدَا

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

وفى حديث عمر : اخشوشنوا وتمعددوا وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو من الغلظ أيضاً. ومنه يقال للغلام إذا شب وغلظ : قد تمعدد.

وقال الراجز :

رَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال تمعددوا : تشبهوا بعيش مَعِيدٍ ، وكانوا أهل قَشَفٍ وغلظ في المعاش. يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التَّعْمُ وزى العجم. وهكذا هو حديث له آخر : عليكم باللبسه المَعْدِيه.

وقال الليث : التَّمَعَّدُ : الصبر على عيش مَعَدٍّ في الحضر والسفر. يقال : قد تمعدد فلان.

قال وإذا ذكرت أن قوماً ممن تحوّلوا عن مَعَدٍّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تَمَعَّدُوا.

قال والمَعِيدُ \_ الدال شديده \_ : اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً وهو من أطيب لحم الجنب. وتقول العرب فى مثل يضربونه : قد يأكل المَعْدِين أكلَ السوء.

قال وهو فى الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ، ويخرج على فَعَلٍ على مثال (عَبَنَ) وَعَلَدَّ ،

ص: ١٥٤

ولم يُشتَقَّ منه فعل. أبو عبيد عن الأصمعي : المَعْدَان : موضع رجلى الراكب من الفرس. أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن تسمع بالمَعِيدِي خير من أن تراه.

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم يقول : تسمع بالمعیدی خير من أن تراه.

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام المختار : أن تسمع بالمعیدی خير من أن تراه.

قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعیدی لا أن تراه. وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعیدی خير من أن تراه.

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول المَعِيدِي.

ويقول : إنما هو تصغير رَجُلٍ منسوب إلى مَعَدَّ ، يضرب مثلاً لمن خَبَرَهُ خير من مَرَّاتِهِ.

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال ويشدّد ياء النسبه مع ياء التصغير.

وقال ابن السكيت : يقال في مثل : تسمع بالمعیدی لا أن تراه. وهو تصغير مَعَدِّي ، إلا أنه إذا احتمعت تشديده الحرف وتشديده ياء النسبه مع ياء التصغير خَفَّفَتْ تشديده الحرف.

وقال الشاعر :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهْمُ

سَنُ الْمَعِيدِي فِي رَعِي وَتَغْرِيْبِ

يضرب لرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأته ازدريت مَرَّاتِهِ. وكأنَّ تأويله تأويل أمر. كأنه قال : اسمع به ولا تره.

وقال شمر : المَعَدَّ : موضع رجل الفارس من الدابه ، ومن الرجل مثله.

وأنشد بيت ابن أحمَر :

فَإِذَا زَلَّ سَرَجٌ عَنْ مَعَدِّ

وأجدر بالحوادث أن تكونا

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن زَلَّ عنك سَرَجِي فَبِنْتِ بَطْلَاقٍ أَوْ بِمَوْتِ فَلَ تَتَزَوَّجِي هَذَا الْمَطْرُوقِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَ تَصَلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أُصْبِحُ مُسْتَكِينَا



وقال ابن الأعرابي معناه : إن عُرَى فرسى من سرجه ومُتَّ.

فَبَلِيَّ يَا غَنِيَّ بِأَرْيَحِيَّ

من الفتیان لا یمسى بطینا

وأنشد شمر فی المَعَدِّ من الإنسان :

وكانما تحت المَعَدِّ ضئيله

ينفى رقادك سُمها وسَمامها

يعنى الحَيِّه. والمَعَدِّ والمَعَدِّ : التَّنْف ، بالعين والغين.

## مدع

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : المَدْعِي : المَتَّهَم في نسبه قلت : كأنه جعله من الدعوه في النسب. وليست الميم أصليه.

## أبواب العين والتاء

### [باب العين والتاء مع الظاء] (ع ت ظ )

مهمل.

### [باب العين والتاء مع الذال] (ع ت ذ)

## إشاره

: استعمل من وجوهه : [ذعت].

## ذعت

قال الليث : ذَعَتَ فلان فلاناً في التراب ذَعْتاً إذا مَعَكَ فيه مَعَكاً.

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَاتَه ذَأْتاً ، وذَعَتَه ذَعْتاً ، وهو أشدُّ الحَنْقِ.

وقال ابن شميل : دَعَتَهُ يَدْعُهُ دَعْتًا إِذَا خَنَقَهُ. وكذلك زَمَمَهُ زَمْتًا إِذَا خَنَقَهُ.

### [باب العين والتاء مع التاء] ع ت ث

مهمل.

### باب العين والتاء مع الراء (ع ت ر)

#### اشاره

عتر ، عرت ، ترع ، تعر ، رتع : مستعملات.

#### عتر

\_ [عرت] : أبو عبيد عن أبي عُبيده : الرُّمَحُ العاتِر : المضطرب ، مثل العاسِل . وقد عَتَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : ومن الرماح العَرَّات والعَرَّاص ، وهو الشديد الاضطراب . وقد عَرَّتْ يَعْرِتُ وَعَرِصٌ يَعْرِصُ . قلت : قد صحَّ عَتَرَ وَعَرَّتْ ودلَّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر .

وقال الليث في عتر الرمح يَعْتِرُ مثله .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا فَرَعَهُ ولا عَتِيرَهُ .

قال أبو عبيد : العَتِيرَهُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ، وهى ذبيحه كانت تُذْبَحُ فى رجب يَتَقَرَّبُ بها أهل الجاهليَّة ، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعدُ .

قال : والدليل على ذلك حديث مِخْنَفِ بنِ سُلَيْمٍ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن على كل مسلم فى كلِّ عامٍ أضحاهً وَعَتِيرَهُ»

. وقال أبو عبيد : الحديث الأول ناسخ لهذا يقال منه : عَتَرْتُ أَعْتِرُ عَتْرًا .

وقال الحارث بن حِزْزِه يذكر قومًا أخذوهم بدَنْبٍ غيرهم فقال :

عَنَّا باطلاً وظلماً كما

تُعْتَرُّ عن حَجْرِهِ الرِّبِيضِ الظُّبَاءِ

قال : وقوله : كما تُعْتَر يَعْنِي الْعَتِيرَه فِي رَجَب ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَه كَانَتْ إِذَا طَلَبَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ : لئِن ظَفِرَ بِهِ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْعَتَائِرُ ، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ فَرَبَّمَا ضَنَّ بِغَنَمِهِ \_ وَهِيَ الرَّيْبِضُ \_ فَيَأْخُذُ عَدَدَهَا ظَبَاءً فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ الْغَنَمِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ عَتَائِرُهُ فَضَرَبَ هَذَا مِثْلًا.

يقول : أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا ، كَمَا أَخَذَتْ الظَّبَاءُ مَكَانَ الْغَنَمِ.

وقال الليث في العتائر نحوًا ممَّا فسَّرَ أبو عبيد ، وأنشد :

فخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرِهِ النَّسْكَ

قال : وَإِنَّمَا هِيَ مَعْتُورَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ (عَيْشِهِ رَاضِيَهُ) [الْحَاقَّةُ : ٢١] وَإِنَّمَا هِيَ مَرَضِيَةٌ.

وقال زهير في العتر :

كَمَنْصَبِ الْعِثْرِ دَمِّي رَأْسَهُ النَّسْكَ

أَرَادَ بِمَنْصَبِ الْعِثْرِ صِنْمًا كَانَ يَقْرَبُ لَهُ عِثْرٌ أَيْ ذِيحٌ فَيُذْبِحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ دَمِ الْعِثْرِ.

الحزاني عن ابن السكيت قال : العتر

مصدر عَثرَ الرمح يَعْتِر عَثْرًا إذا اضطرب. قال : والعَثْرُ مصدر عَثَرَ يَعْتِرُ عَثْرًا إذا ذَبِحَ العَثيره. وهى ذبيحه كانت تُذبح في رجبٍ للأصنام والعثر : المذبوح. قال والعِثرُ أيضاً : ضربٌ من النبت. والعثر : الأصل ، ومنه قولهم : عادت لِعِثرها لَميسُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِثره : الرِيقه العِذْبَه. والعِثرُ : القطعه من المِسك. والعِثره : شجره تنبت عند وِجار الضبِّ ، فهو يَمْرَسها فلا تَنمى. ويقال : هو أذلُّ من عِثره الضبِّ.

وَرَوَى شَرِيكٌ عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إني تارك فيكم الثقلين خَلْفِي : كتابَ الله وعِترتي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

قال محمد بن إسحاق : وهذا حديث حسن صحيح ، ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخُدريّ. وفي بعضها : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعِترتي أهل بيتي».

فجعل العِتره أهل البيت وقال أبو عبيد : عِثره الرجل وأُسرته وفَصيلته : رَهطه الأذنون.

وقال ابن السكيت : العِثره مثل الرَهط.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العِثره ولد الرجل وذُرّيته وعقبه من صُلبه. قال فعِثره النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمه البتول عليهم السلام.

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد قال : العِثره : ساق الشجره. قال : وعِثره النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب وولده. قال : ومن أمثالهم : عادت لِعِثرها لَميس ولِعِكرها أى أصلها.

وقال ابن المظفر : عِثره الرجل : أقبائه من ولد عمّه دنيا. وقيل : عِثره النبي صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آلّه الذين حُرِّمَت عليهم الصّدقه المفروضه وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال قال الأزهرى وهذا القول عندي أقربها والله أعلم. وعِثره الثغر إذا رَقَّت عُزُوب الأسنان ونقيت وجرى عليها الماء يقال : إن ثغرها لذو أُشره وعِثره قال وعِثره المِسحاه : خشبتها التى تسمّى يد المِسحاه.

واحتجّ القتيبيّ فى أن عِثره الرجل أهل بيته الأقربون والأبعدون بحديث روى عن أبى بكر أنه قال : نحن عِثره رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تفقّأت عنه!

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرّه عن أبى عبيده عن عبد الله قال : لما كان يوم بدرٍ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيارى قال : ما ترون فى هؤلاء؟ فقال عمر : كذبوك وأخرجوك ، ضَرَبَ أرقابهم. فقال أبو بكر يا رسول الله : عِترتُك وقومك ، تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار ، فى حديث طويل.

وقال أبو عبيد فى غير هذا : العِثر واحداه عِثره : شجر صغار.

وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الأسدي عن الرياشي قال : سألت الأصمعي عن العثر فقال : هو نبتٌ يبت ، مثلُ

ص: ١٥٧

المَرزُنجُوش متفَرِّقًا. قال : وأنشدنا بيت الهذلي :

وما كنتُ أخشى أن أعيش خلفهم

لستَه أبيات كما ينبت العِتر

يقول : هذه الأبيات متفرقه مع قَلَّتْهَا كتفَرَّق العِتر في منبته.

وقال ابن المظفر : العِتر : بقله إذا طالت قُطِع أصلها فيخرج منه لَبَن. ثم ذكر بيت الهذلي لأنه إذا قُطِع نبتت من حوَالِه شُعْبُ ست أو ثلاث.

قلت : والقول ما قاله الأصمعي. وقال الليث : عِتْوَارُه اسم حي من كَنَانِه وأنشد :

من حَيِّ عِتْوَار ومن تَعْتُورَا

وقال المبرد : العِتْوَارُه : الشِدَّة في الحرب.

وبنو عِتْوَارِه سُمِّيَتْ بهذا لقوتها. قال وعِتْوَار : اسم وادٍ خِشِن المَسْلَك.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِتر : الشِدَّة والقوَّة في جميع الحيوان. قال : والعِترُ : الفُرُوج المُنْعِظُه واحدها عِيار وعِتْوَار. والعِتَار : الرجل الشجاع ، والفَرَس القوي على السَّير ، ومن المواضع : الوحش الخِشِن.

وقال المبرد : جاء على فِعُول من الأسماء خِرْوَع وعِتْوَار وهو الوادي الخِشِن التُّزْبِيه.

وبنو عِتْوَارِه كانوا أولي صَبْرٍ وخشونه في الحروب.

## ترع

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن منبري هذا على تَرْعِه من تَرْعِ الجَنَّة». قال أبو عبيد : قال أبو عبيد : التُّرْعَه : الروضه تكون على المكان المرتفع خاصه ، فإذا كانت في المكان المَطْمئن فهي رَوْضَه.

قال أبو عبيد : وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضه على المكان الذي فيه غِلْظٌ وارتفاع. وأنشد قول الأعشى :

ما رَوْضَه من رياض الحَرْنِ مُعْشِبِه

خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَطْل

روى أبو يعلى عن الأصمعي عن حمَّاد بن سَلَمَه أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : (وتَرَعَتْ الأبواب). قال الأزهرى :

هو فى موضع (وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ) [يوسف : ٢٣].

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : التُّرَعَه : الدَّرَجَه. قال أبو عبيد : وقال غيرهم : التُّرَعَه : الباب ، كأنه قال : منبرى على باب من أبواب الجنَّة. قال ذلك سَهْل بن سعد الساعدي ، وهو الذى رَوَى الحديث. قال أبو عبيد : وهو الوجه عندنا.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه التُّرَعَه : مَقَام الشاربه من الحوض ، والتُّرَعَه : الباب ، والتُّرَعَه : المِرْقَاه من المنبر.

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إِنْ قَدَمَيَّ عَلَى تُرَعَه مِنْ تُرَعِ الْحَوْضِ».

قلت : ترعه الحوض : مَفْتَحِ الْمَاءِ إِلَيْهِ. ومنه يقال أَتْرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعاً إِذَا مَلَأْتَهُ وَأَتْرَعْتُ الْإِنَاءَ مِثْلَهُ ، فهو مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ تَرَعٌ كَثِيرُ الْمَطْرِ.

ص: ١٥٨

قال أبو وجزة :

كأنما طرقت ليلي مُعَهَّدَةً

من الرياض ولاها عارض ترع

وقال الليث : الترع : امتلاء الشيء ، وقد أترعت الإناء ، ولم أسمع ترع الإناء ، ولكن يقال : ترع الرجل ترعاً إذا اقتحم الأمر مَرَحاً ،  
وإنه لُمُتَّرَعٌ إلى الشرِّ ، وأنشد :

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعاً

حتى إذا ذاق منها جاحماً برداً

أبو عبيد عن الكسائي : هو ترع عتل وقد ترع ترعاً وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشرِّ .

قال أبو عبيد : والمترع الشرير ، يقال تترع فلان إلينا بالشر إذا تسرع . أبو العباس عن ابن الأعرابي : حوض ترع ومُتَّرَعٌ أى مملوء .  
قال والترع : السفية السريع إلى الشرِّ ، ونحو ذلك روى الحزاني عن ابن السكيت قال : رجل ترع إذا كانت فيه عجلة ، وقد ترع  
ترعاً ، وهذا حوض ترع أى مملوء .

وقال ابن الأعرابي : الترع : البواب ، والترع : الباب .

وروى أبو زيد عن الكلابيين : فلان ذو مترعه إذا كان لا يغضب ولا يعجل . قلت : وهذا ضد الترع .

## رتع

قال الله جلّ وعزّ مخبراً عن إخوه يوسف وقولهم لأبيهم يعقوب عليه السلام (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب) [يوسف : ١٢] .

قال الفراء : يرتع ، العين مجزومه لا- غير ؛ لأن الهاء فى قوله (أرسله) معرفه و (غداً) معرفه فليس فى جواب الأمر وهو يرتع إلّا  
الجزم . قال : ولو كان بدل المعرفه نكره كقولك : أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلّ وعزّ (ابعث لنا ملكاً  
يقاتل فى سبيل الله) [البقره : ٢٤٦] ويقاتل ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صله للملك كأنه قال : ابعث لنا الذى  
يقاتل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال : الرتّع : الرعى فى الخصب . قال : ومنه قولهم : الرتّع والرتّعه ، ويقال : الرتّعه . قال :  
ومعنى الرتّعه : الخصب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أى إنه فى شىء كثير لا يُمنع منه فهو مخصبٌ .

قلت : والعرب تقول : رتّع المال إذا رعى ما شاء ، وأرتّعته أنا . والرتّع لا يكون إلا فى الخصب والسبّعه . وإبل رتّاع وقوم مرتعون



ورأتعون إذا كانوا مخصيب.

وقال أبو طالب : سَمَاعِي من أبي عن الفَرَاء : القَيْد والرَّتْعَه ، مُثَقَّل . قال : وهما لغتان : الرَّتْعَه والرَّتْعَه.

قال أبو طالب : وأوّل من قال القيد والرّتعه عمرو بن الصّعق بن خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكرٌ من هَمِيدان أسروه فأحسنوا إليه ورؤّحوا عنه ، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فَهَرَبَ من شاكرٍ فلما وصل إلى قومه قالوا : أئى عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادِنٌ ، فقال : القيد والرّتعه فأرسلها مثلاً . ثعلب عن ابن الأعرابي : الرّتّع : الأكل

ص : ١٥٩

بَشْرَه ، يقال : رَتَعَ يَزْتَعُ رَتْعًا وَرَتَاعًا ، وَالرَّتَاعُ : الذى يَتَّبِعُ يَابِلَه المراتع المَخْصِبَه .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرْتَعَه وهى التى قد طمِع ما لها من الشَّيْبِج ، وقد أرتع المالُ وأرْتَعَت الأرضُ وغيثُ مُرْتَع : ذو خِصْبٍ . وقولهم فلان يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخْصَب لا يَعدَم شيئاً يريدُه .

وقال أبو عبيده : معنى يَزْتَعُ : يلهو . وقال فى معنى قوله : (أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ) أى يلهو وَيَنَعَم . وقال غيره : معناه : يسعى وينبسط . وقيل معنى قوله يَزْتَعُ : يأكل . واحتج بقوله :

وحبيب لى إذا لاقيته

وإذا يخلو له لحمى رَتَع

معناه : أكله . ومن قرأ (نرتع) بالنون أراد : ترتع إبلنا :

## تعر

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموى : جُرْحُ تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحُ تَعَار بالنون والعين .

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراه يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف ، فقرأت فى «كتاب أبى عُمر الزاهد» روايه عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : جُرْحُ تَعَار بالتاء والعين وَتَعَار بالتاء والغين وَتَعَار بالنون والعين بمعنى واحد ، وهو الذى لا يرقأ فجعلها كلها لغاتٍ وصححها . والعين والغين فى تَعَار وَتَعَار تعاقبا ، كما قالوا : العَيْثُ والغَيْثُ بمعنى واحد .

قلت : وتَعَار : اسم جبل فى بلاد قيس .

وقد ذكره لبيد :

إلّا يرمم أو تَعَار

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَعَر : اشتعال الحرب .

**باب العين والتاء مع اللام ([ع ت ل])**

**إشاره**

عتل ، تلع ، تعلق : مستعمله.

علت ، لتع ، لعت : مهمله.

## عتل

قال الله جلّ وعزّ: (خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) [الدَّخَانُ : ٤٧] وقال في موضع آخر: (عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) [القلم : ١٣] قرأ عاصم وحمره والكسائي: فَاعْتَلُوهُ بكسر التاء، وكذلك قرأ أبو عمرو. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب: (فاعتَلُوهُ) بضمّ التاء. قلت: هما لغتان فصيحتان، يقال: عَتَّلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ.

ورَوَى الأعمش عن مجاهد في قوله (خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ) أى خذوه فاقصِفوه كما يُقَصِّفُ الحَطَبَ.

وقال أبو معاذ النحويّ: العَتِيلُ: الدَّفْعُ والإرهابُ بالسَّوْقِ العنيفِ. وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّيكِيتِ: عَتَّلْتُهُ إِلَى السِّجْنِ وَعَتَّنْتُهُ فَأَنَا أُعْتَلُهُ وَأُعْتَلُهُ وَأُعْتَنُّهُ وَأُعْتَنُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعاً عَنِيفاً.

وقال الليث: العَتْلُ: أن تأخذ بتلييب الرجل فتعتله، أى تجرّه إليك وتذهب به

إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ. وأَخَذَ فلانٌ بِرِمَامٍ الناقه فَعَتَلَهَا إذا قَادَهَا قَوْدًا عَنيفًا.

ويقال : لا أَتَعَتَّلُ معَكَ شِبْرًا أَي لا أبرح مَكَانِي ولا أَجِيءُ معَكَ.

وأما قوله تعالى : (عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ) [القلم : ١٣] جاء في التفسير أن العُتْلَ ههنا : الشديد الخصومه ، وجاء في التفسير أيضاً أنه : الجافى الخُلُقِ اللثيمُ الضَّرْبِيهِ ، وهو في اللغة : الغليظ الجافى. أبو عبيد عن أبي عمرو : العَتَلَه : يَبْرِمُ النَّجَارَ.

وقال الليث : هي حديدُه كأنها حَدٌّ فأسٍ عريضه في أصلها خشبه ، تُحْفَرُ بها الأرض والحيطان ، ليست بِمُعَقَّفَه كالفأس ، ولكنها مستقيمه مع الخشبه. قال : ورجل عُتْلٌ : أَكولٌ مُنوعٌ.

وقال أبو عبيد : العَتْلُ : القسيّ الفارسيه. وقال أميه :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنها عُطُّ

بِزَمَخْرٍ يُعَجِّلُ المَرَمِيَّ إِعْجالاً

قال : واحدها عَتَلَه.

أبو عبيد عن الكسائي : إنك لَعَتِلٌ إلى الشرِّ أي سريع ، وقد عَتَلَ عَتَلًا.

الحَرَاني عن ابن السكيت : العَتِيلُ : الأجير بلغه طيء ، وجمعه العَتَلَاءُ.

وقال ابن شميل : العَتَلَه : المدَرَه الكبيره تتقَلَعُ من الأرض إذا أثيرت.

وقال ابن الأعرابي : العَاتِلُ الجِلْوُوزُ ، وجمعه عُتْلٌ. قال : والعَتِيلُ : الأجير وجمعه عُتْلٌ أيضاً. وفي «النوادر» : داءٌ عَتِيلٌ شديد والعَتِيلُ : الخادم.

## تلع

من أمثال العرب : فلان لا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعِه يَضْرِبُ للرجل الذليل الحَقِيرَ.

والتَّلْعَه : واحده التَّلْمَاعُ. قال أبو عبيد : وهي مجارى الماء من أعالي الوادى. قال : والتلَاعُ أيضاً : ما انهبط من الأرض. قال وهى من الأضداد.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال فى مثل : ما أخاف إلا من سَيِّئِلٍ تَلْعَتِي أَي من بنى عمى وذوى قرابتى. قال : والتَّلْعَه : مَسِيْلُ الماء ؛ لأن من نزل التَّلْعَه فهو على خَطَرٍ : إن جاء السيل جرف به. قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعَه فقال : لا أخاف إلا- من مَيَّامِنِي. وقال شمر : التلَاعُ : مساليل الماء تسيل من الأسناد والنِجَاف والجبال حتى تنصب فى الوادى. قال وتَّلْعَه

الجبيل : أن الماء يجيء فيخُذ فيه ويحفره حتى يخلص منه. قال : ولا تكون التَّلَاع في الصحارى. قال والتَّلَاعه ربما جاءت من أبعء من خمسه فراسخ إلى الوادى. قال : وإذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حَفرت فيها كهيئه الخنادق. قال وإذا عظمت التَّلَاعه حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهى مِيثاء. وقال ابن شميل : من أمثالهم فى الذى لا- يوثق به : إنى لا أثق بسبيل تَلَعْتك أى لا- أثق بما تقول وما تجيء به. قلت : فهذه ثلاثه أمثال جاءت فى التَّلَاعه. وقال الليث : التَّلَاعه : أرض ارتفعت وهى غليظه يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تَلَعَه أسفل

منها. وهى مَكْرَمه من المنابت.

أبو عبيد : التَّلْعُ : التَّقْدَم. وأنشد لأبى ذؤيب :

فَوْرْدَنَ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءِ الضِّ

رباء فوق النجم لا يَتَّلَعُ

الأصمعى : الأتلع : الطويل. قال أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُتْقِهِ. وقال الليث : يقال : هو أتلع وتلّع للطويل العُنُق. قال :  
ورجل تلّع : كثير التلّف. قال : ورجل تلّع بمعنى الترع. قال : ويقال : لزم فلان مكانه فما يتلّع وما يتتالّع أى لا يرفع رأسه  
للنهوض ، وإنه ليتتالّع فى مشيه إذا مدّ عنقه ورفع رأسه. قال : ويقال : تلّع فلان رأسه إذا أخرجه من شىء كان فيه ، وهو شبه طلّع  
، إلما أنّ طلّع أعمّ. وتلّع الثور إذا أخرج رأسه من الكِنَاس. قلت : المعروف فى كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر ؛ وتلّع  
الرأس نفسه. وقال الشاعر :

كما أتلعت من تحت أرطى صريمه

إلى نبأه الصوت الظباء الكوانس

ويقال : تلّع النهار إذا ارتفع يتلّع تلوعاً. وجيدٌ تلّيع : طويل. ومُتَالِع : جبل بناحية البحرين بين السّوده والأحساء. وفى سفح هذا  
الجبل عين يسيح ماؤها ، يقال لها : عين مُتَالِع.

## تعل

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : التعل : حراره الحلق الهائجه.

وأما علّت فمهمل.

## باب العين والتاء مع النون [ع ت ن ]

### اشاره

عتن ، عنت ، نتع ، نعت : مستعمله.

### عتن

أهمل الليث عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : عتله إلى السجن وعتنه يعتنه ويعتنه عتناً إذا دفعه دفعاً عنيفاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العتن : الأشداء ، جمع عتون ، وعاتن إذا تشدد على غريمه وآذاه.

## عنت

قال الله عزوجل : (لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ) [النساء : ٢٥] نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً أى فَضْلَ مالٍ ينكح به حُرّه ، فله أن ينكح أمه ، ثم قال : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ). وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد طَوْلاً لِحُرّه أنه لا يحل له أن ينكح أمه. واختلف الناس في تفسير العنت. فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلمه على الزنى فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحد في الدنيا. وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمه ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكن ذا العشق يلقى عنتاً. وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي : العنت ههنا : الهلاك. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العنت فى كلام العرب : الجور والإثم والأذى. قال : فقلت له : آلتعت من هذا؟ قال : نعم ، يقال : تعنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى. وقال أبو إسحاق الزجاج : العنت فى اللغة : المَشَقَّة الشديده ؛ يقال : أكمه عنت إذا كانت شاقه

المضيق. قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحاق صحيح ، فإذا شقَّ على الرجل العُزْبَه وغلَبته الغلْمه ولم يجد ما يتزوَّج به حُرّه فله أن ينكح أمّه ؛ لأن غلبه الشهوه واجتماع الماء فى صلب الرجل ربما أدى إلى العله الصعبه ، والله أعلم.

وقول الله عزوجل : ( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَّكُمْ ) [البقره : ٢٢٠] معناه : ولو شاء الله لشدّد عليكم وتعبّدكم بما يصعب عليكم أداؤه ؛ كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : ( لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَّكُمْ ) أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم. وقول الله عزوجل : ( عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ) [التوبه : ١٢٨] معناه : عزيز عليه عنتكم ، وهو لقاء الشده والمشقه. وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى شديد ما أعتكم أى ما أوردكم العنت والمشقه. وقوله عزوجل : ( وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ) [الحجرات : ٧] أى لو أطاع مثل المُخبر الذى أخبره بما لا أصل له \_ كان سعى يقوم من العرب إلى النبی صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا \_ لوقعتم فى عنت أى فساد وهلاك. وهو قوله عزوجل : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ) [الحجرات : ٦] الآية.

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلاناً إعناتاً إذا أدخل عليه عنتاً أى مشقه.

قال : وتعتته تعنتاً إذا سأله عن شىء أراد به اللبس عليه والمشقه.

قال : والعظم المجبور يصيبه شىء فيعتته.

قلت : معناه : أنه يهيفه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذاك أشد من الكسر الأول. وقال ابن شميل : العنت : الكسر ، وقد عنتت يده أو رجله أى انكسرت. وكذلك كل عظم. وأنشد :

فداو بها أضلاع جنبيك بعدما

عنتن وأعيتك الجبائر من عل

وقال النضر : الوثء ليس بعنت ، لا يكون العنت إلا الكسر. والوثء : الضرب حتى يزهدص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الإعنات : تكليف غير الطاقه.

ويقال : أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به ، فزاد الكسر فساداً. وكذلك راكب الدابّه إذا حمه على ما لا يحتمله من العنف حتى يطلع فقد أعنته. وقد عنتت الدابّه. وجملة العنت الضرر الشاق المؤذى. والعنتوت : العقبه الكئود الشاقه ، وهى العنوت أيضاً ، قاله ابن الأعرابي وغيره.

قال : وعنتوت القوس : هو الحز الذى تدخل فيه الغانه ، والغانه : حلقه رأس الوتر.

وقال ابن الأباري : أصل العنت التشديد وتعتته إذا ألزمه ما يصعب عليه.



قال الليث : النَّعْتُ : وصفك الشيء تَنْعَتَه بما فيه وتبالغ في وصفه.

قال : وكلّ شيء كان بالغاً تقول له : هذا

ص: ١٦٣

نَعَتَ أَى جَيِّدَ بَالِغٍ .

قال : والفِرسُ النَّعْتُ : الذى هو غايه فى العِتْق . وما كان نَعْتاً ولقد نَعَتَ يَنْعَتُ نَعَاتِهِ . فإذا أُرِدتْ أَنه تَكَلَّفَ فَعَلَهُ قَلتْ : نَعِت .

قال : واستنَعْتُهُ أَى استوصفْتُهُ . وجمع النعت نُعُوت .

وقال غيره : فرس نَعَتٌ ومُنْتَعِتٌ إذا كان موصوفاً بالعِتْق والجُوده والسَّبْق .

وقال الأخطل :

إذا غَرَّقَ الآلُ الإِكامَ علونه

بمنتعيات لا بغالٍ ولا حُمُرٍ

والمنتعيت من الدوابِّ والناس : الموصوف بما يفصله على غيره من جنسه . وهو مفتعل من النعت . يقال : نَعَتَهُ فانتعت ؛ كما يقال : وصفته فانتصف . ومنه قول أبى دُوادِ الإيادى :

جار كجار الحُذاقى الذى اتّصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : أنَعَتَ إذا حَسُنَ وجهُهُ حتى يُنْعَت .

## نَع

قال ابن المظفر : نَعَّ العَرَقُ نُتُوعاً . وهو شِبْه نَبَعٍ نُبُوعاً ، إلا أن نَعَّ فى العَرَقِ أحسن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال أنتع الرجلُ إذا عرق عَرَقاً كثيراً .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبِه فى المتلاحمه من الشِجَاجِ : وهى التى تشقُّ الجِلدَ فتزِلُهُ فينتعُّ اللحم ولا يكون للمشبار فيه طريق .

قال : والنَّعُّ : ألا يكون دونه شىء من الجِلدِ يواريه ، ولا وراءه عَظْمٌ يخرج قد حال دون ذاك العظم ، فتلك المتلاحمه .

[باب العين والتاء مع الفاء] ( ع ت ف )

## أشاره

استعمل من وجوهه : عتف ، عفت .

أهمل الليث وغيره عتف.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُتُوف : النَّتْف.

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْد : مضى عِتْف من الليل وعِدْف من الليل أى هَوَى.

قال الليث بن المظفر : عَفَّت فلان الكلامَ عَفْتًا ، وهو أن يَلْفِته ويكسره. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : امرأه عفتاء وعفكاء ولَفْتَاء ، ورجل أعفت أعفك أَلْفَت ، وهو الأخرق.

وقال فى موضع آخر : الأَلْفَت : الأعسر ، وكذلك الأَعْفَت. قال : وإنما سُمِّي أَلْفَت لأنه يعمل بجانبه الأَمِيل. قال : وكلّ ما رميته إلى جانبك فقد لَفْتَهُ. أبو عُبَيْد عن أبي زيد : عَفَّت فلان عظم فلان ، يَغْفِته عَفْتًا : إذا كسره. قلت : العَفْتُ واللَفْتُ : اللَّيِّ الشَّدِيد وكل شيء تَنَيْتَهُ فقد عَفَّتَهُ تَعْفِته عَفْتًا. وإنك لَتَعْفِتنى عن حاجتى أى تَشِينى عنها.

ويقال للعصيدة : عَفِته ولفيته.

وقال الأصمعيّ : العِفْتَانِيّ : الرجل الجَلْد القويّ ، رواه عنه أبو نصر ؛ وأنشد :

بعد أزابي العِفْتَانِيّ العَلْث

قلت : ومال عفتان في كلام العرب سلجان يقال ألقاه في سلجانه أى حلّقه.

## [باب العين والتاء مع الباء] (ع ت ب )

### إشارة

عتب ، تبع ، تعب ، بتع : مستعمله.

### عتب

قال الله عزوجل : (وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) [فُضِّلَتْ : ٢٤].

وقال أبو معاذ النحويّ : قرىء : (وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا).

قال : ومعناه : إنّ أقالهم الله وردّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا ، يقول : لم يعملوا بطاعه الله ؛ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) [الأنعام : ٢٨].

قال : ومين قرأ : (وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) فمعناه : إن يستقبلوا ربهم لم يُقْلَهُمْ ؛ تقول استعتبت فلانا فما أعتبني ؛ كقولك : استقلته فما أقالني. قلت : وهذا الذي قاله أبو معاذ في القراءتين حسن إن شاء الله.

وقال ابن شميل وابن المظفر : العتب : الموجد ؛ تقول : عتب فلان على فلان عتباً ومعته إذا وحيد عليه. وقد أعتبني فلان أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما أرضاني عنه بعد إسخاطه إياي عليه.

وقال أبو عبيد : روى عن أبي الدرداء أنه قال : معاتبه الأخ خير من فقده.

قال فإن استعتب الأخ فلم يُعْتَبْ فإن مثلهم فيه قولهم : لك العتبي بأن لا رضيت ، وهذا فعل محوّل عن موضعه ؛ لأن أصل العتبي رجوع المستعتب إلى محبه صاحبه ، وهذا على ضده. يقول : أُعْتَبِكَ بخلاف رضاك.

وأنشد لبشر :

عَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا بِالصَّيْلِمِ

أُعْتَبُوا أَي أَرْضُوا بِالاصْطِلَامِ.

وقال آخر :

فدع العتاب فربّ شرّ

رِ هاج أوله العتابُ

والعُتْبَى : اسم على فُعلَى يوضع موضع لإعتاب ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرضى العاتب.

وقال الليث : استعتب فلان إذا طلب أن يُعتب أي يُرضى.

قال : واستعتب أيضاً بمعنى أعتب.

وأنشد :

فألفيته غير مستعتب

ولا ذاكر الله إلا قليلاً

قال الأزهري : قوله : غير مستعتب أي غير مستقيل أي طالب أن يقال وقوله : ولا ذاكر الله إلا قليلاً أي ولا ذاكر الله ، فحذف التنوين.

قال : والتعتب والمعاتبه والعتاب كل ذلك مخاطبه المدلين أخلأهم طالبين حُسن مراجعتهم ومذاكره بعضهم بعضاً ما كرهوه ممّا كَسِبَهُم الموجدة.

ص: ١٦٥

قال : ويقال : ما وجدت في قوله عُتْبَانًا وذلك إذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بيانًا. قال : وقال بعضهم : ما وجدت عنه عَتْبًا ولا عِتَابًا بهذا المعنى. قلت : لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الإعتاب ، إنما العتب والعتبان : لومك الرجل على إساءه كانت له إليك فاستعتبتة منها. وكل واحد من اللفظين يخلص للعتاب ، فإذا اشتركا في ذلك وذَكَرَ كُلُّ واحد منهما صاحبه ما فَرَطَ منه إليه من الإساءه فهو العِتَاب والمعاتبه. وأما الإعتاب والعُتْبَى فهو رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرَضَى العاتب. والاستعتاب : طلبك إلى المسيء أن يرجع عن إساءته.

ويكون الاستعتاب الاستقاله.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَتْبَةُ أُسْكُفَةُ الباب التي توطأ.

وقال الليث : كل مَرْقَاه من الدَّرَج عَتْبَه.

وكذلك العَتْبُ في الثنايا الشاقَّة ، واحدها عَتْبَه.

وقال ابن شُمَيْل : العَتْبَةُ في الباب هي الأعلى. قال : والخشبه التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأُسْكُفَةُ هي السفلى. والعارضتان : العِضَادَتَان. ويقال : ما في طاعه فلان عَتْبٌ أي التواء ولا نَبْوه ، وما في مودّته عَتْبٌ إذا كانت خالصه لا يشوبها فساد. ويقال : حُمِلَ فلان على عَتْبِه كرهه ، وعلى عَتْبِ كَرِهه من البلاء والشرّ.

وقال الشاعر :

يُغَلَى على العَتْبِ الكريه ويوبَس

وقال ابن السكيت في قول علقمه :

لا في شظاها ولا أرساغها عَتْب

أي عيب. وهو من قولك : لا يُعْتَبُّ عليه في شيء. والفحل المعقول أو الظالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز يقال : يَعْتَبُّ عَتْبَانًا.

أبو عبيد عن الكسائيّ : عَتْبٌ عليه من العِتَابِ ، يَعْتَبُّ يَعْتَبُّ ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم. وتقول : عَتْبٌ لى عَتْبِه في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه.

وقال الليث : إذا أَعْنَت العظم المجبور قيل : قد أُعْتِبَ وأُتْعِبَ.

وقال أبو عبيد : يقال : اعتَبَّ فلان عن الشيء إذا انصرف عنه.

ومنه قول الكُمَيْتِ :

فاعتتب الشوقُ عن فؤادى والش

عر إلى من إليه مُعْتَبَب

وأنشد المازني قول الحطيئة :

إذا مخارم أحناء عَرَضْنَ له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعتتبا

يقول : لم يَنْبُ عنها ولم يخف الجور. واعتتب أى رجع من قولهم : لك العُتْبَى أى لك الرجوع مِمَّا تكره إلى ما تُحِبُّ. وَعَتَبَهُ الوادى : جانبه الأتقى الذى يلى الجبل. ويقال للرجل إذا مَضَى ساعه ثم رجع : قد اعتتَبَ فى طريقه اعتتَاباً ، كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجع.

وقال أبو سعيد فى قول الأعشى :

وتنى الكفَّ على ذى عَتَب

يصل الصوت بذى زير أْبَح

ص: ١٦٦

قال : العَتَبُ : الدَّسِيَّانَات. وقيل : العَتَبُ : العيدان المعروضه على وجه العود ، منها تُمد الأوتار إلى طَرْفِ العُود. ومن أمثال العرب : أُوْدَى كما أُوْدَى عَتِيب.

قال ابن الكلبي : هو عَتِيب بن أسلم بن مالك ، وهم حَيَّ كانوا في دين مَلَـك أسيرهم واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبر صبيئنا افتكونا ، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا ، فصاروا مثلاً لمن هلك وهو مغلوب. ومنه قول عَدِي بن زيد :

يُرَجِّبُها وقد وقعت بَقْرٌ

كما ترجو أصاغرها عَتِيبُ

وقال الليث : عَتِيب : قبيله. قال : وعُتْبُه وعَتَّاب وعَتْبَان ومعْتَب من أسماء الرجال. وعَتَّابه من أسماء النساء.

أبو العيَّاس عن ابن الأعرابي قال : العرب تَكْنِي عن المرأه بالعَتْبِه والنَعْل والقَارُورِه. والْبَيْتِ والدُّمِيه والغُلِّ والقَيْدِ. قال : والعِثْبُ : الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه في كل شيء إشفاقاً عليه ونصيحه له. والعَتُوبُ : الذي لا يعمل فيه العتاب. ويقال : فلان يَسْتَعْتِب من نفسه ، ويستقبل من نفسه ، وَيَسْتَدْرِك من نفسه إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقدير وتدبير.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التُّبْنَه : ما عَتَّبته من قُدَّام السراويل. وفي حديث سلمان أنه كان عَتَّب سراويله فتشمر.

## تعِب

قال الليث : التَّعَبُ : شدَّه العناء ، وقد تعِبَ يَتَّعِبُ تَعَباً. وأتعِب الرجل رِكَابَه إذا أعجلها في السُّوق أو السَّير الحَثِيثِ.

قال : وإذا أُعِنَت العظم المجبور فقد أُتْعِب.

وقال ذو الرمه :

إذا ما رآها رأيَه هِيض قلبُه

بها كانتياض المتعِب المُتَمَّم

ويقال : أتعِب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما حَمَلها وأعملها فيه.

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : أتعِب فلان القَدَح إذا مَلَأه مَلأً يفيض ، فهو مُتَّعِب.

## تبع



يقال : تبع فلان فلاناً وأتبعه ؛ قال الله تعالى في قصه ذى القرنين : (ثُمَّ أَتْبَعْ سَبِيًّا) [الكهف : ٨٩] ، وقرىء : (أَتْبَعْ سَبِيًّا).

قال أبو عُبيد : وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ : (أَتْبَعْ سَبِيًّا) بتشديد التاء ، ومعناها : تبع . قال : وهى قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائى يقرأها : (ثُمَّ أَتْبَعْ سَبِيًّا) مقطوعه الألف ، ومعناها : لحق وأدرك .

قال أبو عُبيد : ويقال : أتبع القوم مثال أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم . قال : وأتبعتهم مثل افتعلت إذا مرّوا بك فمضيت معهم ، وتبعتهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم ، أى حتى أدركتهم .

قال أبو عُبيد : وقراءه أبى عمرو أحبّ إلّى من قراءه الكسائى .

وقال الفراء : أتبع أحسن من اتبع ؛ لأن الاتباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ، فإذا قلت : أتبعته فكأنك قفّوته .

وقال الليث : تبع فلاناً وأتبعته سواء .

وَاتَّبَعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ يَرِيدُ بِهِ شَرًّا ، كَمَا أَتَى الشَّيْطَانَ الَّذِي انْسَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ (فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) ، وَكَمَا أَتَى فِرْعَوْنَ مُوسَى . قَالَ : وَأَمَّا التَّبِيعُ فَأَنْ يَتَّبِعَ فِي مَهْلِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفَلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِيءَ فَلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ مَرَادِقَ الْأُمُورِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ : وَالتَّبِيعُ : مَا تَبِعَ أَثَرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبِعَهُ .

وَأَنشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ فِي صِفَةِ ظَنِيهِ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلَقُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لَجَمْعِ التَّبَاعِ : تَبِعَ ، كَمَا يُقَالُ لَجَمْعِ الْحَارِسِ : حَرَسَ وَلَجَمْعِ الْخَادِمِ : خَدَمَ . قَالَ : وَالتَّبَاعُ : التَّالِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَيَغْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) [الْإِسْرَاءُ : ٦٩] .

قَالَ : التَّبِيعُ فِي مَوْضِعٍ تَابَعَ أَيْ تَابَعَ بِالنَّارِ لِإِغْرَاقِنَا إِيَّاهُمْ . وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَبِيعًا أَيْ مَطَالِبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) [الْبَقَرَةُ : ١٧٨] يَقُولُ : عَلَى صَاحِبِ الدَّمِ أَتْبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ الْمَطَالِبَةُ بِالِدِيهِ ، وَعَلَى الْقَاتِلِ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ . وَرَفَعَ قَوْلَهُ : (فَاتَّبَاعُ) عَلَى مَعْنَى : فَعَلِيهِ اتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْأَيُّهُ مُسْتَقْصَى تَفْسِيرِهَا فِي الْمَعْتَلَاتِ مِنَ الْعَيْنِ فِي بَابِ عَفَا يَعْفُو عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ : (فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا) [الْبَقَرَةُ : ١٧٨] .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الظُّلْمُ لِي الْوَاجِدُ ، وَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ» مَعْنَاهُ : وَإِذَا أَحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَحْتَلْ ، مِنْ الْحَوَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِي صِدْقَةِ الْبَقْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقْرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي فَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : وَلَدَ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيعَ ثُمَّ جَذَعَ ثُمَّ ثَنَّى ثُمَّ رَبَاعٍ ثُمَّ سَدَسَ ثُمَّ صَالِغٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ : الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعِيدًا . وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَتْبِعَهُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَتْبَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَبَقْرُهُ مُتَّبِعٌ : خَلْفُهَا تَبِيعٌ . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلِذَا حَيْثَمَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ .

قُلْتُ : قَوْلُ اللَّيْثِ : التَّبِيعُ : الْمُدْرِكُ وَهَمْ ، لِأَنَّهُ يَدْرِكُ إِذَا أَثْنَى أَيْ صَارَ ثَنِيًّا ، وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقْرِ يُسَمَّى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يُسَمَّى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ يُسَنَّ ، وَالْأَثْنَى مُسِنَّةً ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقْرِ . وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى : تَبِيعَهُ وَلِلذَكَرِ تَبِيعٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ يَتَابِعُكَ بِهِ أَيْ يَطَالِبُكَ بِهِ : تَبِيعٌ . قَالَ : وَتَابَعَ فَلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَآلَى بَيْنَهُمَا ، فَفَعَلَ هَذَا عَلَى أَثَرِ هَذَا بِلَا مَهْلَةٍ بَيْنَهُمَا . وَكَذَلِكَ رَمَيْتَهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْمٍ تَبَاعًا أَيْ وِلَاءً . قَالَ : وَالتَّبِيعَةُ وَالتَّبَاعَةُ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ

الذى لك فيه بغيه

ص: ١٦٨

شِبْهُ ظِلَامِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قلت : ويقال : فلان تَبِعَ نساءً أى يتبعهنّ ، وَحَدَّثَ نساءً يحادثهنّ ، وزير نساء : يزورهنّ ، وَخَلَبُ نساء إذا كان يخالِبهنّ. وَالخَلْبُ أيضاً : حِجَابُ القَلْبِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الجُهَنِّيَّةِ :

يَرِدُ المِياهُ حَضِيرَهُ وَنَفِيضَهُ

وَرَدَ القَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التُّبْعُ

فإن أبا عُبَيْدٍ وابن السكيت قالَا : التُّبْعُ : الطَّلُّ ، واسمئلاله : قُلُوصُهُ نِصْفَ النِّهَارِ وَضُمُورُهُ.

وقال أبو سعيد الضرير : التُّبْعُ : هو الدَّبْرَانُ فى هذا البيت ، سُمِّيَ تُبْعاً لِاتِّبَاعِهِ الثَّرِيَا.

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمّى الدَّبْرَانُ التابِعَ والتُّوبِيعَ. وما أشبه ما قال الضرير بالصواب ، لأن القَطَاةَ تَرِدُ المِياهُ لَيْلاً ، وَقَلَّمَا تَرِدُهَا نَهَاراً ، لذلك يقال : أدلّ من قطاه ، وقول لبيد يدلّ على ذلك :

فوردنا قبل فُرَاطِ القَطَاةِ

إن من وِرْدِي تَغْلِيَسَ النِّهْلُ

وقال الليث : التُّبْعُ : ضرب من اليعاسيب من أعظمها وأحسنها ، وجمعه التباع. قلت : وَأَمَّا تُبْعُ المَلِكِ الذى ذكره الله فى كتابه فقال : (وَقَوْمٌ يُبْعُ كُلُّ كَذَبِ الرُّسُلِ) [ق : ١٤] فقد رويانا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما أدرى أتبع كان لعينا أم لا». وقال الليث : كان تُبْعُ مَلِكاً من الملوكة وكان مؤمناً ، وكان فيهم تابعه. قال : ويقال : إن ثبت اشتقّ لهم هذا الاسم من تُبْعٍ ولكن فيه عجمه ولُكْنُهُ ، ويقال : هم اليوم من وضائع تُبْعٍ بتلك البلاد.

وفى حديث أبى واقد الليثى : تابعتنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا. قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره : قوله : تابعتنا الأعمال يقول : أحكمناها وعرفناها ويقال للرجل إذا أتقن الشىء وأحكمه : قد تابع عمله. وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال : يقال تابع فلان كلامه وهو تبع الكلام إذا أحكمه. و فرس متتابع الخلق أى مُسْتَوٍ.

وقال حُمَيْدُ بن ثور :

ترى طَرْفِيهِ يَعِسلانِ كِلاهُما

كما اهتَرَ عُودَ الساسِمِ المِتتَابِعِ

قال النابغة الذبياني :

من لؤلؤ متتابع متسرد

وقال غيره : فلان متتابع العلم إذا كان علمه يشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه. وغصن متتابع إذا كان مستوياً لا أبناً فيه. ويقال : تابع المرتع المال فتابعت أي سمن حلقها فسمنت وحسنت.

وقال أبو وجزه السعدى :

حزفٌ مُليكيه كالفحل تابعها

فى خضب عامين إفراق وتهميل

وناقه مُفروق أى تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلقح. ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يسرده. وأما قول سلامان الطائى :

أخفن أطناني إن سكتن وإننى

لفى شغل عن ذحلى اليسبغ

ص: ١٦٩

فإنه أراد : ذحلي الذي يُتَّبَع ، فطرح الذي وأقام الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب.

وقال ابن الأنباري : إنما أقحم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعه الأسماء.

وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال : فعَلِمْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمْعَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ \_ وَهِيَ الْحِجَارَةُ \_ وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كُتَّابَ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا تَمَسَّرَ مِنْ كِتْفٍ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيْبٍ وَلَخْفَةٍ. وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمْعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ \_ وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ \_ اسْتَظْهَاراً وَاحْتِيَاظاً ، لِثَلَا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوءِ حَفِظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بغيره. وَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مَعَهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهَلِّهِ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيُضَمُّهُ إِلَى الصَّحْفِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصَّحْفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوباً كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال : أَتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ مِنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطُ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنَ يُزْخُ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدَفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول : اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله عز وجل : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) [البقرة : ١٢١] أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ.

وأما قوله : وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى : لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنَ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعِ.

قال أبو عبيد : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يَصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مَشْفَعٌ ، وَمَا حَلَّ مَصَدَّقٌ» ، فَجَعَلَهُ يَمْحَلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ.

قال أبو عبيد : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، قَوْلُهُ : لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ. وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِعَ : سِيدُ النَّحْلِ ، وَالتَّبِيعُ : الظِّلُّ.

ومن أمثال العرب السائره : أَتَّبِعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِرَبِّ الصَّنِيعَةِ وَإِتْمَامِ الْحَاجَةِ.

فى ءءءء النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البئع فقال : «كل شراب مسكر فهو حرام».

ص: ١٧٠

قال أبو عُبيد : البتّع : نَبِيذُ العَسَلِ ، وهو خَمْرُ أهل اليمن .

وقال الليث : البتّع : الشديد المفاصل والمواصل من الجسد .

قلت : وغيره يجعل البتّع طول العُنُق ، يقال : عُتِقَ بَتَعَ وبتّعه .

وقال الراجز :

كل علاه بتع دليلها

وقال الآخر :

يرقى الدسيع إلى هادٍ له بتع

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البتّع : الطويل العُنُق ، والتلّع : الطويل الظهر .

قال ابن شميل : من الأعناق البتّع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد . قال : ومنها المرهف وهو الدقيق ، ولا يكون إلّا لعتيق .

ويقال : البتّع فى العُنُق : شدّته ، والتلّع : طوله . ويقال : بتّع فلان علىّ بأمر لم يؤامرني فيه إذا قطعه دونك .

وقال أبو وجزّه السعديّ :

بان الخليط وكان البين بائجّه

ولم نخفهم على الأمر الذى يتبعوا

بتعوا أى قطعوا دوننا . ويقال : عُتِقَ أبتع وبتّع .

وروى أبو تراب عن أبي مَحْجَن قال : الانبتاع والانبثال : الانقطاع .

وقال أبو زيد : جاء القوم أجمعون أبصعون أبتعون بالتاء ، وهذا من باب التأكيد .

**باب العين والتاء مع الميم ( [ ع ت م ] )**

**اشاره**

عتم ، عمت ، متع : مستعمله .



أخبرني المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : قال عَتَمَ الليل وأعتَم إذا مرَّ منه قطعُه . وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جَنَحَ الليلُ .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يَغْلِبَنَّكُمْ الأعراب على اسم صلاتكم العِشاء ، فإن اسمها فى كتاب الله العِشاء ، وإنما يُعْتَم بِحِلاب الإبل » . قوله : « إنما يُعْتَم بِحِلاب الإبل » معناه : لا تسموها صلاة العَتَمه ؛ فإن الأعراب الذين يَحلبون إبلهم إذا أعتَموا \_ أى دخلوا فى وقت العَتَمه ، \_ سَمَّوها صلاة العتمة ، وسَمَّها الله فى كتابه صلاة العِشاء ، فسَمَّوها كما سَمَّها الله ، لا كما سَمَّها الأعراب . وعَتَمه الليل : ظلام أوله عند سقوط نُور الشَّمَق . يقال : عَتَمَ الليل يَعْتَم . وقد أعتَم الناسُ إذا دخلوا فى وقت العَتَمه . وأهل البادية يريحون نَعَمَهُم بُعيد المغرب ، ويُنيخونها فى مُراحها ساعه يستفيقونها ، فإذا أفاقت \_ وذلك بعد مر قطعه من الليل \_ أثاروها وحلبوها . وتلك الساعه تُسمى عَتَمه . وسمعتهم يقولون : استعتَموا نَعَمكم حتى تُفَيق ثم احتلبوها . ويقال : قعد فلان عندنا قدرَ عَتَمه الحلائب أى احتبس قدر احتباسها للإفاقه . وأصل العَتَم فى كلام العرب المُكث والاحتباس ؛ يقال : ضرب فلان فلاناً فما عَتَمَ ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ أى لم يتمكث ولم يتباطأ فى ضربه إياه . وقَرَى

عاتم أى بطيء. وقد عَتَمَ قَرَاه ، وأَعْتَمَهُ صاحبه أى أَخْرَهُ.

وقال الشاعر :

فلَمَّا رأينا أَنه عَاتِمَ القَرَى

بخيل ذكرونا ليله الهَضْب كَرَدَمَا

وروى سَلَمَه عن الفَرَاء أَنه قال : يقال : قد أَعْتَمَتَ حاجَتِكَ أى أَخْرَتَهَا ، وَعْتَمَتَ حاجَتُكَ. ولغُه أخرى : أَعْتَمَتَ حاجَتَكَ أى أَبْطَأَتْ.

وأنشد قوله :

معاثِمُ القَرَى سُرْفٌ إذا ما

أَجَنَّتْ طَخِيَهُ الليلَ البهيم

وقال الطِّرِمَاح يمدح رَجلاً :

متى يَعِدُ يُنْجِزُ ولا يَكْتَبِلُ

منه العطايا طوْلُ إعْتامِها

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنه قال : العُتْمُ يكونُ فعالهم مدحاً ، ويكونُ ذمّاً جمع عاتِم وعَتُوم ، فإذا كان مدحاً فهو الذى يَقْرِى ضيفانه الليل والنهار ، وإذا كان ذمّاً فهو الذى لا يَحْلُبُ لبن إبل مُمَسِياً حتى ييأس من الضيف.

وقال الليث بن المظفر : يقال : عَتَمَ الرجلُ يَعْتِمُ إذا كَفَّ عن الشىء بعد المضيّ فيه ، وأكثر ما يقال : عَتَمَ تعتيماً.

وفى الحديث أن سَلَمَانَ غرس كذا وكذا وَدِيّاً والنبي صلى الله عليه وسلم يناولُه وهو يَغْرِسُ ، فما عَتَمَتَ منها ودِيَه أى ما أَبْطَأَتْ حتى عَلِقَتْ. وقال الليث : العَتَمَه هو الثُّلثُ الأول من الليل بعد غيوبه الشَّفَقُ ؛ يقال أَعْتَمَ الرجل إذا صار فى ذلك الوقت. وَعَتَمُوا تعتيماً إذا ساروا فوردوا فى ذلك الوقت ، وكذلك إذا صدروا فى تلك الساعه.

وقال غيره : ناقه عَتُوم ، وهى التى لا تزال تُعَسَّى حتى تذهب ساعه من الليل ، ولا تُحْلِبُ إلّا بعد ذلك الوقت. وقال الراعى :

أُدِرُّ النَّسَا إِذْ لا تَدُرُّ عَتُومِها

وروى ابن هانئ عن أبى زيد الأنصارى أَنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته : عَتَمَهُ سِيخِيَه ، حلَّ أهلها بَرْمِيَلَه ، أى قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليله ثم غروبه قدر عَتَمَه سِيخِيَه يرضع أمه ثم يَحْتَبِسُ قليلاً ثم يعود لرضاع أمه ، وذلك أن تَفُوقَ

السَّيْخُ أُمَّهُ فُوقاً بَعْدَ فُوقٍ يَقْرَبُ وَلَا يَطُولُ. وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثُ أُمَّتَيْنِ ، بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ. وَذَلِكَ أَنَّ جَدِيثَهُمَا لَا- يَطُولُ لَشُغْلَمَا بِمَهْنَةٍ أَهْلَهُمَا وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ قِيَلِ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ ، غَيْرُ مُؤْتَلِفَاتٍ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعِ قِيَلِ : عَتَمَهُ رُبْعٌ ، غَيْرُ جَائِعٍ وَلَا مَرَضِعٍ. أَرَادُوا أَنَّ قَدْرَ احْتِبَاسِ الْقَمَرِ طَالِعاً ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرُ فُوقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فُوقِ أُمَّهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَتَمَهُ أُمُّ الرُّبْعِ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسِ قِيَلِ : حَدِيثُ وَأُنْسٍ ، وَيُقَالُ : عَشَاءُ خَلْفَاتِ قُوعَسٍ وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتِّ قِيَلِ : سِرٌّ وَبِئْسَ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعِ قِيَلِ : دَلَجَهُ الضَّمْعُ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانِ قِيَلِ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعِ قِيَلِ يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجَزْعُ. وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيَلِ لَهُ : مَخْنُقُ الْفَجْرِ. وَالْعُتْمُ مِنَ الزَّيْتُونِ : مَا يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ.

وقال الهذلي :

من فوقه شُعب قُرّ وأسفله

جنىء تنطق بالطَّيَّان والعتم

وثمره الرُّغْبَج.

وقال ابن الأعرابي : العُتم : الزيتون البري لا يحمل شيئاً. وقال ذلك الليث.

### عمت

قال الليث : العَمَت : أن يَعْمَت الصوف ، فُتْلَفَ بعضه على بعض مستطيلاً أو متَّخذاً حَلْقَه ، كما يفعلُه العَزَّال الذي يغزِل الصوف فيلقيه في يده. والاسم العَمِيَت ، وثلاثه أعمته ثم عُمَت. وأنشد :

يَظَلُّ في الشاء يرهاها ويحلُّها

ويَعْمِتُ الدهرَ إِلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّت العَمِيَت يُعْمِتُه تَعْمِيَتاً. أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه أنشده :

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوَاطِرِ وِراجله

يَكْفِتُ الدهرَ إِلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال : يعمت : يغزل ، من العَمِيَتِه وهي القِطْعَة من الصوف ، وقال : يَكْفِتُ : يجمع ويحرص ، إِلا ساعه يقعد يطبخ الهَبِيد. والراجله : كَبَشُ الراعي يحمل عليه متاعه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيَت : الحافظ العالم الفطن. وأنشد :

ولا تَبَعِ الدهرَ ما كُفَيْتَا

ولا تُمارِ الفِطْنَ العَمِيَتَا

ويقال : فلان يَعْمِتُ أقرانه إذا كان يقهرهم ويلفُّهم ، يقال ذلك في الحَرْبِ وجوده الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته. ومن ذلك قيل للفائف الصوف عُمَت ، واحدها عَمِيَت : لأنها تُعْمَتُ أي تُلَفُّ. وقال الهذلي يؤرِّن رجلاً :

يُلفُّ طوائف الفُرسا

ن وهو بلِّفهم أربُّ

ذكر الله عز وجل المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها \_ وإن اختلفت \_ راجعه إلى أصل واحد. وأنا مفسّر كل لفظه منها على ما يصح لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لئلا تشتبه على من أراد علمها ، ولأقربها على من قرأها ، والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ.

فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد به والفناء يأتي عليه في الدنيا. وقول الله جلّ وعزّ: (فَمَنْ تَمَتَّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ) [البقره : ١٩٦] وصوره المتمتع بالعمرة إلى الحج : أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً- فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج. وشيئاً متمتعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمزوه حِلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه ، وحلّ له كلُّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى منى أو قبل ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته ، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أي انتفاعه وتبليغه بما انتفع به : من حلاق وطيب وتنظيف وقضاء تَفْت وإمام بأهله

إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرّمة عليه ، فأبيح له أن يُحِلَّ ويتنفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم ، ومن هنا قال الشافعيّ : إن المتمتع أخفّ حالاً من القارن ، فافهمه .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) [البقره : ٢٤١] ، وقال في موضع آخر : (لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَتَعَوَّهْنَ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) [البقره : ٢٣٦] . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله .

فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوّجها سيّمي لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها ، فعليه أن يمتّعها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله عزوجل لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ) . وأما المتعة التي ليست بواجبه وهي مستحبّة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوّج الرجل امرأه ويسمي لها صداقاً ، ثم يطلقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يمتّعها بمُتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها ، فيمتّعها بمُتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبه عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كلّهُ مُتعة ومَتاعاً وتَحْميماً وَحَمّاً .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْراجِ) [البقره : ٢٤٠] فإن هذه الآية منسوخة بقول الله جلّ وعزّ : (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً) [البقره : ٢٣٤] فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعه أشهر وعشْرٍ ، والوصيّة لهنّ منسوخة بما بيّن الله من ميراثها في آية المواريث . وقرىء (وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ) و (وصيّة) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصوا لهنّ وصيّة . ومن رفع فعلى إضمار : فعليهنّ وصيّة لأزواجهن . ونصب قوله : (مَتاعاً) على المصدر أيضاً ، أراد متعوهن متاعاً . والمتاع والمُتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقيّ ، وهو التمتع ، أي انفعوهنّ بما توصون به لهنّ من صلته تقوتهنّ إلى تمام الحول .

وأما قول الله جلّ وعزّ في سورة النساء بعقب ما حرّم من النساء فقال : (وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسافِحِينَ) [النساء : ٢٤] أي عاقدين النكاح الحلال غير زناه (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجورَهُنَّ فَرِيضَةً) [النساء : ٢٤] فإن

أبا إسحاق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغه ، وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) من المْتَعه التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) : فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآيه أنه الإحصان ، (أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ) أى عاقدين التزويج ، أى (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) على عقد التزويج الذى جرى ذكره (فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً) أى مُهُورَهُنَّ. فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر. قال : والمتاع فى اللغه : كل ما انتفع به ، فهو متاع. قال : وقوله : (وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرًا) [البقره : ٢٣٦] ليس بمعنى : زودوهن المْتَع ؛ إنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به. وكذلك قوله : (وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ) [البقره : ٢٤١]. قال : ومن زعم أن قوله : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) [النساء : ٢٤] المْتَعه التي هى الشرط فى التمتع الذى يفعله الراضيه فقد أخطأ خطأ عظيماً ؛ لأن الآيه واضحة بينه.

قلت : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً ، وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالاً ؛ ثم لما وقف على نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثناه محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المْتَعه إلّا رحمه رحمة الله بها أمه محمد ، فلو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلّا شفى ، والله لكأنى أسمع قوله : «إلا شفى» عطاء القائل. قال عطاء : فهى التى فى سورة النساء : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئاً مسمى. فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح.

قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو يبين أن ابن عباس صح له نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المْتَعه الشرطيّه ، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها. وقوله : «إلا شفى» أى إلا أن يُشفى أى يُشرف أى على الزنى ولا يواقع ، أقام الاسم \_ وهو الشفى \_ مُقام المصدر الحقيقى ، وهو الإشفاء على الشىء ، وحرف كل شىء شفاه ، ومنه قول الله عزوجل : (عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ) [التوبه : ١٠٩] : وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه. وإنما بينت هذا البيان لثلا يَغْرُ بعضُ الراضيه غرّ من المسلمين فيحلّ له ما حرّمه الله جلّ وعزّ على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن النهى عن المْتَعه الشرطيه صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن على بن أبى طالب ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً. والله المسدّد والموقّق ، لا شريك له ولا نديد.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ

مُسَمَّى) [هُود : ٣] فمعناه : أى يبيدكم بقاء فى عافيه إلى وقت وفاتكم ، ولا يستأصلكم بالعذاب ، كما استأصل أهل القرى الذين كفروا. ومَتَعَ الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاه وأنساه إلى أن ينتهى شَبَابُه. ومنه قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طوله فى السماء ، فقال :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّه

عُمَ نَوَاعِمَ بَيْنَهُنَّ كُرُومَ

والصفا والسرى : نهران يتخلجان من نهر محلم الذى بالبحرين يسقى قرى هجر كلها.

وقول الله عزوجل : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ) [النور : ٢٩] جاء فى التفسير أنه عنى بيوت غير مسكونه الخانات والفنادق التى ينزلها السابله ولا يقيمون فيها إلا مقامك ظاعن. وقيل : عنى بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلأء. ومعنى قوله : (فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ) [النور : ٢٩] أى منفعه لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس ، فذلك المتاع. والله أعلم بما أراد. وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعته البيت : ما يستمتع به الإنسان فى حوائجه ، وكذلك كل شىء. قال : والدنيا متاع الغرور يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء أيام. ويقال : أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً أى أبقاه الله ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه. ويقول الرجل لصاحبه : ابغنى مُتْعَه أعيش بها أى ابغ لى شيئاً آكله ، أو زاداً أتزوده ، أو قوتاً أقتاته. ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

من آل نَبهان يبغى صحبه مُتْعَا

أى يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به. والمُتْع جمع مُتْعَه. قال الليث : ومنهم من يقول : مُتْعُه ، وجمعها مَتْع. ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : المُتْعُه ، الزاد القليل ، وجمعها مَتْع. قلت : وكذلك قول الله عزوجل : (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ) [غافر : ٣٩] أى بُلْغُه يُتَبَلَّغُ به لا- بقاء له. ويقال : لا يُمْتَعِنِ هذا الثوب أى لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك. ويقال : مَتْعَ النهار مُتَوْعاً إذا ارتفع حتى بلغ غايه ارتفاعه قبل أن يزول. ومنه قول الشاعر :

وأدرُكنا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل متاع. ونبيذ متاع إذا اشتدت حرته. وقال أبو عمرو : المتاع من كل شىء : البالغ فى الجوده الغايه فى بابه ؛ وأنشد :

خذه فقد أعطيته جيداً

قد أحكمت صيغته ماتعا



أبو عبيد عن الأحمر مَنَعَت بالشىء : ذهبت به. قال : ومنه قيل : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمَتَّعَنَ منه بـغلام صالح أى لتذهبَنَّ. وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت به. قال : ومنه قول الراعى :

خلىطين من شَعْبِين شَتَّى تجاورا

زماناً وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أُمتِعَ بالعافيه ، فى

ص: ١٧٦

معنى : مُتَّعَ وتمتَّعَ. الحَرَانِيّ عن ابن السكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى استغنيت عنه. وقال الأصمعيّ فى قول الراعى :

.. وكانا بالتفرق أمتعا

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكّره به. وكان ما أمتع به كلّ واحد من هذين صاحبه أن يفارقه. وقول الله جلّ وعزّ : (فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ) [التّوبه : ٦٩] قال الفراء : استمتعوا يقول : رضوا بنصيبيهم فى الدنيا من أنصأبهم فى الآخرة ، وفعلتم أنتم كما فعلوا. ونحو ذلك قال الزجاج. وقال غيرهما : معناه : استمتعوا بنصيبيهم من الآخرة فى الدنيا.

وأنشء المازنيّ هذا البيت :

ومنا غداه الروع فتيان نجده

إذا امتعت بعد الأكف الأشاجع

قال : زعم عمّاره بن جرير أنهم يقولون : نبيد ماتع إذا كان أحمر ، وقوله : إذا امتعت أى إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم.

## أبواب العين والظاء

### إشارة

(ع ظ ذ) \_ (ع ظ ث)

مهملان.

## [باب العين والظاء مع الراء] (ع ظ ر)

### إشارة

استعمل منه : عطر ، رعظ.

### عطر

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كظّ الرجل شرب الماء وثقل فى جوفه فذلك الإعطار ، وقد أعطرني الشراب. أبو العباس عن ابن الأعرابي : العطار : الامتلاء من الشراب. وقال شمر : العطارى : ذكور الجراد. وأنشد :

غداً كالعملس فى حذله

والعملس : الذئب ، وحيدله : حُجْزَه إزاره ، والعُنْجِد : الزبيب. وقال ابن الأعرابي : العُظْرُ جمع عَظُور ، وهو الممتلىء من أى الشراب كان. وقال أبو عمرو : العَظِير : القصير من الرجال. وقال الأصمعي : العَظِير : القوي الغليظ ، وأنشد :

تُطَلِّح العَظِيرِ ذَا اللَوْتِ الصَّبِثِ

وقال ابن دريد : العَظِير : الكَرَّ الغليظ.

## رعظ

أبو عبيد عن الأصمعي : الرُّعِظُ : مِدْخَل النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وجمعه أرعاظ. ومن أمثال العرب : إن فلاناً ليكسّر عليك أرعاظ النّبل ، يضرب للرجل الذي يشتد غضبه. وقد فسّر على وجهين. أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب فكان يَنْكُت بنصله الأرض وهو واجم نكّتا شديداً حتى انكسر رُعْظ السهم. والقول الثاني أنه مثل قولهم : إنه ليَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرْمَ أى الأسنان ، أرادوا أنه كَانَ يَصِيرُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّيْرِيفِ ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ الأَنْيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ. وقال أبو خيره : سهم مرعوظ ، وصفه بالضعف وقال الليث : الرُّعْظُ : الذى يُدْخَلُ فِيهِ سِنَخُ النَّصْلِ. وأنشد :

يَزْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قَسَى حُرْبُظْتَ حِرْبَاظَا

وسهم مرعوظ إذا انكسر رُعْظُهُ فُشِدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْمَى الرِّصَافَ .

### [باب العين والظاء مع اللام] (ع ظ ل)

#### إشاره

استعمل من وجوههن : عظل ، ظلع ، لعظ .

#### عظل

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال لقوم من العرب : أشعر شعرائكم من لم يعاظل الكلام ولم يتبع حوشيته . قوله : لم يعاظل الكلام أى لم يحمل بعضه على بعض ، ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرّر اللفظ والمعنى . وحوشى الكلام : وحشيه وغريبه . ومن أيام العرب المعروفه يوم العظالي وهو يوم معروف .

ويقال أيضاً : يوم العظالي ، سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً .

وقال الأصمعيّ : ركب فيه الثلاثة والاثنتان الدابّه الواحده . وتعظّل القوم على فلان إذا تركبوا عليه يضربونه .

وقال الليث : عظل الجراد والكلاب كل ما يلازم في السفاد ، والاسم العظال ؛ وأنشد :

كلاب تعاظّل سودّ الفقّا

ح لم تحم شيئاً ولم تصطد

قال : وجراد عظليّ : متعاطلات ؛ وأنشد :

يا أمّ عمرو أبشرى بالبشرى

موتّ ذريعّ وجراد عظليّ

قلت : أراد أن يقول : يا أمّ عامر فلم يستقم البيت فقال : يا أمّ عمرو . وأمّ عامر : كنية الضبّع ، والعرب تضرب بها المثل في الحُمق . ويجيء الرجال إلى وجارها فيسيّد فمه بعد ما يدخله لثلا ترى الضوء ، فتحمل الضبّع عليه ، فيقول لها : خامرى أم عامر ،

أبشرى برجال قَتَلَى ، وجرَاد عَظَلَى ، فتذِلُّ له ، حتى يَكْعَمَهَا ، ثم يجرّها ويستخرجها. وتعاضلت الجرادُ إذا تسافدت. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سَفَدَ السَّبْعُ وعاضل. قال : والسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاضِلُ. والجراد والعطاء تعاضل ويقال : تعاضلت السباع وتشابكت. قال : والعُظُلُ : هو المجبوسون ، مأخوذ من المعاظله. وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجراد رُدَافَى ورُكَّابَى وعُظَالَى إذا اعتظلت. وذلك أن ترى أربعة وخمسه قد ارتدفت.

## ظلع

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الظالع : المتَّهَمُ. قال : ومنه قوله :

ظالم الرب ظلع

قلت : هذا بالطاء لا غير. وأما الضالع \_ بالضاد \_ فهو المائل ، وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ. ويقال : ضَلَعَكَ مع فلان أى مَيَّلَكَ معه. وأخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ارزَقَ على ظَلْعِكَ ، فيقول : رَقِيْتُ رُقِيًّا. ويقال : ارقأ على ظَلْعِكَ \_ بالهمزة \_ فيقول : رَقَاتُ ، ومعناه : أصلح أمرَكَ أوْلاً. ويقال : قِ على ظَلْعِكَ ، فيجيبه : وَقِيْتُ ، أقي ، وقِيًّا. وروى ابن هانئ عن

ص: ١٧٨

أبى زيد : تقول العرب : أقمأ على ظَّلَعك ، أى كَفَّ فَإِنى عالم بمساويك. وفى «النوادر» : فلان يرقأ على ظَّلعه أى يسكت على دائه وعييه. وقال ابن المظفر : الظَّلَع كالغَمَز ، وقد ظَّلَع فى مشيه ، يظَّلَع ، ظَّلَعاً وقال كثير :

وكنْتُ كذات الظَّلَع لَمَّا تحاملت

على ظَّلَعها يوم العِثَار استقلَّت

ويقال : هذه دابَّه ظالع وبِزْدون ظالع ، بغير هاء فيهما. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ فى باب تأخير الحاجه ثم قضائها فى آخر وقتها : من أمثالهم فى هذا : إذا نام ظالع الكلاب ، قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه ، فهو يؤخّر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شىء سَفَد حينئذٍ ثم ينام. ونحو ذلك قال ابن شميل فى كتاب «الحروف». وقال ثابت بن أبى ثابت فى كتاب «الفروق» : من أمثال العرب : إذا نام ظالع الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب. قال : والظالع من الكلاب : الصارف. يقال صَيَّرَفَت الكلبه وظلعت وأجعلت واستطارت إذا اشتتهت الفحل. قال : والظالع من الكلاب لا تنام ، فتضرب مثلاً للمهتم بأمره الذى لا ينام عنه ولا يهمله. وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئه يخاطب خيال امرأه طَرَقَه :

تسدِّبتنا من بعد ما نام ظالع ال

كلاب وأخبى ناره كلُّ موقد

قال أبو الهيثم : قال بعضهم : ظالع الكلاب : الكلبه الصارف ، يقال : ظَلَعَت الكلبه وصَرَفَت ، لأن الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام ، حكاها عن ابن الأعرابى. قال : وقال غيره : ظالع الكلاب : الذى ينتظرها أن تسفد ثم يسفد بعدها. قال الأزهرى : والقول ما قاله الأصمعيّ فى ظالع الكلاب ، وهو الذى أصابه ظَّلَع أى غَمَز فى قوائمه فضعف عن السِّفَاد مع الكلاب. قال : وقوله : ارقأ على ظلعك أى تصعد فى الجبل وأنت تعلم أنك ظالع ، لا تجهد نفسك.

**لعظ**

قال ابن المظفر : يقال : هذه جاريه ملعظه إذا كانت سمينه طويله. قلت : ولم أسمع هذا الحرف مستعملاً فى كلام العرب لغيره ، وأرجو أن يكون ضبطه.

**[باب العين والظاء مع النون (ع ظ ن)]**

**اشاره**

عظن ، عنظ ، ظعن ، نعظ : مستعمله.

أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه. قال وأنعظ إذا اشتهى الجماع. ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي. وهو ثقة مأمون.

قال ابن المظفر : العُنْظُوان : نَبَت. قال : ونونه زائده ، إذا استكثر منه البعير وَجَع بَطْنُهُ. قال : وأصل الكلمة عين وطاء وواو. قال : والعُنْظُوانه : الجراده الأَنْثَى. والعُنْظُوب : الذكر. وروى أبو عُبَيْد عن الفراء أنه قال : العُنْظُوان : الفاحش من الرجال ، وامرأه عُنْظُوانه.

قلت : ويقال للرجل البُذِيء والفاحش : إنه لعُنْطِيان ، والمرأه : عُنْطِيانَه . ومثله رجل خُنْطِيان وامرأه خُنْطِيانَه ، وهو يُعْظِي ويُخْنَذِي ويُخْنِظِي . وقال الراجز يصف امرأه :

باتت تعنظي بِك سَمْع الحاضر

أى تُسَمِّع بِك وتفضحك بشنيع الكلام بِمَسْمَع من الحاضر . والعُنْطُوان : ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِمث غير أن الرِمث أسبَط منه ورقاً وأمرأ ، وأنجع للنعم . وعُنْطُوان : ماء لبنى تميم معروف .

## ظعن

الحَزَانِي عن ابن السكيت : يقال : هذا جمل تَظَعِنه المرأه أى تركبه فى سفرها وفى يوم ظَعْنها . وقال الله عزوجل : (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) [النحل : ٨٠] وقرىء : (ظَعْنِكُمْ) . والظَّعْنُ : سير البادية لُنْجعه أو حضور ماء أو طلب مَرْتَع أو تحوّل من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظَعَنُوا يَظْعَنُونَ . وقد يقال لكل شاخص لسفر فى حجّ أو غزو أو مسير من مدينه إلى أخرى : ظاعِن ، وهو ضدّ الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الظعنه : السِّفْره القصيره . أبو عبيد عن الكسائى : الظُّعُون : البعير الذى يُعتمَل فيحمل عليه . قال : والظُّعَان : الحبل الذى يشدّ به الحِمْل . أبو عبيد عن أبى زيد قال : الظعائن : هى الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن ، الواحده ظَعِينه ، قال : وإنما سمّيت النساء ظعائن لأنهنّ يكنّ فى الهوادج . وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو يقال للبعير الذى تركبه الظعِينه الظُّعُون . قال : والظُّعَان : النِسِيعه التى يُشدّ بها الهوادج . قال : والظعائن : النساء فى الهوادج . أبو عبيد عن الأصمعى : ظعينته وزوجه وقعيدته وعِزْسَه . وقال الليث : الظعينه : المرأه لأنها تَظعن إذا ظعن زوجها وتقيم بإقامته . قال : ويقال هو الجمل الذى يُركب ، وتسمى المرأه ظعينه لأنها تركبه . قال : وأكثر ما يقال الظعينه للمرأه الراكبه . وأنشد قوله :

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

لميه أمثال النخيل المخارف

قال : شبّه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل . قال ابن السكيت : يقال : هذا جمل تَظَعِنه المرأه أى تركبه يوم ظعنها مع حَيّها .

## نعظ

قال الليث : يقال : نَعِظ ذَكَر الرجل يَنْعِظ نَعْظاً ونُعُوظاً ؛ وأنعظ الرجل إنعاظاً ، وأنعظت المرأه إنعاظاً إذا احتاجت . قال : وإنعاظ الرجل : انتشار ذَكَرِه . وأنشد أبو عبيده :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت



حليته وازداد رشحاً عجائها

وقال ابن الأعرابي : أنعظ الرجل إذا اشتهى الجماع ، وأنعظت المرأة إذا اشتتهت أن تُجامع وقال أبو عبيده : إذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل : انتعظت انتعاظاً.

[باب العين والظاء مع الفاء] (ع ظ ف )

أشاره

ص: ١٨٠

استعمل من وجوهه : فضع .

## فضع

قال ابن المظفر : فضع الأمر يفضع فظاعه فهو فضع . وقد أضعنى هذا الأمر وفضعت به . واستفضتته إذا رأيتَه فظيعاً ، وأفضتته كذلك .  
قال : وأفضع الأمر فهو مُفضع .

وقال أبو زيد : فضعت بالأمر أفضع به فظاعه إذا هالك وغلبك فلم تتق بأن تطيعه . وقال أبو وجزه :

ترى العلافى منها موفداً فظعاً

إذا احزأل به من ظهرها فقر

قال : فظعاً أى ملآن ، وقد فضع يفضع فظعاً إذا امتلاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الماء الفضع : هو الماء الصافى الزلال ، وضده المضااض وهو الشديد الملوحة .

## [باب العين والظاء مع الباء] (ع ظ ب)

## اشاره

استعمل من وجوهه : عضب .

## عضب

قال الليث : عَضَب الطائر ، وهو يَعْضِب عَضْباً ، وهو سرعه تحريك الزمكى . ورواه أبو تراب للأصمعى : حَضَب على العمل وعَضَب إذا مَرَن عليه . وقال أبو نصر : عَضَبت يده إذا غلظت على العمل . قال : وعَضَب جِلْدُه إذا يبس .

وقال عثمان الجعفرى : إن فلاناً لحسن العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن التبصير جميل العزاء . وقال مبتكر الأعرابى : عَضَب فلان على ماله وهو عاضب إذا كان قائماً عليه ؛ وقد حَسُن عُظُوبه عليه . ثعلب عن ابن الأعرابى : العُظُوب : السمين . يقال : عَضَب يَعْضَب عَضْباً إذا سمن .

وفى «النوادر» : كنت العام عَضْباً وعاضباً وعدياً وشظفاً وصاملاً وشدياً وشذباً ، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

## [باب العين والظاء مع الميم] (ع ظ م)

استعمل من وجوهه : عظم ، مطع .

عظم

قال الله عز وجل : (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [المؤمنون : ١٤] ويقرأ : (فكسونا العظم لحماً) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وُحِدَ فلأنه يدلُّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ الواحد. وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدُّ من هذا قال الراجز :

في حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

يريد : في حلوقكم عظام.

وقال عز وجل : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) [يس : ٧٨] قال : (الْعِظَامُ) وهي جمع ثم قال : (رَمِيمٌ) فوحد. وفيه قولان ؛ أحدهما : أن العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جدار وكتاب وجراب وما أشبهها ، فوحد النعت للفظ ؛ وقال الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكرٌ

فالقلب لا لاه ولا صابرٌ

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبن بناء الجمع ، وهو على بناء عرفان وسيزحان وما أشبهه. والقول الثانى أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن الإيل ترمّ العظام أى تقضمها وتاكلها ، فهى رمّه ومرمومه ورميم. ويجوز أن يكون رميم من رمّ العظم إذا بلى يرمّ فهو رامّ ورميم أى بال. ومن صفات الله عزوجل (العَلِيُّ العَظِيمُ) ، ويسبّح العبد ربّه فيقول : سبحان ربّي العَظِيم.

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «أما الركوع فعظّموا فيه الربّ» أى اجعلوه فى أنفسكم ذا عظمه وعظّمه الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشىء. ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا- كيفيه ولا- تحديده. وعظّمه الذراع : مستغلظها.

وقال أبو عبيد : عظّمه اللسان : مستغلظه فوق العكده ، قال : وعكّدته : أصله. وإن لفلان عظّمه عند الناس أى حُرّمه يعظّم لها. وله معاظم مثله. وقال مرقش :

والخال له معاظم وحُرّم

وإنه لعظيم المعايظم أى عظيم الحُرّمه. ويقال : عظّم يعظّم عظاماً فهو عظيم. وأما عظّم اللحم فبتسكين الظاء ، يجمع عظاماً وعظامه. وقال الراجز :

وَيْلٌ لِّبُعْرانِ أبى نعامه

منك ومن شَفَرَتِكَ الهُدَامَه

إذا ابتركت فحفرت قامه

ثم نثرت الفَوتَ والعِظامَه

ومثله الفِحالَه والذِكارَه والحجارَه والنِقادَه \_ جمع النَّقد \_ والجِمالَه جمع الجِمل ؛ قال الله : (جِمالَتُ صُفْرًا) [المُرسَلات : ٣٣] هى جمع جماله وجمال.

وقال الليث : العَظْمه : التعَظّم والنَّخوه والزَّهوه.

قلت : أمّا عظمه الله فلا توصف بما وصفها به الليث. وإذا وُصف العبد بالعَظْمه فهو ذَم ؛ لأن العظمه فى الحقيقه لله عزوجل ، وأمّا عظمه العبد فهو كِبَره المذموم وتجبّره. وعُظّم الشىء ومُعَظّمه : جُله وأكبره.

قال ابن السكيت : العرب تقول : عظّم البطن بطنك ، وعظّم البطن بطنك بتخفيف الظاء ، وعظّم البطن بطنك ، يسكنون الظاء وينقلون ضمّتها إلى العين ، وإنما يكون النقل فيما كان مدحاً أو ذمّاً.

وقال الليث : استعظمت الأمر إذا أنكرته يقال والعَظْميه : المِلْمَه إذا أعضلت. قال : ويقال : لا يتعاظمني ما أتيت إليك من عظيم

العظيمه. وسمعت خيراً فأعظمته.

قال ابن السكيت : يقال : أصابنا مَطَرٌ لا يتعاضمه شيء أى لا يعظم عنده شيء. وقال اللحياني : يقال : أعظمتى ما قلت لى أى هالنى وعَظُمَ على. ويقال : ما يُعْظِمُنِي أن أفعل ذاك أى ما يَهَيِّولُنِي ، ورماه بِمُعْظِمِ أى بَعَظِيمٍ ، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِمٌ والعظمه : ما يلى المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضله. والعَصَلَه ، والنصف الآخر الذى يلى الكفّ يقال له الأَسِيلَه ودخل فى عَظُمِ الناس وعَظْمِهِم

ص: ١٨٢

أى فى مُعْظَمهم.

قلت : ويقال : تعاضمنى الأمر وتعاضمته إذا استعظمته. وهذا كما يقال : تهيئنى الشىء وتهيئته.

أبو عبيد عن الفراء قال العُظْمه ، شىء تعظّم به المرأه رذفها من مزفقه وغيرها. وهذا فى كلام بنى أسد ، وغيرهم يقول : العِظَامه بكسر العين.

أبو عبيد عن الأصمعى : عَظْم الرجل : خَشَبه بلا أنساع ولا أداه. وذو عظم : عِرض من أعراض خَيْر ، فيه عيون جاريه ونخيل عامره وعظّمات القوم. سادتهم وذوو شرفهم. ووصف الله عذاب النار فقال : (عَذَابٌ عَظِيمٌ) [البقره : ١١٤] وكذلك العذاب فى الدنيا ، ووصف كيد النساء ، فقال : (إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ) [يوسف : ٢٨]. وهذا على الاستفضاع له. والله أعلم.

## مظع

الليث : المَظْعَه : بقيّه من الكلاً.

قال : والريح تُمَظَع الخشب حتى تستخرج نُدُوته.

وقال غيره : مَظَعَت الخشب إذا قطعها رطبها ثم وضعها بلحائها فى الشمس حتى تتشرب ماءها ، ويُترك لِحَاؤها عليها لئلا يتصدّع ويتشقق. وقال أوس بن حجر يصف رجلاً قطع شجره يتخذ منها قوساً :

فمَظَعها حولين ماءً لحائها

تُعالى على ظهر العریش وتُنزَلُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال للرجل إذا روى دَسَمَ الثريد : قد رَوَّغَه ومرَّغَه ومَظَعَه ومرَّظله وسَغَبَه.

وقال الليث : يقال : مَظَع فلان وتره تمظيعاً إذا ملَّسه ويَبَّسه. وكذلك الخشب. ولقد تمَظَع فلان ما عندك أى تلخسه كله.

الأصمعى : فلان يتمَظَع الظلّ أى يتتبعه من موضع إلى موضع.

## أبواب العين والذال

### إشاره

(ع ذ ث )

مهمل.

اشاره

عذر ، ذرع ، ذعر : مستعمله.

عذر

قال الله عزوجل : (قَالُوا مَعِذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ) [الأعراف : ١٦٤] نزلت في قوم من بنى إسرائيل وَعَظُوا الَّذِينَ اعْتَدُوا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ، فقالت طائفه منهم : (لَمْ تَعْظُونَنَا قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ) [الأعراف : ١٦٤] ، فقالوا \_ يعنى الواعظين \_ : (مَعِذْرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ). المعنى : قالوا : موعظتنا إياهم معذره إلى ربكم. فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظه هؤلاء ولعلهم يتقون. ويجوز النصب في مَعِذْرَةٌ فيكون المعنى : نعتذر معذره بوعظنا إياهم إلى ربنا. والمَعِذْرَه : اسم على مفعله من عَذَرَ ، يَعِذِرُ ، وَأَقِيمَ مَقَامَ الْاِعْتِذَارِ ؛ كأنهم قالوا : موعظتنا اعتذار إلى ربنا ، فأقيم الاسم مقام الاعتذار.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) [التَّوْبَةِ : ٩٠] رَوَى الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ). وقال : لعن الله

المعذرين قلت : يذهب ابن عباس إلى أن المُعْذِرِينَ هم الذين لهم عُذْرُ والمعذرون \_ بالتشديد \_ الذين يعتذرون بلا عذر ، وكأنهم المقصرون الذين لا عُذْرُ لهم والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه ما يُعذّر به.

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر. ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذّر به.

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :

فقوماً فقولاً بالذى قد علمتما

ولا تخمِشا وجهاً ولا تحلقا الشَعْرَ

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذرت

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار ، والمعتذر يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقِّقٍ ؛ والمعاذير يشوبها الكذب.

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال له : عذرتك غير معتذر.

ويقول : عذرتك دون أن تعتذر وقرأ يعقوب الحضرمي وحده : (وجاء المُعْذِرُونَ) ساكنه العين ، وسائر قرءاء الأمصار قرءوا : (وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ) [التوبة : ٩٠] بفتح العين وتشديد الذال ، ممن قرأ المُعْذِرُونَ فهو فى الأصل : المعتذرون ، فأدغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين ، ومعنى المعتذرين : الذين يعتذرون ، كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز فى كلام العرب : المُعْذِرُونَ بكسر العين ؛ لأن الأصل : المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت فى الذال ونُقِلت حركتها إلى العين ، فصار الفتح فى العين أولى الأشياء ، ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين ، ولم يُقرأ بهذا.

ويجوز أن يكون المُعْذِرُونَ : الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم.

وأخبرنى المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سَلَامِ الجَمَحِيِّ عن يونس النحوى أنه سأله عن قوله تعالى : (وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ) [التوبة : ٩٠] فقال : قلت ليونس : (المُعْذِرُونَ) مخففه كأنها أقيس ؛ لأن المُعْذِرَ : الذى له عُذْرُ ، والمُعْذِرُ : الذى يعتذر ولا عذر له. فقال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء : كِلَا الفريقيين كان مسيئاً ، جاء قوم فعذروا ، وجَلَّحَ آخرون فقعدوا.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى قوله : (وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ). قال : معناه : المعتذرون.

ويقال : عذّر الرجل يَعِذّر عِذَاراً فى معنى اعتذر.

ويجوز عذّر يَعِذّر فهو مُعِذّر ، واللغة الأولى أجودهما.

قال : ومثله هَدَى يَهْدَى هِدَاءً إذا اهتدى. هَدَى يَهْدَى.



قال الله جل وعزّ: (أَمْنٌ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى) [يونس : ٣٥].

قلت : ويكون المُعْذِرُونَ بمعنى المقصّرين على مفعّلين من التعذير وهو التقصير. يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكفّيته إذا لم

ص: ١٨٤

يبالغ وقصير فيما اعتمد عليه. وفي الحديث أن بنى إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعديراً ، فعمهم الله بالعقاب ، وذلك إذا لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهونهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حتى الإنكار.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لن يهلك الناس حتى يُعذروا من أنفسهم».

قال أبو عبيد : قال أبو عبيد : يقول حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم.

قال : وفيه لغتان ، يقال أعذر الرجل إعداراً إذا صار ذا عيب وفساد.

وكان بعضهم يقول : عذر يعذر بمعناه ، ولم يعرفه الأصمعي .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلّا من العذر ، يعنى : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر في ذلك.

قال : وهو كالحديث الآخر : «لن يهلك على الله إلا هالك» ، ومنه قول الأخطل :

فإن تك حزبُ ابني نزارٍ تواضعت

فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب

ويروى : أعذرتنا أى جعلت لنا عذراً فيما صنعنا. ومنه قول الناس : من يعذرنى من فلان. وقال ذو الإصبع العذوانى :

عذير الحى من عدوا

ن كانوا حيه الأرض

أى هات عذير الحى من عدوان أى من يعذرنى ، كأنه قال : هات من يعذرنى. ومنه قوله :

عذيرك من خليلك من مراد

وهذا يروى عن على رضى الله عنه. وقال الليث : يقال : من عذيرى من فلان أى من يعذرنى منه ، كأنه يخبر بإساءته إليه واستيجابه المجازاه ، فيقول : من يعذرنى منه إذا جازيته بسوء فعله. قال : وعذير الرجل : ما يروم وما يحاول ممّا يُعذّر عليه إذا فعله. قال العجاج يخاطب امرأته :

جارى لا تستنكرى عذيرى

سعى وإشفاقى على بعيرى

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرمّ رَحْلَ راحلته لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا الذى تَرْمُ؟ فخاطبها بهذا الشعر ، أى لا تنكرى ما أحاول. وقال شمر : قال أبو عبيده : أَعِذْر فلان من نفسه أى أُتِي من قِبَل نَفْسِهِ. قال : وَعَدَّر يُعَدِّر من نفسه أى أُتِي من نفسه. قال يونس : هى لغة للعرب. قال : وقال خالد بن جَنْبِهِ. يقال : أما تُعِذِرْنِي من هذا بمعنى : أما تُنصِفْنِي منه ، يقال : أَعذِرْنِي من هذا أى أَنْصِفْ مِنْهُ. ويقال : لا يُعْذِرْك من هذا الرجل أحد ، معناه : لا يُلْزِمُه الذَنْبَ فيما تُصِيفُ إليه وتشكوه به. ومنه قولهم : من يَعْذِرْنِي من فلان أى من يقوم بِعُذْرِي إن أنا جازيته بسوء صنيعه فلا يُلْزِمْنِي لوماً على ما يكون مِنِّي إليه. ويقال : اعتذر فلان اعتذاراً وَعِذْرُهُ وَمَعِذْرُهُ من ذنبه فعذرتة. قال : وتعدَّر علىّ هذا الأمرُ إذا لم يستقم. أبو عبيد عن الأصمعيّ : عذيري من فلان أى من يَعْذِرْنِي. ونصبه على إضمار هلمّ معذرتك إيّاي. قال : والعذير أيضاً :

الحال ، وجمعه عُذْر ، وربما خُفِّفَ فُقيل :

عُذْر. وقال حاتم :

وقد عذرتنى فى طلابكم العُذْرُ

قال : والعُذْره : الناصيه ، وجمعها عُذْر. وقال طَرْفه :

وهَضَبَاتٍ إذا ابتل العُذْر

والعُذْره : وَجَع فى الحلق ، يقال منه : رجل معذور. وقال جرير :

عَمَز الطيب نغانع المعذور

ويقال : فلان أبو عُذْر فلانه إذا كان أفترعها وقال الأصمعيّ : أعذرت الغلام والجاريه وعذرتهما ، لغتان إذا حُتتا. وقال الراجز :

تلويه الخاتن زُبّ المُعذّر

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُذْره : خاتم البكر ، والعُذْره : وَجَع الحلق ، والعُذْره : العَلَامه. وقال أبو الحسن اللحيانى : للجاريه عُذْرَتان ، إحداهما تخفيضها ، وهو موضع الخفض من الجاريه ، والعُذْره الثانيه قِصَّتْها ، سمّيتا عُذْره بالعُذْر وهو القطع ؛ لأنها إذا خُفِضت قطعت نَوَاتها ، وإذا أفتَرَعَتْ انقطع خاتم عُذْرَتها. ويقال لِقُلْفه الصبى أيضاً عُذْره. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشه ، كأنه عَتَبَ عليها بعض الأمر فقال لأبى بكر : «اعذرنى منها إن أدبْتُها». وقال أبو زيد : سمعت أعرابيين تميمياً وقيسيّاً يقولان : تعذّرت إلى الرجل تعذراً فى معنى اعتذرت اعتذاراً. وقال الأحوص بن محمّد الأنصارى :

طريد تلافاه يزيد برَحْمَه

فلم يُلَفَ من نَعَمائه يتعذّر

أى يعتذر ، يقول : أنعم عليه نعمه لم يحتج إلى أن يعتذر منها. ويجوز أن يكون معنى قوله يتعذر أى يذهب عنها. وقال ابن بُرْزَج : يقال : تعذّروا عليه أى فرّوا عنه وخَذَلوه. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قَطَعَ ما فى قلبه ، يقال : اعتذرت المياهُ إذا تقطّعت ، واعتذرت المنازلُ إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر : بالٍ. وقال لبيد :

شهورَ الصيف واعتذرت إليه

نطافُ الشيطان من الشِمال

وقال ابن أحمَر فى الاعتذار بمعنى الدُّرُوس :

قد كنت تعرف آيات فقد جعلت

أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفى على ذنبه. قال : وإنما سُميت البكر عذراء من ضيقها ، ومنه يقال : تعذّر عليّ هذا الأمر. قال المنذرى : وقال أبو طالب المفضل بن سلمه : الاعتذار قَطع الرجل عن حاجته ، وقطعه عمّا أمسك في قلبه. قال : والاعتذار : مَحُو أثر الموجد من قولهم : اعتذرت المنازلُ إذا دَرَسَتْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لأثر الجرح : عاذر. وقال ابن أحمـر :

وبالظهر منى من قرأ الباب عاذر

ص: ١٨٦

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ما صُنِعَ من الطعام عند الخِتان ، وقد أعذرت . وأنشد :

كَلَّ الطَّعامُ تشتهي ربيعَه

الخُرْسَ والإعذارَ والنقيعَه

سَلَّمَه عن الفراء قال : العذيره : طعام الخِتان . قال : وَعَذَرْتُ الغلامَ وأعذرتَه . وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه عاتب قومًا فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : العذره أصلها فناء الدار ، وإياها أراد عليّ . قال أبو عبيد : وإنما سُمّيت عذره الناس بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنيه ، فكُنِيَ عنها باسم الفناء ؛ كما كُنِيَ بالغايط \_ وهي الأرض المطمئنّه \_ عنها . وقال الحطيئه يذكر الأفنيه :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم

قباح الوجوه سيّئى العذرات

والمعاذير جمع معذيره ، ومن أمثالهم : المعاذير مكاذب . وقال الله عزوجل : (وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرُهُ) [القيامة : ١٥] قال بعضهم : ولو أدلى بكلّ حُجْبَه يَعْتَذِرُ بها . وجاء فى التفسير أيضاً : ولو ألقى ستوره ، المعاذير : الستور بلغه أهل اليمن ، واحداً معذار . ويقال : أعذر فلان فى ظهر فلان بالسياط إعداراً إذا ضربه فأثر فيه شتمه فبالغ فى شتمه حتى أثر به فيه ، وقال الأخطل :

وقد أعذرن فى وَضَحِ العِجانِ

وترك المطرّ به عاذراً أى أثراً ، والعذار : سيمه . وقال الأحمر : من السيمات العذّر ، وهى سيمه فى موضع العذار ، وقد عُذِرَ البعير فهو معذور . وقال ابن الأعرابى فى قول الشاعر :

ومخاصمٍ قاومتُ فى كَبَدِ

مثل الدِهانِ فكان لى العُدُرُ

قال : العُذْرُ : النُجْحُ . ولى فى هذا الأمر عُذْرٌ وَعُذْرَى وَمَعْذِرَةٌ أى خروج من الذنب . ويقال فى الحرب : لمن العُدْرُ أى النُجْحُ والغلبه . وقال الأصمعيّ : خلع فلان مُعَذَّرَه إذا لم يُطع مُرْشِداً ، وأراد بالمعذّر : الرَسَنَ ذا العذارين . والعذراء : الرّمْلَه التى لم توطأ . ودُرّه عِذْرَاء : لم تُثَقَب . ويقال : ما عندهم عذيره أى لا يَعذرون ، وما عندهم غَفِيرَه أى لا يَغفرون . وعذراء : قريه بالشام معروفه . والعِذَارَى : هى الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى الأعناق ، واحدها عذراء . وقال اللحيانيّ : هى العذره والعذبه لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِيَ . ويقال : اتخذ فلان فى كَرَمِه عِذَاراً من الشجر أى سِتْكَه مصطفّه . وعذارا الحائط والوادي : جانباه . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه : والله ما استعذرت إليّ وما استندرت ، أى لم تقدّم إليّ المعذره والإنذار . والاستعذار : أن تقول له : اعذرنى منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدى الدّابه . وقال النضر : عذار اللجام : السّيران اللذان يُجمعان عند القفا . وقال الكسائى : أعذرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن الأعرابىّ : عذرت الفرس : جعلت



عَدَارًا. وقال ابن المظفر: عَدَرَتِ الفرس فأنا أَعْدِرُهُ بِالْعَدَارِ وأَعْدَرْتَهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَدَارًا ، وَعَدَّرْتَهُ تَعْدِيرًا بِالْعِدَارِ. قال : وَالْعِدَارُ : طعام البِئَاءِ وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَّخِذُ طَعَامًا يَدْعُو عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ. وَعَدَّرَ فُلَانٌ تَعْدِيرًا لِلخِتَانِ وَنَحْوِهِ. وَحِمَارٌ عَدَوْرٌ ، وَهُوَ الوَاسِعُ الجَوْفِ. وَمُلْكٌ عَدَوْرٌ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ. وَالْعُدْرَةُ : نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ اشْتَدَّ عَمَّ الحَرِّ ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّعْرِى وَلِهَا وَقْدُهُ وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلًا بَعْدَهَا.

وقال المازني: العواذير: جمع العاذر وهو الأثر. وقال أبو وجزة السعدي:

إِذَا الحَيِّ وَالْحَوْمِ المَيْسِرِ وَسَطْنَا

وإذ نحن في حال من العيش صالح

وذو حلق نُقَضِيَ العواذيرُ بينه

يلوح بأخطار عظام اللقائح

وقال الأصمعي: الحوم: الإبل الكثيره، الميسر: الذي قد جاء لبنه. وذو حلق يعني إبلاً ميسرُها الحلق. والعواذير: جمع عاذور، وهو أن يكون بنو الأب ميسرُهم واحداً فإذا اقتسموا ما لهم قال بعضهم لبعض: أعيدر عني، فيخط في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك ستمه بعضهم من بعض. والعاذور أيضاً: ما يُقَطَّعُ من مَخْفِضِ الجارية. وقال الله عزوجل: (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا \* عُدْرًا أَوْ نُذْرًا) [المرسلات: ٥، ٦] فيه قولان. أحدهما: والإنذار، والقول الثاني: أنهما نصبا على البدل من قوله: (ذِكْرًا). وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله: (ذِكْرًا) المعنى: الملقيات إن ذكرت (عُدْرًا أَوْ نُذْرًا). وهما اسمان أقيما مقام الإعدار والإنذار، ويجوز تخفيفهما معاً وتثقيلهما معاً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العيدر جمع العاذر وهو الأبداء يقال: قد ظهر عاذره، وهو دُبُوقاؤه. والعيدر جمع عِدَار وهو المستطيل من الأرض. والعِدَار: استواء شِعْر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره أى حَطَّ لِحِيته. والعَدَر: العلامة، يقال: أَعْدِر على نصيبك أى أعلم عليه.

وقال أبو مالك عمرو بن كزكره: يقال: ضربوه فأعدروه أى ضربوه فأثقلوه.

## ذعر

الليث: ذعر فلان ذُعراً فهو مَيْدَعُوراً أى أُخِيفَ. والذُّعْر: الفَرْعُ ، وَهُوَ الاسم. وَرَجُلٌ مَتَذَعَّرٌ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : الذُّعْرُ : الدَّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الحَيَاءِ. قَالَ : وَالدُّعْرَاءُ وَالدُّعْرَةُ : الفُنْدُورَةُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّعْرَةُ : أُمٌ سُؤِيدٌ. وَالدُّعْرَةُ : الفَرْعَةُ. وَقَالَ ابْنُ بَرَجٍ : ذَعْرَتُهُ وَأَذَعْرَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ :

غَيْرَانَ شَمَّصَهُ الوُشَاءُ فَأَذَعَرُوا



وَحْشاً عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونًا

والعرب تقول للناقة المجنونه : مدعوره ، وتُوق مدعَّره : بها جنون.

## ذرع

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبَّه إِذْرَاعاً ، قال النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما.  
ورجل ذريع اليد بالكتابة أى سريع اليد. الحراني عن ابن السكيت : هذا ثوب سَبْع في

ص: ١٨٨

ثمانية فقالوا : سبع لأن الأذرع مؤنثه ، تقول : هذه ذراع ، وقلت : ثمانية لأن الأشبار مذكّره . وقال الليث : الذراع من طَرْف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى . وقد ذرعت الثوب وغيره أذْرعه فأنا ذارع وهو مذروع . والرجل يذرّع في سَبَاحته تذريراً . قال : والذَّرَاع : اسم جامع في كل ما يسمّى يداً من الروحانيين ذوى الأبدان . قال : ومذاريع الدابّة : قوائمها ، واحدها مذراع ، ويقال : مذراع ، وتؤر مؤثّرتى المذّارع . ومذراع الأرض : نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذراع : هى البلاد التى بين الريف والبر ؛ مثل القادسيّه والأنبار ، وهى المَزَالِف أيضاً . وقال الليث : موت ذريع : سريع فاش ، لا يكاد الناس يتدافنون . والذَّرَاع : سَمّه بنى ثعلبه من اليمن . قال : وذراع العامل صَدْر القناه . قال : والذَّرِيعه : حلقه يعلم عليها الرّمى . والذريعه : جَمَل يَسْتتر به الرامى من الصيد فيرميه . ويسبّب الجَمَل مع الصيد حتى يأتلغا ، ويمشى الصياد إلى جنبه فيرمى الصيد إذا أكثبه . أبو عبيد : الذَّرْع : ولد البقره الوحشيّه ، وأمه مُذْرَع .

وقال الليث : هنّ المُذْرَعات أى ذوات ذرّعان . قال : وأذرعَات : بلد تنسب إليه الخمر .

وأنشد بعضهم :

تنوّرتُها من أذرعَاتِ وأهلها

بيثرب أدنى دارها نظر عال

قال : وهذا أكثر الروايه . وقد أنشد بالكسر بغير تنوين من أذرعَات ، فأما الفتح فخطأ ، لأن نصب تاء الجميع وفتح حفضها كسر . قال والذى أجاز الكسر بلا صيرْف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعه لواحد . والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ، وهو مثل عَرَفَات ، والقراء كلهم فى قوله : ( مِنْ عَرَفَاتِ ) [البقره : ١٩٨] على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع . أبو الهيثم : المذَّرْع من الناس : الذى أمّه أشرف من أبيه . قال : والهَجِين : الذى أبوه عربى وأمه أمّه . وأنشد هو أو غيره :

إذا باهليّ تحته حنظليّه

له ولد منها فذاك المذَّرْع

وإنما سمى مذرّعاً تشبيهاً بالبغل ، لأن فى ذراعيه رَقْمين كَرَقْمَتَيْ ذِرَاعِ الحِمَار نَزَع بهما إلى الحمار فى الشّبه ، وأمّ البغل أكرم من أبيه . الذوارع الزرقاق ، واحدها ذراع . وقال الأعشى :

والشاربون إذا الذوارع أُغليت

صَفُو الفِصَال بطارف وتلاد

أبو عبيد : امرأه ذراع إذا كانت خفيفه اليدين بالعزّل . ويقال : ذرّع فلان لبعيره إذا قيّده بفضل خظامه فى ذراعيه ، والعرب تسميه تذريراً . ويقال : ضقت بالأمر ذرّعاً وذرّاعاً ، نصبت ذرّعاً لأنه خرج مفسراً محوّلاً ؛ لأنه كان فى الأصل ضاق ذرعى به ، فلمّا حوّل الفعل خرج قوله ذرّعاً مفسراً . ومثله قرّرت به عينا وطبت به نفساً .

والذُّرْعُ يوضع موضع الطاقه. والأصل فيه

ص: ١٨٩

أَنْ يَذْرَعُ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدْرِ سَيْعِهِ خَطْوَهُ ، فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْقِهِ قَلْتِ : قَدْ أَبْطَرْتَ بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ ، أَى حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَظِيرَ وَيُمَدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، أَى أَعْجَلَهُ لَكَ نَقْدًا . وَالْحَبْلُ عِزْقٌ فِي الذَّرَاعِ ، وَيُقَالُ : مَا لَى بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَى مَا لَى بِهِ طَاقَهُ . وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ : شَرِيعٌ وَاسِعُ الْخَطْوِ . وَفَرَسٌ مَذْرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا ، وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشَى وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ ، فَيَطْعُنُهُ طَعْنَهُ تَفُورٌ بِالْدمِ فَتَلَطَّخَ ذِرَاعَى الْفَرَسِ بِذَلِكَ الْدمِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِسَبْقِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :  
فَقَالَ :

خِلَالِ بِيوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مَذْرَعٌ

وَالضَّبْعُ مُذْرَعُهُ لِسَوَادٍ فِي أَذْرَعِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

مَذْرَعُهُ أُمَيْمٌ لَهَا فَلَيلٌ

وَذِرْعَاتُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ خَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأُمْسَتْ كَتَيْسِ الرِّبْلِ تَعْدُو إِذَا عَدَتْ

عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا

أَى عَلَى قَوَائِمٍ يَعْتَلِينَ مَنْ جَارَاهُنَّ وَهِنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرِيهِنَّ أَى يُبْتَقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْدُلْنِ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَيُقَالُ :  
فَلَانَ ذَرِيعَتَى اللَّيْلَةَ أَى سَبَبِي وَوُصِّلْتَى الَّذِي بِهِ أَتَسَبَّبُ إِلَيْكَ ، أَخَذَ مِنَ الذَّرِيعَةِ . وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الرَّامِي مِنَ الصَّيْدِ  
وَيَخَاتِلُهُ حَتَّى يُكَيِّبُهُ فِيرْمِيهِ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهِ ذَاتُ أَلْوَانٍ مَشْبَهَةٍ

ذَرِيعَةُ الْجِنَّ لَا تَعْطَى وَلَا تَدْعُ

أَرَادَ كَأَنَّهَا جَنِيهٌ لَا يُطَمَعُ فِيهَا وَلَا يُعْلَمُ مَا فِي نَفْسِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : التَّذْرِيعُ : الْحَنَقُ ، وَقَدْ ذَرَعْتَهُ إِذَا حَنَقْتَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
ذَرَعْتَهُ تَذْرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ فَحَنَقْتَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَذَرَعُ فَلَانُ الْجَرِيدَ إِذَا وَضَعَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ فَشَطَّبَهُ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَرَى قَصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

قال : والخِزْصان أصلها القُضبان من الجريد ، والشواطِب جمع الشاطِبه . وهى المرأه التى تقشُر العَسِيب ثم تلقِيه إلى المنقِيه فتأخذ كلَّ ما عليه بسكِّينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقِيه المنقِيه إلى الشاطِبه ثانيه فتشطِّبه على ذراعها وتذرعه . وكل قضيب من شجره خُرْص . وهذا كله قول الأصمعيِّ حكاه عنه ابن السكيت . قال : وقال أبو عبيده : التذرْع ، قدر ذراع ينكسر فيسقط . قال : والتذرْع والقَصِيد عنده واحد . قال : والخِزْصان : أطراف الرماح التى تلى الأسيِّنه ، الواحد خِرْص وخُرْص وخُرْص . قلت : وقول الأصمعيِّ أشبههما بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا مدَّها فى السير . ويقال اقصد بذرعك أى لا تعدُّ بك قدرَك .

وقال ابن شميل : مزارع الوادى : أضواجه ونواحيه . ويقال : هذه ناقيه تزارع بُعدَ

الطريق أى تمدّ باعها وذراعها لتقطعه. وهى تذارع الفلاه وتذرعها إذا أسرع فيها كأنها تقيسها. وقال الراجز يصف الإبل :

وهن يذرعن الرقاق السملقا

ذرع النواطى السحل المرققا

والنواطى : النواسج ، الواحده ناطيه. ويقال : ذرع فلان بكذا إذا أقرّ به ، وبه سمى المذرع أحد بنى خفاجه بن عقيل وكان قتل رجلاً من بنى عجلان ثم أقرّ بقتله فأقيد به فسمى المذرع. وفى «نوادير الأعراب» : أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سحلته ، يريد : سببته ، ورجل ذرع : حسن العشره والمخالطه. ومنه قول خنساء :

جلد جميل مُخيل بارع ذرع

وفى الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال : ذراعته مذارعه إذا خالطته. أبو زيد : الإذراع : كثره الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع إذا أفرط فى الكلام. ويقال ذرعه القىء إذا سبى إلى فيه ، وقد أذرع الرجل إذا أخرجه. أبو عبيد عن أبى زيد : ذرع فلان تذريراً إذا حرّك ذراعاه فى السعى واستعان بها. ثعلب عن ابن الأعرابى : اندرع وانذرع واندر أو رَعَفَ واسترَعَفَ إذا تقدّم. قال : والذرع : الطويل اللسان بالشرّ. وهو السيّار الليل والنهار.

### [باب العين والذال مع اللام] (ع ذ ل)

#### إشاره

عذل ، لذع ، ذعل [ذلع] : مستعمله.

#### عذل

قال الليث : العيذل : اللوم. وقال غيره : العذل مثله. وهو مصدر عذل يعذل عذلاً وعذلاً. والعذال جمع العاذل. والعوادل من النساء جمع العاذله ، ويجوز العاذلات.

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العيذل : الإحراق ، فكأن اللائم يُحرق بعذله قلب المعذول. قال : وقول العرب : هذه أيام مُعذلات إذا كانت نهايه فى الحر من هذا.

أبو عبيد عن الأصمعى : هذه أيام معتذلات \_ بذال معجمه \_ إذا كانت شديده الحرّ.

وأنشد أبو نصر عن الأصمعى :

لَوَّامِهِ لَامَتْ بِلُومِ شَهَبٍ

قال : الشَّهَبُ أَرَادَ : الشَّهَابَ ، كَأَنَّ لَوْمَهَا يَحْرِقُهَا .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العِيْدَلُ : الأَيَّامُ الحَارَّةُ . قال : وجمع العاذل \_ العِرْقِ \_ عِيْدَلٌ أيضاً . وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضه ، فقال : ذاك العاذل يغذو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العِرْقِ الذي يسيل منه دم الاستحاضه .

أبو عبيد عن الأحمر : عَدَلْنَا فلاناً فاعتدل أى لام نَفْسَهُ وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول : رَمَى فلان فأخطأ ثم اعتدل أى رمى ثانيه .

وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال : سمعت المفضل الضبي يقول : كانت

ص : ١٩١

العرب تقول في الجاهليه لشعبان : عاذل ، ولشهر رمضان : نائق ، ولشوال : وَعِل ، ولذى القَعِيدَه : وَزَنَه ، ولذى الحِجَّه : بُرَك ، ولمحرم : مؤتمر ، ولصيفر : ناجر ، ولربيع الأول : خَوَان ، ولربيع الآخر : وَبْصَان. ولجمادى الأولى : زُنَى ، وللآخره : حُنَيْن ، ولرجب : الأصم.

## لدع

قال الليث : لَدَع يَلْدَع لَدْعًا. وهى حُرْقه كحُرْقه النار. قال : ولدعتُ فلاناً بلسانى. قال : والقَرْحه إذا قَيِّحت تلتدع ، والقَيْح يلدعها. قال : والطائر يَلْدَع الجناح إذا رفر ف ثم حَرَكَ شيئاً قليلاً جناحيه.

أبو عبيد : اللُّوْدَعِيّ : الحَدِيد الفؤادِ. وقال الهذليّ :

فما بالُ أهل الدار لم يتفرّقوا

وقد خَفَّ عنها اللوذعيُّ الحُلاجُ

وقيل : هو الحديد النفس. ويقال : لَدَع فلان بغيره فى فخذِه لُدْعَه أو لُدْعَتين بَطَرْف الميسم. وجمعها اللُدَعات.

## ذعل

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : الدَّعَل : الإقرار بعد الجحود. قلت : وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكراً فى الكتب.

## ذلع

قال بعض المصحّفين : الأذلعيّ \_ بالعين \_ الضخم من الأيور الطويلُ. قلت : والصواب : الأذلعيّ ، بالعين لا غير.

## [باب العين والذال مع النون] (ع ذ ن )

## إشاره

أهملت وجوهها ما خلا : الإذعان \_ [عذن].

## ذعن

قال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) [التور : ٤٩].



قال ابن الأعرابي: (مُدْعِينٍ) مقرين خاضعين.

وقال أبو إسحاق: جاء في التفسير: مسرعين. قال: والإذعان في اللغة: الإسراع مع الطاعة، تقول: قد أذعن لي بحقي معناه: قد طأوعني لما كنت أتمسه منه، وصار يُسرع إليه.

وقال الليث: الإذعان: الانقياد، أذعن إذا انقاد وسَلِس بناؤه: دَعِن يذعن دَعْنًا. وناقه مدعان: سَلِسه الرأس منقادها لقائدها. قال: وقوله: مُدْعِينٍ: منقادين.

## عذن

أهمله الليث. وروى إسحاق بن الفرج عن عَزام أنه قال: العَدَانة: الإِسْت والعرب تقول: كَذَبت عَدَانته وكَدَانته بمعنى واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَعذَن الرجل إذا آذَى إنساناً بالمخالفة.

## [باب العين والذال مع الفاء] (ع ذ ف)

## أشاره

عذف، ذعف: مستعملان.

## ذعف

قال الليث: الذُّعَاف: سَمَّ ساعه. وطعام مذعوف: جُعل فيه الذعاف.

أبو عُبَيْد عن الكسائي: موت ذُؤَاف وذُعَاف. وأنشد:

سقتهن كأساً من ذُعَاف وجوزلا

وحِيَّه ذَعْف اللعاب: سريعه القتل.

## عذف

أبو العباس عن ابن الأعرابي:

العُدُوف : السكوت. قال : والدَّعُوف : المرارات.

أبو عمرو : ما ذقت عَدُوفاً ولا عَدُوفاً أى ما ذقت شيئاً. وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم.

## [باب العين والذال مع الباء] (ع ذ ب )

### اشاره

عذب ، بدع ، ذعب : مستعمله.

### عذب

قال الليث : عَزَبَ الماءُ يَعِزُّبُ عَزُوبُهُ فهو عَزِيبٌ : طيب. وأعذب القوم إذا عَذَّبَ ماؤهم. قال : واستعذبوا إذا استقوا ماء عَذْباً. وعذب الحمار يعذب عذوباً فهو عاذب وعذوب إذا لم يأكل العلف من شدَّه العطش. قال : ويعذب الرجل عن الأكل فهو عاذب : لا صائم ولا مفطر. وأعذبه إعذاباً ، وعذَّبته تعذيباً. كقولك فطمته عن هذا الأمر. وكل من منعه شيئاً فقد أعذَّبته وعذَّبته. قال : وعذَّبته تعذيباً وعذاباً من العذاب. وعذَّبه السوط : طَرَفُه ، وأطراف السيور عَذَّبَها وعَذَّبَاتُها. وعذَّبه قضيب الجمل : أسلته المستدق في مقدِّمه. والجميع العَذَب. وعذَّبه شِراك النعل : المرسله من الشراك. والعَذِيب : ماء معروف بين القادسيه ومُعَيْثه. وفي حديث علي أنه شَيعَ سرِيَّه فقال : أعذبوا عن النساء.

قال أبو عبيد : يقول : امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهنّ ؛ فإن ذلك يكسر كم عن الغزو. وكل من منعه شيئاً فقد أعذَّبته.

وقال عبيد بن الأبرص :

وتبدّلوا اليعبوب بعد إلههم

صنما فقروا يا جديل وأعذبوا

قال والعاذب والعذوب سواء.

ويقال للفرس وغيره : بات عذوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب لأنه ممتنع من ذلك. وأنشد :

فبات عذوباً للسماء كأنه

سُهَيْل إذا ما أفردته الكواكب

يصف ثوراً وَحْشِيًّا باتَ فَرِدًا لا يذوق شيئاً.

قال : والعِدْوَب : الذى ليس بينه وبين السماء سُتره. وكذلك العاذب. قلت : وقول أبى عبيد فى العِدْوَب والعاذب : أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من قول الليث : إن العِدْوَب : الذى يمتنع عن الأكل لعطشه.

ويقال : أعذب عن الشيء إذا امتنع ، وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازماً وواقعاً ، مثل أملق إذا افتقر ، وأملق غيره.

أبو عبيد : العَدْبَة : الخَيْط الذى يُرفع به الميزان ، وَعَدْبَة اللسان : طَرَفه.

وقال غيره : العَدْب : ما يخرج على أثر الولد من الرِّجَم. وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العَدَابَة : الرِّجَم.

وأنشد :

و كنت كذاتِ الحيض لم تُبقِ ماءها

ولا هى من ماء العَدَابَة طاهر

قال : والعذابه : رَجَم المرأة.

وقال اللحيانى : استعذبت عنك : أى انتهيت.

ص : ١٩٣

ويقال : مررت بماء ما به عَذْبُه أى لا رِغَى فيه ولا كلاً.

ويقال : اضرب عَذْبُه ، الحوض حتى يظهر الماء أى اضرب عَرْمَضُه.

وقال الكسائي : العَذْبُه : العُضْنُ وجمعها عَذْبٌ. وعَذْبُ النوايح هى المآلى : وهى المعاذب أيضاً واحدها معذبه. وعَدُوبات الناقة : قوائمها.

وقال ابن الأعرابي : عَذَّبْتُ السوط فهو معذَّبٌ إذا جعلت له عِلاقه.

قال : وعَذْبُه السوط : عِلاقته.

وقال أبو زيد : يقال للجِلْدِه المعلقه خَلْفَ مُؤَخِرِه الرِجْلِ من أعلاه عَذْبُه وذَوَابِه.

وأنشد :

قالوا صدقت ورفعو لمطيهم

سيرا يطير ذوائب الأكوار

عمرو عن أبيه : يقال لِحِرْقِه النائحِه عَذْبُه ومِعْوَزٌ. وجمع العذبه معاذب على غير قياس.

## بدع

قال ابن المظفر : البَدْعُ : شبه الفَرْع. والمبدوع كالمذعور.

ويقال : بُدِعُوا فابذَعُوا أى فزعوا ففتَفَرَقُوا. قلت : وما سمعت هذا لغير الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البَدْعُ : قَطْرُ حُبِّ الماء.

قال وهو المَدْعُ أيضاً. يقال : مَدَعٌ وَبَدَعٌ إذا قَطَرَ.

## ذعب

أهمله الليث.

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : رأيت القوم مذعاً يبين كأنهم عُرِفَ ضِبْعَانِ ، ومثعائين بمعناه ، وهو أن يتلو بعضهم بعضاً قلت : وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء وانذعب إذا سال واتصل جريانه فى النهر.

إشاره

استعمل من وجوهه : عذم ، مدع .

عذم

قال ابن المظفر : العذم : الأخذ باللسان واللوم ، وقد عذم يعذم عذما إذا عنف في لومه . والعذيمه : الملامه .

وقال الراجز :

يظل من جاره في عذائم

من عفتوان جزيه العفاهم

وفرس عذوم أى عَضُوض . قال : والعذام : شجر من الحمض ينتمى ، وانتماؤه : انشداخ ورقه إذا مسسته ، وله ورق كورق القاقل ، والواحدة عذامة . وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن الرياشى أنه قال : العذم : العَضُ . وذكر عن عماره بإسناد له أنه قال : العيذم : المنع ، يقال : لأعيذمنك عن ذلك . قال : والمرأه تعيذم الرجل إذا أربع لها بالكلام أى تشتمه إذا سألها المكروه ، وهو الإرباع . أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العيذم : البراغيث ، واحدها عذوم . والعذم : اللوامون والمعاتيون . وفي «النوادر» : عذمته عن كذا وكذا وأعذمته أى منعته .

مدع

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : قال الكسائى : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنتم بعضاً قلت : مدع يمدع مدعاً وماش

يميش مَيْشاً. وقال غيره : يقال للكذاب : المِذَّاع ، وقد مِذَّعَ إذا كَذَب. وقال المفضل مَدَّعَ فلان يميناً إذا حَلَف. أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِذَّع : سيلان المزاده. المِذَّع : السيلان من العيون التي تكون في شَغَفَات الجبال. وقال أبو زيد : المِذَّاع ، الكذوب الذي لا وفاء له ولا يَحْفَظ أحداً بظهر الغَيْب.

## أبواب العين والثاء

### [باب العين والثاء مع الراء] (ع ث ر)

#### إشاره

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، رثع ، رثع ، رثع : مستعمله.

#### عثر

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِنْ عَثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا) [المائدة : ١٠٧] معناه : فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا قَدْ خَانَ. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ) [الكهف : ٢١] معناه : وكذلك أَطْلَعْنَا. وقال الليث : عَثَرَ الرجل يَعْتُرُ عَثُوراً إذا هَجَمَ على أمر لم يهْجُم عليه غيره وأَعَثَرْت فلاناً على أمر أي أَطْلَعْتَه. وَعَثَرَ الرجل يَعْتُرُ عَثْرَهُ ، وَعَثَرَ الفرس عَثَاراً. وعيوب الدوابِّ تَجِيء على فِعَال ؛ مثل العِثَارِ والعِضَاضِ والخِرَاطِ والضِرَاحِ والرِمَاحِ وما شاكلها. أبو عبيد عن أبي عمرو : العَثْرِيُّ : العِدْيُ ، وهو ما سقطت السماء. قلت : العَثْرِيُّ من الزروع : ما سَقِيَ بماء السيل والمطر وأَجْرَى إليه الماء في المسابِلِ وحُفِرَ له عاثور أي أتى يُجْرَى فيه الماء إليه. وجمع العاثور عواثير. ومن هذا يقال : وقع فلان في عاثور شرٍّ وعافور شرٍّ إذا وقع في وَرْطِه لم يحتسبها ولا شَعَرَ بها. وأصله الرجل يمشى في ظُلْمه الليل فيتعثَّر بعاثور المَسِيلِ أو في خَدِّ خَدِّه سيلُ المطر فربما أصابه منه وَثْءٌ أو عَنَتٌ أو كسر.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن قريشاً أهل أمانه ، مَنْ بغاها العواثر كَبِهَ اللهُ لمنخره». قوله : «من بغاها العواثر» أي بغى لها المكاييد التي تَعْتُرُ بها كالعاثور الذي يُخَدِّدُ في الأرض فتعثَّرُ به الإنسان إذا مرَّ به ليلاً وهو لا يشعر به فربما أَعْتَنَه. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : جاء فلان راثقاً عَثْرِيّاً بتشديد الثاء إذا جاء فارغاً قال أبو العباس : وهو غير العَثْرِيُّ الذي جاء في الحديث ، لأن الذي في الحديث مخفَّفُ الثاء ، وهذا مشدَّدُ الثاء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم في العِدْيِ : إنه العَثْرِيُّ بتخفيف الثاء ، وكان شمر يشدَّدُ الثاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم. وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال : رجل عَثْرِيٌّ : ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. وقال الليثي في قول الراجز : «وبلده كثيره العاثور» قال : يعني المتألف. أبو عبيد : العَثِيرُ : العُبَارُ. قال : وأنشده الأُمويُّ

تري لهم حول الصقعل عثيره

يعنى العبار. وقال الليث : العَثِيرُ : العبار الساطع. وأما قولهم : ما يرى لفلان أثرٌ ولا عَيْتَرٌ فإنه مبنى على مثال فَيَعَلُ. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُئِيْتُ سَيْلِحُونَ : مدينه باليمن في



ثمانين أو سبعين سنه ، وبنيت بَرَاقِشَ وَمَعِينِ بَغْسَالَهُ أَيْدِيَهُمْ ، فلا يرى لَسَيْلِحِينَ أَثْرًا وَلَا عَيْثَرًا ، وهاتان قائمتان. وأنشد قول عمرو بن معديكرب :

دعانا من بَرَاقِشَ أو مَعِينِ

فَأَسْمَعُ وَاتْلَأُ بِنَا مَلِيعِ

ومَلِيعُ : اسم طريق. وقال الأصمعيّ : العَيْثَرُ تبع لأثر. قال : وأما العَيْثَرُ فهو الغبار. وقال الرياشي : العَيْثَرُ : أخفى من الأثر ، يقال : إن العَيْثَرَ : عَيْنَ الشَّيْءِ وشخصه في قوله : ماله أثر ولا عَيْثَرَ وأنشد :

لعمري أبيضك يا صخر بن عمرو

لقد عيشرت طيرك لو تعيفُ

يريد : لقد أبصرت وعانيت. وقال الليث : العَيْثَرُ : ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَرَ أو طين بأطراف أصابع رجلِك إذا مشيت ولا يرى من القَدَمِ أثر غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَرًا. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العَثْرُ : الكذب ، يقال فلان في العَثْرِ والبائن ، يريد : في الحق والباطل.

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين القوم عَيْثَرَهُ وَعَيْثَرَهُ شديده ، وكأن العَيْثَرَ دون العَيْثَرَهُ. وقال الأصمعيّ : تركت القوم في عَيْثَرِهِ وَعَيْثَرِهِ أى في قتال دون القتال. قال ويقال : ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَرًا. قال : والعَيْثَرُ : الشخص العَثْرُ الاطلاع على سير الرجل. وعَثْرَ : موضع وهو مأسده ، جاء على فَعَّلَ مثل بَقَّمَ. وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت في الفؤا

د صدعاً يخالط عَثَارَهَا

قال : عَثَارَهَا هو الأعشى عَثَرَ بها فابْتَلَى بهواها وتزود منها صدعاً في فؤاده.

وعَثَارَى : اسم واد.

## نعر

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِذَا مَيَّزَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحَشُوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ بِيضًا مِثْلَ الثَّعَابِيرِ». والثعابير في هذا الحديث : رؤوس الطرائث ، تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شَبَّهوا في البياض بها. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : الثعابير : الثآليل واحدها تُعْرور. قال : والثَّعْرُ : كثره الثآليل. قال : والثَّعْرور أيضاً : ثَمَرُ الدُّؤُونِ وهي شجره مُرَّة. ويقال لرأس الطُرْثُوثِ : تُعْرور ، وكأنه كَمَره ذَكَرَ الرجل في أعلاه. وقال الليث :



التُّعْرُورَه : الرجل القصير.

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : التُّعْرُور : قِثَاء صغار. قال : وهو التُّؤْلُول ، وهو قُرَاد التَّدَى وهو حَلَمْتَه. قال : والشعارير : نبات يشبه الهليئون. وقال الليث : التُّعْر : لُغَه في التُّعْر ، وهي شجره السَّم إِذَا قُطِرَ مِنْهُ فِي الْعَيْنِ مَاتَ صَاحِبُهُ وَجَعًا.

## رَعَث

رُؤِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِي بَنَاتِ فُلَانٍ \_ وَكَانَ فِي حَجْرِهِ \_ رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ.

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد الرِّعَاثِ رِعْثَه وَرِعْثَه ، وهو القُرْطُ. قال : والرِّعْثُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعَيْنُ مِنَ الصَّوْفِ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن

ص: ١٩٦

الأعرابي قال : الرَّعْثُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ الشَّنْفِ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْثُ : رَعَثَهُ الدِّيَكُ وَهِيَ لِحْيَتُهُ قَالَ : وَرَعَثْنَا الْمِعْزَى : زَنَمْتَاهَا. وَرَعَثَتِ الْعَنْزُ رَعَثًا إِذَا ابْيَضَّتْ أَطْرَافَ زَنَمِيَّتَيْهَا. قَالَ : وَكُلُّ مِغْلَاقٍ كَالْقُرْطِ وَنَحْوَهُ يَعْلَقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ فَهِيَ رِعَاثٌ. قَالَ : وَالرُّعْثُ : ذِيَاذِبٌ مِنَ الْعِهْنِ تَعْلَقُ مِنَ الْهُوَادِجِ زِينَةً لَهَا ، وَاحِدُهَا رَعَثَةٌ. قَالَ : وَالرَّعْثَةُ التَّلْتَلَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفَى الطَّلَعِ يُشْرَبُ بِهَا. وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِرَاعُوفِهِ الْبُئْرُ : رَاعُوثُهُ. قَالَ : وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوثَةُ. وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ. وَبَشَّارُ الْمُرْعَثِ سَمَّى مُرْعَثًا لِرِعَاثٍ كَانَتْ فِي أُذُنِهِ.

## ثرع

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ثَرَعُ الرَّجُلِ إِذَا طَفَّلَ عَلَى قَوْمٍ.

## رثع

أبو عبيد عن الكسائي : رَجُلٌ رَاطِعٌ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّفِيفِ ، وَيَخَادِنُ أَخْدَانِ السَّوْءِ.

وَقَدْ رَثِعَ رَثَعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ رَثِعٌ وَرَاطِعٌ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ.

## [باب العين والناء مع اللام] (ع ث ل)

## اشاره

علث ، عثل ، ثعل ، لعث : مستعمله.

## علث

أبو عبيد عن الفراء قال : المَعْلُوثُ : \_ بِالْعَيْنِ \_ : الْمَخْلُوطُ. قَالَ : وَقَدْ سَمِعْنَاهُ بِالْغَيْنِ : مَغْلُوثٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. الْحَرَائِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَلْثُ : أَنْ يُخْلَطَ الْبُئْرُ بِالشَّعِيرِ ، يُقَالُ : عَلَثَ الطَّعَامَ يَغْلِيهِ عُلْثًا. وَمِنْهُ اشْتَقَّ عُلَاثُهُ. قَالَ : وَالْعَلْثُ : شِدَّةُ الْقِتَالِ. يُقَالُ : قَدْ عَلَثَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ قَلتُ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْعَيْنِ يَجُوزُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ فِي الْغَيْنِ. يُقَالُ : طَعَامٌ مَغْلُوثٌ وَعَلِيْثٌ وَعَلِيْثٌ وَرَجُلٌ عَلَثٌ : مَلَانِزٌ لِمَنْ طَالَبُ قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ كُلَّهُ. وَعُلَاثُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَقَدْ عَلَثَ. قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَلَثَ الزَّنْدُ إِذَا لَمْ يَورِ ، وَاعْتَصَصَ عِلَاثُهُ. وَأَنْشَدَ :

فإني غير معتلث الزناد

أى غير صيد الزناد. ويقال : اعتلث فلان زناداً إذا أخذه من شجر لا يُدرى أيورى أم لا. والمعتلث من السهام : الذي لا خبر فيه ،

قاله ابن شميل. أبو زيد : إذا خلط البُرّ بالشعير فهو عَلِيث. وحكى النضر عن الجعدى : غَلثوا البُرّ بالشعير أى خلطوه ، وهو الغليث.  
وقال أبو الجراح : الغليث : أن يخلط الشعير بالبُرّ للزراعه ثم يحصدان ويجمعان معاً. والجزيه : المزرعه ، وأنشد :

جفاه ذوات الدرّ واجترّ جزيبه

عليثاً وأغيا درّ كل عتوم

## عثل

أهمله الليث. وقال الفراء : يقال : عَثَمْتُ يَدُهُ وَعَثَلْتُ تَعَثُلُ إِذَا جَبُرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ. وأنشد غيره :

ترى مُهَجَّ الرجال على يديه

كأن عظامه عَثَلَتْ بِجَبْرِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَثَلُ : ثَرِبَ الشَّاهُ ، وَهُوَ الْخَلْمُ وَالسِّمْحَاقُ. وقال أبو الهيثم : رَجُلٌ عَثُولٌ قِتُولٌ إِذَا كَانَ عَيْيًّا

فَدَمًا ثَقِيلًا. قال : وقال لى أعرابى ولصاحب لى كان يستثقله ، وكنا معاً نختلف إليه ، فقال لى : أنت قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ ، وصاحبك هذا عَثُولٌ قَثُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابى : العَثُولُ : الأحمق ، وجمعه عَثُلٌ.

## ثعل

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : الثُّعلُ : زيادة طَبى على سائر الأطباء ، وزيادة سِنٌّ على سِنٍّ. وأنشد :

ذَمُوا لَنَا الدنِيا وهم يرضعونها

أفاويق حتى ما يدرُّ لها ثُعْلٌ

وقال الأصمعى : رجل أثعل إذا كان زائدا السنِّ. وتلك السن الزائده يقال لها الرءول. الليث : رجل أثعل وامراه ثعلاء وقد ثعل ثعلًا وهو زياده سنٌّ أو دخول سن تحت سنٍّ فى اختلاف من المنبت. قال : والأثعل : السيد الضخم إذا كان له فضول. قال : والثُّعُولُ : الشاه التى تُحلب من ثلاثه أمكنه أو أربعه للزياده التى فى الطَّبى. الأصمعى : ورد مُثْعِلٌ إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. الليث الأنتى من الثعالب يقال لها تُعَاله. قلت : ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء. ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُتمرُه

من الثعالى ووخر من أرائها

أراد : من الثعالب ومن أرائها. وقال الليث : الثُّعْلُولُ : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس بُثْعُلُولٌ إذا سِيلَ واجتدى

ولا برماً يوماً إذا الضَّيفُ أوهما

ثعلب عن ابن الأعرابى : فى أسنانه ثُعِيلٌ وهو تراكب بعضها على بعض. وقيل : أخبث الذئباب الأثعل وفى أسنانه شَحَسٌ وهو اختلاف النبتة. ابن شميل : الثعلب :

الذكر ، والأنتى ثعلبه. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً : هذا تُعَاله ، كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأنتى : تُعَاله ، ويقال للأسد : أسامه بغير صرف ، ولا يقال للأنتى : أسامه. وبنو ثُعَلٌ : حى من أحياء طىء. وبلد مَثْعَله : كثير الثعالب.

## لعث

أهمله الليث. وقال غيره : الألعث : الثقل البطىء من الرجال ، وقد لعث لعثاً وقال أبو وجزه السعدى :

ونفصتُ عنى نومها فسزيتها

بالقوم من تهم وألعت وان

والتهم والتهن : الذى قد أثقله النعاس.

**[باب العين والتاء مع النون] (ع ث ن )**

**اشاره**

عثن ، عنث ، نثع : مستعمله.

**عثن**

فى حديث سِيرَاقه بن مالك أنه طلب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مهاجرين ، فلما بصير بهما دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فى الأرض ، فسألها أن يخليا عنه ، فخرجت قوائمها ، ولها عثنان. قال أبو عبيد : العثنان أصله الدخان. وجمع العثنان عوثن ، وكذلك جمع الدخان دواخن على غير قياس. وأراد بالعثنان ههنا العُبار شَبَّهه بالدخان ، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء. ويقال : عثنت المرأة بدختها إذا استجمرت ، وعثنت الثوب

ص: ١٩٨

بالطيب إذا دخنته عليه حتى عبق به. وطعام معثون وعثن ومدخون ودخن إذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رطب ذى دُخان : لا- تُعثن علينا. وقال الليث : عُثون اللحية : طَرَفُها. وعثانين الرياح : أوائلها. وعثانين السحاب : ما تدلَّى من هَيْدِها. وعُثون البعير : شُعيرات عند مذبحه. وعُثون التيس : ما تدلَّى من الشعر تحت مذبحه. وقال أبو زيد : العُثون : ما فَضَلَ من اللحية بعد العارضين من باطنهما. ويقال لما ظهر منها : السَّيْله. وقد يجمع بين السَّيْله والعُثون فيقال لهما : عُثون وسَيْله. أبو عبيد عن الكسائي : عثت في الجبل وعفنت إذا صعدت فيه. وقال ابن شميل : العثن : الصنم الصغير ، والوثن : الكبير ، والجماعه : الأعثان والأوثان. ويقال : عثن فلان بيننا تعثينا أى خلط وأثار الفساد. وقال أبو تراب : سمعت زائده البكري يقول : العرب تدعو ألوان الصوف العهن ، غير بنى جعفر فإنهم يدعونه العثن بالثاء. قال : وسمعت مدرك بن عزوان الجعفرى وأخاه يقولان : العثن : ضرب من الخوصه يرعاه المال إذا كان رطباً ، فإذا يبس لم ينفع. وقال مبتكر : هى العهنه ، وهى شجره غبراء ذات زهر أحمر.

## عث

الليث العُثوه : يبس الحليّ خاصه إذا اسودَّ وبلَى ويقال له : عُثّه أيضاً. وشبهه الشاعر شعرات اللّمه به بعد الشيب فقال :

عليه من لِمته عَنائى

قلت : عَنائى الحليّ : ثمرتها إذا ابيضّت وييسّت قبل أن تسودَّ وتبلَى ، هكذا سمعت من العرب. وشبهه الراجز بياض لِمته بياضها.

## ثع

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أنثع الرجل إذا قاء. وأنثع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له. أبو عبيد عن أبي زيد : أنثع القىء من فيه إنثاعاً ، وكذلك الدم من الأنف.

## [باب العين والتاء مع الفاء] (ع ث ف)

## اشاره

استعمل من وجوهه : عفت.

## عفت

وقد أهمله الليث. وفى الحديث أن الزبير بن العوام كان أعفت. أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابيّ : رجل أعفت : لا يوارى شواره أى فرجه. وقال غيره : هو الكثير التكشّف إذا جلس.

اشاره

عبث ، ثعب ، بئع ، بعث : مستعمله.

عبث

قال الله جلّ وعزّ : (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا) [المؤمنون : ١١٥] أى لِعَبَاءٍ. وقد عبث يَعْبَثُ عَبَثًا فهو عابث : لاعب بما لا يعنيه وليس من باله. قلت : نَصَبَ عَبَثًا لأنه مفعول له ، المعنى : خلقناكم للعبث.

أبو عبيد عن الفراء : عَبَثْتُ الْأَقِطَ أَغْبَثُهُ عَبَثًا وَمِثَّهُ ، ودُفِنْتُهُ. قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : غَبَثْتُهُ بِالْغَيْنِ. قال : وقال الأُمويّ : الْغَيْبِثَةُ بِالْغَيْنِ : طعام يُطْبَخُ

ويجعل فيه جَرَاد وهو العَيْثِمه أيضاً.

الحِرَانِي عن ابن السكيت قال : العَبْثُ : مصدر عَبَثَ الأَفْطَ يَعْبِثُه عَبْثاً إذا خلط رَطْبُه بيباسه. وهي العَبِيثه. قال : والعَبْثُ أن يَعْبِثَ بالشيء. قال : وَعَبَّتِ المرأه أَقْطَهأ إذا فَرَّغَتْه على المُشَرِّ اليابس ليحمِل يابسه رَطْبُه. قال : وقال أبو عُبَيْده : فى نسب بنى فلان عَبِيثه : أى مُؤْتَشِب ، كما يقال : جاء بَعِيثه فى وعائه أى بُرّ وشعير قد خُلِطَا.

وقال الليث : العَبِيثُ فى لغه : المَصِيل. والعَبْثُ : الخَلْطُ ، وهو بالفارسيه : ترفُ تَرِين. قال وتقول : إن فلاناً لفى عَبِيثه من الناس ولَوَيْته من الناس ، وهم الذين ليسوا من أب واحد ، تَهَبَّشُوا من أماكن شتى. وأنشد :

عَبِيثه من جُشَم وجَزَم

ويقال مررنا على عَنَم بنى فلان عَبِيثه واحده أى اختلط بعضها ببعض.

## ثَعْب

أبو عبيد عن أبي عمرو : الثَّعْبُ : مَسِيل الوادى ، وجمعه ثُعْبَان. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : الثَّعْبُ والوَقِيْعه والعَدِير كلُّ ذَا من مجامع الماء.

وقال الليث : الثَّعْبُ : الذى يجتمع فى مَسِيل المَطَر من العُتَاء.

قلت : لم يجود الليث فى تفسير الثَّعْب ، وهو عندى : المسيل نفسه ، لا ما يجتمع فى المَسِيل من العُتَاء.

وقال الليث : ثَعَبت الماء ثَعْباً إذا فَجَزْتَه فانتَعَبَ كالثعاب الدم من الأنف. قال ومنه اشْتُقَّ مَثَعَب المَطَر. قال والثُعْبَان : الحَيَّه الضخمة الطويل الذكر قال : الأثُعْبَى : الوجه الضخم فى حُسن وبياض.

قلت : ومنهم من يقول : وجه أُنْعَبَانِي. قال : والثُّعْبَه : ضَرْب من الوَزَغ يسمَّى سَامَّ أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظه العينين ، لا تلقاها أبداً إلَّا فاتحه فاها. وهى من شرِّ الدواب. وجمعها ثُعَب.

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : من أسماء الفأر البرِّ والثُّعْبَه والعَرَم.

وقال ابن دريد : الثُّعْبَه : دابَّه أغلظ من الوَزَغه تلسع ، وربما قتلت. قال : ومثل من أمثالهم : ما الخَوَافى كالقَلْبَه ، ولا الخُنَاز كالثُّعْبَه. قال والخُنَاز : الوَزَغه.

وقال ابن شميل : الحَيَّات كلها ثعبان ، الصغير والكبير والإناث والذُكران.

وقال أبو خيره : الثعبان الحَيَّه الذكر ، ونحو ذلك قال الضحاک فى تفسير قوله تعالى : (فَإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ مُّبِينٌ) [الأعراف : ١٠٧].



وقال قُطْرِب : الثَّعْبَان : الحَيَّة الذَّكَر الأَصْفَر الأَشْقَر ، وهو من أعْظَم الحَيَّات. وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُّعْبَان : ماء الواحد ثَعْب. قال : وقال غيره : هو الثَّغْب بالغين.

وقال شمر : قال بعضهم : الثَّعْبَان من

ص: ٢٠٠

الحَيَّات ضخم عظيم أحمر يصيد الفأر. وقال : وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهي أنفع في البيت من السنابير. وقال حُميد بن ثور :

شديداً توقَّيه الإمام كأنما

يرى بتوقَّيه الخشاشه أرقما

فلما أنه أنشبت في خشاشه

زماماً كنعبان الحماطه محكما

قال الأنزهرى : ومثعب الحوض : ضيُّثوره وهو ثقبه الذى يخرج منه الماء. قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بثعبان مبین في موضع ، وقد شبَّهها في موضع آخر بالجان فليل الثعبان : أضخم الحَيَّات جُثَّه ، والجان : أخف الحَيَّات وألطفها علقاً فكيف شبَّهت العصا مره بالثعبان ومره بالجان؟ فقال شبَّهها في ضخمها بالثعبان ، وفي خفَّتها بالجان ونحو ذلك قال الزجاج.

## بشع

أبو زيد : يشع لثه الرجل تشعُّ بثوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها ورماً ، وذلك عيب وإذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعه أيضاً.

وقال الليث : البشع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد. قال : وهو البشع \_ بالغين \_ في الجسد.

قلت : لم أسمع البشع \_ بالغين \_ لغيره.

## بعث

قال الليث : بعث البعير فانبعث إذا حللت عقاله وأرسلته لو كان باركاً فأثرته. قال : بعثته من نومه فانبعث. قال والبعث : بعث الجند إلى العِدْو. قال والبعث يكون نعتاً للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفر والزُكْب. بعث : اسم رجل. قلت : هو شاعر معروف من بنى تميم ؛ وبعث لقب له ، وإنما بعَّته قوله :

تبعت منى ما تبعت بعد ما استمر

قلت : وبعث \_ بالعين \_ : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد بن إسحاق في «كتابيهما». وذكر ابن المظفر هذا في كتاب «الغين» فجعله يوم بُعثت فصحفه. وما كان الخليل رحمة الله يخفى عليه يوم بعث ؛ لأنه من مشاهير أيام

العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى خليل نفسه ، وهو لسانه. والله أعلم.

وقال الله جلّ وعزّ : (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) [يس : ٥٢] هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النشور وقوله جلّ وعزّ : (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) [يس : ٥٢] قول المؤمنين و (هذا) رفع بالابتداء والخبر (مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) وقرىء (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) أى من بعث الله إيانا من مرقدنا. والبعث فى كلام العرب على وجهين أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى) [الأعراف : ١٠٣] معناه : أرسلنا. والبعث : إثارة بارِكٍ أو قاعد. تقول بعثت البعير فانبعث أى أثرته فثار. والبعث أيضاً : الإحياء من الله للموتى. ومنه قوله جلّ وعزّ : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقره : ٥٦] أى

ص: ٢٠١

أحياناًكم.

وفى حديث حذيفه : «إن للفتنه بَعَثَاتٌ وَوَقَفَاتٌ فمن استطاع أن يموت فى وَقَفَاتِهَا فليفعل».

وقال شمر فى قوله : «بعثات» أى إثارات وهيجات. قال : وكلّ شىء أثرته فقد بعثته. وبعثت النائم إذا أهْبَيْتَهُ. قال : والبَعْثُ : القوم المبعوثون المُشْخِصُونَ. ويُقال : هم البَعْثُ بسكون العين.

وفى «النوادر» : يقال : ابْتَعَثْنَا الشامَ عَيْراً إذا أرسلوا إليها رِكَاباً للميره. وباعِثَاء : موضع معروف. الأصمعى : رجل بَعِثَ : لا يكاد ينام ، وناقه بَعِثَهُ : لا تكاد تَبْزُكُ.

### [باب العين والثاء مع الميم] (ع ث م)

#### أشاره

عثم ، متع ، نعم : مستعمله.

#### عثم

أبو عبيد عن الكسائى : عَثَمْتُ يَدَهُ تَعِثُمُ ، وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ. وقال أبو زيد فى العثم مثله.

وقال الفراء : تَعِثُمُ \_ بضم الثاء \_ وَتَعَثُلُ مثله.

وقال الليث : الْعَثْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَسْدَشِ. ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الْعَيْثُومُ : الْأَنْثَى مِنَ الْفَيْلِ. وقال أبو عبيد : الْعَيْثُومُ : الضَّبُعُ وَالذَّكْرُ ضِبْعَانِ.

وقال الليث : الْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ويقال للفيله الأنتى عَيْثُومٌ. قال : ويقال للفيلى الذكر : عَيْثُومٌ وَجَمْعُهُ عَيْثَائِمٌ.

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحىّ تحملنى

والفضلتين كَنَازَ اللحمِ عَيْثُومِ

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوماً. قال : والعَيْثَامُ : شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ الْبَيْضَاءُ ، الْوَاحِدُ عَيْثَامُهُ. أبو عبيد عن عمرو : الْعَثْمُ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ. وقال الليث : الْعَثْمُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ فِي غِلْظِ ، وَالْجَمْعُ عَثْمَاتٌ. قال : وَالْأَسَدُ عَثْمُومٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ مِنْ ثِقَلِ وَطْئِهِ. بَعْلُ عَثْمُومٌ : قَوِيٌّ. وقال الجعدى يصف جملاً :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاهِ عَنَّمْ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إني لأعثم له شيئاً من الرجز أى أنتف. وقال ابن الفرّج : سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يعثم ويعثن أى يجتهد فى الأمر ويعمل نفسه فيه. وقال ابن شميل : العثم فى الكسر والجرح : تدانى العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغى. يقال : أجبر عظم البعير؟ فىقال : لا ولكنه عثم ولم يجبر. وقد عثم الجرح وهو أن يكنب ويغلب ولم يبرأ بعد. ثعلب عن ابن الأعرابي : العثم جمع عاثم وهم المجرّون ، عثمه إذا جبره. عمرو عن أبيه قال : العثمان : الجان ، جاء به فى باب الحيّات : أبو عبيد ابن عمرو : العثمّ : الشديد العظيم من الإبل. قال الأزهرى : عثمان : فعلان من العثم.

نعم

الليث : الثعم : النزع والجز. ويقال : تنعمت فلاناً أرض بنى فلان إذا أعجبته

ص : ٢٠٢

وجرته إليها ، ونحو ذلك كذلك. قلت ولا أبعد من الصواب وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث.

## مثنع

أهمله الليث وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَثْع : مشيه قبيحه للنساء وقد مَثَعَتْ تَمَثَع. وقال شمر : تَمَثَع وتَمَثَع : وأنشد :

كالضبع المثعاء عنها السُدُم

قال : المَثَعَاء : الضبع المُتَبَتِّه.

## أبواب العين والراء

### [باب العين والراء مع اللام] (ع ر ل)

## إشارة

استعمل من وجوهه : رعل.

## رعل

أبو حاتم عن الأصمعيّ : الأرعل : الأحمق ، وأنكر الأرعن. قال : ومثّل للعرب : زاده الله رعّاله ، كلّما ازداد مثّاله : أى كلّما ازداد غنى زاده الله حُمَقًا.

وقد رَعَلَ يَرَعُلُ فهو أرعل. وعُشِبَ أرعل إذا اتثنى وطال ، وأنشد :

أرعل مَجَّاج الندى مَثَّاثا

وناقه رعلاء ، وهو أن يُسَقَّ أُذُنُهَا ثم يُتْرَكَ نَائِسًا. وقال الفند الزماني :

رأيت الفتيه الأعزا

ل مثل الأيتق الرُّعَل

وفى «النوادر» : شجره مُرْعَله ومُفَصِّده أى رَطْبُه. فإذا عَسَتْ رَعَلْتها فهي مُمَشِّره إذا غَلِظت. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لفحل الدَقَل : الراعل. قال : والرَّعَال : الدَقَل من النخيل واحدها رَعَله. قال : وقال أبو شَيْبَل الأعرابيّ : استرعلت الغنم إذا تتابعت فى

السير. وروى عن الأحمر: من السمات في قطع الجلد الرّغله، وهو من يُشقّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً. قال أبو عبيد: ويسمى ذلك المعلق الرّغيل. قلت: وكلّ شيء متدلّ مسترخٍ فهو أرعل. ويقال للقفاء من النساء إذا طال موضع خفّضها حتى يسترخى: أرعل. ومنه قول جرير:

رَعَثَاتٍ عُثِلْهَا الْغِدْفَلُ الْأُرْعَلُ

أراد بعُثِلْهَا بَطَّرْهَا. والغِدْفَلُ: العريض الواسع. وقال الليث الرّغل: شدّه الطعن، يقال: رَعَلَه بالرمح، وأرعل الطعن. قال: والرّغله: القَطِيع من الخيل تكون في أوائلها، وهو الرّغيل. وتجمع الرّغله رِعَالاً. وقال امرؤ القيس:

وغارِه ذات قيروان

كأن أسرابها الرّعالُ

وقال بعضهم: يقال للقطعه من الفرسان: رَعْلُه، ولجماعه الخيل: رَعِيل. والمُسْتَرَعِل: الذى ينهض فى الرعيل الأول. وأنشد أبو عبيد وابن الأعرابي قول تأبّط شرّاً:

متى تبغنى ما دمتُ حياً مسلماً

تجدنى مع المسترعل المُتَعَبِل

وقال الليث: الرّغله النعامه، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرى إلا سابقه للظلم. قال: وتجمع الرّغله من الخيل أرعالاً ثم أراويل. قال: والرّغله: هى القُلْفه. وهى أيضاً: الجِلده من أذن الشاه تُشقّ فتترك نائسه معلقه فى مؤخر الأذن. وقال

قُطْرِبُ : الرُّعِيلُ : ذكر النَّخِيلِ ، وبه سَمِيَ رِعِيلُ بن ذَكْوَانَ . وقال أبو زيد : رَعَلَهُ بالسيف رَعْلًا - إذا نَفَحَهُ به ، وهو سيف مِرْعَلٍ ومِرْعَدَمٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل : هو أخبث من أبي رَعْلِهِ وهو الذئب ، وكذلك أبو عَسِيلِهِ . وقال ابن الأعرابي : العرب تقول للأحمق : كلما ازددت مَثَالَهُ ، زادك الله رَعَالَهُ . قال : والرَعَالَةُ : الرَعُونَةُ ، والمَثَالَةُ : الغِنَى .

## [باب العين والراء مع النون] (ع ر ن )

### إشارة

رعن ، رنع ، عرن ، نعر : مستعمله .

### عرن

أبو عبيد عن الأصمعي : العَرْنُ : قَرَحٌ يخرج بقوائم الفُضَيْلانِ وأعناقها . قلت : وأما عَرْنُ الدوابِّ فهو غير عَرْنِ الفُضَيْلانِ ، وهو جُسُوءٌ في رُسُغِ رجل الدابَّةِ وموضع تُنْهَمُها من أُخْرٍ لشيء يصيبه من الشَّقَاقِ أو المَشَقَّةِ من أن يرمح جبلاً أو حجراً . وقال الليث : العَرْنُ مثل السَّحِجِ يكون في الجلد فيذهب الشعر فهو عَرْنٌ وبه عَرْنٌ وعُرْنَةٌ وعِرَانٌ ، على لفظ العِضَاضِ والخِرَاطِ . أبو عبيد عن الأصمعي قال : الخِشَاشُ : ما كان من عود أو غيره يجعل في عَظْمِ أنف البعير . قال : والعِرَانُ : ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من العَرْنِ والعِرِينِ وهو اللحم . قال أبو عبيد : قال الأحموي والعَرِينُ : اللحم وأنشد لغاديه الدَّبِيرِيَّةُ :

موشمه الأطراف رخص عرينها

وقال الأصمعي العِرَانُ : عود يجعل في وَتْرِهِ الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي يكون للبخاتي . وقال الليث : العِرِينُ : الأنف ، وجمعه عِرَانِينُ . قلت : وعِرَانِينُ الناس : وجوههم وأشرفهم . وعِرَانِينُ السحاب : أوائل مطره . ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً :

كأن ثبيراً في عرانيين وبله

من السيل والغناء فلكه مغزل

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو وعن أبيه قال - : الظَّمِيخُ واحدتها ظَمِيخَةٌ ، وهو العِرُونُ واحدته عِرُونَةٌ : شجره على صورته الدُّلْبُ تقطع منه حُشْبُ القِصَّارينِ التي تدفن ، ويقال لبائعها : عِرَانٌ . وقال ابن السكيت : يقال : سَبَقَاءُ معرون : مدبوغ بالعِرُونَةِ وهو حَشْبُ الظَّمِيخِ . قال : وهو شجر خشن يشبه العُوسِجَ إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث الفَرْعِ وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو : العِرُونَةُ : عروق العَرْتُنِ . وقال شمر : العَرْتُنُ - بضم التاء - : شجر واحدتها عَرْتُنَةٌ . وقال غيره : يقال منه أديم مُعَرْتُنٍ . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَرِينُ : صياح الفاختة . والعَرِينُ : اللحم المطبوخ . والعَرِينُ : الفناء .



والعَرِين : الشُّوكُ وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرِين مَكَّة أَي في فَنَائِهَا. والعَرَان : القتال. والعَرَان : الدار البعِيدَة. وقال أبو  
عبيد : العَرَان : البعد ، يقال : دارهم عارنه أَي بعِيدَه. وأنشد قول ذِي الرُّمَّة :

ص: ٢٠٤

ألا أيها القلب الذي برّحت به

منازل مَيِّ والعِرَان الشواسِعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا تشققت سيقان فضلانه. وأعرن إذا وقعت الحِكَّة في إبله. وأعرن إذا دام على أكل العَرَن وهو اللحم المطبوخ.

وقال الليث : العَرَيْن : مأوى الأسد. وقال الطِّرِمَاح يصف رَحْلاً :

أحمّ سراهِ أعلى اللون منه

كلون سراهِ ثعبان العَرَيْن

وقيل : العَرَيْن : الأجمه ههنا.

وقيل الليث : عُرَيْنه : حَي من اليمَن.

وعَرَيْن : حَي من تميم ولهم يقول جرير :

عَرَيْن من عُرَيْنه ليس مِنَّا

برئت إلى عُرَيْنه من عَرَيْن

وقال أبو عمرو : العَرَن : رائحه لحم له غَمَر ؛ يقال : إنى لأجد رائحه عَرَن يدك. قال : وهو العَرَم أيضاً.

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا كان الرجل صَرِيحاً خبيثاً قيل : هو عَرَنه لا يُطاق. وقال ابن أحمَر يصف ضعفه :

ولست بعَرَنه عَرَكِ سلاحي

عصا مثقوفه تقص الحمارا

يقول : لست بقويّ. ثم ابتدأ فقال : سلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بِمُقَرِن لِقَرْنِي. وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذو عُرَانِيه إذا كثروا وارتفع عُبَابُه.

قال : ومنه قول عدِي بن زيد العَبَادِي :

كانت رياح وماء ذو عُرَانِيه

وظُلمه لم تدع فَتَقاً ولا خَللاً

وعِرْزَان : اسم واد معروف. وبطن عُرْنَه : وادٍ بِحَدَاءِ عرفات.

## رعن

الرَّعْنُ : الأنف العظيم من الجَبَل تراه متقدِّماً. ومنه قيل للجيش العظيم : أرْعَن ، شَبَّه بالرَّعْن من الجبل. قلت : وقد جعل الطِّرِمَاح ظلمه الليل رَعُونًا. شَبَّهها بجبل من الظلام فى قوله يصف ناقه تشقُّ به ظُلم الليل :

تَشُقُّ مُعَمَّضَاتِ الليل عنها

إذا طرقت بمرْداس رَعُون

ومعَمَّضَاتِ الليل : دياجيرٌ ظَلَمَها. بمرْداس رعون : بجَبَل من الظلام عظيم.

ويقال : الرَّعُونُ : الكثير الحركة.

وقال الليث : الرَّعْن من الجبال ليس بطويل ، وجمعه رُعُون.

ويقال : بل هو الطويل.

وقال رؤبه :

يعدلُ عنه رَعْنُ كلِّ صَدِّ

قال : ورَعْن الرجلُ يَرُعُن رَعْنًا ورُعُونه فهو أرْعَن : أهوج. والمرأه : رَعْناء.

قال : ورُعِن الرجل فهو مَرْعُون إذا عُشى عليه. وأنشد :

كأنه من أوار الشمس مرعون

أى مَعْشَى عليه. ورُعَيْن : اسم جبل باليمن فيه حِصْن ينسب إليه. وذو رُعَيْن : ملك من الأذواء معروف. وكان يقال للبصره :

الرَّغْنَاءُ لِمَا يَكْثُرُ بِهَا مِنْ وَدِّ الْبَحْرِ وَعَكِيكِهِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا) [البقره : ١٠٤] كان الحسن يقرؤها : (لا تقولوا راعناً) بالتثوين. والذي عليه قراءه القراء : راعنا غير منون.

وقيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال قد فسرناها في معتل العين عند ذكرنا المراعاة وما يُشتق منها.

وقيل : إن (راعنا) كلمه كانت تجرى مجرى الهُزءِ فُهِى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتمموها فكانوا يَسْبُونُ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ، ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير.

وقيل لهم : (لَا تَقُولُوا رَاعِنًا) كما يقول بعضكم لبعض (وَقُولُوا انْظُرْنَا) أى انتظرنا. وأما قراءه الحسن (راعناً) بالتثوين فالمعنى : لا تقولوا : حُمَقًا ، من الرعونه.

## نعر

الحِرَازِيُّ عن ابن السكيت : نَعْرُ الرَّجُلِ يَنْعَرُ نَعِيرًا ، من الصوت. قال : وقال الأصمعيّ في حديث ذكره : ما كانت فتنه إلا نَعْرَ فِيهَا فُلَانٍ

أى نَعَقَ فِيهَا. وإن فلاناً لَنَعَارَ فِي الْفِتَنِ. وقد نَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدَمِ يَنْعَرُ ، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بِالدَّمِ إِذَا ارْتَفَعَ دَمُهُ. وَنَعَرَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ يَنْعَرُ نَعْرًا إِذَا دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ النَّعْرَةُ. أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين نَعَرْتَ إِلَيْنَا؟ أى من أى أقبلت. وقال شمر : الناعر : على وجهين : الناعر : المصوّت ، والناعر : العِرْقُ الَّذِي يَسِيلُ دَمًا. وقال المحبّل السعديّ :

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ

نَعَرَتْ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

يعنى : أنه يُفَسِّدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ : إن فى رأسه لِنَعْرَةٍ أَى كَبْرًا. قال : والنَّعْرَةُ أَيْضًا : ذَبَابُهُ. قال وقال الأُمَوِيُّ : إن فى رأسه لِنَعْرَةٍ \_ بفتح النون \_ أَمْرًا يَهْمُ بِهِ. قال : ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نَعْرَةَ قَطٍ \_ بالفتح \_ : أى ما حملت مَلْقُوحًا أَى وَلَدًا. ويقال : نَعَرَ الْجِرْحُ بِالدَّمِ إِذَا فَارَ ، يَنْعَرُ. وَجِرْحُ نَعَارٍ : لَا يَكَادُ يَزْقَأُ. وَنَعَرَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَنْعَرُ إِذَا صَوَّتَ. أبو عمرو : النَّعْرُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ. الأَحْمَرُ : النَّعْرَةُ : ذَبَابُهُ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ فَتَوذِيبُهَا. ومنها يقال : حمار نَعْرٍ.

وقال ابن مقبل :

تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ

أَحَادٌ وَمِثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أى قتلها صهيله. وقال الليث: نَعْرٌ يَنْعِرُ نَعِيرًا، وهو صوت الخيشوم. قال: والنُّعْرُ: هى الخيشوم، ومنها يَنْعِرُ الناعر. قال: وجرح نَعُورٌ بصوته من شدَّة خروج دمه منه. قال: والنُّعْرُ: ذبابه الحمير الأزرق. والنُّعْرُ: ما أَجَنَّتِ الحُمُرُ فى أرحامها، شبه بالذباب، وأنشد:

وَالشَّدَنِيَاتِ يَسَاقِطُنِ النُّعْرُ

قال: وامرأه نَعَّارُه: صَخَّابُه. ويقال غَيْرَى

ص: ٢٠٦

نَعْرَى للمراه. قلت : نَعْرَى لا- يجوز أن يكون تَأْنِيثُ نَعْرَان وهو الصَّخَاب ؛ لأنَّ فَعْلَان وفَعْلَى يجيئان في باب فَعَلَ يَفْعَل ولا يجيء في باب فَعَلَ يَفْعَل. وأَمَّا قول الليث في النعير : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله : النَّعْرَه : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمّه ، وما أرى الليث حَفِظَه. ويقال : سَفَرَ نَعُور إذا كان بعيداً. ومنه قول طرفه :

ومثلي \_ فاعلمي يا أم عمرو \_

إذا ما اعتاده سفر نَعُور

وهَمَّه نَعُور : بعيده والنُّعُور من الحاجات : البعيده. ونَعَرَت الرِّيح إذا هَبَّت مع صوت ، ورياح نواعر ، وقد نَعَرَت نُعَاراً. والنُّعْرَه : مثل البُغْرَه من النَّوْء إذا اشتدَّ به هبوب الرِّيح ومنه قوله :

عَمِل الأنامل ساقطٍ أوراقه

متزحّر نَعَرَت به الجوزاء

ويقال : لأطيرنَّ نَعْرَتك أي كِبْرُك وجَهْلُك من رأسك. والأصل في ذلك أن الحمار إذا نَعِر ركب رأسه. فيقال لكل من ركب رأسه : فيه نُعْرَه.

## رنع

أهمله الليث. وقال شمر : قال الفراء : كان لنا البارحه مَرْنَعَه وهي الأصوات واللعب. وقال غيره : يقال للدَّابَه إذا طَرَدت الذباب برأسها : رَنَعَت. وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرانعات من المطايا

قوى لا يضلّ ولا يجور

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده مَرْنَعَه من طعام أو شراب ، كما تقول : أصبنا مَرْنَعَه من الصيد أي قطعه. سلّمه عن الفراء : قال : المَرْنَعَه : الروضه. وقال أبو عمرو : هي المرنعه والمرغده للروضه. وفي «النوادر» : يقال : فلان رانع اللون ، وقد رَنَع لونه يَرْنَع رُنُوعاً إذا تَغَيَّرَ وَذَبَل.

[باب العين والراء مع الفاء] (ع ر ف )

## اشاره

عرف ، عفر ، رفع ، رعف ، فرع ، فعر : مستعملات.

الليث : عَرَفَ يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَهُ. وأمر عارف : معروف عَرِيفٌ. قلت : لم أسمع أمر عارف أى معروف لغير الليث.

والذى حَصَّنَاهُ لِلأَيْمَةِ : رجل عارف أى صَبُورٌ. قال أبو عبيد وغيره : يقال : نزلت به مصيبه فَوَجِدَ صَبُورًا عَارِفًا. قلت : ونفس عارفه \_\_ بالهاء \_\_ مثله. وقال غيره :

فصبرتُ عارفه لذلك حُرَّه

ترسو إذا نفسُ الجبانِ تَطَلَّعَ

ونفس عَرُوفٌ : صبور. إذا حُمِلت على أمر احتملته. وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بالنساءِ مَرَدَّاتٍ

عوارفَ بعدِ كِنٍّ وائتِحا

أراد : أنهم أقرن بالذلِّ بعد النعمة.

ويروى :

... (وابتِحا)

فمن رَوَى :

... (وائتِحا)

فهو من الوِجَاح وهو السِّتْرُ. ومن رَوَى :

... (وابتِحا)

فهو من البحوحه ، وهكذا رواه ابن الأعرابي. ويقال : اعترف فلان إذا ذَلَّ وانقاد. وأنشد الفراء :

أتضجرين والمطى معترف

أين تعترف وتصبر. وذكر (معترف) لأن لفظ المطي مذكر. وأما قول الله جل ذكره (وَالْمُرْسِيَاتِ عُرْفًا) [المُرسِيَّات : ١] فقال بعض المفسرين فيها : إنها أرسلت بالمعروف ، والعرف والعارفه والمعروف واحد ، وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن إليه. قال الله جل وعز (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف : ١٩٩]. وقيل فى قوله : (وَالْمُرْسِيَّاتِ عُرْفًا) [المرسلات : ١] : إنها الملائكة أرسلت متابعه كعُرف الفرس. وقرئت (عُرْفًا) و (عُرْفًا) والمعنى واحد. وقيل (المُرْسِيَّاتِ) : هى الرُّسَيْل. أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَرَفَ الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعَرَفَ إذا ترك الطيب. وقول الله جل وعز : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ خَبْرًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) [التَّحْرِيم : ٣] وقرىء (عَرَفَ بعضه) بالتخفيف.

قال الفراء : من قرأ : (عَرَفَ) بالتشديد فمعناه : أنه عَرَفَ حَفْصَه بعضَ الحديث وترك بعضاً. قال : وكأَنَّ من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال : غَضِبَ من ذلك وجازى عليه ؛ كما تقول للرجل يسىء إليك : والله لأعرفن لك ذلك. قال : وقد \_ لعمري \_ جازى حفصه بطلاقها. قال الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ. قلت : وذهب أبو إسحاق إبراهيم ابن السرى فى معنى (عَرَفَ) و (عَرَفَ) إلى نحو ممَّا قاله الفراء. قلت : وقرأ الكسائى والأعشى عن أبى بكر عن عاصم : (عَرَفَ بعضه) خفيفةً. وقرأ حمزه ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَفَ بَعْضَهُ) بالتشديد.

وأما قول الله جل وعز : (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ) [محمَّد : ٦] فإن الفراء قال : يعرّفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله فى الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت : وهذا قول جماعه من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين : إن معنى (عَرَّفَهَا لَهُمْ) أى طَيَّبَهَا ، يقال : طعام معرّف أى مطيب. وقال الأصمعي فى قول الأسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن شفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِى حَنَاجِرٍ أُقْنِعَتْ

لعادتها من الخَزِيرِ المَعْرَفِ

أقنعت أى مُيِّدَتْ وُرِفِعَتْ لِلْقَمِّ. والله أعلم بما أراده. وقال أبو العباس : قال بعضهم فى قول الله عزوجل : (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ) : وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرته. وخزير معرّف : بعضه على بعض.

وقال ابن الأعرابي : العرّف : الرائحة ، تكون طيبه وغير طيبه. وأما قول الله جل وعز : (وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) [الأعراف : ٤٨] فالأعراف فى اللغة : جمع عُرْف ، وهو كل عال مرتفع. وقال بعض المفسرين : الأعراف : أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار. وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ،



ولا- النارَ بالسِّيئات ، فكانوا على الحِجَابِ الذى بين الجَنَّةِ والنار. قلت : رَوَى ذلكَ جرير بن حازم عن قتاده عن ابن عباس ، حدَّثنى بذلك أبو الحسن الخُلَمدى عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير. وقال قوم : هم ملائكة ، وأنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم ، وأهل النار بأسوداد وجوههم. وقال أبو إسحاق : ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على معرفه أهل الجنة وأهل النار. والله أعلم بما أراد. ويقال : عَرَفَ الرجل ذنبه إذا أَقَرَّ به. وقال أعرابي : ما أعرف لأحد يصرعنى ، أى لا أَقَرَّ به. ويقال : أتيت فلاناً متنكراً ثم استعرفت أى عَرَفْتَهُ مَنْ أنا. وقال مزاحم العُقَيْلى :

فاستعرفا ثم قولاً إن ذا رحمٍ

هَيِّمَانٌ كَلَّفْنَا من شأنكم عَسِيراً

فإن بَعَثَ آيه تستعرفان بها

يوماً فقولا لها العودُ الذى اختضرا

أبو عبيده : اعترفت القوم : سألتهم.

وأنشد قول بشر :

أسأله عُمَيْرُهُ عن أبيها

خلال الركب تعترف الركابا

وأما الحديث الذى جاء فى اللقطة : «فإن جاء من يعترفها» فمعناه : معرفته إيَّها بصفتها وإن لم يرها فى يدك.

وقال الفراء : رجل عَرُوفُه بالأمر أى عارف. أو ناقة عَرَفَاءِ إذا كانت مذكَّره يُشَبِّه الجِمال. وقيل لها : عَرَفَاءِ لطول عُرْفِها والضَّبيع يقال لها : عَرَفَاءِ لطول عُرْفِها. والمعارف : الوجوه. وقال الهذلي :

متكورين على المعارف بينهم

ضرب كتعطيظ المزاد الأثجل

والمَعْرِفُ واحد. وقيل : ناقة عرفاء : مشرفه السَّيْنَام. ومعارف الأرض : ما عُرِفَ منها. وسَنَامُ أعرف : طويل. ويقال للرجل إذا ولى عنك بودّه : قد هاجت معارف فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنّه بك. ومعنى هاجت : أى يَبِست كما يهيج النبات إذا يبس. وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها وأعاليتها. الحرَّانِي عن ابن السكيت : أصابت فلاناً عَرَفَهُ ، وهى قُرْحُه تخرج فى بياض الكفّ. وهو رجل مَعْرُوفٌ إذا أصابته العَرَفَةُ. قال : وهو يوم عَرَفَهُ غير منوّن ، ولا يقال : العرفه. وقد عَرَفَ الناسُ إذا شهدوا عرفه. وهو المَعْرِفُ للموقف بعرفات. والأعراف : ضرب من النخل. وأنشد بعضهم :

يغرس فيها الزاد والأعرافا

والنابجى مُسَدِّفاً إِسْدافاً

ويقال للحازى عَرَّافٌ. وللقنَّاقين : عَرافٌ. وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفه كل منهم بعلمه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد» ، أراد بالعرَّاف : الحازى أو المنجم الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه. وعريف القوم : سيدهم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرِفُ عَرافه. وقال علقمه بن عبده :

ص : ٢٠٩

بل كلّ حىّ وإن عزّوا وإن كرموا

عريفهم بأثافي الشرّ مرجوم

والعُرفان : دويّبه صغيره تكون في رمال عالج ورمال الدهنى. ويقال : اعرووف الدم إذا صار له من الزيد شبيه العُرف. وقال الهذلي :

مستنه سنن الفلو مرشه

تنفى التراب بقاجز معروف

يصف طعنه فارت بدم غالب. ويقال : اعرووف فلان للشرّ كقولك : اجئالّ وتشزن.

وقال الليث : العُرف : عُرف الفرس : ومَعْرِفه الفرس : أصل عُرفه. وقال غيره : هو اللحم الذى ينبت عليه العُرف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُرف : المعروف ، بالضمّ. والعُرف \_ بالكسر \_ : الصبر ، وأنشد :

قل لابن قيس أخى الرقيات

ما أحسن العُرف فى المصيبات

وقال : أعرف فلان فلاناً وَعَرَفَه إذا وَقَفَه على ذنبه ثم عفا عنه.

## رعف

أبو عبيد عن الأصمعيّ : رَعَفَ يَزْعَفُ ، ورَعَفَ يَزْعُفُ ، هكذا رواه عنه.

وقال أبو عبيد : الرَّعْفُ : السَّبْقُ رَعَفَتْ أَرْعُفُ. وقال الأعشى :

به ترعُف الألف إذا أرسلت

غداة الصباح إذا النقع ثارا

قلت : وقيل للدم الذى يخرج من الأنف : رُعاف لسبقه علم الراعف.

وقال عُمر بن لُجأ :

حتى ترى العُلبه من إذرائها

وقال الليث : الراعف : أنف الجبل ، وجمعه الرواعف. والراعف : طَرَفُ الْأَزْنَبَةِ. وفي حديث عائشه أن النبي صلى الله عليه وسلم سَجِرَ وجعل سِخْرَهُ فِي جُفِّ طَلْعِهِ وَدُفْنِ تَحْتِ رَاعَوْفِهِ الْبَيْرِ.

قال أبو عبيد : راعوفه البئر : صخره تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ إِذَا احْتَفَرْتَ ، تَكُونُ نَابِتَهُ هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَهُ الْبَيْرَ جَلَسَ الْمَنْقِي عَلَيْهِ.

قال : ويقال : بل هو حَجَرٌ نَاتِيءٌ فِي بَعْضِ الْبَيْرِ يَكُونُ صُلْبًا لَا يَمَكْنُهُمْ حَفْرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ. ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي.

قال الليث : ويقال له : أَرْعُوفُهُ.

شمر عن خالد بن جَنْبِهِ قَالَ : رَاعَوْفُهُ الْبَيْرُ : النَّطَّافَةُ. قال : وهي مثل عين على قدر جُحْرِ الْعَقْرَبِ نِيْطُ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ فَيَجَاوِزُونَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ ، فَرُبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجُّسُهُ. قال : وبالروبنج عين نَطَّافَةٌ عَذْبَةٌ وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانَ النَّطَّاقَةِ فِيهَا : طَرَقَ طَرَقًا.

قال شمر : من ذهب بالراعوفه إلى النطافه فكأنه أخذ من رُعَافِ الْأَنْفِ وَهُوَ سَيْلَانُ دَمِهِ وَقَطْرَانُهُ. ويقال ذلك لسيلان الدنين. وأنشد قوله :

على منخریه سائفاً أو معشراً

بما انفضّ من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفه إلى الحجر الذى يتقدّم طىّ البئر \_ على ما ذكر عن الأصمعى \_ فهو من رَعَف الرجل أو الفرس إذا تقدّم وسَبَق. وكذلك استرعف. سلّمه عن الفراء قال : الرُعَافِيّ : الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير.

وقال غيره : يقال للمرأة لوثى على مراعفك أى تلثمى ومراعفها : الأنف وما حوله.

وقال أبو عبيده : بينا نحن نذكر فلاناً رَعَف به الباب أى دخل علينا من الباب. أبو حاتم عن الأصمعى يقال : رَعَف يَرَعَف وَيَرَعُف. ولم يعرف رُعِف ولا رَعُف فى فعل الرعاف.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرعوف : الأمطار الخفاف. قال : ويقال للرجل إذا استقطر الشحمة وأخذ صِيَهَارَتِها : قد أودف واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحداً.

## عفر

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سجد جافى عَضُدَيْه حتى يرى مَنْ خَلْفَه عُفْرَه إبطينه. قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعى : العُفْرَه : البياض ، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون الأرض. ومنه قيل للظباء : عُفْر إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سميت بعُفْر الأرض وهو وجهها ويقال : ما على عُفْر الأرض مثله أى ما على وجهها. وروى عن أبى هريره أنه قال : لَدَمَ عَفْرَاء أَحَبَّ إِلَيَّ فى الأضحيه من دم سوداوين.

قال : ويقال : عَفَّرت فلاناً فى التراب إذا مرَّغته فيه ، تعفيراً. قال أبو عبيد : والتعفير فى غير هذا يقال للوحشيه : هى تعفّر ولدها. وذلك إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوماً أو يومين. فإن خافت أن يضرّه ذلك ردّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطام ، تفعل ذلك مرّات حتى يستمرّ عليه ، فذلك التعفير ، والولد معفّر.

قال أبو عبيد : والأمّ تفعل مثل ذلك بولدها الإنسيّ. وأنشد بيت لبيد يذكر بقره وخشيه وولدها :

لمعفّر قَهْد تنازع شلوه

عُبْس كواسب ما يُمَنّ طعامها

قلت : وقيل فى تفسير المعفّر فى بيت لبيد : إنه ولدها الذى افترسه الذئب العُبْس فعفّرتة فى التراب أى مرَّغته. وهذا عندى أشبه بمعنى البيت. وقال الليث : يقال : عَفَّرته فى التراب عفراً وأنا أعفّره وهو منعفر الوجه فى التراب ومعفّر الوجه وقد عفّرتة تعفيراً. وقال : اعتفّرتة اعتفاراً إذا ضربت به الأرض فمغّثته. وقال الشاعر يصف شعر امرأه طال حتى مَسَّ الأرض :

تهلك المدراه فى أكنافه

وإذا ما أرسلته يعتفِرُ

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله من عَفَرته فاعتفر. وروى أن رجلاً جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : إنى ما قربت أهلى مذ

ص: ٢١١

عَفَّارِ النَّخْلِ وَقَدْ حَمَلَتْ ، فَلَا عَن بَيْنَهُمَا . أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَفَّارِ النَّخْلِ : تَلْقِيحُهَا وَإِصْلَاحُهَا ، يُقَالُ : قَدْ عَفَّرُوا نَخْلَهُمْ يَعْفِرُونَ . ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفَّارُ : أَنْ تَتْرَكَ النَّخِيلَ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تَسْقَى . قَالَ : وَالْعَفَّارُ : لِقَاحِ النَّخِيلِ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَفْرُ : سَقَى الزَّرْعَ بَعْدَ إِقْلَاقِ الْحَبِّ . قُلْتُ : عَفَرَ الزَّرْعَ : أَنْ يَسْقَى سَقِيَهُ يَنْبِتُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَتْرَكَ أَيَّامًا لَا يَسْقَى فِيهَا حَتَّى يَعْطِشَ ، ثُمَّ يَسْقَى فَيَصْلِحُ عَلَى ذَلِكَ . وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ذَكَرَهُ : (أَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا) [الواقعه : ٧١ ، ٧٢] : إِنَّهَا الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ ، وَهُمَا شَجَرَتَانِ فِيهِمَا نَارٌ لَيْسَ فِيهِمَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَيَسْوَى مِنْ أَغْصَانِهِمَا الزِّنَادَ فَيُقْتَدَحُ بِهَا . وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا فِي الْبَادِيَةِ . وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلُ بِهِمَا فِي الشَّرَفِ الْعَالِيِّ فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ . اسْتَمَجَدَ : اسْتَكْثَرَ . وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَارًا ، وَزِنَادُهُمَا أَسْرَعُ الزِّنَادِ وَرَظِيًا ، وَالْعُنَّابُ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ نَارًا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ : رَجُلٌ مَعَاْفِرِيٌّ . وَمَعَاْفِرُ بْنُ مُرٍّ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مَرْزُوقٍ . قَالَ : وَنَسَبٌ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ مَعَاْفِرَ اسْمٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ؛ كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَوْ مِنَ الضَّبَابِ : كِلَابِيٌّ وَضَبَابِيٌّ . فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا تَتَوَقَّعُ النَّسَبُ عَلَى وَاحِدٍ ؛ كَالنَّسَبِ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَقُولُ : مَسْجِدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . وَتَقُولُ : بُرْدٌ مَعَاْفِرِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَاْفِرُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الظُّبَاءِ الْعُفْرُ وَهِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ وَهِيَ حُمْرٌ . وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ . أَبُو عَيْبِدٍ : الْيَعْفُورُ : وَوَلَدَ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَعْفُورُ : الْخِشْفُ سَمَّى يَعْفُورًا لِكَثْرَةِ لَزْوَقِهِ بِالْأَرْضِ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلسَّوِيْقِ الَّذِي لَا يُلْتَمَسُ بِالْأُذْمِ عَفِيرٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : أَكَلَ فُلَانٌ خَبْزًا قَفَّارًا وَعَفَّارًا وَعَفِيرًا أَيْ بَلَاشَىءَ مَعَهُ . وَقَالَ : عَلَيْهِ الْعَفَّارُ وَالِدَبَّارُ وَسُوءُ الدَّارِ . أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تُهْدَى شَيْئًا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَخِ

لِ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا

أَبُو عَيْبِدٍ : الْعَفْرِيَّةُ \_ خَفِيْفَةٌ \_ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ : شَعَرَ النَّاصِيَةَ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ : شَعَرَ الْقَفَا . قَالَ وَقَالَ : الْأَصْمَعِيُّ : الْعَفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ ؛ الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الْمُنْكَرُ . وَمِثْلُهُ الْعَفْرُ . وَامْرَأَةُ عَفْرَةٍ . قُلْتُ : وَيُقَالُ : لِعَفْرِيَّةِ الرَّأْسِ : عَفْرَاءٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (قَالَ عَفْرِيَّتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ) [النمل : ٣٩] قَالُوا : الْعَفْرِيَّةُ : النَّافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبِّهِ وَدَهَاءٍ يُقَالُ : رَجُلٌ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَالَ : عَفْرِيَّةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، وَمَنْ قَالَ : عَفْرِيَّةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّةٌ .

وجاز أن يقول : عفارٍ ؛ كقولهم في جمع الطاغوت : طواغيت وطواغٍ. وقال شمر : امرأه عَفْرَه ورجل عَفْرٍ بتشديد الراء. وأنشد في صفه امرأه غير محموده الصفه :

وضَبْرَه مثل الأتان عَفْرَه

ثجلاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبث : عَفْرَى أى عَفْرٍ ، وهم العَفْرِيُّون. قال : وأسد عَفْرَنِي ولَبُؤُه عَفْرَنَاه إذا كانا جريئين. قال : وأما لَيْثُ عَفْرَيْنَ فَإِنَّ العَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوِيْبَهُ يَكُونُ مَأْوَاهَا التَّرَابُ وَالسَّهْلُ فِي أَصُولِ الحَيْطَانِ تَدَوَّرُ دَوَّارَهُ ، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا : فَإِذَا هَجَتْ رَمَتْ بِالتَّرَابِ صُعْدًا. قال ويقال للرجل ابن الخمسين : لَيْثُ عَفْرَيْنَ إِذَا كَانَ كَامِلًا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو : يقال : إنه لأشجع من لَيْثِ عَفْرَيْنَ هَكَذَا قَالَا فِي حِكَايَةِ المَثَلِ وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ.

فقال أبو عمرو : هو الأسد.

وقال الأصمعيّ : هو دابّته من الحرباء يتعرّض للراكب.

قال : وهو منسوب إلى عَفْرَيْنَ : اسم بلد ونحو ذلك.

رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأصمعيّ يَقَالُ : إِنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الحَرْبَاءِ يَتَحَدَّى الرَّاكِبَ وَيَضْرِبُ بِدَنْبِهِ.

وقال الليث : العُفْرُ : الذكر الفحل من الخنازير.

أبو عبيد عن الأحمر : لقيته عن عُفْرٍ أى بعد حين.

وعن أبي زيد : لقيته عن عُفْرٍ : بعد شهر ونحوه.

وأما قول المَرَّار :

على عُفْرٍ من عن تناء وإنما

تَدَانِي الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينه فيقول : هجرت أخى على عُفْرٍ أى على بعد من الحىّ والقربات أى ونحن غُرباء ولم يكن ينبغي لى أن أهجره ونحن على هذه الحالة. قالوا : والعُفْرُ : البعد. ويقال : العُفْرُ : قلّه الزياره ، يقال : إلا عن عُفْرٍ أى بعد قلّه زياره ، ويقال : دخلت الماء فما انعفرتُ قدماى أى لم تبلغا الأرض. ومنه قول امرئ القيس :

وتر الضبّ حفيفاً ماهراً



ثانياً بُرُثْنُهُ مَا يَنْعَفِرُ

وَبُرُودٌ مَعَاْفِرِي : مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاْفِرِ الْيَمَنِ . ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نَسْبِهِ فَيُقَالُ : مَعَاْفِرٌ . أَبُو سَعِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفُّرًا إِذَا سَمِنَ . وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مَنْتَحِرُ الطَّلِيَّ تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفِرَاءُ بِجِزَعِ وَادٍ مُمَكِّنِ

قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمْرٌ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ . كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَطَلِيَّهِ : مَنَاتِحُ مَائِهِ بِمَنْزِلِهِ أَطْلَاءُ الْوَحْشِ وَتَعَفَّرَتْ : سَمِنَتْ . وَالْفِرَاءُ : حُمْرُ الْوَحْشِ . وَالْمُمَكِّنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيَّ نَوْءَ الْحَمِيلِ وَنَوْءَ الطَّلِيَّ وَالْحَمِيلَ وَاحِدًا عِنْدَهُ . قَالَ : وَمَنْتَحِرٌ أَرَادَ أَنَّهُ نَحْرُهُ فَكَانَ النَّوْءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ

ص: ٢١٣

الحَمَل. قال : وقوله : واد ممكن يُنبت المَكَنَّان وهو نبت من أحرار البقول.

ويقال : رمانى عن قَرْنٍ أعفر أى رمانى بداهيه. ومنه قول ابن أحرمر :

وأصبح يرمى الناس عن قرن أعفرا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسيته ، فصار مثلاً عندهم فى الشده ؛ تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته فى شده تُقلقه : كنت على قَرْنٍ أعفر. ومنه قول امرئ القيس :

كأنى وأصحابى على قرن أعفرا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للحمار الخفيف : فُلُو وَيَعْفُور وَهِنْبِرٍ وَزَهْلِق. وَعَفَّارُه : اسم امرأه. ومنه قوله :

بانة لتحننا عفاره

سميت عفاره بالعفار من الشجر الواحده عفاره. وعفير من أسماء الرجال.

## فرع

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا فرعه ولا عتيه». قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى الفرعه والفرع ، بنصب الراء.

قال : وهو أول ما تلامده الناقه. وكانوا يذبون ذلك لآلهتهم فى الجاهليه فنهوا عنه. وقال أوس بن حجر يذكر أزمه فى شده البرد :

وشبه الهيدب العبام من الأق

وام سقبا مجللا فرعا

أراد : مجللاً جلد فرع فاختصر الكلام ؛ كقوله : (وَسئَلِ الْقَرْيَةَ) [يوسف : ٨٢] : أهل القرية. ويقال : قد أفرع القوم إذا فعلت إبلهم ذلك. أبو عبيد عن أبي عمرو : فرع الرجل فى الجبل إذا صعد فيه وفرع إذا انحدر. قال : وقال معن بن أوس فى التفرع :

فساروا فأما جل حبي ففرعوا

جميعاً وأما حى دعد فصعدا

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه شمر : (فأفرعوا) أى انحدروا. وقال الشماخ :

لا يدر كئتك إفراعى وتصعيدى

قال : إفراعى : انحدارى. شمر : استفرع القوم الحديث وافترعوه إذا ابتدءوه. وقال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب :

ودلّهتنى بالحزن حتى تركتنى

إذا استفرع القوم الأحاديث ساهيا

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «فزعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غزاه حتى يكبر». قال شمر : وقال أبو مالك : كان الرجل فى الجاهليه إذا تمت إبله مائه بعير قدّم بكراً فنحره لصنمه. وذلك الفرع وأنشد :

إذا لا يزال قتيل تحت رايتنا

كما تشحط سقبُ الناسك الفرع

قال شمر : وقال يزيد بن مَرّه : من أمثالهم : أول الصيد فرع. قال : وهو مشبّه بأول النتاج. أبو عبيد عن الأصمعى :

من القسيّ القُضيب والفرع. فالقُضيب : التى عملت من غصن واحد غير مشقوق. والفرع : التى عملت من طرف القُضيب. ويقال : افترعت الجاريه إذا ابتكرتها.

ص: ٢١٤

ويقال له افتراع لأنه أول جماعها. ثعلب عن ابن الأعرابي : أفرع : هبط ، وفرع : صعد. وقال كثير :

إذا أفرعت في تلعه أصعدت بها

ومن يطلب الحاجات يُفرع ويصعد

قال : وفرع إذا علا. وأنشد :

أقول وقد جاوزن من صحن رابع

صحاصح غُبراً يفرع الآل آلها

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرعه : القمّله العظيمه. والفرعه أيضاً : أعلى الجبل ، وجمعها فراع. ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول ممّا يليه. وبه سميت المرأه فارعه.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فرع بين جاريتين من بنى عبد المطلب أى حَجَزَ و فرق بينهما ، يقال : فرعت بين المتخاصمين أفرع إذا حجزت بينهما.

وقال أبو تراب : فرع بين القوم وفرق بمعنى واحد. ورؤى فى ذلك حديثاً بإسناد له عن أبى الطفيل قال : كنت عند ابن عباس فجاء بنو أبى لهب يختصمون فى شىء بينهم ، فاقتتلوا عنده فى البيت ، فقام يفرع بينهم أى يحجز بينهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارع : عون السلطان ، وجمعه فرعه.

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وزعه أيضاً.

أبو عبيد عن الأصمعي : فرعت فرسى أفرعه أى قدعته. قال : وقال أبو عمرو : الفرع أيضاً : القسم.

وقال أبو زيد : تفرع فلان القوم إذا ركبهم وشتّمهم.

وقال غيره : تفرع فلان القوم إذا علاهم.

وقال الشاعر :

وتفرعنا من ابني وائل

هامه العزّ وجزّ ثوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، ونقاً فارع : مرتفع طويل.

وقال أبو سعيد : الفَرَعَة : جِلْمُه تزداد في القَرَبِه إذا لم تكن وفراء تامَّه. أبو عبيد : أفرعت المرأه : حاضت. وأفرعت إذا رأت دَمًا قبل الولاده.

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عُبَاب

صدودَ المذاكى أفرعتها المساحلُ

أى أذمتها اللُجْم كما تدمى الحائض أبو عبيده : الفوارع : تلاع مشرفات المسائل. ورجل فَرَع قومه أى شريف قومه. وقال أبو سعيد فى قول الهذلى :

وذكرها فَيُحُّ نجم الفرو

ع من صَيَّهَدَ الحَرَّ برد الشَّمَال

قال : هى فروع الجوزاء ، بالعين. قال : وهو أشدّ ما يكون الحرّ. فإذا جاءت الفروع \_ بالغين \_ وهى من نجوم الدلّ و\_ كان الزمان حينئذٍ بارداً ، ولا فَيَّح يومئذٍ الليث : أعلى كل شىء : فَرَعه. وفَرَع فلان فلاناً إذا علاه. وفرعت رأس الجبيل : علوته. قال : والفَرَع : المال الطائل المُعَدّ. وقال الشاعر :

ص: ٢١٥

فَمَنْ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

من فرعه مألأ ولا المكسر

قال : المكسر : ما تكسر من أصل ماله. قال : وفرع الرجل يفرع فرعاً : كثر شعره ، وهو أفرع. ورجل مُفرع الكتف إذا كان مرتفع الكتف. ويقول : أفرعت بفلان فما أحمده أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان أي جَوَلت فيها فعلمت علمها. وفارعه الطريق : حواشيه. وتفرعت بني فلان : تزوّجت في الدُروه منهم والسنام. وكذلك تدرّيتهم وتنصّيتهم. والمُفرع : الطويل من كل شيء.

وروى عن الشعبي أنه قال : كان سُريح يجعل المدبّر من الثُّلث ، وكان مسروق يجعله فارعاً من المال.

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بني كلاب : الفارع : المرتفع العالى الهىء الحسن. وكذلك الفاع من كل شيء.

عمرو عن أبيه يقال : أفرع العروس إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس إذا كبحتة باللجام فسال الدم.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الفارع : العالى. والفارع : المتسفل. قال : وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت.

## فعر

أهمله الليث. وقال ابن دريد : الفعر لغه يمانيه ، وهو ضرب التّبت ، زعموا أنه الهيشر ، ولا أحق ذاك.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفعر : أكل الفعّارير ، وهو صغار الذّآنين.

قلت : وهذا يقوى قول ابن دريد.

رفع : قال الله جلّ وعزّ فى صفه القيامة : (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) [الواقعه : ٣] قال الزجاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة. والرفع : ضد الخفض.

وفى الحديث : «إن الله يرفع القسط ويخفض». قلت : وتأويله : \_ والله أعلم \_ أنه يرفع القسط \_ وهو العَدْل \_ فيعليه على الجور وأهله ، ومره يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقّه. وهذا فى الدنيا ، والعاقبه للمتقين. ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا.

وقال ابن المظفر : بزق رافع : ساطع. وأنشد :

صاح ألم تحزنك ريح مريضه

وبزق تلاًلاً بالعقيين رافع

قال : والمرفوع من سَيْرِ الفرس والبرْدُونِ دون الحُضْرِ وفوق الموضوع يقال : ارفع من دابَّتكَ ، هكذا كلام العرب. ورَفَع الرجل يرفع رَفَاعَه فهو رفيع إذا شَرُفَ ، وامرأه رفيعه. والحمار يُرْفَعُ وفي عَيْدِوه ترفيعاً ، أى عدا عَدُواً بعضه أرفع من بعض. وكذلك لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعته ترفيعاً.

والرَّفَعه : نقيض الدِّلَه.

وقال الأصمعي : رَفَعَ القوم فهم رافعون إذا أصعدوا فى البلاد.

وقال الراعى :

ص: ٢١٦

دعاهن داع للخريف ولم تكن

لهنّ بلاداً فانتجعن روافعا

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التى دعتهنّ لهنّ بلاداً. والرّفاعه : شىء تعظم به المرأه عَجِيزتها. والجميع رفاع. وقال الراعى :

عِراض القطا لا يتخذن الرفائعا

القطا : الأعجاز والأصل فيه قطاه الدابّه. والرّفاع : حَبْل القيد يأخذه المقيّد بيده يرفعه إليه ، حُكِي ذلك عن يونس النحوى ؛ ورفعت فلاناً إلى الحاكم أى قدّمته إليه. ورفعت قِصَّتِي : قدّمتها.

وقال الشاعر :

وهم رفعوا فى الطعن أبناء مَذْحِج

أى قدّموهم للحرب. ويقال للتى رفعت لبنها فلم تُدَرّ : رافع ، بالراء. وأما الدافع فهى التى دفعت اللبأ فى ضرعها.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : رَفَع البعير ورفعته أنا وهو السير المرفوع.

الحِرّانى عن ابن السكيت قال : يقال : جاء زمنُ الرِّفاع والرِّفاع إذا رُفِع الزرع ، حكاه عن أبى عمرو.

قال : وقال الكسائىّ : لم أسمع الرِّفاع ، بالكسر. قال : والرِّفاع : أن يُحصِد الزرع ويُرفع.

وقال الفراء : فى صوته رُفاعه ورِّفاعه إذا كان رفيع الصوت.

ويقال : رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قدّمته إليه لتحاكمه.

وقال النابغه الديبانىّ :

ورفّعته إلى السَّجْفَيْن فالنضد

أى بلغت بالحفر وقدّمته إلى موضع السجّفين ، وهما سِثرا رُواق البيت.

قال : وهو من قولك : ارتفع إلى أى تقدم ، قال : وارفعه إلى الحاكم أى قدّمه ، وليس من الارتفاع الذى هو بمعنى العُلُوّ.

قال ذلك كلّه يعقوب بن السكيت ، وأنشد قوله :

وهم رفعوا بالطعن أبناء مَذْحِج



وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «كل رافعه رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ إلا لعصفور قَتَبَ أو مَسَدَ مَحَالَهَ».

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : «كل رافعه رفعت علينا من البلاغ» يريد : كلّ جماعه مبلّغه تبّلغ عنا وتذيع ما تقوله.

وهذا كما تقول : رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره. وحكى عنه أن كل حاكيه حكّت عَنَّا وبلّغت فلتحكك أنى قد حرّمتها \_  
يعنى المدينه \_ أن يُعضد شجرها. وفي «النوادر» : يقال : ارتفع الشىء بيده ورفعته.

قلت : المعروف فى كلام العرب : رفعت الشىء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ، إلا ما قرأته فى «نوادى الأعراب».

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهملجه فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعيرُ يَرْفَعُ فهو رافع. والروافع إذا رفعوا فى

سيرهم ، ورفعت الدابَّه في سيرها. ودابه مرفوع.

## [باب العين والراء مع الباء] (ع ر ب )

### اشاره

عرب ، عبر ، ريع ، رعب ، برع ، بعز : مستعملات.

### عرب

قال ابن المظفر : العَرَبُ العاربه : الصريح منهم.

قال : والأعراب : جماعه الأعراب.

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً. وجمعه العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ، والجمع بحذف ياء النسبه : المجوس واليهود. ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّ النسب. ورجل أعرابيّ \_ بالألف \_ إذا كان بدويّاً صاحب نُجعه وانتواء وارتياح للكأ وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من مواليهم. ويجمع الأعرابيّ على الأعراب والأعراب. والأعرابيّ إذا قيل له يا عربيّ فَرِحَ بذاك وهَشَّ له. والعربيّ إذا قيل له : يا أعرابيّ غَضِبَ له. فمن نزل الباديه أو جاور البادين وظَعَنَ بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقُرى العربيه وغيرها مما ينتمى إلى العرب فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء.

وقول الله جلّ وعزّ : (قَالَتِ الْمَأْعَرِبُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلِمْنَا) [الحجرات : ١٤] هؤلاء قوم من بوادي العرب قدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعاً في الصدقات لا رغبه في الإسلام ، فسَمَّاهم الله الأعراب ، ومثلهم الذين ذكّره الله في سورة البَحُوث : (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) [التوبه : ٩٧] الآيه.

قلت : والذى لا يفرق بين العرب والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآيه ، وهو لا يميز بين العرب والأعراب. ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنما هم عرب ؛ لأنهم استوطنوا القُرى العربيه وسكنوا المُدن ، سواء منهم الناشئ باليَدُو ثم استوطن القري والناشئ بمكه ثم هاجر إلى المدينة. فإن لحقت طائفه منهم بأهل اليَدُو بعد هجرتهم واقنوا نَعماً ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضره أو مهاجره قيل : قد تعرّبوا أي صاروا أعراباً بعد ما كانوا عَرَباً.

وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال : أعرب الأعجمي إعراباً ، وتعرّب تعرّباً واستعرب استعرباً كلّ هذا للأعتم دون الصبيّ.

قال : وأفصح الصبيّ في منطقه إذا فهمت ما يقول أوّل ما يتكلم. وأفصح الأعتم إفصاحاً مثله. ويقال للعربيّ : أفصح لي إن كنت صادقاً أي أبني لي كلامك.

قال : ويقال : عَرَّبْت له الكلام تعريباً وأعربته له إعراباً إذا بَيَّنَّته له حتى لا يكون فيه حَضْرَمه. قال : وفَصَّح الرجل فَصَّاحه وأفصح كلامه إفصاحاً. قلت : وجعل الله جلَّ وعزَّ القرآن المنزَّل على النبي المرسل محمد صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه نَسَبه إلى العرب

ص: ٢١٨

الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغه لسانهم لغة العرب فى باديتها وقرأها العريية. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب. ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القُرَى العريية وغيرها وتناءؤا معهم فيها سُمُوا عرباً ولم يسمُوا أعراباً. ويقال : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحاً.

وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عَرَبَانِيّ اللسانى. قال : والعرب المستعربه هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا. وقلت أنا : المستعربه عندى : قوم من العجم دخلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وَحَكُوا هَيْئَاتِهِمْ وليسوا بَصُرْحَاء فيهم.

وقال الليث : تعرّبوا مثل استعربوا.

وكذلك قال أبو زيد الأنصارى. قلت : ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعد ما كان مقيماً بالخَضَر فيلحق بالأعراب. ويكون التعرّب المُقَام فى البادية. ومنه قول الشاعر :

تعرّب آبائى فهلاً وقاهم

من الموت رَملاً عالِج زَرُودٍ

يقول : أقام آبائى بالبادية ولم يحضروا القُرَى.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الطيب يُعرب عنها لسانها والبكر تُستأمر فى نفسها». وقال أبو عبيد : هذا الحرف جاء فى الحديث : يُعرب ، بالتخفيف.

وقال الفراء : إنما هو يُعرب ، بالتشديد يقال : عرّبت عن القوم إذا تكلمت عنهم واحتججت لهم. قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانه. يقال : أعرب عنه لسانه وعرّب أى أبان وأفصح. ويقال : أعرب عما فى ضميرك أى أبّن. ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح فى الكلام : قد أعرب.

ومنه قول الكميت :

وجدنا لكم فى آل حاميم آية

تأولها منّا تقى ومُعرب

تقّى : يتوقّى إظهاره حِذَار أن يناله مكروه من أعدائكم. ومعرب أى مفصح بالحق لا يتوقّاهم. والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظهرُوا على بنى أميّة ، والآية قوله جلّ وعزّ : (قُلْ لا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودّة فى القُرْبى) [الشورى : ٢٣].

وأما حديث عمر بن الخطاب : «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعرّبوا عليه» فليس هذا من التعريب الذى جاء فى خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك : عرّبت على الرجل قوله إذا قبّحته عليه.

قال أبو عبيد : وقال الأصمعي وأبو زيد الأنصاري في قوله : «أَلَّا تعربوا عليه» معناه : أَلَّا تفسدوا عليه ولا تقبّحوه.

ومنه قول أوس بن حَجْر :

ومثل ابن عَثَم إن دُحُول تُذَكَّرت

وقتلى تِيَّاسٍ عن صِلَاحِ تعرَّب

ويروى : يعرَّب. يعنى أن هؤلاء الذين

ص: ٢١٩

قُتِلُوا مِنَّا وَلَمْ نَنْتَرِبْ بِهِمْ وَلَمْ نَقْتُلِ الثَّارَ إِذَا ذَكَرَ دِمَاؤَهُمْ أَفْسَدَتِ الْمَصَالِحُ وَمَنْعَتْنَا عَنْهَا. وَالصَّلَاحُ : الْمَصَالِحُ.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : التعريب التبيين في قوله : «الطيب تُعْرَبُ عن نفسها». قال : والتعريب : المَنع في قول عمر : «ألا تعربوا» أى لا تمنعوا. وكذلك قوله : «عن صِلَاحٍ تعرب» أى تمنع. قال : والتعريب : الإكثار من شرب العَرَب ، وهو الماء الكثير الصافى. قال : والتعريب : أن يَتَّخِذَ فِرْسًا عَرَبِيًّا. قال : والتعريب : تمريض العَرَب ، وهو الذرْب المَعْدِه.

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحْش ، وهو قريب من هذا المعنى. وقال ابن عباس في قول الله جَلَّ وَعَزَّ (فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ) [البَقَرَه : ١٩٧] : وهو العَرَابَه في كلام العرب. قال : والعَرَابَه كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبِح من الكلام يقال منه : عَرَّبْتِ وَأَعْرَبْتِ. ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمُحْرَم. وقال رؤبه يصف نساء يجمعن العَفَاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال :

وَالعُرْبُ فِي عَفَافِهِ وَإِعْرَابِ

وهذا كقولهم : خير النساء المتبذله لزوجها ، الخِفره في قومها ، والعُرْبُ : جمع العُرُوب من قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (عُرْبًا أَتْرَابًا) [الواقعه : ٣٧] وهن المتحبيبات إلى أزواجهن. وقيل : العُرْبُ العَنَجَات.

وقيل : العُرْبُ المغتلمات ، وكل ذلك راجع إلى معنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُرُوب من النساء : المطيعه لزوجها المتحبيبه إليه. قال : والعُرُوب أيضاً : العاصيه لزوجها ، الخائنه بفرجها ، الفاسده في نفسها. وأنشد :

فَمَا خَلْفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفَعٌ

مِنَ السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبٌ

وقال مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (عُرْبًا أَتْرَابًا) قال : عواشق ، وقال غيره : هى الشكلات بلغه أهل مكه ، والمَعْنُوجَات بلغه أهل المدينه.

وقال أبو عبيد : العَرِبَه مثل العُرُوب في صفات النساء.

وقال أبو زيد الأنصارى : فعلت كذا وكذا فما عَرَّبَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَى مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل بالكلمه فيفحش فيها أو يخطىء فيقول له الآخر : ليس كذا ولكنه كذا للذى هو أصوب ، أراد معنى

حديث عمر : «ألا تعربوا عليه». قال شمر : والعَرِبُ مثل الإعراب من الفحش في الكلام.

أبو عبيد عن أبي زيد : عَرِبْتُ مَعِدَتَهُ عَرَبِيًّا وَذَرِبْتُ ذَرَبًا فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ وَذَرِبَهُ إِذَا فَسَدَتْ.

قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما فسدت مَعِدَتَهُ.

وقال الليث : العَرَبُ : النشاط والأَرْن.

ص : ٢٢٠

وأنشد :

كل طِمْرٍ غَدَوَانٍ عَرَبُهُ

ويروى : غَدَوَان. وقال الأصمعي : العَرَبُ : يبيس البُهْمَى والواحد عَرَبٌ والتعريب : تعريب الفرس ، وهو أن يُكْوَى على أشاعر حافره فى مواضع ثم يُبْرِغ بمبْرِغ بَرِّغاً رقيقاً لا- يُوَثِّرُ فى عَصِيْبِهِ ليشْتَدَّ أشْعَرُهُ. قلت : وأشاعر الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه. ورجل مُعْرَبٌ : معه فرس عربى. وفرس مُعْرَبٌ : إذا خلصت عربيته. وقال الجعدى :

ويصهل فى مثل جوف الطوى

صهيلاً تبيّن للمُعرب

أبو عبيد عن الكسائى : المعرب من الخيل : الذى ليس فيه عِرْق هجين ، والأنثى مُعْرَبَةٌ.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : العَرَبُ : السِّمَّاق. قال : وقدر عَرَبِيَّتِهِ وهى السِّمَّاقِيَّة. والعَرُوبَةُ : يوم الجمعة. وكان يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبَةِ ، والعَرَابُ : حَمَلُ الخَزَم ، وهو شجر يُفْتَل من لِحَائِهِ الحِجَال ، والواحد عَرَابَةٌ ، تأكله القروذ وربما أكله الناس فى المجاعة. وعرب السِّنَامُ عَرَباً إذا ورم وتفتَّح. ويقال : ما فى الدار عرب أى ما بها أحد. والعَرِيْبُ : تصغير العرب. ويقال : ألقى فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث. وعرب : حَى من اليمن.

وقال الفراء : أعربت إعراباً وعَرَّبْتُ تعريباً إذا أعطيت العُربان. قلت : ويقال له : العَرَبُونَ.

وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب فى البيع.

وقال شمر : الإعراب فى البيع : أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلنك كذا وكذا من مالى. وقال أبو زيد : عرب الجرح عَرَباً وحِطَّ حَبَطاً إذا بقيت له آثار بعد البُرء. والعَرَبَاتُ : طريق فى جبل بطريق مصر. واختلف الناس فى العرب أنهم لِمَ سُمُّوا عرباً.

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغه العرب يَعْرُبُ بن قَحْطَان وهو أبو اليَمَن ، وهم العرب العاربة. ونشأ إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما معهم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده العرب المستعربة.

وقال آخرون : نشأ أولاد إسماعيل بعَرَبِهِ وهى من تَهَامِهِ فَنَسَبُوا إلى بلادهم.

روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خمسهُ أنبياء من العرب. وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ، هود صلى الله عليهم»

. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم.



وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب. فكان شعيب وقومه بأرض مَدِين.

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية الحجر.

وكان هود وقومه \_ وهم عاد \_ ينزلون الأحقاف من رمال اليمن. وكانوا أهل عَمَد.

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي

ص: ٢٢١

المصطفى محمد صلى الله عليهما من سِيَّكَانِ الْحَرَمِ. وكلّ من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عَرَبٌ : يَمَنُّهُمْ وَمَعَدَّهُمْ. والأقرب عندي أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العَرَبَاتِ.

وقال إسحاق بن الفرج : عَرَبُهُ : باحه العرب ، وباحه دار أبي الفصاحه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. قال : وفيهما يقول قائلهم :

وعَرَبُهُ أرض ما يُحِلُّ حرامها

من الناس إلَّا اللوذعيُّ الحُلاحل

يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له مكَّه ساعه من نهار ، ثم هى حرام إلى يوم القيامة.

قال : واضطَّرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبِهِ فسكَّنَهَا.

وأنشد قول الآخر :

ورُجِّتْ باحه العَرَبَاتِ رَجاً

ترقرقُ فى مناكبها الدماء

كما قال : وأقامت قريش بعَرَبِهِ فَتَنَخَّتْ بها وانتشر سائر العرب فى جزيرتها ، فُنُسَبُوا كلهم إلى عَرَبِهِ ؛ لأن أباهم إسماعيل صلى الله عليه وسلم بها نشأ (وربل أى كثر أولاده) فيها فكثروا. فلمَّا لم تحتملهم البلاد انتشروا وأقامت قريش بها.

وروينا عن أبى بكر الصديق أنه قال : قريش هم أوسط العرب فى العرب داراً ، وأحسنه جواراً وأعربه ألسنه.

وقال قتاده : كانت قريش تجتبى \_ أى تختار \_ أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل لغاتها لغه لها فنزل القرآن بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَرَابُ : الذى يعمل العرابات ، واحدها عرابه ، وهى سُمِّلَ ضُرُوعِ الغنم.

قال : والعَرِيْبِيه : الغريبه من الإبل وغيرها. وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال : العَرَبِيه : النفس.

قال : وعَرِبَ الرجل إذا غرِقَ فى الدنيا.

وعَرِبَ إذا فُصِحَ بعد لُكْنِهِ فى لسانه.

**رعب**

قال ابن المظفر : الرُّعْبُ : الخوف.

وتقول رَعَبْت فلاناً رَعْباً ورُعْباً لغتان فهو مرعوب ورَعِيب. ورَعَبته فهو مُرَعَّب ، وهو مُرْتَعِب أى فرِع.

قال : والحَمَام الرَاعِبِي يُرَعَّب فى صوته ترعيباً ، وهو شَدّه الصوت تقول : إنه لشديد الرُعْب.

وقال رؤبه :

ولا أجيب الرُّعْب إن دعيتُ

ويروى :

... إن رُقِيت

أراد بالرُّعْب الوَعِيد ، إن رُقِيتُ : أى خُذعت بالوعيد لم أنقذ ولم أخف. أبو عبيد : الترعيب : السَنَام المقطَّع. وقال شمر : ترعيبه : ارتجاجه وسَمَنه وغِلظه ، كأنه يرتج من سمنه.

ويقال : أطعمنا رُعبوبه من سَنَام عنده.

وهو الرُّعَيْب. وكان الجاربه قيل لها : رُعبوبه من هذا.

وقال الليث : جاربه رُعبوبه : تارّه شَطْبَه.

ويقال : رُعبوب. والجميع الرعايب. وقال الأصمعي : الرُّعْبُوبه : البيضاء.

وأنشد الليث :

ص: ٢٢٢

ثم ظللنا في شواء رُغْبِيه

مُلْهُوجٍ مثل الكشي نُكْشِبُهُ

وقال غيره : يقال لأصل الطلعه : رُغْبُوهُ أيضاً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب وقد رعب الوادى إذا ملاءه \_ بالراء \_ وأما الزاعب فهو الذى يدفع بعضه بعضاً.

وقال الليث : التَّرْعابه : الفَرْوقه.

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المَرْعَبه : القَفْره المُخيفه.

## برع

أبو عبيد : البارع : الذى قد فاق أصحابه فى السُودد. وقد بَرَعَ يَبْرُعُ وَبَرُعٌ وَبَرَعٌ بَراعه فهو بارع.

وقال غيره : فلان يتبرّع بالعتاء أى يتفضل بما لا يجب عليه.

وقال ابن الأعرابى : التبريعه : المرأه الفائقه الجمال والعقل.

وقال غيره : يقال : برعه وفرعه إذا علاه وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارعٌ فارع.

## ربع

فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم يَزْبَعُونَ حجراً فقال : «عَمَّالٌ اللهُ أقوى من هؤلاء».

وفى بعض الحديث : «يَزْبَعُونَ حجراً».

قال أبو عبيده : الرَّبْع : أن يشال الحَجْرُ باليد ، يُفعل ذلك لِتَعْرِفَ به شدّه الرجل.

يقال ذلك فى الحجر خاصّه. قال : وقال الأُمويّ مثله فى الرَّبْع.

وقال : المِرْبَعه : عَصاً يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدوابّ. وأنشدنا :

أين الشِّطَاطان وأين المِرْبَعَه

وأين وَشَقُّ الناقه الجَلَنَفَعَه

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير. وقال الراجز :

يا ليت أم العُمَر كانت صاحبي

مكانَ من أنشا على الركائب

ورابعتنى تحت ليل ضارب

بساعد فَعَم وكَفَّ خاضِب

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه : «إنك تأكل المِزْبَاع وهو لا يَحِلُّ في دينك».

قال أبو عبيد : المِزْبَاع : شىء كانوا فى الجاهليه ، يغزو بعضهم بعضاً ، فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمه فكان خالصاً له دون أصحابه.

وقال عبد الله بن عَنَمه :

لك المرباع فيها والصفايا

وحكمك والنشيطه والفضول

وقال غيره : رَبَعَت القوم أَرْبَعَهُم رَبْعاً إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً.

والرَّبْع أيضاً : مصدر رَبَعَت الوتر إذا فتلته على أربع قُوَى.

ويقال : وَتَرَ مربوع. عمرو عن أبيه : الرُّومى : شَرَّاع السفينه الفارغه ، والمُرْبِع : شرّاع المَلأى. قال : والمتلَمَّظه : مقعد الاستيام وهو رئيس الرِّكَّاب.

أبو عبيده عن الأصمعى : الرَّبْع : هو الدار بعينها حيث كانت. والمُرْبِع : المنزل فى الربيع خاصّه.

وقال شمر : الرُّبُوع : أهل المنازل أيضاً. وقال الشماخ :

تصبيهُم وتخطئني المنايا

وأخلف في رُبُوع عن ربوع

أى فى قوم بعد قوم.

وقال الأصمعى : يريد : فى ربع من أهلى أى فى مسكنهم بعد ربع.

وقال أبو مالك : الربع مثل السُّكن وهما أهل البيت. وأنشد :

فإن يك رُبُع من رجالى أصابهم

من الله والحتم المٌطل شُعوب

وقال ابن الأعرابى : الرُّبَاع : الرجل الكثير شِرى الرُّبُوع ، وهى المنازل. وقال شمر : الربع يكون المنزل ، وأهل المنزل.

قال : وأما قول الراعى :

فُعجنا على رُبُع بربع تَعوده

من الصيف حَشَاء الحنين نُتُوج

فإن الربع الثانى طَرَف الجبل. والرُّبُع من أظماء الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع. وإبل روابع ، وقد وردت رِبُعاً. وأربع الرجلُ إذا وردت إبله رِبُعاً. والرُّبُع : الحُمى التى تأخذ كل أربعة أيام ، كأنه يُحَمّ فيهما ثم يحَمّ اليوم الرابع. يقال : رُبُع الرجل وأرُبُع.

وقال الهذليّ :

من المُربِعين ومن آزل

إذا جَنَّهُ الليل كالناحط

أبو حاتم عن الأصمعى : أربعت الحُمى زيدا إذا أخذته رِبُعاً ، وأعقبتة إذا أخذته عِقْباً. ورجل مُعَبّ ومُزْبِع \_ بكسر الباء \_ وأنشد :

من المربِعين ومن آزل

بكسر الباء ، فقيل له : لِمَ قلت : أربعت الحُمى زيدا. ثم قلت : من المُربِعين؟ فجعلته مرّه مفعولاً ومرّه فاعلاً ، فقال : يقال : أرْبِع

الرجلُ أيضاً.

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : أربعت عليه الحُمى ومن الغِبِّ : غَبَّت. قلت : كلام العرب : أربعت عليه الحُمى ، والرجلُ مُرَبِّعٌ ، بفتح الباء.

وقال الأصمعيّ أيضاً : يقال : أَرَبِع الرجلُ فهو مُرَبِّعٌ إذا وُلِد له في فَتَاءِ سِنِهِ. وولده رِبْعِيّون. وقال الراجز :

إِن بِنِيَّ غَلْمِهِ صِيْفِيّونُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيّونُ

وقال ابن السكيت : يقال : قد رَبِعَ الرجلُ يَرَبِّعُ إذا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ.

وقال الليث : يقال : اربَع على ظَلْعِكَ ، واربَع على نَفْسِكَ واربَع عليك ، كل ذلك وَاحِدٌ مَعْنَاهُ : انتظر. وقال الأحوص :

ما ضَرَّ جيراننا إذا انتجعوا

لو أَنَّهُم قَبْلَ بَيْنِهِم رَبَعُوا

وقال آخر :

أَرَبِعَ عِنْدَ الْوَرُودِ فِي سُدْمٍ

أَنْقَعَ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَأُهَا

قال : معناه : ألقى في ماء سُدْمٍ وَأَلْهَجَ فِيهِ.

ص: ٢٢٤

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ. فَالْمَشْدَبُ: الطَّوِيلُ الْبَائِنُ. وَالْمَرْبُوعُ: الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ. وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطِ الطَّوِيلِ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ. وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ: الَّذِي ذَهَبَ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ التَّامِّ. وَالْمَثْلُوثُ: الَّذِي ذَهَبَ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ.

وَالرَّبْعَةُ: الْجَوْفَةُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَبْعُهُ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ وَخَوْلَفٌ بِهِ طَرِيقٌ ضَخْمَةٌ وَضَخَمَاتٌ لِاسْتِوَاءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ: رَجُلٌ رَبْعُهُ وَامْرَأَةٌ رَبْعُهُ فَصَارَ كَالاسْمِ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ تَمْرِهِ وَجَفْنِهِ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعَلَاتٍ مِثْلَ تَمْرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلَ شَاهٍ لَجَبَةٍ وَامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعَلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ. وَإِنَّمَا جُمِعَ رَبْعُهُ عَلَى رَبْعَاتٍ وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي وَاحِدِهِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ رَبْعُونَ، فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النُّعُوتِ وَيُقَالُ: ارْتَبِعَ الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعًا، وَالاسْمُ الرَّبْعِيُّ، وَهُوَ أَشَدُّ عَدُوَّ الْبَعِيرِ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِيُّ تَرَكَضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالِدِدَاءِ وَالرَّبْعَةَ

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمَنِ السَّنَةِ وَفُصُولِهَا \_ وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا \_ : أَعْلَمُ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ أَزْمَنَةٌ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ: الْخَرِيفُ. ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ. قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ.

قَالَ: وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفَرَسِ يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ. قَالَ وَيَدْخُلُ الشِّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفَرَسِ لْخَمْسَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ آذَارٍ، وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ الَّذِي هُوَ صَيْفُ عِنْدَ الْفَرَسِ لِأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانٍ.

قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَرَبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِرَبِيعِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ. وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ، وَهُوَ أَعْدَلُ الْآوْنَةِ، وَفِيهِ تُقَطَّعُ الْعُرُوقُ، وَيُشْرَبُ الدَّوَاءُ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطَّرُونَ فِي الشِّتَاءِ كُلِّهِ، وَيُخَصِّبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ يُمَطَّرُونَ فِي الْقَيْظِ وَيُخَصِّبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ.

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ: رَبِيعٌ، وَيَقُولُونَ: إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ. وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا حُرِفَتْ وَصِيرِمَتْ: قَدْ تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ فَصْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الثَّمَارَ تُحْتَرَفُ فِيهِ، وَسَمِيَهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لِوُقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي أَوَّلِ التَّنَاجِ: رَبِيعٌ



وجمعه رباع. ومنه قول الراجز :

وعلبه نازعتها رباعي

سُمِّيَ رُبْعاً لَأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَفَعَ وَرَبَعَ أَي وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا. وَرُبْعِي كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ : رِبْعِي الشَّبَابِ وَرِبْعِي النَّتَاجِ. يُقَالُ سَقَبَ رِبْعِي ، وَسِقَابَ رِبْعِيَّةً : وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ. وَقَالَ الْأَعْشَى :

ولكنها كانت نوى أجنبيه

توالى رباعي السقاب فأصحابا

هكذا سمعت العرب تنسده. وفسروا لى توالى السقاب أنه من الموالاه ، وهو تمييز شىء من شىء ، يقال : والينا الفضي لان عن أمهاتها فتوالى ، أى فصلناها عنها عند تمام الحول. ويشد الموالاه ويكثر حينها فى أثر أمهاتها ، ويأخذ لها خندق تحبس فيها ، وتسير الأمهات فى وجه من مراتعها. فإذا تباعدت عن أولادها سرحت الأولاد فى وجهه غير جهة الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتضج بعد أيام. أخبر الأعشى أن نوى صاحبه اشتدت عليه فحن إليها حين ربعى السقاب إذا وولى عن أمه ، وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاه ويصحب ، وأنه دام على حينه الأول وتم عليه ولم يصحب أصحاب السقاب. وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواه لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَخَبَطُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَطُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ ذَهَبْتَ تَرِيدَ وِلَاءَ ضَبَّهَ مِنْ تَمِيمٍ لَتَعَدَّرَ عَلَيْكَ مَوَالِيَتُهُمْ مِنْهُمْ لِاخْتِلَاطِ أَنْسَابِهِمْ. وَقَالَ الشَّاعِرُ

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت

جمالى توالى ولها من جمالك

توالى أى تميز منها. وجاء فى دعاء الاستسقاء : «اسقنا غيثاً مريعاً مريعاً». فالمربع : المُخَصَّبُ النَّاجِعُ فِي الْمَالِ. وَالْمُرْبِعُ : الْمُغْنَى عَنِ الْارْتِيَادِ لِعُمُومِهِ وَأَنَّ النَّاسَ يَرْبَعُونَ حَيْثُ كَانُوا فَيَقِيمُونَ لِلْخَصْبِ الْعَامِّ. وَقَالَ ابْنُ الْمُظْفَرِ : يُقَالُ : أَرْبَعْتَ النَّاقَةَ إِذَا اسْتَعْلَقَ رَحْمُهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ. ثَلَبَ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَزَاءِ : يُجْمَعُ رِبْعُ الْكَلَأِ وَرِبْعُ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ. وَيُجْمَعُ رِبْعُ النَّهْرِ أَرْبَعَاءً. قَالَ : وَالْعَرَبُ تَذَكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مَجْرَدَةً إِلَّا شَهْرِي رِبْعٍ وَشَهْرُ رَمَضَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَزَارَعَةِ قَالَ : «وَيَشْتَرُ مَا سَقَى الرَّبِيعَ» يَرِيدُ النَّهْرَ ، وَهُوَ السَّيْعِدُ أَيْضاً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَزَاءِ : النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ يُغْنِي رِبَاعَتَهُ غَيْرَ فُلَانٍ كَأَنَّهُ أَمْرُهُ وَشَأْنُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

ما فى معد فتى يغنى رباعته

إذا بهم بأمر صالح فعلا

اللحياني : قعد فلان الأربعاء والأربعاوى أى متربعا. ثلعب عن ابن الأعرابي قال : الخيل تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُقْرَحُ ، وَالْإِبِلُ تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُسَيِّدُ وَتُبْزَلُ ، وَالْغَنَمُ تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُسَيِّدُ وَتَصَيِّلُغُ. قَالَ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَتَمَّ سَتْنَيْنِ : حَيْدَعُ. فَإِذَا اسْتَتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثُنْيٌ ،

وذلك عند إلقائه رواضعه. فإذا استتمَّ الرابعه فهو رَبَاعٍ. قال : أثنى إذا

ص: ٢٢٦

سقطت رواضعه ونبت مكانه سنّ. فنبات تلك السنّ هو الإثناء. ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سنّ فهو رباعٌ والجميع رُبْعٌ وأكثر الكلام رَّبْعٌ وأرباع. فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رباعيته فنبت مكانه قارِحُه وهو نابه ، وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات سنّ. وقال غيره : إذا طعن البعير في السنه الخامسة فهو جَدَعٌ ، فإذا طَعَنَ في السادسة فهو ثِنْيٌ ، فإذا طَعَنَ في السابعة فهو رَّبَاعٌ ، والأثنى رَّبَاعِيه فإذا طعن في الثامنه فهو سدوس وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعه فهو بازل. وقال ابن الأعرابي : تُجْدَعُ العنَاقُ لسنه وتُثْنَى لتمام سنتين ، وهي رَّبَاعِيه لتمام ثلاث سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالح لتمام خمس سنين. وقال أبو فقّعس الأسدّي : وُلِدَ البقره أوّل سنه تبيع ، ثم جَدَعٌ ، ثم ثِنْيٌ ، ثم رباع ، ثم سدّس ، ثم صالح. وهو أقصى أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه. وقال الأصمعيّ : للإنسان من فوق ثنّتان ورباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وسته أرحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل. وقال أبو زيد : يقال لكل خُفٍّ وظلّف ثنّتان من أسفل فقط. وأما الحافر والسبع كلها فلها أربع ثنايا. وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعه قوارح وأربعه أنياب وثمانيه أضراس. الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء ممدود. ومنهم من يقول :

أربعاء بنصب الباء ، وأربعاوان وأربعاوات ، حمل على قياس قصباء وما أشبهها. ومن قال : أربعاء حملة على أسعداء. ويقال : رُبِعَت الأرض فهي مربوعه إذا أصابها مطر الربيع. وأنشد غيره :

بأفنان مربوع الصريمه مُعْجَل

قال : والربيعه : بيّضه السلاح. وكذلك قال ابن الأعرابي ومرابيع النجوم : التي يكون بها المطر في أول الأنواء. وقال أبو زيد : استربع الرمل إذا تراكم فارتفع. وأنشد :

مستربع من عجاج الصيف منخول

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان مُخَصَّصًا. واستربع البعير للسير إذا قوى عليه. ورجل مستربع بعمله أى مستقل به قوى عليه. وقال أبو وجزه :

مستربع بشرى الموماه هياج

وأما قول صخر :

كريم الثنا مستربع كل حاسد

فمعناه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه. وهذا كله من رُبْع الحجر وإشالته. وتربعت الناقه سِنًا ما طويلاً أى حملته : وأما قول أبي وجزه :

حتى إذا ما إيالات جرت بُرْحًا

وقد رَبَعَن الشوى من ماطرٍ ماج

فإن معنى رَبَعن : أمْطَرن من قولك : ربُّعنا أى أصابنا مطر الربيع. وأراد بقوله : (من ماطر) أى من عَزَق (ماج) : مَلَح. يقول :  
أمطرت قوائمهن من عرقهنّ. والمرتبِع من الدوابّ : الذى رعى الربيع فسَمِن ونشَط ، ويقال : تربُّعنا الحزن والصيِّمَان أى رعينا  
بقولها فى الشتاء. وتربت الإبلُ بمكان

ص: ٢٢٧

كذا أى أقامت به وأنشدنى أعرابى :

تربعت تحت السمي العيم

فى بلد عافى الرياض مئهم

عافى الرياض أى رياضه عافيه لم تُرع. مئهم : كثير البهمى. وأما قول الشاعر :

يداك يد ربيع الناس فيها

وفى الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس فى إحدى يديه لأنه ينعش الناس بسبيبه ، وأن فى يده الأخرى الأمن والحيطه ورعى الذمام. وأما قول الفرزدق :

أظنك مفعجاً برُبُعِ منافق

تلبس أثواب الخيانه والغدر

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة. وأما قول الجعدى :

وحائل بازل تربعت الصي

ف طويل العفاء كالأطم

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً ، أى تربعت فى الصيف سناماً طويل العفاء أى حملته ، فكأنه قال : تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم. وقال ابن السكيت فى قول لبيد يصف الغيث :

كأن فيه لما ارتفعت له

رَيْطاً ومرباع غانم لجبا

قال : ذكر السحاب. والارتفاع : الاتكاء على المرفق. يقول : اتكأت على مرفقى أشيمه ولا- أنام. شبّه تبؤج البزق فيه بالرَيْط الأبيض. والرَيْطه : ملاءه ليست بملفقه. وأراد بمرباع غانم صوب رَعده.

شبّه بمرباع صاحب الجيش إذا عزل له رُبُع النَّهب من الإبل فتحاتت عند الموالاه ، فشبه صوت الرعد فيه بحنينها.

قال : وفى بنى عُقيل ربيعتان : ربيعه بن عُقيل ، وهو أبو الخُلعاء ، وربيعه بن عامر بن عُقيل ، وهو أبو الأبرص وقُحافه وعزّره

وَقُرَّه. وهما ينسبان : الربيعيين. ويقال لولد الناقة يُنتج في أول النتاج : رُبْع ، والأنثى رُبْعُه. والجمع رِبَاع. وإذا نسب إليه فهو رُبْعِيّ. وإذا نسب إلى الربيع قيل : ربيعِيّ. وإذا نسب إلى ربيعهِ الفرس فهو رُبْعِيّ. واليرابيع : جمع اليزبوع. وترايع المتن : لحمه ، ولم أسمع لها بواحد. وقال ابن الأعرابي : الربّاع : الكثير شَرَى الرباع وهي المنازل. قال : والرّبيعه : الروضه. والربيعه : المزاده. والربيعه بيضه الحرب. والرّبيعه : العتيده. والرّبيعه : الحَجْر الذي يشال.

وأنشد الأصمعي قول الشاعر :

فوه ربيع وكفه قَدَح

وبطنه حين يتكى شَرَبَه

يَسَاقط الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قَلْبُه

أراد بقوله : فوه ربيع أى نهر لكثره شربه وجمعه أربعاء. ومنه الحديث : إنهم كانوا يُكْرُون الأرض بما ينبت على الأربعاء. وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : يقال : بيت أَرْبَعَاء على أفعلاواء ، وهو البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقه واحده ، فما كان على طريقه فهو خَبَاء ، وما زاد على طريقه فهو بيت. والطريقه : العمد الواحد ، وكل عمود طريقه وما كان

## بعر

البَعْر لكل ذى ظلف ولكل ذى خُفٍّ من الإبل والشاء وبقر الوحش والظباء ، ما خلا- البقر الأهلى فإنها تَخْشَى ، وهو خَشِيها. والأرانب تَبْعَر أيضاً. والمِبعار : الشاء والناقة تباعر حالبا ، وهو البِعار ، ويُعدَّ عيباً ؛ لأنها ربما أَلقت بَعْرها فى المِخْلَب. ومباعر الشاء والإبل : حيث تُلقى البَعْر منه ، واحدها مَبْعَر. الأصمعى : البعير من الإبل بمنزله الإنسان : يقع على الجمل والناقة إذا أُجْدَعَا. يقال : رأيت بعيراً ، ولا- تبالى ذكراً كان أو أنثى ، ويجمع البعير أبعره فى الجمع الأقل ، ثم أباعر وبُعْراناً. وبنو تميم يقولون : بعير ، بكسر الباء. وشِبعير ، وسائر العرب يقولون : بَعير ، وهو أفصح اللغتين. ويجمع البعر أبعاراً. وهى البَعْره الواحده. ثعلب عن ابن الأعرابى : البُعيريه : تصغير البَعْره وهى الغَضْبَه فى الله عزوجل. وقال أبو عمرو : البَعْر : الفَقْر التام الدائم. وقال ابن هانىء : من أمثالهم : أنت كصاحب البَعْره. وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظَنَّة فى قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بَعْره ، فقال : إني رام ببعرتى هذه صاحب ظنَّتتى. فجفل لها أحدهم وقال : لا ترمنى بها ، فأقرَّ على نفسه ، فذهبت مثلاً. يقال عنه المَرْزَبه على مَنْ أقرَّ على نفسه.

## عبر

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) [يُوسُف : ٤٣] سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فيعبره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. ولذلك قيل : عَبَرَ الرُّؤْيَا ، واعتبر فلان كذا. وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر. وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب. وعبرت النهر والطريق عُبُوراً إذا قطعتة من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرُّؤْيَا : عابر لأنه يتأمل ناحتى الرُّؤْيَا فيتفكر فى أطرافها ويتدبَّر كلَّ شىء منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله جلَّ ذكره : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) : دخلت اللام فى قوله : (لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) : لأنه أراد : إن كنتم للرُّؤْيَا عابرين وإن كنتم عابرين الرُّؤْيَا ، وتسمَّى هذه اللام التعقيب لأنها عَقَبت الإضافه. أبو عبيد عن أبى زيد : عَبَرَت النهر والطريق عُبُوراً ، وَعَبَرَت الرُّؤْيَا عَبْرًا وَعِبَارَه. واستعبرتُ فلاناً رُؤْيَاى ، وَعَبَرَت الكتاب أَعْبَرَه عَبْرًا إذا تدبَّرته فى نفسك ولم ترفع به صوتك. ورُوى عن أبى رزِين العُقَيْلى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : «الرُّؤْيَا على رِجْل طائر ، فإذا عُبِّرَت وقعت ، فلا تقصِّها إلا على وادِّ أو ذى رأى». قال الزجاج : إنما قال : لا تقصِّها إلا على وادِّ أو ذى رأى لأن الوادِّ لا- يجب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا- بما تحبَّ. وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يَغْمِك ، لا- أن تعبیره يزيلها عمَّا جعلها الله عليه. وأما ذو الرأى فمعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقته تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها. ولعله أن يكون فى تفسيرها

موعظه تزدعك عن قبيح أنت عليه ، أو يكون فيها بُسرى ، فتحمد الله على النعمة فيها. وقال الله عزوجل : (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) [الحشر : ٢] أى تدبروا وانظروا فيما نزل بُقريطه والنضير ، فقايسوا أفعالهم وأتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم. وقال أبو زيد : يقال : عبّر الرجل يعبر عبراً إذا حزن. وفلان عبّر أسفار إذا كان قوياً على السفر. والعبّر أيضاً : الكثير فى كل شىء. ورأى فلان عبّر عينه فى ذلك الأمر ما يُسِيخُنُ عَيْنَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العبّر من الناس : القُلف ، واحدهم عبّور. والعبّر : السحاب التى تسير سيرا شديداً. والعبّر : الثكلى. والعبّر : الناقه القويّه على السيفر. والعبّر : البكاء بالحزن ، يقال : لأمه العبّر والعبّر. قال : والعبّار : الإبل القويّه على السير ، يقال للناقه هى عبّر سَفَر.

أبو عبيد عن الكسائي : أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزّها. وغلّام مُعبّر إذا كاد أن يحتلم ولم يُحْتَن. وناقه عبّر أسفار : تُقطع الأسفار عليها بالكسر.

أبو عبيده : العبير عند أهل الجاهليه : الزعفران. وقال ابن الأعرابي : العبيره : الزعفرانه.

وقال الليث : العبير : ضرب من الطيب قال : والمعبّر : شطّ نهر هو للعبور. والمعبّره : سفينه يعبر عليها النهر. وعبّر فلان عن فلان تعبيراً إذا عى بحجّته فتكلم عنه بها. قال : وعبّرت الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً. وأمّا قول الله جلّ وعزّ : (وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) فمعناه : إلا [النساء : ٤٣] مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُعوزه الماء. وقيل : إلا مارين فى المسجد غير مرادين الصلاه. وقال الليث : العبّره : الاعتبار بما مضى.

والشعري العبّور ، وهما شعريان. إحداهما الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين. وأمّا العبّور فهى مع الجوزاء تكون تيره. سميت عبّوراً لأنها عبّرت المجرّه وهى شأميه. وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمّصت فسميت الغميصاء. وقال الليث : عبّره الدمع : جزّيه. قال : والدمع نفسه يقال له : عبّره. ومنه قوله :

وإن شفائى عبّره إن سفحتها

ورجل عبّران وامرأه عبّرى إذا كانا حزينين. أبو عبيد عن الأصمعيّ : من أمثالهم فى عناية الرجل بأخيه وإيثاره إيّاه على نفسه قوله : لك ما أبكى ولا عبّره بى ، يضرب مثلاً للرجل يشتدّ اهتمامه بشأن أخيه. ويقال : عبّر بفلان هذا الأمر إذا اشتدّ عليه. ومنه قول الهدليّ :

ما أنا والسير فى مُتلف

يعبّر بالذكر الضابط

ويقال : عبّر فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياه. وأنشد أبو العباس :

فإن نعبّر فإن لنا لمات

وإن نعبّر فنحن على ندور



سَلِّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : الْعَبْرُ : الْاِعْتِبَارُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مَمَّنْ يَعْْبَرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْْبُرُهَا اَيُّ مَمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا

ص: ٢٣٠

ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة. وقال الأصمعيّ : يقال فى الكلام : لقد أسرع استعمارك الدراهم أى استخراجك إياها. ويقال : عَبَرَت الطير أَعْبَرَهَا وَأَعْبَرَهَا إِذَا زَجَرْتَهَا. وقال ابن شميل : عبرت متاعى أى باعدته. والوَادى يعبر السَّيْلُ عِنا أى يباعده. أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَبَّار : الجَمَل القَوَى على السير. والمُعَبِّر : التَّيس الذى تُرك عليه شعره سنوات فلم يُجَزَّ. وقال بشر بن أبى خازم :

جَزِيذ القفا شعبان يربض حَجْرَةً

حديث الخصاء وادم العفل مُعَبِّرٌ

وقال اللحيانى : العَبُور من الغنم : فوق العظيم من إناث الغنم. يقال : لى نعجتان وثلاث عبائر. وغلّام مُعَبِّر إِذَا كَبِر ولم يُخْتَن. وإنه لينظر إلى عَبْر عينه إِذَا كان ينظر إلى ما يُعْبِر عينه أى يُسَدِّخنها. وقال الأصمعيّ : العُبْرَى من السِّدْر : ما كان على شطوط الأنهار. وقال اللحيانى العُمْرَى والعُبْرَى من السِّدْر الذى يَشْرَب من المياه. قال : والذى لا يشرب من المياه ويكون بَرِيّاً يقال له الضال. وروى ابن هانئ عن أبى زيد : يقال للسِّدْر وما عظم من العوسج : العُبْرَى. وقال أبو سعيد : العُبْرَى والعُمْرَى : القديم من السِّدْر.

### [باب العين والرء مع الميم] (ع ر م)

#### أشاره

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر : مستعملات.

#### عمر

قال الله جلّ وعزّ فى كتابه المنزل عليه : (لَعْمُرُكَ إِنَّهُمْ لَفى سَيِّئَاتِهِمْ يَعْمَهُونَ) [الحجر : ٧٢] رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس فى قوله : لَعْمُرُكَ يقول : بحياتك. قال : وما أقسم الله تعالى بحياه أحد إلّا بحياه النبى صلى الله عليه وسلم. وأخبر المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون : معنى لَعْمُرُكَ : لَدَيْنِكَ الذى تعمر. وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلاً

عَمُرَكَ الله كيف يلتقيان

قال : عَمُرَكَ الله أى عبادتك الله ، فنصب. وأنشد :

عمرَكَ الله ساعه حدثينا

وذرينا من قول من يؤذينا

فأوقع الفعل على الله في قوله : عَمَرَكَ اللهُ . قال : وتدخل اللام في (لعمرك) ، فإذا أدخلتها رفعت بها فقلت : لَعَمْرُكَ ، ولعمرك أيبك . قال : فإذا قلت : لعمرك أيبك الخير نصبت الخير وخفضت فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا وعماره ، ونصب الخير بوقوع العَمْر عليه ، وَمَنْ خَفَضَ الخير جعله نعتاً لأيبك . أبو عبيد عن الكسائي : عَمَرَكَ اللهُ ، لا أفعل ذاك نَصِبَ على معنى : عَمَّرَكَ اللهُ أي سألت الله أن يعمرك ، كأنه قال : عَمَّرْتَ اللهُ إِيَّاكَ . قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

وقد يكون عَمَرَ اللهُ ، وهو قبيح قال : والعَمْرُ والعُمْرُ واحد . وسمى الرجل عَمْرًا تَفَاؤُلًا أن يبقى . وَعَمَرَكَ اللهُ مثل ناشدتك اللهُ .

وقال أبو عبيد : سألت الفراء لِمَ ارتفع لَعْمُرُكَ [الحجر : ٧٢] فقال : على إضمام قسم ثان ، كأنه قال : وَعَمْرُكَ فَلَعْمُرُكَ عظيم ، وكذلك لحياتك مثله.

قال : وصدّقه الأحمري وقال : الدليل على ذلك قول الله جلّ وعزّ : (الله لا إله إلا هو لِيَجْمَعَنَّكُمْ) [النساء : ٨٧] كأنه أراد : والله ليجمعنكم فأضمر القسّم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الأَخْفَشُ في قوله : (لَعْمُرُكَ إِنَّهُمْ) : وَعَيْشُكَ وإنما يريد به العُمُرُ.

وقال أهل البصره : أضمر له ما يرفعه : لعمرك المحلوفُ به. قال الفراء : الأيمان يرفعها جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا. وقال المبرّد في قولك : عَمَرَ اللهُ : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته بواو حذفته : وَعَمَرَكَ اللهُ. وإن شئت كان على قولك : عَمَرَكَ اللهُ تعميراً ، ونشدتُكَ اللهُ نَشْداً ، ثم وضعت عمرك في موضع التعمير وأنشد فيه :

عَمَرَكَ اللهُ إلاً ما ذكرت لنا

هل كنتِ جارتنا أيام ذى سلم

يريد : ذكرك. وقال الليث : تقول العرب : لعمرك ، تحليف بعمر المخاطب. قال : وقد نُهي عن أن يقال : لعمر الله. قال : وفي لغه لهم : رَعَمَلُكَ يريدون : لعمرك. قال : وتقول : إنك عمري لظريف. وأخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكّيت قال : يقال : لعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله مرفوعه. قال : والعمر والعمر لغتان فصيحتان ، يقال : قد طال عَمْرُه وعُمره ؛ فإذا أقسموا فقالوا : لعمرك وعمرِك وعمرى فتحوا العين لا غير. قال : وأما قول ابن أحمَر :

ذهب الشباب وأخلف العُمَر

فيقال : إنه أراد العُمَر ، ويقال : أراد بالعُمَر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سِتِّين لحم متدلّ يسمّى العُمَر وجمعه عُمُور. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : عَمَرْتُ رَبِّي أي عبدته. وفلان عامر لربّه أي عابد. قال : ويقال : تركت فلاناً يعُمَرُ ربّه أي يعبده. وقال الله جلّ وعزّ : (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) [هود : ٦١] أي أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها. وقوله جلّ وعزّ : (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ) [فاطر : ١١] وفُسر على وجهين : قال الفراء : ما يطوّل من عمر من عمر معمّر ولا ينقص من عُمره يريد آخر غير الأول ، ثم كُنِيَ بالهاء كأنه الأول. ومثله في الكلام : عندى درهم ونصفه ، المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثاني قد يُظهر كلفظ الأول ، فكُنِيَ عنه كناية الأول. قال : وفيها قول آخر : (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ) يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار ونقصا من عمره. والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره ؛ لأن المعنى : ما يطوّل ولا يذهب منه شيء إلا وهو مُخَصَّصٌ في كتاب ، وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس ، والثاني قول سعيد بن جبّير. وقال

الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) [البقره : ١٩٦] والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنه كلها ، والحج لا يجوز أن يُحْرَمَ به إلَّا في أشهر الحج : شَوَّال وذى القعدة وعَشْر من ذى الحِجَّه . وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمرة ، والحج لا يكون إلا- مع الوقوف بعرفه يوم عرفه . والعمرة مأخوذه من الاعتمار وهو الزياره . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله :

وراكبُ جاء من تثليث معتمراً

ويقال الاعتمار : القصد ، وقال :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وقيل : إنما قيل للمُحْرَمِ بالعمرة : معتمراً لأنه قصد لعمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمراً . ومكان عامر : ذو عماره . ويقال لساكن الدار : عامر والجميع عُمار .

أبو عبيده عن الأصمعي : عَمِرَ الرجلُ يَعْمُرُ عَمَراً أى عاش . وَعَمَرَ فلان بيتاً يَعْمُرُهُ . وأنشد محمد بن سَلَّام كلمه جرير :

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زماناً بِعِزِّهِ

لقد حُدِثَ تَيْمٌ حُدَّاءَ عَصَبِصَبَا

وقال اللحياني : دار معموره : يسكنها الجِنُّ . ويقال عَمَرَ مَالُ فلانٍ يَعْمُرُ إِذَا كَثُرَ . وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها أى وجدتها عامره . المَعْمَرُ : الذى يقام به . وقال طرفه :

يا لِكِ من قُبْرِهِ بِمَعْمَرٍ

وقال آخر :

يَبْغِينِكِ فى الأَرْضِ مَعْمَرا

أى منزلاً . وقال الليث : العُمُرُ : ضرب من النخل ، وهو السُّحُوق الطويل .

قلت : غَلِطَ الليث فى تفسير العُمُر ، والعُمُرُ : نخل السُّيِّكِر يقال له : العُمُر ، وهو معروف عند أهل البحرين . وأنشد الرياشي فى صفه حائط نخل :

أَسود كالليل تدجى أخضره

مخالط تعوضه وعُمُرُه

والعضوض : ضرب من التمر سِيرِيّ. وهو من خير تُمْران هَجْر ، أسود عَيْذَب الحلاوه. والعُمَر : نخل السُّيْكَر ، سَيْحُوقاً كان أو غير سَحُوق. وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه. ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسّر العمر هذا التفسير. وقد أكلت أنا رُطَب العُمَر ورُطَب التعضوض وحرّفتها من صغار النخل وعيّدانها وجبّارها. ولو لا المشاهده لكنت أحد المغتريين بالليث وخليله وهو لسانه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام. ورجل عَمَّار مُوقِيّ مستور ، مأخوذ من العَمَر وهو المنديل أو غيره تغطّي به الحُرّه رأسها ، ورجل عَمَّار وهو الرجل القويّ الإيمان الثابت في أمره الثخين الورع ، مأخوذ من العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القويّ الغَزَلِ الصبور على العمل. قال : والعَمَّار الزين في المجالس مأخوذ

من العَمْر وهو القُرْطُ والعَمَّار : الطَّيْبُ الشَّاء والطَّيْبُ الرِّوَّاحِ مأخوذ من العَمَّار وهو الآس. قال : وعَمَّارُ المَجْتَمِعِ الأَمْرُ اللّازِمُ للجَماعَةِ الحَدِيدِ على السُّلطانِ مأخوذ من العِمَّارِ وهى القَبيلَةُ المَجْتَمِعَةُ على رَأى واحِد. قال : وعَمَّارُ : الرِّجْلُ الحَلِيمُ الوَقُورُ فى كِلامِهِ وفِعالِهِ ، مأخوذ من العِمَّارِ ، وهى العِمَّامَةُ. وعَمَّارُ مأخوذ من العَمْرُ وهى البَقاءُ ، فىكونُ باقياً فى إيمانِهِ وطاعَتِهِ وقائماً بالأمرِ والنهْيِ إلى أن يموتَ قال : وعَمَّارُ : الرِّجْلُ يَجْمَعُ أهْلَ بَيْتِهِ وأَصحابَهُ على أدبِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقِيامِ بِسُنَّتِهِ ، مأخوذ من العَمَّراتِ وهى اللَّحَماتُ التى تكونُ تحتِ اللِّحْيِ ، وهى النِّغانغُ واللِّغادِيدُ. وهذا كِلهُ محكىِّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

وقال أبو عبيده : فى أصلِ اللِّسانِ عَمْرَتانِ. ويقالُ عَمِّميرتانِ ، وهما عِظمانُ صَغيرانِ فى أصلِ اللِّسانِ. والعَمِيرَةُ : كُؤارُهُ النَّخْلِ.

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : يقالُ كَثِيرٌ بِشِيرِ بَجيرِ عَميرِ ، هَكَذا قالَ بالعينِ. قالَ : والمعْمورُ : المَخدومُ. وعمرتُ رَبى وَجِجَتُهُ أى خَدَمْتُهُ. ويقالُ لِلصَّبغِ : أُمُّ عامرِ كَأَنَّ ولِدَها عامرٌ ومنه قولُ الهذلى :

وكم من وجار كَجِيبِ القَميصِ

به عامرٌ وبه فُرْعُلُ

ومن أمثالِهِم : خامِرِ أُمِّ عامرِ ، ويضربُ مَثَلاً لِمَن يُخدَعُ بِلينِ الكِلامِ. ويقالُ : تَرَكْتُ القومَ فى عَومِرِهِ أى فى صِياحِ وَجِلبِهِ.

والعَمَّارُهُ : الحَيِّ العَظِيمُ تَنفَرِدُ بَطَغْنِها وإقامَتِها ونُجْعَتِها. وهى مِنَ الإنسانِ : الصَّيْدُرُ ، سَمَّى الحَيِّ العَظِيمِ عِمَّارَهُ بَعَمَّارِهِ الصِّدْرُ ، وَجَمعُها عَمائِرُ.

ومنهُ قولُ جَريرِ :

يَجوسُ عِمَّارَهُ وَيَكفُّ أُخْرى

لنا حَتَّى نَجاوزَها دَليلُ

وَرُوى عَنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه قالَ : « لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فَمَن أَعْمَرَ داراً أو أَرَقَّبَها فَهى لَهُ ولورثَتِهِ مِن بَعدِهِ.

وقال أبو عبيد : هى العُمْرى والرَّقِبى. والعُمْرى : أن يقولَ الرِّجْلُ للرِّجْلِ : دارى هِذِهِ لَكَ عَمْرَكَ أو يقولُ : دارى هِذِهِ لَكَ عَمْرى ، فإذا قالَ ذلكَ وسَلَّمْها إليه كانتَ لِلمَعْمَرِ ولم تَرَجِعْ إلى المَعْمِرِ إن مات. وأمَّا الرَّقِبى : فأن يقولَ الذى أَرَقَّبَها : إن مَتَّ قَبلى رَجعتُ إلىّ ، وإن مَتَّ قَبلكَ فَهى لَكَ. وأصلُ العَمْرى مأخوذُ مِنَ العَمْرِ ، وأصلُ الرَّقِبى مِنَ المراقِبِ ، فأبطلَ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِذِهِ الشُّروطَ وأمضى الهَبَةَ. وهذا الحديثُ أصلٌ لِكُلِّ من وَهَبَ هِبَةً فشرطَ فيها شرطاً بَعدَ ما قبضَها الموهوبُ له : أن الهِبَةَ جائِزُهُ والشُّرْطُ باطلُ.

وقال أبو إسحاق فى قولِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ : (وَأَلْبَيْتِ المَعْمُورِ) [الطور : ٤] : جاءَ فى التفسيرِ أَنه بيتُ فى السَّماءِ بإزاءِ الكعبَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجونَ مِنْهُ ولا يَعودونَ إليه.

وقال الأصمعي : العُبْرِيُّ والعُمَرِيُّ : السِّدْرُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ.

ص: ٢٣٤



وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابيّ : العُبريّ والعمريّ من السِدر : القديم ، على نهر كان أو غيره. قال : والضال : الحديث منه.

وأنشد قول ذى الرمه :

قطعت إذا تجوّفت العواطي

ضروب السدر عُبريّاً وضالاً

وقال : الطباء لا تكنس بالسدر النابت على الأنهار.

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال أبو العميثل ، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد بن مسلمه ومزحّب. قال الراوى لحديثهما ما رأيت حرباً بين رجلين قطّ علمتها مثلها. قال كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجره عُمرِيّه ، فجعل كلُّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه. فإذا استتر منها بشيء خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه ، فما زال يتخذ مانها بالسيف حتى لم يبق فيها غصن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ، فى حديث طويل.

أبو عبيد عن أبي عبيده : العَمَار : كلُّ شيء علا الرأس من عمامه أو قلنسوه أو غير ذلك. ويقال للمعتمّ : مُعتمِر.

وقال بعضهم فى قول الأعشى :

... ورفعنا عمارا

أى قلنا له : عمرك الله أى حيّاك الله. وقال ابن السكيت : العامران فى قيس : عامر بن مالك بن جعفر ، وهو مُلَاعِب الأسيّته ، وهو أبو براء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر. قال : والعمران أبو بكر وعمر ، فغلب عمر لأنه أخفّ الاسمين. قال : وقيل : سُنّه العُمَريّن قبل خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو عبيده نحوه. قال : فإن قيل : كيف بدىء بعمر قبل أبى بكر وهو قبله ، وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون مثل هذا ، يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعه ومُضَر ، وسُليم وعامر ، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً.

وقال أبو يوسف : قال الأصمعى : حدثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتاده أنه سئل عن عتق أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العُمَران فىمن بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، فى قول قتاده : العُمَران : عمر بن الخطّاب وعمر بن عبد العزيز.

وقال أبو عبيد : يقال : عمر الله بك منزلك وأعمر ، ولا يقال : أعمر الله منزله ، بالألف.

وقال يعقوب بن السكيت : العُمَران : عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سَيْمَى بن مازن بن فزاره ، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيْه بن لُوْذان بن ثعلبه بن عدى بن فزاره وهما رُوْقا فزاره. وأنشد لقراد بن حنش يذكرهما :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر

وبدر بن عمرو خلت ذُئبانُ تُبعا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو عمره : كنيته الجوع ، وأبو عُمَيْر : كنيته فرج الرجل .

ص: ٢٣٥

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عمّره.

وقال ابن الأعرابي : كنيه الجوع أبو عمره ، وأنشد :

إن أبا عمره شرّ جار

وقال ابن المظفر : كان أبو عمره رسول المختار ، وكان إذا نزل بقوم حلّ بهم البلاء من القتل والحرب. ويعمّر الشّدّاخ أحد حكّام العرب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : اليعامير : الجداء ، واحدها يعمور. وأنشد :

مثل الذميمة على قُرْم اليعامير

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ.

وقال أبو الحسن اللحياني : سمعت العامريّة تقول في كلامها : تركتم سامراً بمكان كذا وعامراً.

قال أبو تراب : فسألت مصعباً عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : العَمَرُ أَلَّا يكون للحرّهِ خِمار ولا صَوْقعه تَغْطِي رأسها ، فُتَدْخَلُ رأسها في كَمَها. وأنشد :

قامت تصلّي والخِمار من عَمَر

قال : والعَمَرُ حَلَقُه القُرط العُليا ، وَالْحَوْقُ : حَلَقُه أسفل القُرط. والعَمَره : خَرَزه الحُب. والعُمَره : طاعه الله جل وعزّ.

## معر

قال ابن المظفر : مَعِرُ الظَّفَرِ يَمَعِرُ مَعَرًا إذا أصابه شيء فنصل. قال : ويقال : غضب فلان فتمعّر لونه إذا تغيّر وعلته صُفره.

وقال ابن الأعرابي : الممعور : المقطب غضباً لله.

وقال : يقال : معر الرجل وأمعر ومعّر إذا فني زأده.

وقال شمر : قال ابن شميل : إذا انفقت الرهضة من ظاهر فذلك المعر ، وقد معرت معراً ، وجمل معر ، وخفّ معر : لا شعر عليه.

وفي الحديث : «ما أمعر حاجّ قطّ» معناه : ما افتقر. وأصله من معر الرأس.

وقال أبو عبيد : الزمير والمعير : القليل الشعر. وأرض معره إذا انجرد نبتها.

وأمعر القوم إذا أجدبوا. وتمعّر رأسه إذا تمعّط.

وأمعرت المواشى الأرض إذا رعت شجرها فلم تدع شيئاً يُرعى.

وقال الباهلى فى قول هشام أخى ذى الرمه :

حتى إذا أمعروا صَفَّقنى مباءِ تِهِم

وجرد الخطبُ أثباج الجرائيم

قال : أمعروه : أكلوه. وأمعر الرجل إذا افتقر ، فهو لازم وواقع. ومثله : أملق الرجل إذا افتقر ، وأملقته الخطوب أى أفقرته.

## رعم

قال الليث : رَعمت الشاه تَزَعَم فهى رَعُوم. وهو داء يأخذها فى أنفها فيسيل منه شىء يقال له : الرُّعَام.

قال : ورَعُوم : اسم امرأه.

أبو عبيد عن أبى زيد : الرُّعُوم \_ بالراء \_ : من الشاء التى يسيل مُخَاطها من الهُزَال وقد أَرَعمت إرعاماً إذا سال رُعَامُها وهو

المَخَاط. ويقال : كَسِرَ رَعِم : ذو شحم.

والرَّعْم : الشَّحْم.

وقال أبو وجزه :

فيها كسورٌ رَعِمَاتٌ وسُدُفٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعَام واليعمور : الطَّلِي وهو العَرِيض. ويقال رَعَمْتُ الشمسَ إذا نظرت وجوبها. وقال الطِّرِمَّاح :

ومُشِيحٌ عَدُوهُ مِتَأَقٌ

يَزَعَم الإيجاب قبل الظلام

أى ينتظر وجوب الشمس.

## عزم

الليث : عَزَم الإنسان يَعْزُم عَزَامَهُ فهو عازم ، وأنشد :

إن امرؤ يذُبُّ عن محارمى

بَسْطُهُ كَفَّ ولسانٍ عازمٍ

وعُزَام الجيش : حَدَّهم وشَرَّتْهم وكثرتهم. وأنشد :

وليله هَوْلٌ قد سرَّيت وفتنيه

هَدَيْتُ وجمع ذى عُرامٍ مُلَادِس

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَرِم : الجاهل ، وقد عَزَمَ يَعْزُمُ وَعَزَمَ وَعَرِمَ.

وقال الفراء : العُرَامِي من العُرَام وهو الجهل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال لقشور العُوسَج : العُرَام ، وأنشد :

وبالثَّمَامِ وَعُرَامِ العُوسَجِ

قال : والعَرِم : السَّيْلُ الذي لا يطاق. قال الله جَلَّ وَعَزَّ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ) [سَبَأ : ١٦] قال أبو عبيده : العَرِم جمع العَرِمِه وهي السِّكْرُ والمُسَنَّاه. وقيل : العَرِم : اسم واد. وقيل : العَرِم ههنا : اسم الجُرَذ الذي بَثَقَ السِّكْرُ عليهم ، وهو الذي يقال له : الخلد. أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر البَرِّ والثَّعْبِ والعَرِم. وقيل : العَرِم : المطر الشديد. وكان قوم سبأ في نَعْمِه ونِعْمِه وجنان كثيره. وكانت المرأه منهم تخرج وعلى رأسها الزَّبِيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراني الشجر المثمر فيسقط في زَبِيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمه الله ، فبعث الله عليهم جُرْزاً وكان لهم سَكْر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقبه ذلك الجُرَذ حتى بَثَقَ عليهم السِّكْر فغَرَّقَ جنائهم. وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم : ذو نهايه في البُرْد نهاره وليله. وأنشد :

وليله إحدى الليالي العَرَم

بين الذراعين وبين المِرْزَم

تَهْمُ فيها العَنَزُ بالتكلم

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَيَّة العَرْماء : التي فيها نُقْط سود وبيض. وقال أبو عبيد : ورؤى عن مُعَاذ بن جبل أنه ضحى بكبشين أعرمين.

وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطئتك بَعَاضِي

رؤوس الأفاعي في مراصدها العَرَم

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : الأَقْلَف يقال له : الأعرم. ورؤى عمرو عن أبيه أنه قال : العرامين : القُلْفان من الرجال. قال : والعُرمان : الأَكْرَه ،

ص : ٢٣٧

واحدهم أعرم. قلت : ونون العرامين والعُزَّمان ليست بأصلية. يقال : رجل أعرم ورجال عُزَّمان ثم عرامين جمع الجمع. وسمعت العرب تقول لجمع القَعِيدان من الإبل : القَعَادِين ، والقَعِيدَانُ جمع القَعُودِ ، والقَعَادِين نظير العرامين. وقال ابن الأعرابي : العريم : الداهية. وقال ابن شميل عن الهَمِيدَانِي : العَرِم والمَعْدَار : ما يُرْفَع حول الدبره. شمر عن ابن الأعرابي : العَرَمَة : أرض صُيِّبَ إلى جَنْب الصَّمَان. وقال رؤبَه :

وعارض العِرْض وأعناق العَرَم

قلت : العَرَمَة تتاخم الدَهْنِي وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها. وقال ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض. وقال ثعلب : العَرِم من كل شيء : ذو لونين. قال : والنمر ذو عَرَم. وكذلك بِيضُ القَطَا عَرَم. وقال أبو وَجْزَه :

باتت تباشر عَرَمًا غير أزواج

قال : والعَرَمَة : الأنبار من الحِنْطه والشعير. وقال الليث : العَرَمَة : بياض بَمَرَمَه الشاه الضائنه أو المعزى. وكذلك إذا كان في أذنها نُقْط سود والاسم العَرَم. قال : والعَرَمَة : الكُدْس المِيدُوس الذي لم يُدْرَر ، يجعل كهيئه الأَزَج ثم يُدْرَى. قال : والعَرَمَرَم : الجيش الكثير. والعَرَم : اللحم ، قاله الفَرَّاء. قال : ويقال : عَرَمَت العظم أعرمه إذا تعرَّقتَه. والعَرَام والعَرَاق واحد. ويقال : أعْرَم من كلب على عَرَام. ويقال : إن جزوركم لطيب العَرَمه أى طيب اللحم. ويقال عَرَم الصبى ثدى أمه إذا مَصَّه. وأنشد يونس :

ولا تُلْفَيَنَّ كذات الغلا

م إن لم تجد عارماً تعترم

أراد بذات الغلام : الأم المرضع إن لم تجد من يمتص ثديها مصيته هي. قال : ومعناه : لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو. وعارمه : أرض معروفه. وقال ابن الأعرابي : عَرَمِي والله لأفعلن ذاك وعَرَمِي وحَرَمِي ثلاث لغات بمعنى : أمَّا والله. وأنشد :

عَرَمِي وجدك لو وجدت لهم

كعداوه يجدونها تغلى

وقال شمر : العَرَم : الكُدْس من الطعام ، عَرَمَهُ وعَرَمَ. وقال بعض النَّمريين : تجعل في كل سُلْفه من حبِّ عَرَمه من دَمَال. فقليل له : ما العَرَمه؟ فقال : جُثْوه منه يكون مزبلين حِمْلَ بقرتين.

رمع

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمِيع : الذي يتحرَّك طَرْفُ أنفه من الغضب.

ويقال : جاءنا فلان رامعاً قَبْرَاهُ ، والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَانٌ ورَمَعٌ ورَمَعٌ. وقال الليث : رَمَعٌ يَزْمَعُ رَمَعاً ورَمَعَاناً وهو التحرك الرَّمَاعَه : ما يتحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رَقَّتَه.

قال : والرَّمَاعَه : الاست لرمعها أى تحركها.

قال : واليَزْمَعُ : الحصى الأبيض التى تَلَأُ فى الشمس ، الواحده يَزْمَعُه.

وقال غيره : اليَزْمَعُ : الحزارة التى يلعب بها الصبيان إذا أديرَت سمعت لها صوتاً ،

ص: ٢٣٨



وهى الخُذروف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاع : الذى يأتىك مغضباً ولأنفه رَمَعان أى تحرَّك.

قال : والرَّمَاع الذى يشتكى ضَلْبِهِ من الرَّمَاع وهو وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنع من السقى. وأنشد :

بئس طعام العَرَب المرموع

خَوْء به تُنْفِض بالضلوع

ويقال : قبحه الله وأماً رَمَعَت به أى ولدته. أبو سعيد : هو يَزْمَع بيديه أى يقول : لا تجىء ، ويومىء بيديه ، ويقول : تعال. وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه غَضِب غضباً شديداً حتى خُيِّل إلى من رآه أن أنفه يتمرَّع.

قال أبو عبيد : ليس يتمرَّع بشىء ، وأنا أحسبه يترمَّع. وهو أن تراه كأنه يُرْعَد من شدِّه الغضب. قلت : إن صحَّ يتمرَّع روايه فمعناه : يتشقق ، من قولك : مزَّعت الشىء إذا قسَّمته ، وكل قطعهُ مُزَّعه ، ومزعت المرأة قطنها إذا أقطعتة ثم زبَّدته. وقال أبو زيد : يقال : دَعَه يترمَّع فى طَمَّنه أى دعه يتسكَّع فى ضلالته.

وقال غيره : معناه : دعه يتلطَّخ بِخُرْئه.

## مرع

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أمرع رأسك دُهْنه وأمرِغه أى أكثر منه وأوسعه.

وقال رؤبه :

كغصن بان عودُه سرَّعَرع

كأن وِرْدًا من دهان يُمرَّع

وفى حديث الاستسقاء أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا فقال : «اسقنا غيثاً مَرِيحاً» ، المَرِيح : ذو المراعه والخِصْب ، يقال : أمرع الوادى إذا أخصب.

وقال ابن مقبل :

وغيث مَرِيح لم يُجدَّع نباته

ولته أهاليل السَمَاكين مُعْشِب

لم يجدع نباته أى لم ينقطع عنه المطر فيجدع كما يجدع الصبى إذا لم يزو من اللبن فيسوء غذاؤه ويهزل. وأمرع القوم إذا أصابوا الكلاً فأخصبوا. وأمرع المكان إذا أكلاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي المَرَعه : طائر طويل ، واحده مَرَعَه ، وجمعها مَرَع. وأنشد :

سقى جارتى سُعدى وسُعدى ورهطها

وحيث التقى شرقاً بسُعدى ومغرب

بذى هئدب أيما الرُّبَا تحت ودقه

فتزوى وأيما كلِّ واد فيزعب

له مَرَع يخرج من تحت ودقه

من الماء جُون ريشها يتصبب

عمرو عن أبيه : المَرَعه : طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم فى قدر السُّمانى ، وجمعها مَرَع.

وقال ابن الأعرابي : المَرَع : الموضع المخصب ، وقد أمرع المكان ومَرَع ، ولم يأت مَرَع ويجوز مَرَع.

وقال : مَرَع الرجل إذا وقع فى خصب ، ومَرَع إذا تنعم. ابن شميل : المَرَعه : الأرض المعشبه المَكْلته.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها ، وأمرعت إذا أكَلت فى الشجر والبقل.

ولا تزال يقال لها : مُمْرِعه ما دامت مكلثه من الربيع والبييس .

وقال أبو عمرو : أمرعت الأرض إذا أعشبت . ومكان مُمْرِع مَرِيح .

وقال ابن الأعرابي : أمرع المكان لا غير .

ومَرَع رأسه بالدهن إذا مَسَحَه .

وقال أعرابي : أت علينا أعوام مُمْرِع إذا كانت خِصْبَه .

وقال في قول أبي ذؤيب :

مثلُ القناه وأزعلته الأَمْرِع

إنه عنى السنين المخصبه .

وقال الأعشى :

سلس مقلده أسيل

خده مرع جناثه

## أبواب العين واللام

### [باب العين واللام مع النون] (ع ل ن )

#### إشاره

علن ، لعن ، نعل : مستعمله .

#### علن

يقال : عَلَن الأمر يَعْلَن عَلناً ، وَعَلَن يَعْلُن إذا شاع وظهر . وأعلنته أنا إعلاناً .

وقال الليث : أعلن الأمر إذا اشتهر .

قال : وتقول : يا رجل استعلِنْ أَى أظهره .

قال : والعَلَانُ : المعالنه إذا أعلن كل واحد لصاحبه ما فى نفسه. وأنشد :

وكفى عن أذى الجيران نفسى

وإعلانى لمن يبغى علانى

والعلانىة على مثال الكراهيه والفراهيه : ظهور الأمر.

## لعن

قال الله جلّ وعزّ (بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ) [البقره : ٨٨] قال أهل اللغه : (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) أى أبعدهم الله. واللعن : الإبعاد.

وقال الشماخ :

ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين

أراد : مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل.

ويقال : أراد : مقام الذئب الذى هو كالرجل اللعين ، وهو المنفى. والرجل اللعين لا يزال منتبذاً عن الناس ، شبّه الذئب به. وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته واستحقّ العذاب فصار هالكاً.

وقال الليث : اللعن : التعذيب.

قال : واللّعين : المشتوم المسبوب ولعنه الله أى عدّبه.

قال : واللّعه فى القرآن : العذاب. قال : واللّعين : ما يتّخذ فى المزارع كهَيْئته خَيْال يُدْعَر منه السباع والطيور.

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد. ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخُلد فى العذاب. والمُلاعنه بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعن بينهما. ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به. فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة : وعليه لعنه الله (إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) فيما رماها به. ثم تقام المرأه فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد

(بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) فيما رمانى به من الزنى ، ثم تقول فى الخامسة : وعليها غضب الله (إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ). فإذا فرغَتْ من ذلك بانْت منه ولم تحلّ له أبداً.

وإِ كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج ؛ لأن السُّنَّة نفته عنه ، سَمَّى ذلك كله لِعَاناً لقول الزوج : عليه لعنه الله (إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) ، وقول المرأه : عليها غضب الله (إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ).

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك : قد تلاعنا ولاعنا والتعنا.

وجائز أن يقال للزوج : قد التعن ولم تلتن المرأه ، وقد التعتت هى ولم يلتعن الرجل.

ورجل لُعنه إذا كان يكثر لَعن الناس.

ورجل لُعنه إذا كان الناس يلعنونه لشرارته.

والأول فاعل وهو اللُّعنه ، والثانى مفعول وهو اللُّعنه.

وكانت العرب تحيى ملوكها فى الجاهليه بأن تقول للملك : أبيت اللُّعن ، ومعناه : أبيت أيها الملك أن تأتى أمراً تُلعن عليه. وسمعتُ العرب تقول : فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن.

وقال الليث : التلاعن كالتشاتم فى اللفظ ، غير أن التشاتم يستعمل فى وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه. والتلاعن ربما استعمل فى فعل أحدهما.

ورجل ملعن إذا كان يُلعن كثيراً.

وقال الليث : الملعن : المعذب ، وبيت زهير يدلُّ على غير ما قال الليث ، وهو قوله :

ومرهق الضيفان يحمد فى آل

لأواء غير ملعن القدر

أراد قدره لا تلعن لأنه يُكثر لحمها وشحمها.

وفى الحديث : «أتقوا الملاعن وأعدوا الثبل». والملاعن : جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نُهى أن يُتَعَوَّط تحتها فيتأذى السابله بأفذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها.

وقال شمر : أقرأنا ابن الأعرابى لعنتره :

هل تُبلغنى دارها شدئيه

لَعْنَتِ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٍ

وفسره فقال : سُبِّتَ بِذَلِكَ فَقِيلَ : أَخْزَاهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِهَا لَبَنٌ .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي : لعنت لمحروم الشراب .

وقال يريد بقوله : بمحروم الشراب أى قُذِفَتْ بِضَرْعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ مَصْرَمٌ .

وقال الفراء : اللعن : المَشْخُ أَيضاً ؛ قال الله تعالى : (أَوْ نُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ) [النساء : ٤٧] أى نمسخهم .

قال : واللعين : المَخْزَى المَهْلِكُ أَيضاً .

وفى الحديث : «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَاناً» أى لَا يَكُونُ كَثِيرَ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ .

ص : ٢٤١

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : النَّعَال : الأَرْضُون الصِّلاب . وأنشد :

قوم إذا اخضرت نعالهم

يتناهقون تنأهق الحُمُر

قال أبو العباس : ومنه الحديث الذى جاء : «إذا ابتلت النعال فالصلاه فى الرحال» يقول : إذا مُطرت الأَرْضُون الصِّلاب فتركفت بمن يمشى فيها فصلوا فى منازلكم ، ولا عليكم أَلَّا تشهدوا الصلاه فى مساجد الجماعات .

وقال الليث : النَّعِيل : ما جعلته وقايه من الأرض . قال : ويقال : نَعَلٌ يَنْعَلُ وانتعل إذا لبس النعل . قال : والتنكيل : تنكيلك حافر البرذون بطبق من حديد يقيه الحجاره . وكذلك تنكيل خُفِّ البعير بالجِدِّ لئلا يَحْفَى . ويوصف حافر حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته . ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل فمعناه : لابس نعلًا . وامرأه ناعله . ومن أمثالهم : أطرى فإنك ناعله أراد : أدلى على المشى فإنك غليظه القدمين غير محتاجه إلى النَّعْلين . وقد ذكرت اختلاف الناس فى تفسيره فى كتاب الطاء . ويقال : أنعل فلان دأبته إنعالاً فهو مُنْعَلٌ والنَّعْلُ من جَفْنِ السيف الحديده التى فى أسفل قرابه .

أبو عبيده : من وَصَحَ الفرس الإنعال ، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام فى موضع الرُشغ ، يقال : فرس مُنْعَلٌ .

وقال أبو خَيْرِه : هو بياض يُمَسُّ حوافره دون أشاعره .

وقال أبو عمرو : النَّعْلُ : حديد المِكَرَب ، وبعضهم يسميه السِّن .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّعِيلُ : العَقَبُ الذى يُلبَسُ ظهر السَّيِّه من القوس . قال : وإذا قُطعت الوَدِيَّه من أمها بِكَرْبها قيل : ودِيَّه منَعَله .

أبو زيد يقال : رماه بالمُنْعَلات أى بالدواهي وتركت بينهم المُنْعَلات .

ابن السكيت عن الأصمعيّ : النَّعْلُ : الدليل من الرجال وأنشد :

ولم أكن دارجه ونَعْلًا

ويقال : انتعل فلان الرَّمضاء إذا سار فيها حافياً . وانتعلت المطيُّ ظلالها إذا عَقَل الظلُّ نصفَ النهار ؛ ومنه قول الراجز :

وانتعل الظلُّ فكان جوربا

ويروى : وانتعل الظلُّ . وانتعل الرجلُ إذا ركب صِلاب الأرض وحزارها ومنه قول الشاعر :

فى كل إنى قضاہ اللیل ینتعل

شمر عن ابن الأعرابی : النعل من الأرض والخُفُّ والكُرَاعُ والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إلا من الحرَّه فالنعل منها شبيهه بالنعل فيها ارتفاع وصلابه. والخُفُّ أطول من النعل ، والكُرَاعُ أطول من الخُفِّ ، والضِّلَعُ أطول من الكُرَاعِ ، وهى ملتويه كأنها ضِلَعٌ. وأنشدنا :

فَدَى لامرئ والنعل بينى وبينه

شفى غيم نفسى من وجوه الحواثر

ص: ٢٤٢



النعل : نعل الجبل ، والغيم : الوثر والدَّخْل ، وأصله العطش . والحواثر من عبد القيس .

## [باب العين واللام مع الفاء] (ع ل ف)

### اشاره

علف ، عفل ، فلع ، فعل ، لفع ، لعف : مستعملات .

### لعف

أما لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد فى «كتابه» \_ ولم أجده لغيره \_ : تلَعَفَ الأسدُ والبَعِيرُ إذا نظر ثم أغضى ثم نَظَرَ . وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح .

### علف

قال ابن المظفر : عَلَفَ الرجل دابته يَغْلِفُه عَلفًا . والعَلَفُ الاسم . والمِعْلَفُ : موضع العَلَفِ والشاء المِعْلَفُه : التى تَسْمَنُ بما يُجمع من العَلَفِ ولا تُسرح فترعى .

وقد عَلَفَتْها إذا أكثرت تعهدُها بإلقاء العَلَفِ لها . والدابَّةُ يَعْتَلِفُ إذا أكل العَلَفَ ، وَيَسْتَعْلِفُ إذا طلب العَلَفَ بالحمحمه .

شمر عن ابن الأعرابى : العُلْفُه من ثمر الطلح : ما أخلف بعد البرمه ، وهو شِبه اللوبياء وهو الحُبْلُه من السِّمْرِ ، وهو السِّتْنَف من المرخ كالإصبع . وأنشد قوله :

بيجيد أدماء تنوش العُلْفَا

وقد أعلف الطلح إذا خرج عُلْفُه .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : أوّل مَنْ عمِلَ الرِّحال من العربِ عِلَاف ، وهو زَبَّان أبو جَزْم ، ولذلك قيل للرِّحال : عِلَافِيَه .

وقال الليث : هى أعظم الرحال آخره وواسطاً والجمع عِلَافِيَات ، وشيخ عُلْفُوف جافٍ كثير اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله :

مأوى اليتيم ومأوى كلّ نَهْبَلِه

تأوى إلى نَهْبَلِ كالنسر عُلْفُوفِ

أبو عبيد: العُلوْفه من المواشى : ما يَغْلِفون. أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العَلْف : الكثير الأكل. والعَلْف. الشرب الكثير. والغَلْف \_ بالغين \_ : الخصب الواسع.

وقال أبو عبيد : العُلْفوف : الجافى من الرجال والنساء.

## عفل

أخبرنى المنذرى عن المفضل بن سَلَمه أنه قال فى قول العرب : رمتنى بدائها وانسلت : كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناه كان تزوج رُهم بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت من أجمل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن لها : يا عَفلاء.

فقال لها أمها : إذا سابنك فابدئيهن بعقالٍ سبيت فأرسلتها مثلاً فسأبتها بعد ذلك امرأه من ضرائرها.

فقال لها رُهم : يا عَفلاء ، فقلت ضرّتها : رمتنى بدائها وانسلت.

قال : وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم : العُقيلى.

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال العَفله : بظاره المرأه. قال : وإذا مسّ الرجل عَفْل الكبش لينظر سَمنه يقال : جسّه وغَبطه وعَفله.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المَعْفَلُ : نَبات لحم ينبت في قِبَلِ المرأه ، وهو القَرْنُ وأنشد :

ما في الدوابر من رجلِي من عَقْل

عند الرهان وما أُكوى من العَقْل

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القَرْنُ بالناقه مثل العَقْلِ بالمرأه ، فيؤخذ الرَضْفُ فيُحْمَى ثم يُكوى به ذلك القَرْنُ. قال : والعَقْلُ شيء مدوّر يخرج بالفرج. والعَقْلُ لا يكون في الأَبكار ، ولا يصيب المرأه إلّا بعد ما تلد.

وقال ابن دريد : العَقْلُ في الرجال : غَلَطٌ يحدث في الدُّبُرِ ، وفي النساء : غَلَطٌ في الرِّجَمِ. وكذلك هو في الدوابِ.

وقال الليث : عَفِلت المرأه عَفَلًا فهي عَفَلَاءُ. وَعَفِلت الناقه. والعَفَله : الاسم ، وهو شيء يخرج في حياتها شبه الأُدْره.

أبو عبيد عن أبي عبيده : العَقْلُ : شحم خُصِيي الكبش وما حوله. ومنه قول بشر :

حديث الخصاء وادم العَقْلُ مُعْبِر

قال وقال الكسائي : العَقْلُ : الموضع الذي يُجسّ من الشاه إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنَها من غيره. قال : وهو قول بشر.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العافل : الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال.

## لنع

أبو عبيد عن الأصمعيّ : التلُّعُ : أن يشتمل الإنسان بالثوب حتى يجللّ جسده. قال : وهو اشتمال الصمّاء عند العرب. وقال غيره : التلُّع بالثوب مثله.

وقال أوس بن حَجْر :

وهبّت الشمالِ البليلِ وإذ

بات كميّع الفتاه ملتفعا

وفي الحديث : كُنَّ نساءُ المؤمنين يَشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمُرُوطهنّ ما يُعرَفن من الغَلَسِ أي متجلّلات لأَكْسِيَتِهِنَّ. والمِرْطُ : كساء أو مِطْرَفٌ يُشتمل به كالمِلْحَفه.

ويقال : لَفَعَت المرأه إذا ضممتها إليك مشتملاً عليها.

ويقال لذلك الثوب : لِفَاعٌ ، ومنه قول أبي كبير :

بُجِفَ بِذَلَّتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ

حَشْرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

أراد : كالثوب الأسود.

ويقال : تَلَفَعَ الرَّجُلُ بِالْمَشِيبِ إِذَا شَمِلَهُ الشَّيْبُ ، وَقَدْ لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ إِذَا شَمِلَهُ.

وأما قول كعب :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلِ

فالعساقيل : السراب ههنا ، وهذا من المقلوب ، المعنى : وقد تَلَفَعَتِ الْقُورُ بِالسَّرَابِ ، فَقَلْبَهُ.

وقال الليث : إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يَصِيبُ مِنَ الْمَرْعَى.

قيل : قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ.

قال : وَلَفَعَتِ الْمَزَادَةُ فَهِيَ مَلْفَعَةٌ إِذَا قُبِلَتْ أَوْ نَقَضَتْ فَجَعَلَ أَطْبَتُهَا فِي وَسْطِهَا فَذَلِكَ تَلْفِيعُهَا.

ص : ٢٤٤

وأما قول الحطيئة :

ونحن تَلَفَّعْنَا على عسكريهم

جهازاً وما طَبَى ببعى ولا فَخَّرِ

أى اشتملنا عليهم. وأما قول الراجز :

وعُلبه من قادم اللُّفَاع

فاللُّفَاع : اسم ناقة بعينها. وقيل : هو الخلف المقدم.

## فلع

قال ابن المظفر : فلَع فلان رأسه بالحجر يَفْلَعُه إذا شَقَّه ، فانفَلَع أى انشَقَّ. والفَلَعه : القِطْعَه من السِّينام ، وجمعها فَلَاع وتَفَلَّعت البَطِيخه إذا انشَقَّت ، وتَفَلَّع العَقَب إذا انشَقَّ.

ويقال للأمه إذا سُبَّت : لعن الله فلعتها ، يعنون : مَشَقَّ جَهازها أو ما تشَقَّق من عقبها.

ويقال : رماه الله بفالعه أى بداهيه ، وجمعها الفوالع.

ويقال : فلَع رأسه بالسيف إذا فلاه بنصفين.

وقال شمر : يقال : فلخته وقفحته وسلعته وفلعته وفلغته ، كل ذلك إذا أوضحته. قال : ولفخته على رأسه لَفَخًا. وقال : فلَع رأسه بالحجر إذا شدخه وشَقَّه. وفلَع السِّنَام بالسكين إذا شَقَّه.

وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

كما شُقَّ بالموسى السنامُ المَفْلَع

## فعل

قال الليث : فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا ، فالمصدر مفتوح والاسم مكسور. قال : والفَعَال اسم الفعل الحَسَن ؛ مثل الجود والكرم ونحوه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعَال : فعل الواحد خاصَّه فى الخير والشرِّ ، يقال : فلان كريم الفَعَال ، وفلان لئيم الفَعَال. قال والفَعَال \_ بكسر الفاء \_ إذا كان الفعل بين الاثنين.

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى هو الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فلان حسن الفعّال ، وفلان سىء الفعّال. ولست أدرى  
لم قصر الليث الفعّال على الحسن دون القبيح.

وقال المبرد أبو العباس : الفعّال يكون فى المدح والذمّ. قال : وهو مُخلّص لفاعل واحد ، فإذا كان من فاعلين فهو فعّال ، وهذا  
هو الدرّ الجيد.

وقال ابن الأعرابى : الفعّال : العود الذى يجعل فى خُرّت الفأس يُعمل به. قال : والنجّار يقال له فاعل.

وقال الليث : الفعّله قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك من العمل.

وقال ابن مقبل فى نصاب القُدوم ، سمّاه فعّالاً :

وتَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ

هُوَئِىَّ قَدُومِ الْقَيْنِ جَالِ فِعَالُهَا

يعنى : نصابها.

وقال النحويون المفعولات على وجوه فى باب النحو. فمفعول به ، كقولك : أكرمت زيدا وأعنت عمراً وما أشبهه. ومفعول له ؛  
كقولك : فعلت ذلك حذارَ غضبك. ويسمى هذا مفعولاً من أجلّ أيضاً.

ص: ٢٤٥

ومفعول فيه. وهو على وجهين. أحدهما الحال والآخر في الظروف. فأمرًا الظرف فكقولك : نمت البيت وفي البيت. وأمّا الحال فكقولك : ضُرب فلان ركبًا ، أى فى حال ركوبه. ومفعول عليه ؛ كقولك : علوت السّطح ورقيت الدرجه. ومفعول بلا صلة : وهو المصدر. ويكون ذلك فى الفعل اللّازم والواقع ؛ كقولك : حفظت حفظاً وفهمت فهماً. واللّازم كقولك : انكسرت انكساراً. والعرب تشتقّ من الفعل المُثل للأبنيه التى جاءت عن العرب ؛ مثل فُعاله وفَعوله وأُفَعول ومَفَعيل وفَعْلِيل وفُغْلُول وفُغُول وفَعَل وفَعَلَ ومُفَعَّل وفَعِيل وفَعِيل ويقال : شتّر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذّه على مثال تقدّمه فيه من قبله. وكان يقال : أعذب الأغاني ما افتعل ، وأطرف الشعر ما افتعل ؛ قال ذو الرّمّه :

غرائب قد عُرفن بكل أفق

من الآفاق تُفتعل افتعلا

أى يبتدع بها غناء بديع وصوت محدث.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه. وأنشد :

ذكر شىء يا سُلَيْمى قد مضى

ووشاه ينطقون المفتعل

ويقال لكل شىء يسوّى على غير مثال تقدّمه : مفتعل. ومنه قول لبيد :

فرميت القوم رَمياً صائباً

لَسُنَّ بالعُصْل ولا بالمفتعل

ويقال : عذبنى وجع أسهرنى فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. وفَعَال قد جاء بمعنى أفعَل ، وجاء بمعنى فاعله ، بكسر اللام.

[باب العين واللام مع الباء] (ع ل ب)

إشاره

عَلَب ، عَبَل ، لَعَب ، بَلَع ، بَعَل : مستعملات.

عَلَب

فى الحديث : «لقد فُتِحَ الفُتُوحُ قوم ما كانت حِلِيه سىوفهم الذهب والفضة ، إنما حَلِيَتها العَلَابِي والآنك». العلابى جمع العلباء ، وهو العَصَب ، وبه سمى الرجل علباء. وكانت العرب تشدُّ بالعلباء الرطبِ أجفان السيوف فتجفُّ عليها ، وتشدُّ الرماح إذا تصدَّعت بها. ومنه قول الشاعر :

ندعسها بالسّمهرىّ المعلب

وقال القتيبى : بلغنى أن العلابىّ : الرصاص ، ولست منه على يقين.

قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح.

وقال شمر : قال المؤرّج : العلاب سمه فى العلباء. قال : والعلب تأثير كأثر العلاب.

وقال شمر : أقرأنى ابن الأعرابى لطفيل الغنوىّ :

نهوض بأشناق الديات وحملها

وثقل الذى يجنى بمنكبه لعب

قال ابن الأعرابى : لعب أراد به : علب وهو الأثر.



وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذى يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف.

وفى حديث ابن عُمَر أنه رأى رجلاً -بأنفه أثر السجود فقال : لا- تَعْلَب صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها أثراً بشده انتحائك على أنفك فى السجود. والعُلب : الآثار واحدها عَلب يقال ذلك فى أثر الميسم وغيره. وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعن ناجيه كأن بدفها

من غرض نشعتها علوبَ مواسم

وأخبرنى المنذررى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : لحم عَلب وعَلب وهو الصيْلُب. قال : والعَلب من الناس : الذى لا يُطعم فيما عنده من كلمه ولا- غيرها ، قال : والعَلب من الأرض الغليظ الذى لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء. وكل موضع صيْلُب خَشِن من الأرض فهو عَلب.

أبو عبيد عن أبى عبيده قال : المعلوب : الطريق الذى يُعَلَب بجنيبه. ومثله الملحوب. والمعلوب : سيف كان للهارث بن ظالم. ويقال : إنه سمّاه معلوباً لآثار كانت فى مَنته : ويقال : سُمى معلوباً لأنه كان انحنى من كثره ما ضَرَب به وفيه يقول :

أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب

وقال ابن الأعرابى : العُلب : جمع عُلبه وهى الجنبه والدَسِيْماء والسمرء. قال : والعُلبه \_ والجمع عَلب \_ أُنْته غليظه من الشجر تتخذ منه المقطره. وقال الشاعر :

فى رجله عِلبه خشناء من قَرظ

قد تيمته فبال المرء متبول

وقال أبو زيد : العُلب : منابت السدر ، الواحد عَلب. قلت : والعُلبه : جلده تؤخذ من جلد جَنْب البعير إذا سُلخ وهو فطير فتسوى مستديره ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم بضم أطرافها وتُخلّ بخلال ويوكى عليها مقبوضه بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ، ثم يُقطع رأسها وقد قامت قائمه لجفافها تُشبه قَصِيْعَه مدوّره كأنها نُحِتت نُحْتًا أو خُرِطت خَرْطًا. ويعلقها الراعى والراكب فيحلب فيها ويشرب بها. وتجمع عُلبًا وعِلابًا. وللبدوى فيها رفق خفنها وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض. والعِلاب أيضاً : سِيَمَه فى طول عنق البعير. وقال الليث : عَلب النبت يَعَلَب عُلبًا فهو عَلب إذا جَسَأ. وعَلب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَسًا. واستعلبت الماشيه البقل ، إذا ذوى فأجمته واستغلظته. والعَلب : الوعل الضخم المُسِنَّ. والعَلب : عَصَب العنق الغليظ خاصه. وهما عِلباءان وعلباوان. ورُحِيح مُعَلَّب إذا جُلز ولوى بعَصَب العلب. وعَلب البعير عُلبًا فهو عَلب وهو داء يأخذه فى ناحيته عُنْقَه فترم رقبتَه. وقال شمر : يقال هؤلاء عُلبوبه القوم أى خيارهم.

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أى خيارهم. ورجل عَلب : جافٍ غليظ.

فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَيَّرَحَهُ لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَأَنْزَلَ

ص: ٢٤٧

تحتها». قال أبو عبيد : قوله : لم تُعبل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلت الشجره عَبَلًا إذا حَتَّت عنها ورقها. وأَعْبَل الشجرُ إذا طلع ورقه. قال : وقال أبو عبيده : العَيْل : كَلَّ ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرفاء. قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مثل الورق وليس بورق.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : أعبل الشجر إذا رمى بورقه. قال : والسرو والنخل لا يُعبلان وكل شجر ثبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعبل. قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في «المصنّف» نحواً من قول الفراء فى أعبلت الشجره إذا سقط ورقها ، ثم روى عن اليزيدى القول الأول : أعبلت الشجره إذا طلع ورقها.

وقال الليث مثله. قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل وأرطى معبل إذا طلع عَبْلُه. وهذا هو الصحيح ومنه قول ذى الرّمه :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفنان مربع الصريمه مُعْبِل

وإنما يتقى الوحشى حرّ الشمس بأفنان الأراطه التى طلع ورقها ، وذلك حين يَكْنِس فى حمراء القيظ. وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يَكْنِس الوحشى حينئذٍ ولا يتقى حرّ الشمس. ثعلب عن ابن الأعرابى : العَبَل : الغليظ والضخم ، وأصله فى الذراعين. وجاريه عَبْلُه ، والجمع عَبَلات لأنها نعت. ويقال : عَبَلْتَه إذا رددته. وأنشد :

ها إن رمى عنهم لمعبول

فلا صريخ اليوم إلّا المصقول

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمي شيئاً ، فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز. والمعبول : المردود. وقال النَّضْر : أعبلت الأراطه إذا نبت ورقها : وأعبلت إذا سقط ورقها ، فهى مُعْبِل. قلت : جعل ابن شميل أعبلت الشجره من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقه مأمون. أبو عبيد عن الأصمعى : الأعبل والعبلاء : حجاره بيض. وقال الليث : صخره عبلاء : بيضاء.

وأنشد فى صفة ناب الذئب :

يَبْرِقُ نَابُهُ كالأعبل

أى كحجر أبيض من حجاره المَرْو. ويقال : رجل عَجِيل وجاريه عَبْلُه إذا كانا ضخمين. وقد عَبَل الغلام عَبَاله. وقال أبو عمرو : العبلاء : مَعِيدِن الصُّفْر فى بلاد قَيْس وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عَبَالْتَه أى ثقله. ويقال للرجل إذا مات : قد عَبَلْتَه عَجُول ، مثل شَعْبْتَه شُعُوب. وأصل العَجَل القطع المستأصل ، وأنشد :

.. عابلتى عَجُول

والمُعْبَله : النَّصْل العريض وجمعها معايل. وقال عنتره :

وفى البجلى مِعْبَله وقيع

وقال الأصمعيّ : من النصال المِعْبَله ، وهو أن يعرّض النصل ويطوّل. أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلام عايل : سمين.

ص: ٢٤٨

وجمعه عُيْل. وامرأه عُبُول : تَكُول وجمعها عُيْل. ابن شميل عن أبي خَيْرِه قال : العبلاء الطَّرِيدَه فى سواء الأرض حجارَتها بيض كأنها حجاره القَدَّاح. وربما قدحوا ببعضها ، وليس بالَمَرَّو ، وكأنها البُلُّور. وقال ابن شَمِيل : الأعبِل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود كل يكون ، جبل غليظ فى السماء.

## لعب

الليث : لعب يلعب لُعباً ولُعباً. ورجل تلعبه إذا كان يتلعب. ورجل لُعبه : كثير اللعب. قال : واللُّعبه \_ جَزْم \_ : الذى يُلعب به ، كالشَّطْرَنْجِه ونحوها. وقال الفراء : لعبت لُعبه واحده. ورجل حسن اللُّعبه \_ بالكسر \_ . واللُّعبه : ما يُلعب به. الحزانى عن ابن السكيت : تقول : لمن اللُّعبه؟ فتضم أولها لأنها اسم. وتقول : الشطرنج لُعبه ، والنرد لُعبه. وكل ملعوب به فهو لُعبه. وتقول : اقعد حتى أفرغ من هذه اللُّعبه ، وهو حسن اللُّعبه ؛ كما يقول : حسن الجلسه ، وقد لعبت لُعبه واحده. ثعلب عن ابن الأعرابى : لُعب الرجل يُلعب إذا سال لُعبه. وقال الليث : لُعب الشمس : السراب ، وأنشد :

فى قَرَّع بلعاب الشمس مضروح

قلت لُعب الشمس : هو الذى يقال له : مُخَاط الشيطان. وهو السَّهَام \_ بفتح السين \_ ، ويقال له : ريق الشمس ، وهو شبيه الخيط تراه فى الهواء إذا اشتدَّ الحرَّ ورَكَد الهواء. ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد أبطل ، إنما السراب يُرى كأنه ماء جارٍ نصف النهار. وإنما يعرف هذه الأشياء من لزم الصحارى والفلوات وسار فى الهواجر فيها. وقال الليث : مُلَاعِب ظله : طائر يكون بالباديه. والإثنان ملاعبا ظلَّهما ، والثلاثه ملاعبات أظلالهن. وتقول : رأيت ملاعبات أظلالٍ لهنَّ ، ولا تقل : أظلالهن ؛ لأنه يصير معرفه. وكان عامر بن مالك أبو براء يقول له : مُلَاعِب الأسنه ، سَمَى بذلك يوم الشوبان. ولُعب الحَيَّه : سَمَّها. واللُّعب : فرس من خيل العرب به معروف. ومُلَاعِب الصبيان والجوارى فى الدار من ديارات العرب : حيث يلعبون ، الواحد مُلُعب. واللعب : الرجل الذى يكون له اللعب حِرْفه. ولُعب النحل : ما تعسَّله. وقال أبو سعيد : استلعبت النخله إذا أطلعت طلُعاً وفيها بقيه من حَمَلها الأول. وقال الطرماح يصف نخله :

ألحقت ما استلعبت بالذى

قد أنى إذ حان وقت الصرام

لُعب : اسم امرأه سميت لعبوب لكثرة لعبها. ويجوز أن تسمى لعبوب لأنه يلعب بها. واللعباء : سَبَّخه معروفه بناحية البحرين بحذاء القَطِيف وسيف البحر.

## بلع

أبو عبيد عن الكسائى : يبلع الطعام أبلعه بلُعاً وسيرطه سيرطاً إذا ابتلعه. وقال الليث : يقال : يلع الماء بلُعاً إذا شربه. قال : وابتلاع الطعام : أَلَا يَمَضُّه. قال : والبلع الواحد بلُعه ، وهى من قامه البُكره : سَمَّها وثقَّبها. قال : والبالوعه والبلُوعه \_ لغتان \_ بشر تُحفر

ويضيّق

ص: ٢٤٩

رأسها ، يجرى فيها ماء المطر. قال : و (بالوعه) لغه أهل البصره. والمبَّلَع : موضع الابتلاع من الحلق. أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أوَّل ما يظهر فيه الشيب : قد بَلَغ فيه الشيب تليعاً. وسَيَعْد بُلْع : نجمان معترضان خفيان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سَمِيَ بُلْع ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه ، يعنى الكوكب الذى معه. وبَلْعَاء بن قيس : رجل من كبراء العرب. ورجل بُلْع ومبْلَع وبُلْعُه إذا كان كثير الأكل. وقال ابن الأعرابي : البُولع : الكثير الأكل.

## بعل

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا) [هُود : ٧٢] قال الزَّجَّاج : نصب (شَيْخًا) على الحال. قال : والحال ههنا نَصْبُهَا من غامض النحو. وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس بزيد. وإنما تقول للذى يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فُتَعْمَلُ فى الحال التنبيه ، المعنى انتبه لزيد فى حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد فى حال قيامه ، لأن (هذا) إشاره إلى من حضر ، فالنصب الوجه كما ذكرنا. ومن قرأ : (هذا بعلى شيخ) ففيه وجوه. أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ. ويجوز أن تجعل (شيخ) مبيئاً عن (هذا). ويجوز أن تجعل (بعلى) و (شيخ) جميعاً خبرين عن (هذا) فترفعهما جميعاً ب (هذا) ؛ كما تقول : هذا حلو حامض. وقوله عزوجل : (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) [الصَّافَات : ١٢٥] قيل : إن بعلًا كان صَيْنَمًا من ذهب يعبدونه. وقيل : أتدعون بعلًا أى ربًا ، يقال : أنا بعل هذا الشيء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون ربًا سوى الله. وذكر عن ابن عباس أن ضالّه أنشدت ، فجاء صاحبها ، فقال : أنا بعلها يريد أنا ربّها ، فقال ابن عباس : هو من قول الله جلَّ وعزَّ : (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) [الصَّافَات : ١٢٥] أى ربًا. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى صدقه النخل : «ما سقى منه بعلًا ففيه العُشر». قلت : هذا ذكره أبو عبيد فى كتاب «غريب الحديث» وسمعتة فى كتاب «الأموال» : «ما شرب منه بعلًا ففيه العُشر» وهذا لفظ الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد : على المعنى. وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : البُغْل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من سماء ولا غيره. وأنشد لعبد الله بن رَوَاحه :

هنالك لا أبالى نخل سقى

ولا بعل وإن عظم الإناء

قال أبو عبيد : وقال الكسائيّ فى البغل : هو العدى ، وهو ما سقته السماء. وقال ذلك أبو عبيده. قلت : وقد ذكر القتيبيّ هذا فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها. وألفيته يتعجب من قول الأصمعيّ : البُغْل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعرى أينما يكون هذا النخل الذى لا يُسقى من سماء

ولا غيرها ، وتوهم أنه يُصلح غَلَطًا ، فجاء بأطم غلط. وجهل ما قاله الأصمعي ، وحمله جهله به على التخبُّط فيما لا يعرفه ، فأريت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها ، فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. فمن النخيل السقي. ويقال : المسقوي. وهو الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية. ومن السقي ما يسقى نضحاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها.

فهذا صنف. ومنها العذى. وهو ما نبت منها فى الأرض السهلة ، فإذا مُطرت نشفت السهولة ماء المطر ، فعاشت عروقتها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجىء تمرها قعقاعاً ؛ لأنه لا يكون ريان كالسقي. ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسيباً وسيحاً. والضرب الثالث من النخيل : ما نبت وديته فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تحت الأرض فى رقات الأرض ذات النَّز ، فرسخت عروقتها فى ذلك الماء الذى تحت الأرض واستغنت عن سقى السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضحاً بالدلاء.

وهذا الضرب هو البغل الذى فسره الأصمعي. وتَمَر هذا الضرب من التمران لا يكون ريان ولا سيحاً ولكن يكون بينهما وهكذا فسّر الشافعي رضى الله عنه البغل فى باب القسم ، فيما أخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال : البغل : ما رسخ عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى. قلت : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمه عبد القيس نخلاً كثيراً عروقتها راسخه فى الماء وهى مستغنيه عن السقى وعن ماء السماء تسمى بعلًا. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أيام التشريق فقال : «إنها أيام أكل وشرب وبغال». قال أبو عبيد : البغال : النكاح وملاعبه الرجل أهله. يقال للمرأة : هى تباعل زوجها بعلًا ومباعله إذا فعلت ذلك معه. وقال الحطيئة :

وكم من حصان ذات بعل تركتها

إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله

أراد : أنك قتلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل : هو بعل المرأة. ويقال للمرأة : هى بعلته وبعلة. ويجمع البعل بوعوله ، قال الله جلّ وعزّ : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ) [البقره : ٢٢٨]. وقال الليث فى تفسير البعل من النخل ما هو أطم من الغلط الذى ذكرناه عن القتيبي. زعم أن البعل : الذكر من النخل ، والناس يسمونه الفحل. قلت : وهذا غلط فاحش. وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذى معناه الزوج.

قلت : وبعل النخيل : إنائها التى تُلَقَّح فتحمل. وأما الفحال فإن ثمره ينتفض ، وإنما يلقح بطلعه طلح الإناث إذا انشق. وقال الليث أيضاً : البعيل : الزوج. يقال : بعل يبعل بوعوله فهو باعل أى مستعلاج قلت : وهذا من أغاليط الليث أيضاً. وإنما سمى زوج المرأة بعلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستعلاج فى شىء. وروى سلمه عن الفراء وأبو عبيد عن الأصمعي : بعل الرجل يبعل بعلًا كقولك : دهش وخرق وعقر. وقال ابن الأعرابي : البعل : الضجر والتبرم بالشىء.



وأنشد :

بعلت ابن عَزَّوان بَعَلت بصاحب

به قبلك الإخوانُ لم تكك تبعل

قال : والبعل : الصنم. والبعل : اسم ملك. والبعل : الزوج ، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعلاً إذا صار بَعلاً لها.

وقال ابن دريد : أصبح فلان بَعلاً على أهله أى ثَقلاً عليهم. وقال ابن الأعرابي : البعل : حسن العشرة من الزوجين. والبعل : حديث العروسين. والبعل : الجمال. وأنشد :

يا ربُّ بعل ساء ما كان بعل

وامرأه حسنه التبعل إذا كانت مطاوعه لزوجها مَحَبَّة له. واستبعل النخل إذا صار بَعلاً راسخ العروق فى الماء مستغنياً عن السقى وعن إجراء الماء فى نهر أو عاثور إليه.

**[باب العين واللام مع الميم] (ع ل م)**

**إشاره**

علم ، عمل ، لعم ، لعم (١) ، ملع ، معل (٢) : مستعملات.

**علم**

حدَّثنا محمد بن إسحاق السعديّ حدثنا سعد بن مَزِيد حدثنا أبو عبد الرحمن المُقَرِّي فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ) [يُوسُف : ٦٨]. فقلت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال : من ابن عُيَيْنَه ، قلت : حَسْبِي. وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العِلْمُ الحَشِيه. قلت : ويؤيِّد ما قاله قولُ الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فَاطِر : ٢٨].

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما يعلم. قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينه. وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

[الْفَاتِحَه : ٢] رَوَى عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس فى قوله : (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال : رب الجنِّ والإنس. وقال قتاده : ربَّ الخلق كلِّهم. قلت : والدليل على صحَّه قول ابن عباس قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [الْفُرْقَان : ١] وليس النبى صلى الله عليه وسلم نذيراً للبهائم ولا للملائكه ، وهم كلُّهم خَلَقَ اللهُ ، وإنما بُعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيراً للجنِّ والإنس. وروى عن وهب بن متبه أنه قال : لله تعالى ثمانيه عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم

واحد ؛ وما العُمران في الخراب إلا كُفْسِطاط في صحراء. وقال الزجاج : معنى (العَالَمِينَ) : كلّ ما خلق الله كما قال : (وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) [الأنعام : ١٦٤] وهو

---

(١) سقط شرح المادة في المطبوعه ، وجاء في «اللسان» (لعم) : «انفرد بها الأزهرى وقال : لم أسمع فيها شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأعرابي ، قال : اللُّعْمُ اللُّعَاب ، بالعين ، قال ويقال : لم يتلعثم في كذا أى لم يتمكن ولم ينتظر».

(٢) سقط شرح المادة في المطبوعه. وفي العين (٢ / ١٥٤) : «معل : معلت الخصيه إذا استخرجتها من أرومتها وصفنها». وانظر «اللسان» (معل \_ ١٣ / ١٤٥).

ص : ٢٥٢

جمع عالم. قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛ لأن عالماً جَمَعَ أشياءً مختلفه فإن جعل عالم لواحد منها صار جمعاً لأشياء متَّفقه. قلت فهذه جمله ما قيل فى تفسير العالم. وهو اسم بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع ودائق.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) [البقره : ١٠٢] تكلم أهل التفسير فى هذه الآيه قديماً وحديثاً. وأبين الوجوه التى تأولوا : أن المَلَكَيْنِ كانا يُعَلِّمانِ الناس وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتناب ما حُرِّم عليهم ، وطاعه الله فيما أمروا به ونهوا عنه. وفى ذلك حكمه ، لأن سائلاً لو سأل : ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويُعلِّم أنه حرام. فكذلك مَجَازُ إعلامِ المَلَكَيْنِ الناسِ السِّحْرَ وأمرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام. وذكر أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : تَعَلَّمُ بمعنى اعْلَمَ. قال : ومنه قوله تعالى : (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ) [البقره : ١٠٢] قال ومعناه أن الساحر يأتى الملكين فيقول : أخبرانى عما نهى الله عنه حتى أنتهى. فيقولان : نهى عن الزنى ، فيستوصفهما الزنى فيصفانه. فيقول : وعمَّا ذا؟ فيقولان : عن اللواط. ثم يقول : وعمَّا ذا؟ فيقولان : عن السحر ، فيقول : وما السحر؟ فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر. فهذا يعلمان ، إنما هو : يُعَلِّمان. ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفراً ، ولا تعلُّمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفراً ؛ كما أن من عرف الربا لم يَأْثِمْ بأنه عرفه ، إنما يَأْثِمُ بالعمل. قلت : وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن فنودع موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل اللغة عن معرفته.

ومن صفات الله العليم والعالم والعلم.

قال الله جل وعز : (وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) [يس : ٨١]

وقال : (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) [الأنعام : ٧٣].

وقال فى موضع آخر : (عَلَّامِ الْغُيُوبِ) [سَبَأ : ٤٨] فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه ، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون.

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء.

ويجوز أن يقال للإنسان الذى علَّمه الله علماً من العلوم : عليم ؛ كما قال يوسف للملك : (إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) [يوسف : ٥٥]. وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر : ٢٨] فأخبر \_ جلَّ وعزَّ \_ أن من عباده مَنْ يخشاه وأنهم هم العلماء.

وكذلك صفه يوسف كان عليمًا بأمر ربِّه وأنه واحد (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ؛ إلى ما علَّمه الله (مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) الذى كان يقضى به على الغيب ، فكان عليمًا بما علَّمه الله.

ويقال : رجل علّامه إذا بالغت في وصفه بالعلم. والعلم نقيض الجهل. وإنه لعالم ، وقد علم يعلم علماً.

ويقال : ما علمت بخبر قدومك أي ما شعرت.

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه.

وقول الله تعالى : (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ) [الرحمن : ١ ، ٢] قيل في تفسيره : إنه جلّ ذكره يسره لأن يُذكر.

وأما قوله : (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) [الرحمن : ٤] فمعناه : أنه علّمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء.

ويكون معنى قوله : (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) : مميّزاً \_ يعني الإنسان \_ حتى انفصل من جميع الحيوان.

وقال جلّ وعزّ (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) [الرحمن : ٢٤].

قالوا الأعلام : الجبال ، واحدها علم.

وقال جرير :

إذا قطعنا علماً بدا علم

وقال في وصفه عيسى : (وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ) [الزخرف : ٦١] وهي قراءه أكثر القراء.

وقرأ بعضهم : (وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ) المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامه تدلّ على اقتراب الساعه.

ويقال لما يُبنى في جوادّ الطريق من المنار التي يستدلّ بها على الطريق : أعلام ، واحدها علم. والعلم : الرايه التي إليها يجتمع الجند. والعلم : علم الثوب ورقمه في أطرافه. والمعلم : ما جعل علامه وعلماً للطرق والحدود ؛ مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبه عليه.

وفي الحديث : «تكون الأرض يوم القيامة كقرصه النقيّ ليس فيها معلم لأحد». وذكر سلمه عن الفراء : العلام : الصقر.

قال : العلاميّ : الرجل الخفيف الذكيّ ، مأخوذ من العلام.

وقال الليث : العلام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح. وأما العلام \_ بتشديد اللام \_ فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه الحنّاء. قلت : وهو صحيح.

وقال أبو عبيد : المعلم : الأثر ، وجمعه المعالم.

ويقال : أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامه أو جعلت له علماً. وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامه.

أبو عبيد عن الأحرر : عالمني فلان فعلمته أعلمه \_ بالضم \_ وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبه يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فضربه أضربه. وعلمت يتعدى إلى مفعولين. ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحسبتني. تقول : علمت عبد الله عاقلاً.

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.

وقال اللحياني : علمت الرجل أعلمه علماً إذا شققت شفته العليا ، وهو الأعلم ، وقد

ص : ٢٥٤

عَلِمَ يَعْلَمُ عَلَمًا فَهُوَ أَعْلَمُ.

والبعير يقال له : أَعْلَمَ لَعَلِمَ فِي مِشْفَرِهِ الْأَعْلَى. وَإِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي شَفْتِهِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلَمُ : مَصْدَرُ عَلِمْتَ شَفْتَهُ أَعْلَمَهَا عَلَمًا. وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةَ السُّفْلَى : أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا : أَعْلَمَ ، وَفِي الْأَنْفِ : أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ : أَخْرَبَ ، وَفِي الْجَفْنِ : أَشْتَرَ. وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمَ.

وَيُقَالُ : عَلِمْتَ عِمَّتِي أَعْلَمَهَا عَلَمًا. وَذَلِكَ إِذَا لُتَّتْهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِئِنْ السُّبُوبَ خِمْرَهُ قَرَشِيَّهَ

دُبَيْرِيَّهَ يَعْلِمَنَّ فِي لَوْثِهَا عَلَمًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ الْعَيْلَامِ : الضَّبْعَانُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ.

وَقَالَ الْأَمْوِيُّ وَالْفَرَّاءُ : الْعَيْلِمُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَرَفَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا. وَأَعْلَمَ حَمْزُهُ يَوْمَ بَدْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

وَقِدْحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَا جَرِبًا لِمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ فِي كِتَابِ «السَّلَاحِ» لَهُ : الْعُلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ.

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقِدْمًا

كَانَ يُنْحَى الْقُوَى عَلَى أَمْثَالِي

يدرك التمسح المولع في اللج

ه والعصم في رؤوس الجبال

وتصدى ليصرع البطل الأز

وع بين العلماء والسربال

وروى غير شمر هذا البيت لعمر بن قميئه. وقال : بين العلهاء والسربال ، بالهاء. والصواب ما رواه شمر بالميم.

### عمل

قال الله تعالى في آيه الصدقات : (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) [التوبه : ٦٠] وهم السعاه الذين يأخذون الصدقات من أربابها ، واحدهم عامل وساع. واستعمل فلان إذا ولي عملاً من أعمال السلطان. ويقال : أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه. وعمل فلان العمل يعمله عملاً فهو عامل. ولم يجيء فعلت أفعل فعلاً متعدياً إلا في هذا الحرف.

وفي قولهم : هبلته أمه هبلاً ، وإلما فسائر الكلام يجيء على فَعِيل ساكن العين ؛ كقولك : سرطت اللقمه سِرْطاً وبلعته بلعاً وما أشبهه. والعَمَاله : رزق العامل الذي جعل له على ما قُلد من العمل ، وعامل الرمح : صدره دون السنان ، ويجمع عوامل.

وقال الليث : يقال : عاملت الرجل أعامله

ص : ٢٥٥

معامله فى المبايعه وغيرها. والعمَله : القوم الذين يعملون بأيديهم ضرورياً من العمل فى طين أو حفر أو غيره.

وقال اللحيانى : العُمَّله والعُمَّاله : أجر العمل.

أبو عبيده : عوامل الدابَّة : قوائمه ، واحدها عامله.

الكسائى : ناقه عمِله بيَّنه العمَّاله مثل اليعمِله إذا كانت فارهه ، وتجمع اليعمِله من النوق : يعملات.

وقالت امرأه من العرب : ما كان لى عمِله إلَّا فسادكم ، أى ما كان لى عمل. ويقال : لا تتعمَّل فى أمرك ذا ، كقولك : لا تتعنَّ ، وقد تعنَّيت للرأى تعنَّيت من أجلك.

وقال مزاحم العُقيلى :

تكاد مغانيها تقول من البلى

لسائلها عن أهلها لا تعمَّل

أى لا تتعنَّ ، فليس لك فى السؤال فرج.

وقال أبو سعيد : سوف أتعمَّل فى حاجتك أى أتعنَّى.

وقال الجعدى يصف فرساً :

وترقبه بعامله قذوف

سريع طرَّفها قلقٍ قداها

أى ترقبه بعين بعيدة النظر. والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يسمون بنى العمل. وأنشد الأصمعى :

فذكر الله وسمى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل

لا ضفف يشغله ولا ثقل

نزل : أقام بمنى ، ورجل خبيث العمِله إذا كان خبيث الكسب ورجل عمول إذا كان كسوباً.

وأنشد الفراء قول لبيد :



أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلٌ عِضَادَةٌ سَمْحَجٌ

بَسْرَاتُهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

فقال : أوقع (عمل) على (عصاده سَمْحَج) قال : ولو كانت (عامل) كان أبين في العربيّه. قلت : العضاده في بيت لبيد جمع العُضْد. وإنما وصف عَيْرًا وَأَتَانَهُ وَسَوْقَهُ إِيَّاهَا ، فجعل (عمل) بمعنى مُعْمِلٍ أو عامل ، ثم جعله عَمِلًا والله أعلم. وقال الليث : اعتمَل الرجلُ ؛ إذا عَمِلَ لنفسه.

قلت : هذا كما يقال : اختدم إذا خدم نفسه ، واقتراً إذا قرأ السلام على نفسه. واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له. وأعمل فلان رأيه. ويقال : استعمل فلان اللبن إذا ما بنى به بناء. ويقال : عَمَلت القوم عَمَلْتَهُمْ إذا أعطيتهم إِيَّاهَا.

وعامله : قبيله ، إليها نسب عَدِيٌّ بن الرِّقَاعِ العامليّ. والمعامله في كلام أهل العراق : هي المساقاه في كلام الحجازيين.

وَرُوي عن الشعبيّ أنه أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ ، قال أبو العباس : المعمول في الشراب : الذي فيه اللبن والعسل والثَّلج.

**لمع**

الليث : لَمَعَ البَرْقُ يَلْمَعُ إذا أضاء. وألمع الرجل بثوبه للإندار.

ص: ٢٥٦

قال : وألمعت الناقه بذنبها فهي مُلمَع.

قال : وهي مُلمَع : قد لَفِحَتْ. وهي تُلمَع إلماعاً إذا حَمَلت ، ولمَع ضَرَعها عند نزول الدرّه فيه.

قال : وإذا تحرّك ولدها في بطنها قيل : ألمعت.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا استبان حَمَل الأتان وصار في ضَرَعها لُمع سَوادٍ فهي مُلمَع.

وقال في كتاب «الخيّل» : إذا أشرق ضَرَع الفرس للحمل قيل : ألمعت.

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسياح أيضاً. قلت : لم أسمع الإلماع في الناقه لغير الليث ، إنما يقال للناقه : مُضَرَع ومُزَمِد ومُرِد.

وقوله : ألمعت الناقه بذنبها شاذّ ، وكلام العرب : شالت الناقه بذنبها بعد لَقّاحها ، وشَمَدت واكتارت وعَسِرَت. فإن فعلت ذلك من غير حَبَل قيل : أبرقت فهي مُبرَق.

وقال الليث : اللُمع : تلميع يكون في الحَجَر أو الثوب أو الشىء يتلَوّن ألواناً شتّى. يقال : حَجَر ملَمَع. وواحد اللُمع لُمعه. يقال : لُمعه من سواد أو بياض أو حمرة.

قال : ويقال : للبرق الخَلْب الذى لا مَطَر فيه : يَلَمَع. ويقال : هو أكذب من يَلَمَع.

ويقال : اليَلَمَع : السراب قلت : والعرب تقول : وقعنا في لُمعه من نَصِيٍّ وصِيْلِيان أى فى بُقعها منها ذاتِ وَضَحٍ لِمَا نبت فيها من النَّصِيّ. ويجمع لُمعاً. ولُمعه جسد الإنسان نَعَمتها وبريق لونها. وقال عَدِيّ بن زيد :

تُكذب النفوسَ لُمعُتها

وتحور بعد آثارا

وقال الليث : اليَلَمَعِيّ والأَلَمَعِيّ : الكذاب ، مأخوذ من اليَلَمَع وهو الشراب. قلت : ما علمت أحداً قال فى تفسير اليلمعي من اللغويين ما قاله الليث.

قال أبو عبيد عن أصحابه : الأَلَمَعِيّ : الخفيف الظريف. وأنشد قول أوس بن حَجَر :

الأَلَمَعِيّ الذى يظن لك الظن

كأن قد رأى وقد سمعا

وقال ابن السكيت : رجل يَلَمَعِيّ وأَلَمَعِيّ للذكى المتوقد.

ورَوَى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال : الألمعيّ : الذي إذا لمع له أوّل الأمر عرف آخره ، يُكْتَفَى بظنّه دون يقينه . وهو مأخوذ من اللّمع وهو الإشاره الخفيّه والنظر الخفيّ . قلت : وتفسير هؤلاء الأئمّه اليلمعيّ متقارب يصدّق بعضه بعضاً . والذي قاله الليث باطل ؛ لأنه على تفسيره ذمّ ، والعرب لا تضع الألمعيّ إلّا في موضع المدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو بن حُرَيْث فقال : أين تريد؟ قال : الشام . فقال : أما إنها ضاحيه قومك ، وهى اللّمّاعه بالركبان .

قال شمر : سألت السّلميّ والتميميّ عنه فقالا جميعاً : اللّمّاعه بالركبان : تلمع بهم أى تدعوهم

إليها وتطّيبهم.

وقال شمر : يقال : لَمَعَ فلان البابَ أى برز منه. وأنشد :

حتى إذا عَنَ كان فى التلُّمَسِ

أفلته الله بشِقِّ الأَنفَسِ

مُلَمَّعَ البابِ رَثِيمَ المَعطِيسِ

وقال شمر : يقال : ألمع بالشىء أى ذهب به. وأنشد قوله :

وعَمراً وجوناً بالمشقَرِ أَلَمَعَا

قال : ويقال : أراد بقوله : ألمعا : اللذين معاً ، فأدخل عليه الألف واللام.

وقال أبو عدنان : قال لى أبو عبيده : يقال : هو الألمع بمعنى الألمعى.

قال : وأراد متمم بقوله :

وجوناً بالمشقَرِ أَلَمَعَا

أراد : أى جونا الألمع فحذف الألف واللام.

قال شمر : وقال ابن بُزُرْج : يقال : لَمَعَت بالشىء وألمعت به أى فته.

ويقال : أَلَمَعْتُ بها الطريقَ فلمعت. وأنشد :

أَلَمَعُ بهنَّ وضح الطريقِ

لَمَعَكَ بالكِساءِ ذاتِ الحُوقِ

وقال ابن مقبل فى لَمَعِ بمعنى أشار :

عَيْشَى يَلْبُ ابْنَه المَكْتومِ إذا لَمَعَتِ

بالراكيين على نَعوانِ أن يقفا

عَيْشَى بمعنى عَجَبَى ومَرَحَى. ويقال للرجل إذا فَرَعَ من شىء أو غضب وحزِن فتغَيَّرَ لذلكِ لوْنُه : قد التَمَّعَ لوْنُه.

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً شاخصاً بَصِيرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَدْرِي هَذَا ، لَعَلَّ بَصْرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال : التَمَعْنَا الْقَوْمَ : ذَهَبْنَا بِهِمْ . وقال القطامي :

زَمانَ الجاهليهِ كلِّ حَيٍّ

أَبُونَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التمع لوئنه إذا ذهب . قال : واللُّمَعَةُ فِي غيرِ هَذَا : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْعُشْبِ وَالْوَضُوءِ .

وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال : إِنْ أَرَى مَطْمَعِي فِي دَوِّ تَلَمَّعٍ ، وَإِلَّا أَرَى مَطْمَعِي فَوْقَاعٍ بَصِيلَعٍ . قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعَ أَى تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَاضِهَا ، وَأَرَادَ بِالِدَوِّ وَالْحَدَاةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ عَكَّةِ . وَيُقَالُ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا خَفَقَ بِهِمَا . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ إِذَا أَشَارَ بِهِمَا . وَيُقَالُ لَجَنَاحِي الطَّائِرِ : مَلَمَعَاهُ .

وقال حميد يذكر قطاي :

لِهَا مَلَمَعَاهُ إِذَا أَوْغَفَا

يُحْتَنَانُ جَوْزَهَا بِالْوَحَى

أَوْغَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى هَهُنَا : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ الْوَحَاهُ ، أَرَادَ : حَفِيفَ جَنَاحَيْهَا .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِيَا فَوْخِ الصَّبِيِّ مَا كَانَتْ لَيْتِنُهُ : لِامِعَهُ . جَمَعَهَا : اللَّوَامِعُ فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فَهِيَ الْيَا فَوْخُ .

ص : ٢٥٨

أهمله الليث.

أبو عبيد : المَلْع : سرعه سير الناقه. وناقه مَيْلَع : سريعه. ولا يقال : جمل مَيْلَع.

قال : وقال أبو عبيده : المَلِيع : الأرض التي لا نبات فيها.

وقال ابن الأعرابي : المَلِيع : الفَسِيح الواسع من الأرض البعيد المستوى. وإنما سُمي مَلِيعاً لَمَلَع الإبل فيها وهو ذهابها.

وقال أبو عمرو : المَلِيع : الفضاء الواسع.

وقال ابن شميل : المَلِيع : كهَيْئَةِ السِّبْكِ ذاهب في الأرض ، ضيق قعره أَقْلٌ من قامه ، ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحلّ إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى وامتون الأرض ، يقول المَلِيعُ الغلوتين أو أَقْلٌ والجماعه مُلَعٌ. وقال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ فيه :

رأيت ودونهم هَضَبَاتُ أفعى

حُمُولُ الحَيِّ عاليه مليعا

قال : تليع : مَدَى البصر أرض مستويه. ومن أمثال العرب : ذهبت به عُقَابٌ تُلَاعُ قال بعضهم : تُلَاعُ : أرض أضيف إليها. ويقال : ملاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها. وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الهلاك : طارت بهم العنقاء ، وأودت بهم عُقَابٌ تَلَاعُ ويقال ذلك فى الواحد والجمع. وقال أبو الهيثم عقاب ملاع هو العُقَيْبُ الذى يصيد الجِرَذَانَ ، يقال له بالفارسيه : موش خارّه. أخبرنى بذلك المنذرى عنه. وقال أبو زيد : من أمثالهم : لأنت أحنُّ يداً من عُقَيْبِ مَلَاعٍ يا فَتَى منصوب وهى عُقَابٌ تأخذ العصافيرَ والجِرَذَانَ لا تأخذ أكبر منها. قال : ومَلَاعٌ : أرض. قال : وأصابه خرق بَقَاعٍ يا فتى مصروف ، هو أن يصيبه غبار وعرق فتبقى لَمْعٌ من ذلك على جسده. وبَقَاعٍ يعنى بها أرض. وقال ابن الأعرابي : يقال : مَلَع العَضِيلُ أمه وملق أمه إذا رضعها. وقال أبو تراب : ناقه مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ إذا كانت سريعه. وقال شمر : المَيْلَعُ : الناقه الخفيفه السريعه. وما أسرع مَلَعها فى الأرض وهو سرعه عَنَقها. يقال : ما أسرع ما مَلَعت وامتلعت وأملعت وقد امتلعت الجمل فسبق وهو سرعه عَنَقه وأنشد :

جاءت به ميلعه طمره

وأنشد الفراء :

وتهفو بهادٍ لها ملع

كما أقحم القادس الأردمونا

قال : الميـلع : المضطرب ههنا وههنا. والميـلع : الخفيف. والقادس السفينه. والأزدم : المـلح.

ص: ٢٥٩





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حُرُوفِ العَيْنِ دُونَكَهَا

فى رَبِّهِ ضَمَّهَا وَزَنُّ وَإِحْصَاءُ

العَيْنُ والحَاءُ ثُمَّ الهَاءُ والحَاءُ

والغَيْنُ والقَافُ ثُمَّ الكَافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

وَالدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

وَاللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والوَاوُ والمَهْمُوزُ واليَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٢٤١



## فهرس الابواب اللغويه للجزء الثاني من تهذيب اللغة

باب العين والصاد مع الدال.....	٥
باب العين والصاد مع التاد.....	١٠
باب العين والصاد مع الرء.....	١٠
باب العين والصاد مع اللام.....	١٩
باب العين والصاد مع النون.....	٢٢
باب العين والصاد مع الفاء.....	٢٦
باب العين والصاد مع الميم.....	٣٣
أبواب العين والسين.....	٣٩
باب العين والسين مع الطاء.....	٣٩
باب العين والسين مع التاء.....	٤٧
باب العين والسين مع الرء.....	٤٨
باب العين والسين مع اللام.....	٥٦
باب العين والسين مع النون.....	٦١
باب العين والسين مع الفاء.....	٦٤
باب العين والسين مع الباء.....	٦٨
باب العين والسين مع الميم.....	٧٢
أبواب العين والزاي.....	٧٧
باب العين والزاي مع الرء.....	٧٨

- باب العين والزاي مع اللام..... ٨٠
- باب العين والزاي مع النون..... ٨٣
- باب العين والزاي مع الفاء..... ٨٦
- باب العين والزاي مع الباء..... ٨٧
- باب العين والزاي مع الميم..... ٨٧
- أبواب العين والطاء..... ٩٠
- باب العين والطاء مع الذال..... ٩٦
- باب العين والطاء مع الثاء..... ٩٦
- باب العين والطاء مع الراء..... ٩٦
- باب العين والطاء مع اللام..... ٩٧
- باب العين والطاء مع النون..... ١٠٣
- باب العين والطاء مع الفاء..... ١٠٦
- باب العين والطاء مع الباء..... ١٠٨
- باب العين والطاء مع الميم..... ١١٢
- أبواب العين والذال..... ١١٥
- باب العين والذال مع الثاء..... ١١٦
- باب العين والذال مع الثاء..... ١١٧
- باب العين والذال مع الراء..... ١١٧
- باب العين والذال مع اللام..... ١٢٣
- باب العين والذال مع النون..... ١٢٩

باب العين والذال مع الفاء ..... ١٣٣

باب العين والذال مع الباء ..... ١٣٦

باب العين والذال مع الميم ..... ١٤٨

أبواب العين والتاء ..... ١٥٥

باب العين والتاء مع الراء ..... ١٥٦

ص: ٢٦٤

- باب العين والتاء مع اللام..... ١٦٠
- باب العين والتاء مع النون..... ١٦٢
- باب العين والتاء مع الفاء..... ١٦٤
- باب العين والتاء مع الباء..... ١٦٥
- باب العين والتاء مع الميم..... ١٧١
- أبواب العين والظاء..... ١٧٧
- باب العين والظاء مع الراء..... ١٧٧
- باب العين والظاء مع اللام..... ١٧٨
- باب العين والظاء مع النون..... ١٧٩
- باب العين والظاء مع الفاء..... ١٨١
- باب العين والظاء مع الباء..... ١٨١
- باب العين والظاء مع الميم..... ١٨١
- أبواب العين والذال..... ١٨٣
- باب العين والذال مع الراء..... ١٨٣
- باب العين والذال مع اللام..... ١٩١
- باب العين والذال مع النون..... ١٩٢
- باب العين والذال مع الفاء..... ١٩٢
- باب العين والذال مع الباء..... ١٩٣
- باب العين والذال مع الميم..... ١٩٤
- أبواب العين والتاء..... ١٩٥

- ١٩٥ ..... باب العين والثاء مع الراء
- ١٩٧ ..... باب العين والثاء مع اللام
- ١٩٧ ..... باب العين والثاء مع اللام
- ١٩٨ ..... باب العين والثاء مع النون
- ١٩٩ ..... باب العين والثاء مع الفاء
- ١٩٩ ..... باب العين والثاء مع الباء

ص: ٢٦٥



- باب العين والثاء مع الميم ..... ٢٠٢
- أبواب العين والراء ..... ٢٠٣
- باب العين والراء مع اللام ..... ٢٠٣
- باب العين والراء مع النون ..... ٢٠٤
- باب العين والراء مع الفاء ..... ٢٠٧
- باب العين والراء مع الباء ..... ٢١٨
- باب العين والراء مع الميم ..... ٢٣١
- أبواب العين واللام مع النون ..... ٢٤٠
- باب العين واللام مع الفاء ..... ٢٤٠
- باب العين واللام مع الباء ..... ٢٤٦
- باب العين واللام مع الميم ..... ٢٥٢

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

